







عز شتان انتان
 تلتج شنه من
 القافض حده اكنه
 الجزء الاخير من هذا الناليف

الحرف السادس من صفوة الصفوة ناليف

هي صفوة صفوة الصفوة
 التي لا تليق الا بالامام
 عفا الله عنه اصب



و به يتم لازمولة عول على ان اخر من يذكره
 في اخره عباد الجن وقد ذكر ذلك والده
 اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ اجْنُ

**ذكر المصطفيات من
عابدات الرقة عابدة**

أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قالوا أنا جعفر بن أحمد السراج
قال أنا أحمد بن علي الثوري قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا أبو علي بن صفوان
قال أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو حاتم الرائي قال أخبرني عبيد الله
ابن عبد الحلق قال سألت الرورثا مسلمات فبلغ الخبر الرقة وهاها رورثا
أمير المؤمنين فقبل منصور بن عمار لو اتخذت مجلسا بالقرب من أمير المؤمنين
فرضت الناس على الغزو ففعل فيها هويته وهم وتخرص إذا لم يخرقه
مضرونة محتومة طرحت إلى منصور وذاك كتاب مضموم إلى الرقة ففك
الكتاب فقرأه فإذا فيه أني امرأة من أصل النوقات من الحرب بلعني
ما فعل الرورثا بالملسات وسمعت تحب بك الناس على الغزو وترغب
في ذلك فسمعت أني أكرشي في بدني وهما ذواتي فقطعتهما ومصرتهما
في هذه الحرب فله محتومة وأشدك بالله العظيم لما جعلتهما في يد فرس
غان في سبيل الله ففعل الله العظيم أن ينطري علي تلك الحال نظره فبرحمي



بها قال فكأ وأبدا الناس وأمرها رورثا أن ينادي بالنفير فغزى بنفسه
فأنادى بهم وفتح الله عليهم وقال الشيخ رحمه الله هذه امرأة حسن قدم
وغلظت في فعلها لا تفاجعت أن ما فعلت مني عنه فليطري لي قصدها
عابدة أخرى من أهل الشام

نقل عنها مثل هذا بلعنا عن أبي قلابة الشام قال كنت أميراً على الجيش
في بعض الغزوات فدخلت بعض البلدان فدعوت الناس إلى الغزو وورعيتهم
في الثواب وذكر فضل الشهادة وما لأهلها ثم تفرق الناس فرجت فوسى ومرت
إلى منزلي فإذا امرأة من أحسن الناس تنادي بأب قلابة فقلت هذه مكيدة
من الشيطان فمضيت ولم أجب فقالت ما هكذا كان الصالحون فوقفت فجأت
فدفعته إلى روقه وخرقه مشدودة وأنصرفت باكبة فطرت في
الروقة فإذا فيها مكتوب أنك دعوتنا إلى الجهاد وورعيتنا في الثواب
ولا قدره لي على ذلك فقطعت أحسن ما في وهما صغيرتي وأنفدتها
إليك لتجعلهما في يد فرسك لعل الله تعالى يبرئ مني في يد فرسك
في سبيل الله فيغفر لي فلما كانت صبيحة القتال أخرجت الصغيرتين فقيدت
بهما فرسي وبكروا القتال فإذا بعلام بين يدي الصوف يعاقل فقدمت



اليه وقلت يا فتاة انت غلام عز راجل ولا امر ان تجول الخجل فتطالك
بارجلها فارجع عن موضعك هذا فقال انا امرني بالرجوع وقد قال
الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيتم الذين كفروا رجلا
فلا تولوهم الا دبار ومن تولهم يومئذ ذنب الا من حلف ان لا يفعل
الي فيه فقد يا غضب من الله وما فاه جهنم وبئس المصير فحملته على هجين
كان معي فقال يا با قدامه افرصني ثلاثة اسهر فقلت اهدا وقت قرص فما
زال يلح علي حتى قلت بشرط ان من الله بالشهادة اكون في شفاعتك قال نعم
فاعطيت ثلاثه اسهر فوضع سهمي في قوسه وقال السلام عليك يا با
قدامه فقتل رومي ثم رمى بالاحس وقال السلام عليك سلام مودع فجاء
سهم فوقع بين عيني فوضع يده علي فبوس سرحه فقدمت اليه
وقلت لا تنسها فقالت نعم ولين لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة فأت
والدي وسلم عليهما وسلم خرجي اليهما فخيرهما في الي اعطتك شعرا لتقيد
به فربك فلم عليهما وانها في العام الاول اصبحت بوالدي وفي هذا
العام لي ثم ماتت ففزع له ودفعته فلما هممت بالانصراف عن قبره
قدقه الارض فالقته على ظهرها فقال اصحابي انه غلام عز ولعله خرج

بغير اذن أمه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من هذا فعمت وصليت ركعتين
ودعوت الله تعالى فسمعت صوتا نقول يا با قدامه اترك ولي الله فما
برجت حتى نزلت عليه طيور فاكلته فلما انت المدينت انت دار والده
فلما فرغت الباب خرجت اخته الي فلما رأته عادت وقالت يا اماه هذا
ابو قدامه ليس معه اخي فقد اصيب في العام الاول باي وفي هذا العام باي
فخرجت أمه فقالت امعز يا ام فمينا فقلت ما معي هذا فقالت ان كان
مات فعزني وان كان استشهد هني فقلت لا بل مات شهيدا فقالت له
علامه هل رايتها قلت نعم لم تقبله الارض ونزلت الطيور فاكلت لحمه
وتركت عظامه فدفنتها فقالت الحمد لله فسلمت اليها الخرج وفتحته وخرجت
منه مسحا وعلما من حديد وقالت انه كان اذا جئه الليل لم ير هذا المسح
وعلى نفسه هذا العنق وناجا مولاه وقال في جنازة احشني من خواطر
الطير فقد استجاب الله تعالى دعاه انتي ذكر اهل الرقة

ذكر المصطفين من اهل النار من الطبقة الاولى
من التابعين ومن بعدهم عمر بن الخطاب السدس

أخبرنا من الحسين قال ابا بن طه ذهب قال انا اصبحت في

عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ما أبو اليمان قال ما أبو بكر
 عن حكيم بن عمير وضمرة بن جبيب قال قال عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر
 إلى هدي عمرو بن الأسود أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال ما أحمد بن أحمد
 قال ما أحمد بن عبد الله قال ما عبد الله بن محمد قال ما مسلم بن سعيد
 قال ما جاشع بن عمرو بن حسان قال ما عيسى بن يوسف قال ما
 أبو بكر بن أبي مريم عن عطاء بن جابر الطائي قال قال عمرو بن الأسود
 لا البس مشهوراً أبداً ولا أملاً جوفياً من طعام بالبهار أبداً حتى لقاه
 أخبرنا محمد قال ما أحمد قال ما أحمد بن عبد الله قال ما محمد بن أحمد بن إبراهيم
 في كتابه قال ما علي بن الحسين بن جبير قال ما إبراهيم بن العلاء قال
 ما ابن عياش عن شرحبيل بن عمرو بن الأسود كان يدع كثيراً من لشع
 مخافه الأسر كان إذا خرج من بيته إلى المسجد قبض يمينه على شماله
 مخافه الخيل أخبرنا عبد الوهاب قال ما المبارك بن عبد الجبار قال
 ما محمد بن علي بن النضر قال ما الحسين بن صفوان قال ما أبو بكر القرشي
 قال حدثني محمد بن الحسين قال ما أبو حمزة الحلي قال ما أبو بكر بن

عبد الله العسائي عن الشيخان عمرو بن الأسود كان يستتر في الجبل بمائتين
 ويصنع بها بديار ويمر بها الهاراجع ويقوم بها الليل كله أشد
 عمرو عن معاذ وعبد الله والعراضي أخيراً **أبو عبد الله الصالح**
 وأسمه عبد الرحمن بن عسيلة أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال ما أحمد
 ابن أحمد قال ما أحمد بن عبد الله قال ما عبد الله بن محمد بن جعفر قال ما
 علي بن إسحاق قال ما حسين بن الحسن قال ما عبد الله بن المبارك قال ما
 عبد الله بن عون عن رجا بن حياه عن محمد بن الربيع قال ما عبد الله بن
 ابن الصامت فأقبل الصالح فقال عبادة من سره أن ينظر إلى رجل فأنما
 رقي به سبع سماوات فعمل ما عمل علي ما زبي فليست إلى هذا أشد
 الصالح عن أبي بكر الصديق ومعاذ وعبد الله في جرمين

بين هذا ابن الأسود الحارثي

ليكني أبا الأسود أخبرنا اسماعيل بن أحمد قال ما محمد بن هبة الله الطبري
 قال ما محمد بن الحسين بن الفضل قال ما عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
 ما يعقوب بن سفيان قال ما أبو اليمان قال ما صفوان عن سلم بن عامر
 الحارثي أن السما فحط فرج معاوية بن أبي سفيان وأهل مشور يستقون

فلما قدم معاوية على المنبر قال ابن يزيد بن الأسود الجرشى فاداه الناس
فأقبل يحطاً فأمره معاوية فصعد المنبر فقعده عند رجله فقال معاوية
اللهم انا نستشفع اليك اليوم خيراً وافضلنا اللهم انا نستشفع اليك
بزيند بن الأسود يا ابن يدا رفع يديك الى الله فرفع يديه ورفع الناس
فما كان أو شك من ان ثارت صحابه في لعن دأنها ترش وعت لها
ريح فتقنا حتى دانا الناس لا يبلغوا منا زهر قال يعقوب وما
سعيد بن اسد قال ما صمعة عن علي بن ابي حملة قال اصاب الناس خط
بدمشق وعلى الناس الضحاك بن قيس الهفري فخرج بالناس يستشي
فقال ابن يزيد بن الأسود الجرشى فلم يجبه احد ثم قال ابن يزيد بن
الأسود الجرشى فلم تجبه احد ثم قال ابن يزيد بن الأسود الجرشى
عن متعليه ان كان جمع دلامي الا قام فقام وعليه برنس فاستقبل الناس
بوجهه ورفع جانبي برنسه على عاتقيه ثم رفع يديه وقال اللهم يا رب
عبادك تقرب اليك فاستقم قال فانصرف الناس وهم يخوضون
الما فقال اللهم انة قد شهرني فارحمي منه قال فماتت عليه
جمعه حتى قيل الضحاك **شرح جيل بن السمط بن الأسود**

ابو يزيد الكندي **أخبرنا** عبد الوهاب وعلي بن أبي عمر قال لا انا رزق
الله قال انا احدث من يوسف قال انا بن صفوان قال ما عبد الله بن
محمد القرشي قال ما حمزة بن العباس قال ما عبدان قال انا بن المبارك
قال انا بن لهيعة قال حدثني بكر بن سواده قال كان رجل يعبث الناس
انما هو وحده فحاه ابو الدرداء فقال انشدك الله ما يحملك على ان تعزل
الناس قال اني احب ان اسلب ديني وانما لا اشعر فحدثت بذلك رجلاً
من اهل الشام فقال ذاك بشر جيل بن السمط قال الشيخ رحمه الله
ذكر محمد بن سعد ان شرح جيل بن السمط في التابعين بعد يزيد بن
الأسود وقد قال البخاري له ضجة **كعب الأخبار بن مازع**
يكفي ابنا الحاق وهو من حمير من آل ذى رعين كان يهودياً فاسلم وقدم
المدينة ثم خرج الى الشام فنكس حمراً **أخبرنا** عبد الله بن علي الطعري
قال انا ابو منصور محمد بن احمد قال انا ابو طاهر احمد بن الحسن الباقلاوي
قال ما عبد الملك بن مشران قال ما دعي قال ابو بكر السدوسي
قال ما عامر قال ما ابو هلال قال ما عبد الله بن يزيد قال كعب
ما كرم عبد علي الله عز وجل الا ان داد البلاء عليه شدة وما اعطى

رجل زاده ماله فققت من ماله ولا حبستها فنادت في ماله ولا سرق سارق
الا حبيب له من رزقه أخبرنا الحسن بن أبي منصور قال انا جعفر بن
احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن ملك قال ساعد
الله بن احمد قال حدثني أبي قال ساعد الله بن احمد قال ساعد الله
ابن شقيق قال قال كعب ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر دوا حول العرش دوس النحل يدكرون بصاحبهم والعمل
التاج في الخرابين أخبرنا الحسن بن أبي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال ساعدنا جعفر قال ساعدنا الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي
قال ساعدنا قال ساعدنا جعفر بن سليمان عن ملك بن دينار عن معبد الجهمي
عن أبي العولم عن كعب الأخبار قال جاء رجلان فوقفا بباب المسجد
فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر وقال مثلي لا يدخل بيت الله وقد عصاه
فأوحى الله إلى بني من بني إسرائيل اني قد جعلته صديقا باريه علي
نفسه أخبرنا احمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ساعد
الحسن بن احمد بن عيسى قال ساعدنا الحسن بن عمار قال انا احمد بن عبد الله قال ساعد
الله عن عبد الحكيم قال انا احمد بن عبد الله بن عمار عن عمار بن قور عن

كعب انه قال مومن عالم اشد على ابله من خبده من ماله الف مؤمن
عابد لان الله تعالى يعصمهم من الحرام أخبرنا عبد الوهاب الحافظ
قال انا المار بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملقب قال انا احمد بن
الحسن بن يوسف قال انا ابو علي بن صفوان قال ساعدنا ابو بكر القرشي قال ساعدنا
ابن حنبل قال ساعدنا مهيدي بن مهيدي عن سعد بن عبد الله بن شقيق
العقيلي عن جعفر قال لان ابني من خشية الله حتى تسيل دموعي على خشي
احب الي من ان تصدق بوزني ذهبيا والذي نفس كعب بيده ما يلي
عبد من خشية الله حتى تقع قطرة من دموعه الى الارض وتمسه النان انا
حتى تقع قطر السماء الذي وقع الى الارض من حيث جاء ولن يعود انا
أخبرنا الحسن بن أبي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ساعدنا
عبد الله بن محمد بن اسحاق قال حدثني عيسى بن ابراهيم قال ساعدنا مريم بن أبي
لياس قال ساعدنا ابو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب
قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه احد من خلقه فخرج من ذنوبه ما
خرج من ليلة أخبرنا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ساعدنا
ابو جعفر احمد بن محمد قال ساعدنا الله بن محمد بن عبد الكريم قال ساعدنا

الرِّعْفَانِي قَالَ سَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدٍ عَنْ جَدِّ قَالَ الْمَخْلُوقُ
 إِلَى رَجْعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خَلْقِهِ الَّذِي هُوَ خَلَقَهُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَمَّا
 مُحَمَّدٌ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
 قَالَ سَأَبُو بَكْرِ بْنِ عَجْبَةَ قَالَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْبَةَ قَالَ سَأَلَهُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ سَالِمٍ
 عَنْ دُرَيْزِ بْنِ وَبَرَةَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ كَعْبًا قَالَ إِنْ لَمْ لَا يَكُنْ سَيُطْرُونَ مِنْ
 السَّمَاءِ إِلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ بِاللَّيْلِ فِي يَوْمِهِمْ كَمَا تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ إِلَى نُجُومِ السَّمَاءِ
 اسْتَدْعَيْتُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ وَصُفْهِيتُ وَعَاشِيَةُ وَتَوَفَّى فِي حَجَرٍ سَنَةً اثْنَتَيْ وَارْبَعِينَ
 فِي خِلَافَتِهِ عُمَانُ بْنُ مُرْقَدٍ أَبُو عُمَانَ الْهَمْدَانِي
 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَّا جَدُّهُ هَبَةُ اللَّهِ الطَّبْرِي قَالَ أَمَّا جَدُّهُ الْحُسَيْنُ
 ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دُرَيْسٍ قَالَ سَأَبُو يَعْقُوبَ بْنِ شَيْفَانَ قَالَ
 سَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَأَمَّا أَبُو جَدُّهُ مِنْ أَبِي مَنْصُورٍ وَالْفُطَيْلَةُ قَالَ أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ
 قَالَ أَمَّا أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِي قَالَ أَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَلَكٍ قَالَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 يُونُسَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ قُلْتُ لِمَ يَدِينُ مَرْقَدٌ مَالِي أَرَى عَيْنَكَ لَا تَحْفَ قَالَ
 وَمَا مَسْئَلُكَ عَنْهُ قُلْتُ عَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ قَالَ يَا أَخِي إِنْ

7
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَبُو يُونُسَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ
 سَأَبُو زُرْعَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَيْهِ مِنْ مَحِيرٍ مِنْ جَارِيَةٍ قَرْنًا
 ابْنُ مَحِيرٍ مِنْ مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَفَيْتَ مِنْ مَحِيرٍ
 عَنْ مَنْزِلِهِ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِ الْجَارِيَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ قَالَ
 فَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَحْدَثَهَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَا الْوَلِيدُ بْنُ شِجَاعٍ قَالَ
 ضَمَرْتُ عَنْ حُجَيْبٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِي قَالَ كَانَ مِنْ مَحِيرٍ إِذَا مَدَحَ قَالَ
 وَمَا يَدْرِيكَ وَمَا عَلِمَاكَ وَعَنْ ضَمْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحِيرٍ
 قَالَ كَانَ جَدِّي مِنْ مَحِيرٍ يَخْتَمُ فِي ذُلِّ سَبْعٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَحْمَدَ
 قَالَ أَمَّا جَدُّهُ هَبَةُ اللَّهِ الطَّبْرِي قَالَ سَأَلَهُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَأَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ دُرَيْسٍ قَالَ سَأَبُو يَعْقُوبَ بْنِ شَيْفَانَ قَالَ حَدَّثَنِي
 سَعِيدُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ سَأَبُو عَنْ رَجَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ الْقَابِرِيِّ قَالَ
 لَقَدْ بَاتَنَّا بِرَدَّ دُوسٍ وَمَا فِي الْجَيْشِ أَكْثَرُ صَلَاحَةٍ مِنْ مَحِيرٍ فِي الْعِلَاحِيَةِ
 ثُمَّ أَقْصَرَ عَنْ ذَلِكَ حِينَ شَهَرُ وَعُرِفَ وَعَنْ ضَمْرَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ كَانَ
 ابْنُ أَبِي رَكِيحٍ يَقْدُمُ فِلَسْطِينَ فَلَقِيَ مِنْ مَحِيرٍ فِي فِلَسْطِينَ نَفْسَهُ لَمَّا بَرِيَ
 مِنْ فَضْلِ بْنِ مَحِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ

عبد الله قال ما ابو حامد من جملة قال ما من شقاق قال ما من رافع قال
ما من يد من الجباب قال اخبرني عبد الواحد بن موسى قال سمعت من محمدين
يقول اللهم اني اسئلك كراحملا اخبرنا محمد قال انا احمد
ابن عبد الله قال ما من احمد بن محمد قال ما عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي
قال حدثني هشام يعني بن عمار قال حدثني معيرة بن مغيرة عن رجا
ابن ابي سلمة عن خالد بن دريك قال كنت في ابن محيريز خصلان ما كان في
احد من ادركت من هذه الامة كان بعد ان يسكت عن حق بعد ان يتن
له يتكلم فيه غضب من غضب ورضي من رضي وكان من احمر الناس ان يهتم
في نفسه احسن ما عنده اخبرنا ما من ابي منصور قال انا عبد القادر
ابن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن حمدان قال ما عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي بن عمار قال ما عبد الله بن المبارك عن علي بن الجيوق قال
سمعت ابن محيريز يقول من مشي بين يدي ابيه فقد عقه الا ان يمشي
بميطلة الا ان يمشي بقطر من دما اياه باسمه او بكنيته فقد عقه الا ان
يقول يابنه اخبرني عن ابي سعيد الخدري ومعاوية بن
ابي سفيان واخي محذوره وفضاله بن عبيد وغيرهم وثقفي في ولاية الوليد بن عبد الملك

أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَائِي

واسمه عبد الله بن ثوب طرحه الأسود العبسي المصنعي باليمن في النار
فلم تضره وكان يشبه بالخليل عليه السلام اخبرنا سعد الله بن عياض ومحمد
ابن عبد الباقي قال انا احمد بن علي الطرسني قال انا هبة الله بن الحسن الطبري
قال انا احمد بن عبيد قال انا هبة بن الحسين قال ما احمد بن زهير وانا الحمدان
ابن ناصر وابن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الجافط
قال ما ابو احمد محمد بن احمد قال ما عبد الملك بن محمد بن عدي قال ما صالح
ابن علي النوفلي قال ما عبد الوهاب بن نجدة واللفظ للنوفلي قال ما اسماعيل
ابن عمار عن شرحبيل بن مسلم الخولاني قال ثنا الأسود بن قيس العبسي
باليمن فادرس الى ابي مسلم فقال له اشهد ان محمدا رسول الله قال نعم
قال فتشهد اني رسول الله فقال ما اسمع قال اشهد ان محمدا رسول الله
قال نعم قال فتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قاهر قاهر قاهر قاهر
عظيمة فاجبت وطرح فيها ابو مسلم فلم تضره فقال انا اهل ملكه ان
نزل هذا في بلادك اؤفدك عليك قاهر بالرجيل فتشهد اني رسول الله وقد قهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وايت خلف ابو بكر وقام الى ساربه من سوار

المسجد يصلي فصر به عمر بن الخطاب فقال من أين الرجل قال من اليمن
قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم ترقه قال ذلك عبد
الله بن ثوب قال شددت الله أنت هو قال اللهم نعم قال فقبل ما بين
عينيه ثم جابه حتى اجلسه بينه وبين أبي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى أراي في أمه محمد صلى الله عليه وسلم من فعله كما فعل بامرهم خليل
الرحمن عليه السلام أخبرنا ابن مبرق قال أنا عبد القادر بن محمد بن
يوسف قال أنا أبو هيثم بن عمر البرمكي قال أنا علي بن عبد العزيز بن مردك
قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أنا أبو حميد الحمصي قال سألني بن سعيد
قال ما بين يد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين
منهم أبو مسلم الخولاني فإنه لم يكن يجالس أحدا يتكلم في شيء من أمر الدنيا
إلا يحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فخطب إلى يفرقوا اجتماعا ورجا أن يكونوا
على ذكر الله تعالى فجلس إليهم ولذا بعضهم يقول قدم غلامي فأصاب
كذا ولذا ورجا أخر جهزت غلامي فخطب إليهم وقال سبحان الله
أندرون ماضلي ومثلكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل اصابه مطر غزير
وابل فالتفت فاذا هو بمصر عين عظمين فقال لو دخلت هذا البيت حتى

يذهب

9
يذهب هذا المطر فدخل فاذا البيت لا سقف له جلست اليهم وانا ارجوا
ان تكونوا علي ذكر وخير فاذا انتم اصحاب الدنيا قال وقال له قابيل حين
كبر ورك لو قمت عن بعض ما تصنع فقال ارايت لو ارسلتم الخيل في
الحلب الستم تقولون لغاربها ودعها وارفعوها حتى اذا رايتم الغاية طر
يستبقوا منها شيئا قالوا بلي قال فاني قد ابصرت الغاية وان ابل ساع غايه
وغايه كل ساع الموت فسبق ومسبوق أخبرنا بن مبرق قال أنا جعفر
ابن احمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال أنا عبد الله بن احمد
قال حدثني أبي قال أنا أبو املغيرة قال حدثني أبو بكر بن أبي مريم قال حدثني
عليه بن قيس أنا ساسم من اهل دمشق انوا بامسلم الخولاني في منزله وهو
تأري بارض الروم فوجدوه قد احتفر في فسطاطه جوبه ووضع في الجوبه
نطعا وافرغ فيه ما هو ينصق فيه وهو صائم فقالوا له ما حملك على الصيام
وانت مسافر وقد رخص لك في الفطر في السفر فقال لو حضر قال
لا فطر وتقوت للقتال ان الخيل لا تحب الغايات ورجا انما تجري وهي
ضمن ان بين ايدينا اياما لها نعمل قال عبد الله وحدثني ابي قال حدثني
الحكم بن بافع قال حدثني اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم ان رجلا

أَنَا أَمَّا مُسْلِمُ الْخَوْلَانِي فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَيْنَا
الْمَسْجِدَ فَوَجَدَاهُ مِنْ كَعَجٍ فَانْطَرِيقًا لِيُصَلِّيَهُ وَبَعْضُ رُكُوعِهِ فَأَخْبَرَنَا
أَحَدُهُمَا أَنَّكَ كَعَجٌ ثَلَاثِينَ رُكُوعًا وَالْأُخَرُ أَرْبَعٌ مِائَةً رُكُوعًا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
فَقَالَا لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ كَيْفَ أَقَاعِدُ مِنْ خَلْفِكَ تَنْتَظِرُكَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوَعَلْتُ
مَكَانَكُمْ لَا تَضُرُّنِي لَدُنَا وَمَا كَانَ لِي كَمَا أَنْ تَحْفَظَ عَلَيَّ صَلَاتِي وَأَقْبِرْ لِي
إِنْ كَرِهَ الشُّجُورُ دُخَيْرَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
أَنَا لَمْ يَنْهَ اللَّهُ الطَّبْرِي قَالَ أَنَا لَمْ يَنْهَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ بْنُ دَسْتُوهٍ قَالَ مَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ مَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ
قَالَ مَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُضَرِّقِ قَالَ مَا حَبِيبٌ قَالَ قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي مَا عَمَلْتُ
عَمَلًا أَبَايَ مِنْ رَأْيِهِ إِلَّا أَنْ تَخْلُوا الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ أَوْ يَقْبِضِي إِلَى حَاجَةٍ غَابِطَةٍ
أَخْبَرَنَا لَمْ يَنْهَ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا
أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَلَّةٍ قَالَ مَا لَمْ يَنْهَ اسْحَاقُ السَّرَاجُ قَالَ مَا أَبُو هَتَمٍ السَّكُونِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي بَقِيَّةٌ قَالَ حَدَّثَنِي لَمْ يَنْهَ زَيْدٌ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا
أَرْضَ الرُّومِ فَمَرَّ وَابْتَهَرَ قَالَ أَجِيرُوا بِسْمِ اللَّهِ قَالَ وَمَنْ يَنْهَى يَدَهُمْ
قَالَ يَمُوتُونَ بِالنَّهْرِ الْعَمْرُؤُ مَا لَمْ يَلِغْ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا إِلَى الرُّكْبِ أَوْ بَعْضِ

10
دَلَّكَ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَدَا جَاوِزًا وَقَالَ لِلنَّاسِ هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَأَنَالَ لَهُ ضَامِنٌ قَالَ فَأَلْقَى نَعْمَةً مِنْ مَخْلَافَةِ عَمْدًا فَلَمَّا جَاوَزَ وَقَالَ الرَّجُلُ
مَخْلَافَتِي وَقَعْتُ فِي الْمَهْرِ فَقَالَ لَهُ اتَّبِعْنِي فَإِذَا لَمْ يَلِكْ نَعْمَةً بَعْضُ
أَنْعَادِ الْمَهْرَةِ أَحَبُّ إِلَيْنَا لَمْ يَنْهَ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ مَاصِرٍ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ لَمْ يَنْهَ كُلِّي قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ تَابِتٍ
قَالَ أَنَا أَحْسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِيهِمُ الْبَزَازُ قَالَ أَنَا لَمْ يَنْهَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي قَابٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى السُّطُونِيُّ قَالَ مَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ مَا صَفْرُ بْنُ عَثْمَانَ
أَبْنِ عَطَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ أَبْنَى مُسْلِمٍ يَعْنِي الْخَوْلَانِي يَا أَبَا مُسْلِمٍ لَيْسَ لَنَا
دَقِيقٌ قَالَ عِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَتْ دَرَاهِمٌ مِنْ عَنَاءٍ غَزَا قَالَ ابْعَيْنِيهِ وَهَاتِ
الْجَرَابَ فَدَخَلَ السُّوقَ فَوَقَفَ عَلَى رَجُلٍ يَبِيعُ الطَّعَامَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ سَائِلٌ
فَقَالَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَهَرَبَ مِنْهُ فَأَتَا حَانُوتًا أُخْرَى وَتَبِعَهُ السَّائِلُ
فَقَالَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَهَرَبَ مِنْهُ فَأَتَا حَانُوتًا أُخْرَى وَتَبِعَهُ السَّائِلُ
فَقَالَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الْجَرَابِ فَلَمَّا مِنْ
بِئَارَةِ التَّجَارِينِ مَعَ التَّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى بَابِ مَنْزِلِهِ فَتَقَرَّبَ إِلَى بَابِهِ وَوَقَفَ
مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا فَتَحَتِ الْبَابَ رَمَى بِالْجَرَابِ وَذَهَبَ فَلَمَّا فَتَحَتْ أَدَاهِي بِدَقِيقٍ

حواري فحجت وخبرت فلما ذهب من الليل الهوري جاء أبو مسلم ففر الباب
فلما دخل وضعت بين يديه خبانا وارغفه فقال من أنت كبر هذا
قالت لا يا أبا مسلم من الدقيق الذي حث به فجعل يأكل ويصيح الحيرة
المحمدان بن فاصر وابن عبد الباقي قالوا أما أحمد بن محمد قال أما أحمد بن عبد الله
قال ما نهر بن أحمد قال ما عبد الله بن محمد قال ما أبو زرعة قال ما سعيد
ابن أسد قال ما صبرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال كان أبو مسلم الخولاني
إذا انصرف من المسجد إلى منزله كبر على باب منزله فكبر أمرته فإذا كان
في صحن داره كبر فحجبه أمرته فإذا بلغ باب بيته كبر فحجبه أمرته
فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم تجبه أحد فلما كان في الصحن كبر
فلم تجبه أحد فلما كان في باب بيته كبر فلم تجبه أحد وكان إذا دخل
بيته أخذت أمرته رداه ويغليه ثم أتته بطعامه قال فدخل فإذا
البيت ليس فيه شراح وإذا امرأته جالسه مكثت تكد بعور ومعها
فقال لها ما لك قالت أنت الذي منزل من معاوية وليس لنا خادم فلو سألتك
فأخذنا واعطاك فقال اللهم من أقد علي امرأتي فأعجز بصره
قال وقد جافها امرأة قبل ذلك فقالت رويحك له منزله من معاوية فلو قلت

له يسأل معاوية أن يخدمه ونعطيه عشرين قال فمنا تلك المرأة
جالسه في بيتها إذا نكرت بصرها فقالت ما لسراجكم طفي قالوا لا ففرت
دنياها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي وتساله إن يدعوا الله عز وجل لها يرد عليها
بصرها قال ونحجها أبو مسلم فدعا الله عز وجل لها فرد عليها بصرها
أحمد بن اسماعيل قال أما عمر بن عبد الله البقال قال أما أبو الحسين بن
بشران قال أما عثمان بن أحمد قال ما جليل قال ما عفان قال ما سليم
ابن أخضر قال ما ابن عون قال أما أبي الحسن قال قال أبو مسلم الخولاني
وكان ذا أمثال أبايتم نفسا إذا كرمتها وودعتها ونعمتها ذهني
عند الله وإن أنا أهنتها وانصبتها وأعملتها مدحني عند الله عذالوا
من تيك يا أبا مسلم قال تيك والله نفسي أحمد بن أبي القاسم
قال أما أحمد بن محمد قال أما أحمد بن عبد الله قال ما عبد الرحمن بن العباس
قال ما أبرهيم بن اسحاق الحرثي قال ما الهيثم بن خارجة قال ما اسماعيل
ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أنه إذا وقف على حربه
قال يا حربه ابن أمك ذهبا ووقيت أعماهم وانقطعت الشهوة
ووقيت الخطئة ابن آدم ترك الخطية أهون من طلب التوبة أحمد بن

أَبُو عَمْرِو الرَّمْلِيُّ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ قَالَ مَا
رَأَيْتُ شَأْمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّاهُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا
أَحْمَدُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مَلِكٍ قَالَ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلَ أَبُو شُعَيْبٍ الْأَسَدِيَّ
قَالَ سَأَلَ أَبُو سَامَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ عَوْنٍ إِذَا ذَكَرَ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّاهُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ أَبُو حَامِدٍ بْنُ جُلَيْدٍ قَالَ
سَأَلَ هُذَيْلُ بْنُ شَيْخٍ قَالَ سَأَلَ هُذَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ قَالَ سَأَلَ النُّصْرِيُّ بْنُ شَيْخٍ قَالَ
ابْنُ عَوْنٍ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَمْ أَرَهُمْ بَعْدَ فَتْرَةِ الْقَوَائِمِ وَفَوَاصِلُ ابْنِ سِيرِينَ بِالْعِرَاقِ
وَالْقَاسِمِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْحِجَازِ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّاهُ بِالسَّامِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ
قَالَ سَأَلَ عُبَيْدُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ سَأَلَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ عَمَلًا فِي صَلَاةٍ
مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّاهُ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ وَمَا أَبْرَهِيمُ بْنُ هُذَيْلٍ عَرَفَ قَالَ مَا هُذَيْلُ
مَعِيَ قَالَ سَأَلَ بَقِيَّةً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّاهُ قَالَ لِرَجُلَيْنِ
وَهُوَ يَعْطِصُ مَا أَنْظَرَ الْأَمْرَ الَّذِي يَحْجِزُ أَنْ تَلْقِيَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فَذَاهُ
السَّاعَةِ وَأَنْظَرَ الْأَمْرَ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ تَلْقِيَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فَذَاهُ
السَّاعَةِ أَخْبَرَنَا رَجَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ

13
وَمُعَاوِيَةَ وَحَابِرَ وَكَانَ يَجِبُ الْخُفَاوَةَ بِأَنْ يَهْزُبَ بِالْمَعْرِوفِ فَلَمَّا مَاتَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ انْقَطَعَ عَنْ صَحْبِهِمْ فَسَأَلَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ
يُصَحِّبَهُ فَأَبَا وَأَسْتَعْفَاهُ فَقِيلَ لَهُ خَافَ عَلَيْكَ مِنْ هَوْلٍ فَقَالَ يَكْفِينِيهِمُ النَّاسُ
تَرَكْتُهُمْ لَهُ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ**
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَّا عَاصِمُ بْنُ أَحْسَنَ قَالَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمَحْدَلِيُّ قَالَ أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْفَرَشِيُّ قَالَ سَأَلَ أَحْسَنُ بْنُ
عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ يَقُولُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
ابْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ حَلًّا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مُرْوَانَ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَتَصَرَّعَ النَّاسُ عَنْ قَبْرِهِ وَفُتِحَ عَلَيْهِ فَقَالَ
أَنْتَ عَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي كُنْتَ تَعِدُنِي فَأَرْجُوكَ وَتَوَعَّدُنِي فَأَخَافُكَ أَصَحُّ
وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْ مَلِكِكَ عِزٌّ تَوْبِيكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ عِزٌّ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ
فِي عَرْضِ دِيَارَيْنِ ثُمَّ انْكَفَا إِلَى أَهْلِهِ وَاجْتَهَدَا فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ بَانَهُ
شَنُّ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِهِ فَعَانَنَهُ فِي نَفْسِهِ وَأَضْرَارِهِ هَذَا فَقَالَ
لِلْمَايِلِ اسْكُتْ عَنْ شَيْءٍ تَصْدُقُنِي عَنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ جَدِّهِ الَّذِي أَنْتَ
عَلَيْهَا أَنْتَ رَضَاهَا لِلْمَوْتِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَقَالَ أَفْضَلُ عَلَى أَنْتَ قَالَتْ لَهَا أَلَيْسَ بِهَا

قال ما صمته عن رجا قال كان بين رجل وبين عباده من نسي منارعه فاسرع
اليه اجل فلقى رجا بن حياه عباده فقال بلغني ان فلانا كان منه اليك
فاخبرني فقال لولا ان يكون عليه مني لخيرتك هـ

عبد الله بن ابي ذر كريا الحراعي

كان صاحب عز ومن اهل دمشق اخبرنا ابي القاسم قال انا محمد
ابن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما ابو بكر بن ملك قال ما عبد الله
ابن احمد بن جبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال ما ابو بكر بن سويد
عن الاوراعي قال لم يكن بالشام رجل يفضل علي عبد الله بن ابي ذر كريا
قال عالج لساني عشرين سنة قبل ان يستقيم لي اخبرنا علي بن محمد
ابن حنون قال انا ابو جهم بن ابي عثمان قال ما ابو القاسم بن المنذر قال انا الحسين
ابن صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال ما عبد الرحمن بن واقد
قال ما صمته قال ما علي بن ابي حملة قال قال عبد الله بن ابي ذر كريا
الدمشقي عالج لساني عشرين سنة قبل ان اقدم منه علي ما يريد
قال وكان لا يدع احدا يغتاب في محبته احدا يقول ان ذر لله الله
اعناكم وان ذكركم الناس ترحاكم اخبرنا جهم بن عبد الباقي قال انا احمد

قال انا احمد بن عبد الله قال ما عبد الله بن محمد قال ما جعفر بن احمد
قال ما ابراهيم بن الجند قال ما مهدي بن جعفر قال ما الوليد بن مسلم
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان عبد الله بن ابي رزك كان يقول
لو حشرت بين ان احرم ما به سنة في طاعة الله او اقصر في يوم هذا او في
ساعتي هذه لاحتريت ان اقصر في يوم هذا او في ساعتي هذه شوقا الي
الله عز وجل والي رسوله والي الصالحين من عباده اخبرنا جهم بن ناصر
وعلي بن ابي عمر قال انا طراد بن محمد قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان
قال ما ابو بكر القرشي قال ما جهم بن حاتم قال ما ابو اسحاق الطالقاني قال
عبد الله بن الوليد بن سليمان بن ابي شام قال سمعت ابي بكر قال كان عبد الله
ابن ابي ذر كريا اذا حضر حناوة في غير ذكرك الله دانه ساه واذا خاضوا
في ذكرك الله كان من احسن الابرار اسماء هـ اسند عبد الله عن عبادة بن
الصامت وابي الدرداء في احسين ومن الطهارة الرابعه بلال بن سعد
اخبرنا جهم بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال ما احمد بن عبد الله الكوفي
قال ما سليمان بن احمد قال ما جهم بن حاتم المروزي قال ما جهم بن موسى
قال سمعت عبد الله بن طاهر يقول كان رجل ينادي بلال بن سعد بالشام

ومصر كحل الحس بالبصرة قال سليمان وسأحمد بن مسعود المقتدي قال
سأحمد بن كثير قال سألاوراعى قال سمعت بلال بن سعد يقول وأخبرناه
علي أني لا أحن؟ قال سليمان وسأحمد بن عبد الوهاب قال سأبوالمعيرة
قال سألاوراعى عن بلال بن سعد قال إن الخطيئة إذا أخفيت لم
تضر إلا أهلها وإذا ظهرت فلم تغير من رب العامة؟ قال سليمان وسأ
ابرهيم بن رجم قال سأابى قال سأ الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلالا
يقول لا تكن وليا لله عز وجل في العالمين وعذوقه في السر؟ قال وسمعت
بلالا يقول في مولعظه يا أهل الخلود وبأهل البقا انكم لن تخلقوا للفا
وانما خلقتم للخلود والأبد ولا تكم تنقلون من دار إلى دار؟ قال سليمان
وسأعلي بن سعيد الدائري قال سأ سليمان بن منصور بن عمار قال حدثني أبي
قال سأاساطين عبد الواحد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال إن الله تعالى
يعفو الذنوب ولكن لا يحوها من الصغيفه حتى يقفه عليها يوم القيامة
وان فاب؟ أخبرناهم فامرهم قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا
عبد العزيز بن علي الأرحي قال أنا أبو بكر بن أحمد المفيد قال سأحمد
ابن محمد الغساني قال سأ سعيد بن عمرو قال قال بلال بن سعد

16
ذكرك حسناك وفسيانك سياتك عزة؟ أخبرناهم عبد الباقي
قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سأهم اسحاق قال سأ
عبد الله بن أبي داود قال سأ العباس بن الوليد قال سأابى قال سأالأوزاعي
قال هلال بن بلال بن سعد فجارجل يدعي عليه بضعة وعشرين دينارا
فقال له بلال الكبيته قال لا قال فلك كتاب قال لا قال
فحلف قال نعم قال فدخل منزله وأعطاه الدنانير وقال إن كنت
صادقا فقد أدبت عن أبي وان كنت كاذبا فلي عليك صدقه؟ أخبرنا
هم عبد الباقي قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سأابو بكر بن مالك
قال سأعبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن حنبل قال سأعبد الله بن
المبارك قال سأالأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول رب مشرود
مغبون يأكل ويشرب ويحسك وقد حوله في كتاب الله أنه من وقود النار
أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر بن أبي
قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا أبو علي بن صفوان قال سأابو بكر القرشي
قال سأعبد الله بن عمر بن ميسرة وأناهم بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد
قال أنا الحسن بن علي قال أناهم بن جعفر قال سأعبد الله بن أحمد قال

حدثني أبي قال قال الوليد بن مسلم قال قال الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد
 يقول اخاك فلما لقيك ذكرتك خطاك من الله خير لك من اخ فلما
 لقيتك وضع في كفك ديناراً أخبرنا جابر بن أبي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري
 قال انا ابو الحسن بن لؤلؤ قال انا حمزة بن محمد الكاتب قال سألنا عن حماد
 قال سألنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول
 لا تنظر الى معراج خطبة ولكن انظر من عصيت أخبرنا جابر بن أبي القاسم
 قال انا احمد قال انا جابر بن عبد الله قال سألني قال سألنا بهيم بن جابر الحسن قال
 عياش بن الوليد قال اخبرني ابي قال سألنا سعيد بن عبد العزيز قال قال
 بلال بن سعد النبذ ذكر ان ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما
 احل وحرر افضل قال عياش بن الوليد واخبرني ابي قال قال الصحاك بن
 عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول يا أولي الألباب لي فكر
 متفكر فيما يبق له وينفعه اماماً وكلم الله به فقصيعون واماماتقل
 لكم فمطلوبون فاعت الله عباده المؤمنين ادعوا عقول في ظل
 الدنيا ونله عما خلفتم له فكما ترجون رحمة الله بما تودون من طاعته
 وكذلك اسفقوا من علم الله بما شئتمون من معاصيه قال

وسمعت بلال بن سعد يقول عباد الله اعلموا انكم تعملون في ايام قصار
 لا يامر طوال وفي دار زوال لدار مقام وفي دار نصب وحرز لدار بعم وخذ
 ومن لم يعمل على اليقين فلا يصح عباد الرحمن هل جاهد محتر بحركه ان
 شيئاً من اعمالكم تقبل منكم او ان شيئاً من اعمالكم عفا عنكم أخبرنا
 ابن باصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن مالك
 قال سألنا عبد الله بن احمد قال سألنا ابو بكر بن أبي شيبة قال سألنا ابن المبارك
 عن الأوزاعي عن بلال قال ادر كنتم يسدون من الاعراض ويصحبكم بعضهم
 الى بعض فاذا كان الليل كانوا زهبا ناعاً اسند بلال عن أبيه سعد بن شيم
 السكوني عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله في اخيرين
عمير بن هاني أبو الوليد الشامي

قال البخاري سمع ابن عمر وروى عن عمير انه أدرك ثلاثين من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا جابر بن أبي منصور قال انا جعفر بن احمد
 قال انا الحسن بن علي الميمني قال سألنا ابو بكر الميمني قال سألنا عبد الله بن احمد
 قال حدثني ابو موسى الانصاري قال سألنا الوليد بن مسلم قال سألنا سعيد بن
 عبد العزيز قال قلت لعمير بن هاني ادي لسانك لا يفتر من ذكر

اللَّهُ عز وجل فذكر شيخ كل يوم قال ما به إلا أن تحب الأصباع
أبو عبد الله **أشبهه عبدة بن المهاجر**
 أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ما
 أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ما الحسن بن محمد قال ما أبو زرعة قال ما
 إبراهيم بن العلاء بن الصالح قال ما الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب
 كان من أهل دمشق ما لا يخرج إلى درخان في تجارة فامسا إلى جانب مري
 ونهر فترى به قال فسمعت صوتا يشتر حمد الله في ناحيه فاتبعته فأتيت
 رجلا في حفير من الأرض ملفوفا في حمير فسلمت عليه وقلت من أنت فقال
 رجل من المسلمين فسأله أن يتوكل معي إلى المنزل فأتها فاضرت وقد تقاصرت
 إلى نفسي ومقتها إلى ما حلف به شوق رجلا في العبد يثري وأنا الممس
 الزيادة وقلت اللهم اني اتوب اليك من سوء ما أنا فيه فنت ولم يعلم أخواني
 بما قد جمعت عليه فلما كان السحر رجلا فركبت دابة ومرت بها إلى دمشق
 وقلت ما أنا بصاحب لؤيه أن مضيت في متجري قال بن جابر فلما قد تصدق
 بصامت ماله وجهز به في سبيل الله قال بن جابر حدثني بعض أخواني
 قال ما كنت صاحب عبادا نفع عطية ستة وهو يقول سبعة
 فلما

فلما أشرت قال ممن أنت قلت من أهل دمشق قال ما تشبه شيخا قد مر علي
 امس فقال له أبو عبد رب اشترى مني سبع مائة كاسبعة سبعة وما
 سألني أن اصنع له درهما وما زال يفتقها بين قفالي حتى فادخل إلى
 منزله منها بكاء قال بن جابر وكان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله
 وباع عقده فصدقها الأديار بدمشق ثم باعها بمال وفرقه ثمرات فماتوا
 من ثمنها الا قدر الكفن وكان يقول والله لو أن نفكر هذا سال ذهبا
 وقصته من شأج إليه فأخذ ما خرجت إليه ولو قبل من مئة هذا العود
 مات لسري أن أقوم إليه شوقا إلى الله عز وجل وإلى رسول الله أسند أبو عبد رب
 عن معاوية بن أبي سفيان **ومن الطبقة الخامسة أبو بكر**
ابن عبد الله بن أبي مريم الغساني
 أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ما
 محمد بن علي قال ما عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي قال ما محمد بن عوف قال
 سمعت حياه يقول سمعت بقيقه يقول خرجت إلى أبي بكر بن أبي مريم
 فسمع منه في ضيعته وكانت حيرة الزيتون فخرج علي إلى أبي بكر فقال
 لي من تريدون فقلنا من يدنا أبو بكر بن أبي مريم فقال الشيخ فقلنا نعم فقال

ما في هذه القرية شجرة من زيتون الا وقد قام اليها ليلة جمعة انا انا ابو بكر
 ابن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجومري قال انا بن حيويد قال انا انا بن معروف قال
 انا الحسين بن الفهم قال ما بن سعد قال ما بن يذ بن هارون قال كان ابو بكر
 من العباد المحمدين حمزة الموت وهو صايم فلم يزل يجهد به حتى قسوا
 له ثقاه فاطر عليها وقيل لاملته الاتقيلين ثابته فقالت ساعه اقلها
 ما يلقها عنده ليل ولا نهار تقول لا شغاله بالصلاة اخبرنا اهل
 عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا اهل بن ابراهيم قال ما
 عبد الصمد بن سعيد قال سمعت ابا ايوب يقول سمعت الحسن بن علي بن
 مسلم السكوني يقول كان لابي بكر بن ابي مرف في خديده مسلمان من الدروع
 قال ابو ايوب وسمعت بن يذ بن عبد ربه يقول عذت ابا بكر بن ابي مريم
 وهو في النزع فقلت رحمة الله لو جرعت جرعه ما فقال بيده لا ثم جاء
 الليل فقال اذن فقلت نعم فقطرنا في فيه قطره ما ثم مات اسند ابو بكر عن عبد الله
 ابن شير وعنه **حسن بن عطية يني ابا بكر**
 اخبرنا اهل بن ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما احمد بن
 اسحاق قال ما عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ما بن يذ بن عبد الصمد

قال ما ابو مشهر قال حدثني ابو عتبة عن الاوزاعي قال ما رايت احدا اثر
 عملا منه في الخير يعني حسان بن عطية اخبرنا محمد قال انا احمد قال
 احمد بن عبد الله قال ما سليمان بن احمد قال ما ابراهيم بن محمد بن عرق
 الحمصي قال ما عمرو بن عثمان قال ما عبد الملك بن محمد الصنعاني عن الاوزاعي
 قال كان حسان بن عطية يمتحن اذا ملا العمرى في ناحية المسجد فيذكر
 الله تعالى حتى تغيب الشمس قال ابو سليمان وما ابو شعيب الحراني قال ما
 يحيى بن عبد الله قال ما الاوزاعي عن حسان بن عطية قال من اطال عليه قام الليل
 هون عليه طول القيام يوم القيامة اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد قال
 ما محمد بن معمر قال ما ابو شعيب الحراني قال حدثني يحيى قال ما الاوزاعي
 قال حدثني حسان قال بعذب الله الطالم بالطالم ثم يدخلهما النار جميعا
 وحدثني حسان قال ان ابا عبد اذا عمل سيئة وقف املك فلم يكسها ثلاث
 ساعات فان لم يستغفر كتبت وان استغفر لم تكتب وان الرجل اذا سافر
 يوم الجمعة دعي عليه الا يصاحب في سفه ولا يعان على حاجته وركعتان ليست
 فيهما العبد خير من سبعين ركعة لا يستن فيها اسند حسان عن ابي
 وشاد بن اوش ولزسل عن ابن مسعود واهي ذرو حذيفة في خلق كثير

أُمِّهِ الشَّامِي

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَافِظِ قَالَ أُمُّ الْوَالِدِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ أُمُّ عَلِيٍّ مِنْ
أَحْمَدَ الْمَلَطِي قَالَ أُمُّ الْوَالِدِ مِنْ بَنِي بُوَيْسَفَ قَالَ سَالِحُ الْحُسَيْنِ مِنْ صُفْوَانَ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي رَهْدَمُ بْنُ الْحَارِثِ
عَنْ شُفْيَانَ بْنِ عَمِيْنَةَ قَالَ كَانَ أُمُّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَقُومُ فِيهَا هَاءَ
مِائِلِي بَابِ بَنِي شَهْرٍ فَيَنْجُبُ وَيَبْكِي حَتَّى يَغْلُو صَوْتُهُ وَحَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُ
عَلَى الْخَصَا قَالَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ أَنَّكَ تَفْسِدُ عَلَى الْمُصَلِّينَ صَلَاتَهُمْ بِكُرَّةٍ
بِكَايِكَ وَارْتِفَاعِ صَوْتِكَ فَلَوْ أَمْسَكَتَ قَلِيلًا فَبَاتَمَ قَالَ أَنْ حَرَنَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَثَتِي دُمُوعًا غَزَارًا فَأَنَا اسْتَرْجِحُ إِلَى دَرِيهَا أَحْيَانًا وَكَانَ
أُمُّهُ يَقُولُ إِلَّا أَنْ الْمَطِيْعَ لِلَّهِ مَلَكٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ يَدْخُلُ الطَّوَافَ
فَيَأْخُذُ فِي الْبُكَاءِ وَالنَّجَبِ وَزَعْمًا يَسْقُطُ مَعْتَابًا عَلَيْهِ ٥

وَمِنْ الطَّبَقَةِ السَّالِمَةِ

أَبُو سَلِيمَانَ الدَّارَانِي

وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَنْسِي وَدَارِيَا قَرْيَةً مِنْ قُرَى دِمَشْقَ
وَقِيلَ مَنَعَهُ إِلَى حَبْشَ دِمَشْقَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ

قَالَ أُمُّ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ مِنْ دُرُسْتَوِيَّةٍ قَالَ سَالِحُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ سَالِحُ الْوَالِدِ الْحُسَيْنِ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْسِي يَقُولُ مِفْتَاحُ
الدُّنْيَا الشَّعْرُ وَمِفْتَاحُ الْآخِرَةِ الْجُوعُ وَأَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْخَوْفُ
مِنْ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ وَإِنَّ الْجُوعَ عَيْدُهُ فِي خَرَابِ
مَدَنِهِ وَلَا يُعْطِي الْأَمْرَ أَحَبَّكُمْ وَلَيْزَ دَعَى مِنْ عَشَاءٍ لِقَمَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ أَكُلَهَا وَأَقُومُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ ٥ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَلِيٍّ قَالَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَنِي قَالَ سَالِحُ الْوَالِدِ الْحُسَيْنِ
سَالِحُ الْقَاقِ مِنْ أَبِيهِمُ الْإِنَّمَاطِي قَالَ سَالِحُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِثِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ
يَقُولُ لَوْلَا اللَّيْلُ مَا أَحْيَتْ الْبَقَا فِي الدُّنْيَا وَمَا أَحْيَتْ الْبَقَا فِي الدُّنْيَا لِشَقِيقِ
الْأَنْهَارِ وَلَا لَغُرْبِ الْأَشْجَارِ ٥ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ
أُمُّ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْدِي قَالَ أُمُّ عَمَّانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ قَالَ سَالِحُ الْقَاقِ مِنْ أَبِيهِمُ
الْإِنَّمَاطِي قَالَ سَالِحُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِثِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ سَلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي الْعُضْبُ وَحَصَنَ تَنِي بَيْنَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَعْطَنِي مَا أَعْرَفَ
مَنْ فَعَلَهُ أَوْ بَرَكَ قَالَ فَفَكَرْتُ أَنْ أَقُومَ إِلَى خَلِيفَتِهِ فَأَعْطَنِي وَالنَّاسُ جُلُوسٌ

يرمقوني بأبصارهم فخرجت مني فأمزيت فاقبل علي غير صحيح فجلت
وسكت ه قال احمد وسمعت ابا سليمان يقول كتب العرا وعمل
وأنا بالشام اعرف قال احمد فحالت به ابنه سليمان فقال انما معرفه ابي
بالله تعالى بالشام لطاعته بالعراق ولوان زاد الله بالشام طاعة لازداد
بالله معرفه ه اخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن علي قال انا احمد بن محمد بن
ابي موسى قال من ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول كل ما شغلك
عن الله عز وجل من اهل او مال او ولد فهو عليك مشوم ه اخبرنا ابو بكر
ابن ابي حبيب قال انا ابو سعد بن ابي صادق قال انا من با كويه الشيرازي قال
عبد الواحد بن بكر قال انا احمد بن عبد الله بن ابي دجانه قال انا ابيهم بن عبد
الرحمن القرشي قال انا مسعود بن ابي جميل قال سمعت ابا سليمان يقول
انما اعصى الله من عصاه هو افرع عليه ولو كرموا عليه لجرهم عن معاصيه ه
اخبرنا محمد بن ناصر بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر قال انا اسحاق بن ابي حسان قال
انا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول كل ما ارتفعت منزلته
القلب كانت العقوبة اليه اسرع ه اخبرنا محمد بن احمد قال انا احمد بن احمد

احمد بن عبد الله قال انا ابو الحسن بن حيان قال انا اسحاق بن ابيهم قال انا احمد
ابن ابي الحواري قال قال ابو سليمان من ابي وجه انا العاقل اللاتيه عن من
أنا اليه قلت لا ادري قال من انه قد علم ان الله تعالى هو الذي ابتلاه به ه
أخبرنا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا عبد الرحمن
ابن ابراهيم النسابوري قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت الحسن بن
علي المعمر بن يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان يقول
كتب ليلة بارده في الحراب فاقلقني البرد فجأت احدى يدي من البرد وبقيت
الآخرى ممدودة ففعلتني عيني ففتحت عيني فابا سليمان قد وضعنا في
هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى لو وضعنا فيها ما اصابها فالت ان لا ادعوا
الا ويدي خارجان ه اخبرنا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال انا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال انا احمد بن سعد الواسطي
قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول قال لي ابو سليمان يا احمد اني
محمد بنك حديث ولا تحدث به حتى اموت قلت ذلك ليلة عن ورجني فاذا
انا لجوراء تنبهتني وتقول يا ابا سليمان تنام وانا ارق في الحذور
متدخن من مائه عامر ه اخبرنا محمد بن احمد بن ابي منصور قال انا ابو القاسم علي بن

عبد الرحمن بن عتبة النيسابوري قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم
قال سمعت ابا محمد يحيى بن منصور القاسمي يقول ما ابو بكر الاشعري قال
ما احمد بن ابي الخواص قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول بيانا انا ساجد
اذ ذهب لي النوم فاذا انا بها يعني الخواص قد ركعتني برحمتها فقالت
حيبي اترقد عيناك والملك يقظان ينظر الي المتعبدين في تعبدهم
يوسا العيز انزلت لذة يومه علي لذة ما حاة العزير فمقدنا الفراغ
ولقي المحبون بعضهم بعضا فها هذا الرقاد حبيبي وقره عيني اترقد عيناك
وانا اترقا لك في الخدر منذ كنا وكذا فويت فرعا وقد عرفت اسحيا من
تويجها اياي وان حلاوه منطقتها لي سمعي وقلبي اخبرنا ابا
منصور قال انا انا ابراهيم بن سعيد الجبال قال انا يحيى بن علي الحضرمي قال
ما الحسن بن رستق قال ما شمس بن احمد القصار قال ما عيسى بن رستم
البعلي قال سمعت احمد بن ابي الخواص يقول سمعت ابا سليمان الداراني
يقول ما صرت ما عرك اذا اعفك ما سره اخبرنا عبد الخالق
ابن احمد قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابراهيم بن عمار الفتح قال انا ابراهيم
عبد الله بن ابي ميمى قال انا الحسين بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد

22
القرشي قال ما موسى بن عمران قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول
ان القدر اذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق واذا شبعت ورويت
عمى القلب اخبرنا ابراهيم بن ابي منصور قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال
انا ابراهيم بن عمار الفتح قال انا ابراهيم بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان
قال ما ابو بكر بن عبيد قال حدثني موسى بن عمران قال سمعت ابا
سليمان الداراني يقول ما يسرني ان لي من اول الدنيا الى اخرها الفقيه ووجه
البر واني اغفل عن الله طرفة عين اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا
ابو الحسين بن عبد الجبار قال ما ابو بكر محمد بن علي الحياطي قال انا ابراهيم بن احمد
ابن يوسف قال انا ابن صفوان قال ما ابو بكر القرشي قال حدثني الحسين
ابن عبد الرحمن بن احمد بن ابي الخواص قال قال ابا سليمان الداراني لو ان
الدنيا كلها في لمة ثم جاني اخ لي لا حيث ان اضعها في فيه اخبرنا
احمد بن محمد المذايني قال انا الحسن بن احمد الفقيه قال انا علي بن محمد بن
بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني عون
ابن ابراهيم قال حدثني احمد بن ابي الخواص قال سمعت ابا سليمان يقول
اذا كانت الآخرة في القلب جأت الدنيا من تحتها واذا كانت الدنيا في القلب

طريقهما الآخرة لأن الآخرة كريمة والدنيا لئيمة أخبرنا إسماعيل
ابن أبي بكر قال أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الأسدي قال أنا علي بن أحمد بن
عقمر بن حفص المصفر قال أنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن منصور قال
أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني سفيان بن عيينة قال أنا أحمد بن أبي الخوار
قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول من حسن طبعه بالله عز وجل ثم
لا يخاف الله فهو مخدوع أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك
ابن عبد الجبار قال أنا يوسف بن محمد المصرواني قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف
قال أنا أبو علي بن صفوان قال أنا أبو بكر الصفي قال حدثني محمد بن إدريس
قال حدثني أحمد بن أبي الخوار قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول
أرجو أن أكون قد نزلت من الرضا طرقا لو دخلني الدار لك بذلك أيضا
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حميد العامري قال أنا علي بن عبد الله
ابن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال أنا علي بن الحسين الجعفري
قال سمعت عبد الله بن أحمد بن أبي الخوار قال أنا محمد بن هشام قال سمعت
أبا سليمان الداراني يقول أوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام اسلب
عبدى ما رزقته من لذة طاعتي فإن اعتقدها فردّها عليه وإن لم يعتقدها

23
فلا تدعها عليه أملا أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنا أبو عبد
الله محمد بن علي بن عمير قال أنا أبو الفضل محمد بن محمد العامري قال أنا أبو
شعيب محمد بن أحمد المرواني قال حدثني محمد بن الحسين بن بكر قال أنا أحمد بن محمد
ابن أبي موسى الأنباري قال سمعت أحمد بن أبي الخوار يقول سمعت
أبا سليمان الداراني يقول في مناقبه إنك إن طاب لبيك طاب لك بكم
وإن واخنتني بدوني أتيك بتوحيدي وإن أسكنتني النار بين أعدائك
لا خير ثم يحيى لك قال شكر وحدثني محمد بن يوسف عن أحمد بن أبي الخوار
قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول كنت أنظر إلى الأخ من أخواني
بالعرف فأعمل على رؤيته شهرا وسمعت يقول إنما الأخ الذي يظلك
رؤيته قبل أن يعطاك بكلامه أخبرنا أبو بكر بن حميد العامري
قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال حدثني علي بن الحسين
الرامهرمزي قال أنا علي بن عبد العزيز قال سمعت أحمد بن أبي الخوار
يقول بأت أبو سليمان ذات ليلة فلما انصف الليل قام ليتميا فلما أدخل
بيده في الأناقي على حالة حتى انجر الصبح وكان وقت الأقامة فحسب أن
تقوته الصلاة فقلت الصلاة يرحمك الله فقال لا حول ولا قوة إلا بالله

ثم قال يا أحمد ادخلت يدي في النار فعارضني معارض من سترى هب انك
عسكت باطلا ما طهر منك فبماذا تغسل قلبك فيقت متفكرا حتى قلت
بالغوم والاحزان فبما يفوتني من الآثر بالله ٥ احبنا عمر بن ظفر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهم
قال سالم بن قيس قال انا احمد بن محمد الغساني قال انا احمد بن ابي الخوارزمي قال
سمعت ابا سليمان يقول ما يسر العاقل ان الدنيا من دخلت الى ان نفنا
ينتشر فيها خلا لا نبال عنها يوم القيامة وانه حجب عن الله سبحانه وطه
وكيف من حجب ايام الدنيا وايام الآخرة ٥ احسننا محمد بن ابي بصير وابن
عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا عبد الله بن محمد قال انا
اسحاق بن ابي حسان قال انا احمد بن ابي الخوارزمي قال سمعت ابا سليمان يقول
ربما مثل لي راسي بين جبلين من نار ورفا راسي في هوى فيها حتى ابلغ قراها
فكيف هي الدنيا من كانت هذه صفته ٥ وسمعت به يقول انا ان تفعلوا بالحق
فان ضعفوا ثم لو اقمتم على العاقل وان بلغ ان لا درجه ان يفرع قلبه يا شغل
درجه من ذكر الموت والمقابر والبعث قلت لا ابي سليمان اني قد غبطت
بني اسرائيل قال باني شي وحكك قلت بثمان مائة يارب مائة سنة حتى

٢٩
يصير فاما لسان الباليه ودلا وقار قال ما ظننت الا انك قد جئت بشي
لا والله ما يريد الله منا ان نسير طودنا على عظامنا ولا يرين يدنا الا صدق
اليه فيما عنده هذا اذا صدق في عشرة ايام نال ما نال ذلك في عمره
وسمعت ابا سليمان وذكر له رجل فقال لقد وقع على قلبي ولز صفلي
كاله فقلت له انه نشا في الصوف والقران وادل بملة فقال قد كنت اح
ان يكون ممن وجد طعم الدنيا ثم تركها لانه اذا وجد طعم الدنيا ثم تركها
لم يغيرها واذا كان ممن لم يجد طعمها لم يغير عليه اذا وجد طعمها ان يرجع
اليها ٥ وسمعت ابا سليمان يقول لا اهل الطاعة في ليلهم الذم من اهل
الله وبله هوهم ولولا الليل ما احبت البقا في الدنيا ٥ وسمعت ابا سليمان يقول
لو لم يبك العاقل فيما بيني من عمره لاعمل لذه ما قاله من الطاعة فيما مضى كان
يبلغني له ان يركبه حتى يموت ٥ احسننا محمد بن ابي حسان قال انا احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال انا ابراهيم بن فاطمه قال انا احمد بن ابي الخوارزمي قال سمعت
ابا سليمان يقول ما عمل داود عليه السلام ٥ لا قط كان نفع له
من خطيه ما زال منها هاربا خائفا حتى لحق ربه عز وجل ٥ قال ورايت
ابا سليمان ان انا دان بلي فحسني عليه فلما افاق قال يا احمد بلغني ان الرجل

إِذَا خَ مِنْ غَيْرِ حَلَةٍ فَقَالَ لَيْدَ الْفَهْمُ لَيْدَكَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
سَعْدُكَ حَتَّى تَرُدَّ مَا فِي يَدَيْكَ فَمَا يُؤْمِنُ أَنْ يَهْلِكَ فِي هَذَا مَلَكِي وَسَمِعْتُ
أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ أَقْبَلْتُ عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَجْزَلْ فِدْخَلْتُ مَكَّةَ فَأَحْدَثَ
بِهَا حَدَثًا مَا أَصَحَّ حَتَّى أَهْلَكَ قَالَ لَهُ فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ ذَلِكَ الْحَدَثُ قَالَ
تَرَكْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي جَمَاعَةٍ وَالْأَحْتِلَامَ عَقُوبَهُ وَتَمَعَهُ
يَقُولُ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَامِ اللَّيْلِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْبُكَيْرِ يَعْلَى عَلَيْهِ
وَإِنِّي لَا مَرَضَ فَأَعْرِفُ الدُّنْيَا الَّذِي أَمْرُ بِهِ وَتَمَرُّ بِهِ يَقُولُ مَا حَجَّوْا وَلَا
رَابَطُوا وَلَا جَاهَدُوا الْأَفْرَادَ مِنَ الْبَيْتِ وَمَا يَرُونَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ أَعْيُنُهُمْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الصُّوفِيُّ قَالَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَمَّا بَنُو كَوْثَرٍ قَالَ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ أَبِي الْعَتَّالِيِّ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ
قَالَ أَبُو سَلَمَةَ لَوْ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ جَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضَعُوا عَيْنَهُنَّ
مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ؟ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ أَيْهِيَ اللَّهُ مِنْ عَبْدِ
اللَّهِ الْوَاسِعِيِّ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ ثَابِتٍ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَابِتٍ فِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ أَمَّا
الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رُطْبَةَ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ
أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمَّا سَلَمَةَ الدَّارَانِي يَقُولُ مِنْ صَفِيٍّ صَفِيٍّ لَهُ

وَمِنْ كَيْدٍ دُنْدٍ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا مِنْ قَامِرٍ قَالَ أَمَّا أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْلَفُ
قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارَانِيُّ قَالَ سَأَلَ اسْمَاءُ
أَبْنُ أَبِي رَيْمٍ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَنْطَلِجِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَمَّا سَلَمَةَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَنٍ فِي نَهَارِهِ كُنْتُ فِي لَيْلَةٍ وَمِنْ أَحْسَنٍ
فِي لَيْلَةٍ كُنْتُ فِي نَهَارِهِ وَمِنْ صَدَقٍ فِي تَرْكِ شَهْوَةِ ذَهَبِ اللَّهِ بِهَا مِنْ قَلْبِهِ
وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُعَذِّبَ قَلْبًا بِشَهْوَةٍ تَرَكَتُ لَهُ قَالَ السُّلَمِيُّ وَسَمِعْتُ
الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ بَصِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ
الْحُسَيْنَ يَقُولُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ الدَّارَانِيُّ بِمَا يَقَعُ فِي قَلْبِي النِّكَتَةُ مِنْ نِكَتِ
الْقَوْمِ أَمَّا أَوْلَادُ أَهْلِ مَنْهَةِ الْأَشْهَادِ مِنْ عَدْلَيْنِ الْحَابِ وَالسَّيْنَةِ أَخْبَرَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ الْغَامَرِيُّ قَالَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَمَّا بَنُو كَوْثَرٍ قَالَ أَمَّا عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ سَمَاعِلَ
أَبْنِ مَهْرَانَ بْنِ أَبِي بَوْدِينَ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمَّا سَلَمَةَ الدَّارَانِي
يَقُولُ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَنْبَغُ لَكَ فَقَالَ ابْنُ أَحْمَدَ
وَلَمْ لَا أَسْجُدُ وَأَدْعُو إِلَى اللَّيْلِ وَنَامَتْ الْعَيْنُ وَخَلَّ دَلَّ حَبِيبٌ بِحَبِيبَةٍ وَأَقْرَبُ
أَهْلِي الْمَجِيَّةَ أَوْ أَمْرًا وَحَدَّثَ دَمُوعًا عَلَى خَدَّ وَدَهْرًا وَقَطَرَتْ فِي مَحَارِجِهِ

اشرف الجليل سبحانه فادى جبريل عليه السلام بعيني من قلذ دبكلامي
فلم لا تبادي ففهم ما هذا البكامل رآتم حبيبا يحنن اجابته ام كيف
يحمل لي ان اعدب اقواما اذا جهم الليل فلقوا في خلفت اذا وردوا على
القيامه لا كسفن لم عن وجهي الكرم حتى ينطروا الي وانظر اليهم
أخبرنا محمد بن ناصروا بن عبد الباقي قال انا محمد بن احمد قال انا ابي عبد
الله قال ما بهن جعفر قال ما عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ما ابو حاتم
قال ما احمد بن ابي الخوازي قال قال لي ابو سليمان ليس العباد عذنا ان
تصف قدميك وغيرك يفت لك ولكر ابد ابر عيفاك فاحرزهما ثم تعده
ولا خير في قل يتوقع قرع الباب يتوقع انسانا يجبه يعطيه شاة قال
وقلت لا يبي سليمان سمعت ليلة في ذكر النساء الى الصباح قال فغير وجهه
وعض علي وقال ويحك اما اسميت منه يراك ما هرا في ذكر النساء
وان كيف تشي ممن لا تعرف قال وسمعت ابا سليمان يقول اذا كنت
لك البقره ولا تركع ولا تسجد واذا لك السجود فلا تركع ولا تقرا
الزم الامر الذي يفتح لك وسمعت ابا سليمان يقول من كان يومه مثل
امر فهو في نقصان وسمعت يقول ما اقام من انا مثل ابليس وقارون ولم

الا ان اصل نينا فم على عشر ورجعوا الى الغش الذي في قلوبهم والله انكم من
الان من علي عبد صدق ثم نسله اياه اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو
سعد بن ابي صادق قال انا بن ناويه قال ما عبد العز بن الفضل قال ما ابراهيم
ابن يوسف الرادي قال ما احمد بن ابي الخوازي قال سمعت ابا سليمان الداراني
يقول اذا ذكرت الخطية لم احب الموت وقلت اني اعل الموت اخبرنا
الحمد ان قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو عثمان بن عبد الله قال
ما ابو عبد الله بن عبد الله بن معروف قال ما سهل بن علي بن سهل الدوردي
قال ما ابو عمر بن موسى بن عيسى الجصاص قال قال ابو سليمان رديس العج
لمعرفة النفس وتخلص الى احكام القلب بقله الخلط وتعرض لرقه القلب
فما لسه اهل الحق واستجلب نور القلب يد وام الحزن والتمس باب الحزن فام
الفكره والتمس وجوه المفكره في الخلوات وتحرز من ابليس طحافه هواك
وتنزل لله بالاجل والصدق في الاعمال وتعرض للعقوب بالحيامنه والملا فته
واستجلب نياذه البعير بالشكر واستمد من المعه تخوفن والملا واعمل
كتاب السلامه ولا سلامه سلامة القلب ولا عقل تحالفه الهوى ولا
تفر كقفر القلب ولا غنا كغنا النفس ولا قوه كقوه الغضب

ولا نور كنوز اليقين ولا يقين تستصغار الدنيا ولا معرفة معرفة النفس
ولا نعمه كالعافية من الثوب ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا زهد
كمصر الأمل ولا حرص كالمناقة في اللذات ولا طاعة كإد الفرائض ولا
تقوى كاجتناب المحارم ولا عدم كعدم العقل ولا فضيلة كالجهاد
ولا جهاد كجمامة النفس ولا ذل كالتضع ومن لم يحسن رعايته نفسه أسرع
به هواه إلى المهلكه ولا يفيح المالك كجاء المعصوم ومراره التقوى اليوم
حلا وه في ذلك اليوم والمالك من هلك في آخر شهره وقد قارب المنزل
والخاسر من أند الناس صالح عمله وبارك بالقيح من هو أقرب إليه من حبل
الوريد **أخبرنا محمد بن أحمد** قال **أنا أحمد بن عبد الله** قال **ما**
اسحاق بن أحمد بن علي قال **ما** **ابراهيم بن يوسف** قال **ما** **أحمد بن أبي الحواري** قال
سمعت **أبا سليمان** يقول **وسأله رجل فقال يا أبا سليمان ما أقرب ما يقرب**
به إليه فقام قال **مثل يسأل عن هذا أقرب ما يقرب به إليه أن يطلع من قلبك**
على أنك لا تريد من الدنيا والآخرة **وسمعت** **أبا سليمان** يقول
ربما أمت في الآخرة الواحدة خمس ليالٍ ولولا أني أدع الفكر فيها ما جرت بها
ولربما جأت الآخرة من القرآن نظير العقل فشقان الذي رده إليهم

27
قال أحمد **وقلت** **أنا سليمان** **إن** **ولانا** **وفلانا** **لا يقفان** **على قلبي** **قال**
ولا على قلبي **ولكن** **لعلنا** **اتينا** **من قلبي** **وقلبي** **فليس** **فيما خير** **ولا** **في الصالحين**
أخبرنا محمد بن أحمد **قال** **أنا أحمد بن عبد الله** **قال** **ما** **عثمان بن محمد** **العثماني**
قال **ما** **أحمد بن عبد الله بن سليمان** **القرشي** **قال** **سمعت** **علي بن صالح** **بن هلال** **القرظي**
يقول **ما** **أحمد بن أحمد** **قال** **سمعت** **يحيى بن معين** **يقول** **قال** **أحمد بن أبي**
الحواري **سمعت** **أبا سليمان** **يقول** **إذا** **اعتقدت** **النفس** **تلك** **الآن** **ما** **جالت**
الملايكوت **وعادت** **بطريق** **الحكمة** **من** **غير** **أن** **يودعي** **لها** **عالم** **علماء** **سمعت**
أبا سليمان **الداراني** **الحديث** **الخير** **ولقي** **شفيان** **الثوري** **وغيره** **لا** **كأنه** **اشتغل**
بالتعب **عن** **الرواية** **إلا** **أنني** **وجدته** **ثلاثة** **أحداث** **مسند** **الحديث** **الأول**
أنا **أبو منصور** **عبد الرحمن بن محمد** **القراني** **قال** **أنا** **أحمد بن علي بن ثابت** **الخطيب**
قال **أخبرني** **أبو سعد** **أحمد بن محمد** **الماليني** **قال** **سمعت** **أبا العباس** **أحمد**
بن محمد بن ثابت **يقول** **سمعت** **أبا عبد الله** **بن علي بن عمر بن الفضل بن غالب**
يقول **سمعت** **علي بن عيسى بن فيروز** **الداودي** **يقول** **سمعت** **أحمد بن أبي**
الحواري **يقول** **سمعت** **أبا سليمان** **الداراني** **يقول** **سمعت** **علي بن الحسن بن أبي**
الربيع **أحمد** **يقول** **سمعت** **أبراهيم بن دهم** **بن دهم** **بن دهم** **بن دهم** **بن دهم**

عن أبي صالح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلا قبل
 الظهر أربعاً غفر له ذنوبه يومه ذلك قال الخطيب لا أحفظ لأبي
 سليمان حديثاً مسنداً غير هذا الحديث الثاني أنا جابر بن عبد الله قال أنا
 أبو بكر محمد بن علي بن خلف قال أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنا عبد الرحمن بن
 علي البزار قال أنا جابر بن عمر بن الفضل قال أنا علي بن عيسى قال أنا أحمد بن
 أبي الحواري قال أنا أبو سليمان الداراني قال أنا علي بن الحسن بن أبي الربيع
 قال أنا إبراهيم بن إدريس قال أنا محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله إلى حيث يشاء
 الثالث أنا جابر بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ
 قال أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أنا عمر بن الحسن الأسدي قال أنا
 أحمد بن علي الخزاز قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان
 الداراني يقول حدثني شيخ بساجل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد
 الأزدي قال حدثني أبي عن جدي سويد بن الحارث قال وجدت علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وطمنا أعجب ما
 رأي من سمنا وزينا فقال ما أنتم قلنا مؤمنون فبسم وقال ان اجل قول
 حقيقه

حقيقه فما حقيقه قولكم وإيمانكم قال سويد فقلنا خمس عشرة خلة
 خمسة منها أمرتنا رسولك ان نؤمن بها وخمسة منها أمرتنا ان نعمل
 بها وخمسة منها تخلقنا بها في الجاهلية فحرم علينا الا ان نتركها شيئاً
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الخمس التي أمرتك ان تؤمنوا بها
 قلنا أمرتنا رسولك ان نؤمن بالله ولا يكفره ولا يكفره ورسله والبعث
 بعد الموت قال وما الخمس التي أمرتك ان تعملوا بها قلنا أمرتنا رسولك
 ان نقول لا اله الا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج
 البيت من استطاع اليه سبيلاً قال وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية
 قلنا الشكر عند الرخا والصبر عند البلاء والمصدق في موطن اللقاء والرضا
 بهم القضا والصبر عند شدة الاعداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 علما حكما دوا من صدقهم ان يكونوا انبياء ثم قال صلى الله عليه وسلم
 وأنا أنيدكم خمساً فتم لكم عشرون خلة ان كنتم كما تقولون فلا
 تجمعوا مالا تأكلون ولا تبسوا مالا تسكنون ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه
 تزولون وانقوا الله النبي اليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما
 عليه تقدمون وفيه تخلدون قال أبو سليمان قال لي علقمة بن يزيد

فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته
وعملوا بها ولا والله يا سليمان ما بقي من اولئك النفر ولا من اولادهم
أحد غيري قال وما بقي الا اياما قليلا ثم مات رحمه الله وتوفي ابو
سليمان الداراني سنة خمس ومائتين وقال ابو عبد الرحمن السلمي سنة خمس عشرة
والاول اصح **عبد العزيز بن عمر**
أصله من خراسان لاكن سكن دمشق اخبرنا عبد الكريم بن ابي
القاسم الكروخي قال انانا ابو عبد الله بن علي بن عمر قال اخبرني
ابو الفضل بن محمد بن احمد الفامي قال انا ابو سعيد محمد بن احمد المرواني
قال حدثني جده بن ابي محمد بن محمد بن ابي موسى الانطاسي
قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت عبد العزيز بن عمر يقول
نرى نور الجلال عليهم واثر الخدمة بين عينهم ثم قال عبد العزيز ان
الرجل لينقطع الى بعض ملوك اهل الدنيا فيري اثره عليه فكيف بمن
انقطع الى الله كيف لا يرى اثره عليه **أخبرنا عمر بن طاهر** قال
جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهم
قال ما بن ابي موسى قال ما سعيد بن عبد العزيز قال ما احمد بن ابي الحواري

قال قال احمد بن وديع سمعت عبد العزيز بن عمر يقول الصيام
سجن المؤمن عن الدنيا **أخبرنا** ابي منصور قال انانا الحسن بن احمد
قال ما احمد بن الحافظ قال انا اسحاق بن احمد قال ما ابراهيم بن يوسف قال
ابن ابي الحواري قال حدثني ابو حنيفة قال سمعت عبد العزيز بن عمر
يقول النفس اماره بالسوء فاذا جاء العز من الله طمعت في ثوابك
على الخير **مروان بن محمد**
أخبرنا ابي منصور قال انا الحسن بن الفضل بن الحسن الادمي قال
انا احمد بن عبد العفار قال ما ابو سعيد جده بن علي بن مهدي قال ما الوليد
ابن احمد المروزي قال انا عبد الله بن جهم ادريس قال ما جهم خاله قال
احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان بن محمد يقول ابي جهم
بشيء يا احمد ما كنت به احدا قط قبلك ما انا لشيء اخوف مني من ان تختم لي بكفر
ومن الطبقة السابعة مصابيح
أخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن علي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال ما عبد الله بن محمد بن جهم قال ما احمد بن الحسن بن عبد الملك قال
ما يزيد بن ايوب قال ما احمد بن ابي الحواري قال سمعت مصابيح

يقول خف الله بلممك وأعمل له لا ينجيك إلى دليل أحب
الحمدان قال أنا أحمد بن أحمد بن عبد الله قال أنا أحمد بن إسحاق قال أنا
أحمد بن أبيه قال أنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مصابرا بن عيسى يقول
إذا وصلوا إليه لم يرجعوا عنه أما رجوع من رجوع من الطريق أخبرنا
جهم بن منصور قال أنا أحمد بن محمد البخاري قال أنا علي بن محمود الزوزني
قال أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال أنا سعيد بن عبد العزيز الجلي
قال سمعت قاسما الجوعى يقول سمعت مصابرا بن عيسى يقول من
رجا شأطله ومن خاف من شيء من منه ومن أحب شأنا من علي غيرة أسند
مصانع شعبة وسمع من غيره: **أبو بكر بن محمد العبدى**
أحمد بن أحمد بن ناصر وابن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد بن عبد الله
قال أنا أبو بكر جهم بن أحمد بن محمد الطوسي قال أنا أبو الحسن بن إبان قال أنا
أبو بكر بن شفيان قال بلغني عن أحمد بن أبي الحواري قال حدثني عيسى
ابن الهديل قال سمعت أبا ذرمة وكان من غياها أهل الشام يقول ابن آدم
ليس لما بقي من **بشير الطبري** **سكن الشام**
أحمد بن أحمد بن ناصر وابن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد بن عبد الله

قال أنا أحمد بن أحمد بن عمر قال حدثني أبي قال أنا أبو بكر بن شفيان قال
زيد بن أبوب قال أنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أبو عمرو والكثير
قال أغارت الروم على جواميس بشر الطبري نحو من أربع مائة جاموس
ونكت أنا معه وابن له فلقينا عبيدة الذين كانت معهم الجواميس
معهم عصم فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس فقال وأنتم أيضا فاذهبوا
معها فأنتم أخرجوا لوجه الله فقال له ابنه يابنة أفقرت بنا قال أسكن
ربي أخبرني فاجبت أن أزيده: **ومر الطبقة الثامنة**
القاسم بن عثمان الجوعى
أحمد بن أحمد بن ناصر وابن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد بن عبد الله
الحافظ قال أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنا عبد الرحمن بن أحمد
قال أنا يوسف بن أحمد البغدادي قال أنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت لقابم
الجوعى الجعري يقول يشبع الأوليا بالهبة عن الجوع فقعدنا ذلة
الطعام والشراب والسهوات ولذات الدنيا لا نمر تلة ولا بلة ليس قوا
لنا فقطعتم عن لذته ولما سميت قاسما الجوعى لأن الله تعالى قواني
على الجوع فلو تركت ما تركت وما أوت بالطعام لم أبال رقت نفسي

حتى لو نبتك شهرا او ما زاد لم تأكل ولم تشرب لم تبال انا عن ابي
اسوها حيث سبب الله انك انت فعلت ذلك فانه علي اخبرنا
جهر بن ابي منصور قال انا ابو الفضل قال انا اهل الله الحافظ قال كان
القاسم يقول حث الربا على اصل كل موبقة وقيل العمل مع المعبود
خير من كسر العمل لا معرفة ورأس الأعمال الرضا عن الله والورع محمود
الدين والجوع مع العبادة والحر الحزين صنبة اللسان اخبرنا
احمد بن احمد المطولي قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن محمود بن ابراهيم
الصوفي قال انا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال ما سعيد بن عبد العزيز
الحلي قال سمعت قاسما الجوعي يقول اصل الدين الورع وأفضل العبادة
مكابدته الليل وأفضل طرق الجنة سلامة الصدر اخبرنا يحيى بن علي
المديري قال انا ابو بكر بن علي قال انا الحسين بن الحسين بن حمدان قال ما
ابو بكر بن حمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي يقول
دخلت دمشق على كتيبة الحديث فمررت بحلقه قاسم الجوعي فرأيت نفرا
جلوسا حوله وهو يكلم عليهم فها ابي منظرهم فقدمت اليهم فسمعتهم
يقول اعتمدوا من رفاةكم حياء ان حذرتم لم تعرفوا وان غمتم

31 لم تنقدوا وان شهدتم لم تشا وروا وان قلتم شيئا لم تقبل فوالكم
وان عملتم شيئا لم تعطوا به واوصيكم بحسن ايضا ان ظلمتم لم تظلموا وان
مدحتم لم تنفخوا وان دمتهم لم تجزعوا وان كذبتم فلا تقضوا وان
خاؤهم فلا تخونوا قال فحدثت هذا فابدي من دمشق اسند قاسم
عن سيفان بن عيسى وغيره **احمد بن ابي الجوابي**
يكنى ابا الحسن واسم ابي الجوابي ميمون سكن دمشق وكان له ابن يقال
له عبد الله من الزهاد واخ يقال له محمد يشابهه في الورع والزهد وابوه
ابو الجوابي من اهل الورع ايضا فيتهرب بيت الورع والزهد وكان الجند
يقول احمد بن ابي الجوابي رحلته الشام اخبرنا الحمد بن ابراهيم بن
عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما ابو احمد بن محمد
الخطري قال سمعت الحسن بن سيفان يقول سمعت قاسم بن زهير
يقول سمعت يحيى بن معين وذكر احمد بن ابي الجوابي فقال اظن اهل
الشام يثقونهم الله العتبه اخبرنا الحمد بن ابراهيم بن احمد
ابن عبد الله قال ما ابو محمد بن حيان قال ما احمد بن جعفر الجمال قال ما
ابو حاتم قال ما محمود بن خالد وذكر احمد بن ابي الجوابي فقال ما اظنه

بني علي وجه الأرض مثله **أخبرنا** محمد بن الحسن قال أنا أحمد قال أنا أحمد قال
ما محمد بن الحسين بن موسى قال ما محمد بن أحمد بن سعيد الرادي قال ما العباس
ابن حمزة قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول من أحب أن يعرف بشي
من الخير أو يذكر به فقد أشرك في عبادته ومن عبد علي الحجة لا يجد أن يرى
خدمته سوى محرومه **وقال** أبي لا قر القرآن فأنظر إليه آية فيجاد
عقلي فيها فأعجب من حفظ القرآن كيف يهينهم النوم ويشعرون أن يشتغلوا
بشي من الدنيا وهم يتلون كتاب الرحمن أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه ووزنوا
به واستخلوا المناجاة لذهب عنهم النوم فرجهم رزقوا **أخبرنا** محمد بن
أبي منصور قال أنا أحمد بن علي بن خلف قال أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنا
محمد بن أحمد بن سعيد الرادي قال ما العباس بن حمزة قال قال أحمد بن أبي
الحواري كلما ارتفعت منزله القلب كانت العقوبة إليه أسرع **أسند**
أحمد بن أبي الحواري عن حفص بن غياث وأبي معاوية ووكيع ونظرهم
وتوفي في سنة ثلاثين ومائتين **محمد بن سمره الساج**
أخبرنا ناصر والمبارك بن علي قال أنا علي بن محمد العلاف قال أنا
علي بن أحمد الحامي قال أنا جعفر بن محمد الحلبي قال حدثني إبراهيم بن

32
نصر قال حدثني إبراهيم بن مشاري قال حدثني يوسف بن أسباط قال حب
أبي محمد بن سمره الساج هذه الرسالة أي أياك وتأمير السوف على
نفسك وامكانه من قلبك فانه محل الكلال وموئل السلف وبه
تقطع الآمال وفيه تقطع الآجال فانه ان فعلت ذلك أدله من عزمك
وهو لك عليك فغلبا واسترجعاً من يدك من السامة ما قد ولي عنك
فعد من راحته أياك لا تتفع نفسك من يدك بنا فعه وبأدباً أجي
فانك مناد ربك واسرع فانك مسروع بك وجد فان الأمر حد ونقطة
من رقتك وأنتبه من عقلك وندكر ما اسلفت وقصرت وافرطت
وجئت وعملت فانه مثبت محض فدانك بالامر قد بعثك فاعبت
أما قدمت وفدت على ما فرطت فعليك ما حيا والمراقبة والاعتزال
وقلة الملاقة فان السلامة في ذلك موجوده وفقاً لله وأياك لا تسند
الأمور ولا قوته بأوبك إلا بالله وصلي الله على محمد وآله الطاهرين

أربع عباد الشامي

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المقراني قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني
الحسين بن إبراهيم الحنفي قال سار واد بن الجراح قال ما حفص بن عمر بن الجليل

الحافظ قال حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي قال سمعت ابن هبيرة
ابن منصور بن عمار قال سمعت أبي يقول قال لي رجل بالشام يا أبا السري
عدنا رجل من الغناد من أهل واسط العراق يأكل الأمر كدبمه
وقد دبرت من سف الخوص صفحة يديه ولورأيته لو قدك النظر إليه
هل لك أن تمضي بنا إليه قلت نعم فائتناه فدققنا عليه بابه فخرج إلى الباب
فسمعته يقول اللهم اني أعوذ بك ممن حاشى علي عما أئذ به
من مناجاة ثم فتح الباب فدخلنا فادخل فزني به الآخرة وإذا اقترب محمود
ووصيته قد جهأ في الحائط وكساة قد أعد له فقلت أي موقف
لهذا الخلق فقال بين يدي من قال ثم صاح وخر لوجه ثم أفاق ثم عشيته
فقال له صاحبي يا أبا عباد هذا أبو السري منصور بن عمار فقال لي
مرحبا يا أخي ما زلت إليك مشتاقا أعلم أني دأ قد أعي المتطهين
قلبك هل لك أن تأتي له برفقك وتلمص عليه بعض مراهك لعل الله
أن يفع بك قال قلت وكيف يعالج مثلي مثلك وجرحتي أثقل من حرجك
قال وإن كان ذلك فاني مشتاق منك إلى ذلك قال فقلت ليركت قد تمسك
بأحجار قبرك في بيتك ووصيته رسمتها بعد وفاتك وبكرت عذبة

33
بعد موتك فإن لله عبادا أقطعهم خوفه عن النظر إلى قبورهم قال
فصاح صيحة ووقع في قبره فجعل يحضر برجله وباله هزفت ذهاب
عقله فخرجت إلى طحان علي بابه فقلت ادخل فاعنا علي هذا الشيخ فاستخرج
من قبره وهو في عشيته فقال لي الطحان وحبك ما صنعت فخرجت
وتركته صريعا فلما كان الغد عدت إليه فادبسل في وجهه وإذا مسرط
قد شد به رأسه لصدايح وجهه فلما نلتني قال لي يا أبا السري لمعاودة رحمة
الله فقلت له أين بلغت أيها المستعبد من أخفافك قال الله لك أني أنظر إلى أهل
القطير والصابر على خبر الشعر بأهل ما شئني ويسعي عليه بحر طير
ويسقي من الرخو المحنوم فشوق شقيقه فركبه وإذا هو قد فارق الدنيا

علي بن الفتح الحنظلي

أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أبا علي بن أبي صادق قال أبا أبو
عبد الله بن باكوية قال أخبرني أبو زرعة الطبري قال خرج علي بن الفتح
الحنظلي يوم النحر وأبى الناس يفتنون إلى الله تعالى فقال يارب أربى الناس يقفون
إليك بألوان الدنيا واني تقربت إليك بخزي ثم عشي عليه فافاق ثم قال
الهي إلي ميري في دار الدنيا من ونا فاقمني إليك فوقع من ساعته ميتا

علي بن عبد الحميد الغضائري
أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد قال أنا أحمد قال سمعت جابر الكوفي
القطيني ومحمد بن إبراهيم يقولان سمعنا علي بن عبد الحميد الغضائري يقول
دفت علي الشري بن المطهر بابيه فسمعه يقول اللهم من جاشغلي
عندك فاشغله مدني فكان من مراكبه دعاية اني حجت من جبل ما شيا
علي قلمي اربعين عاما وكان يعد من الأبدال أسند الغضائري الحديث
عن سوار بن عبد الله **جابر الرجي**
أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا علي بن
إبراهيم قال سمعت جابر بن الفرخان يقول سمعت الجعيد يقول سمعت أبا
جعفر الحضايفي يقول حدثني جابر الرجي قال أكثر علي أهل الرحمة ينكرون
ما يعطي الله عز وجل أوليائه فخرجت إلى خارج فركبت السبع ودخلت الرحمة
وأنا أقول أين الذين يكذبون أوليائهم فكفوا عني بعد ذلك وأول
أبو جعفر الحضايفي قال لي جابر يوما وأنا أماشيته مرنا بتسابق فمررت
هكذا حتى أمرنا هكذا قال فرزنا أنا علي الجندر فلما حصلنا على الجسر
التفتوا ذاهبون مشي علي الماء فلما التفتنا قلت من لا يحسن مثل هذا أمشي أنا

34
علي الجندر ومشي أنت علي الماء قال فقال وقد رأيتني قلت نعم قال أنت رجل صالح
أبو عبيد الشري
أخبرنا عثمان بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن عمار قال
علي بن عبد الله بن جهم قال سألت الحلبي قال حدثني أبو العباس عن محمد
علام أبي عبيد قال ودعت أنا عبيد حين أردت الحج فقال لي معك شيء
قلت لا ليس معي غير هذه الركوة فقال إذا أردت شيئا أو جعت أو
عطشت فصل ركعتين واجعلهما علي يمينك فافعلت ذلك لما
خرجت قال فخرجت إلى بعض المازل وليس فيه ماء والناس يصحون بعطش فقلت
في نفسي قد قال أبو عبيد ما قال وهو صادق فأخذت الركوة فوميت بها
في مصراع وصليت ركعتين فاشمت إلا والرياح تذهب بها وحي علي راس
الماء فنزلت فأخذت الركوة ثم صحت بالناس فجاءوا واستقوا حتى رفوا
أخبرنا أبو بكر العامري قال أنا أبو سعد علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد
الله بن نأويه قال سألت الواحد من بكر الورثاني قال سمعت جابر بن داود
الديلمي يقول سمعت أبا بكر بن عمر يقول سمعت بن أبي عبيد الشري
حدث عن أبيه أنه عن سنة من السنين خرج في السرية فأتاهم الذي

كان تحته وهو في البرية فقال أي يارب أعزنا أياها حتى نرجع إلى بشرى
يعني ربيته فإذا المهر قام قال فلما عزا ورجع إلى بشرى قال يا بني
خذ السرج عن المهر قال قلت يا به هو عرف فقال يا بني هو عاريه فلما
أخذ السرج وقع المهر ميتا أخبرنا عمر بن ظفر قال أنا جعفر بن
أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا ابن جعفر قال حدثني عبيد الله بن
محمد الراسبي قال سألتهم المومل العدوي قال حدثني أبو ذرعة قال كان
أبو عبيد البشري يعرفه وإلى جانبه ابنه فقال له فنيك الفارس فقال
يا به وأي فارس فقال له يولد لك الساعة غلام قال فلما صرنا إلى مري
وحدثت روجتي قد ولدت غلاما يوم عرفه أخبرنا بن ظفر
قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا ابن جعفر قال سألتهم
قال حدثني بن مسروق قال حدثني عبد الله غلام لا يعبى قال كنت معه
يوما قاعا بد مستقأنا وجماعة من أخوانه إذ مر رجل على دابة وخلفه
غلام له يعدو وقدامه بيده غاشية فلما جازا أبو عبيد قال اللهم اعطني
وأرجني منه ثم قال ادع الله عز وجل لي فقال أبو عبيد اللهم اعنيته من النار
ومن الرق فحشرت الدابة مولاه فسقط إلى الأرض فالتفت إلى الغلام

35
وقال له أنت خير لوجه الله عز وجل قال فزمت بالهشدة اليه
وقال يا مولاي أت طرعتني إنما لعق هو لا فصحا أصحابا وثوبتي بينهم
أخبرنا بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا
ابن جعفر قال سألتهم قال حدثني بن أبي حنن قال قال أخي أبو عبيد
البشري يوما يا أبا حنن ما عمي ولا أسفى إلا أن تجعلني ممن عفي عنه فقلت
يا أخي الخلق على العفو قد اجحوا فقال أجل ولكن أي شيء يشيخ مثل
يوقف عدا بين يدي الله عز وجل فيقال يشيخ سوكت أذهب فقد عفو
عنك أنا أملي في الله أن يهمل من أحبني **أبو بكر الهذلي**
أخبرنا بن أبي منصور قال أنا أبو الحسن بن عبد الجبار قال أنا أبو عبيد
الله بن علي الصوري قال سمعت أبا القاسم الحسن بن عبد الله بن أحمد بن
هاشم الشيخ الصالح قال سمعت أبا بكر الهذلي يقول من غيى كجاجة
الإنسان اشتغل عن الحيات والآجبار وسمعته يقول رمواهمهم
إلى أعلا الفضائل وصنعوا المراض فلا إلى همهم وصلوا ولا قاموا بقليل
ما به ودلوا ومن قام بقليل ما وكل به أو ممن على الكثير ومن لم يقر بقليل
ما وكل به لم يؤمن على قليل ولا كثير وسمعته يقول وأشار إلى

شجرة في منزله فقال هذه الشجرة ما نظرت اليها نظره ورجع الى طرف
الابصار او يوضح في شجرة ويقال ان يكون بين ايدينا ونظر الى سواها
وسمعه قول كنت امني على الله عز وجل ان يري ابا العباس الخضر
عليه السلام فلما كان بعد مده اذ انا بالباب بدت فقلت من هذا فقال لي
انا الذي كنت تمناني على الله انا الخضر فقلت له الذي طلباك له قد وجدناه ارجع
الى جالسك **ذكر المصطفين من عباد الله المقدرين**
ادريس بن ابي حوله الانطاكي
أخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا عن احمد قال اخبرنا عن ابن علي قال
أخبرني علي بن عبد الله بن جهم قال اخبرنا عن احمد بن الساجي قال اخبرنا عن
واصل عن سهل بن عبد الله قال مريض رجل من اولياء الله عز وجل مريضا
مشككا وكان الناس اذا راوه قالوا به حنة فاشترى عليه فلما عظم
كلام من تكلم في امره فقالوا له نعلك فقال لهم يا قوم اعلموا ان الى
طبيبا ان سألته داوي دليلا لا كني انا لا اسأله ان يداويني فقبل له ولم
ذلك وانت تحتاج الى الدواء فقال اخشانا ان يري من هذا لعله طيف
فقبل له فان لنا محنونا فسل طبيبك هذا ان يداويه فقال نعم اتوني به

36
فأتوه برجل في عتقه غل عظيم وبيده مشدودة الى عتقه في قد ثقل
قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوني معه وحمد جمال القوم الى
يده فخلوها فادخلوه معه في البيت الذي كان فيه واعلقوا عليه الباب
وهم يظنون انه سيفضي اليه بكرة فلما كان بعد ساعة صاحوا به
فاجابهم وخرج اليهم وكلامهم غافل وهو يحيى بن اسيد
فقالوا له خبرنا بقتك وما كان فقال رجا على هذا الرجل وانا على
ما علمت من اني لا اعقل شيئا كما رايتوني فقرب بي منه وادنا لي وجعل
يده على صدري والاخرى على رأسي فاحسست بطعم البرق في يدي في حسي
حتى زال ما بي فقالوا له ادخل معنا اليه فسله يدعو الله عز وجل لنا
فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وسيره الله عنهم من عقل منهم
عظمت دمامته وكثر اسفه قال سهل وهذا رجل من بيت المقدس
يقال له ادريس بن ابي حوله الانطاكي **عبد العزيز المقدسي**
أخبرنا عبد الحاق بن احمد قال اخبرنا عن احمد بن ابي نصر قال اخبرنا عن القاسم
الفارسي قال اخبرنا عن الحسن الفارسي قال حدثني ابو بكر بن شاذان قال
سمعت عبد العزيز المقدسي يقول وكان من الأبدال لما بلغت الحلم احدث

على نفسي ان ارضها وامنعها من الاثام واستوفقت الله تعالى فوفقت واستغفرت
به فاعانني ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوتني الى يوم هذا فاذا نلت لا تجاوز
سنة وثلاثين زلة ولقد استغفرت الله تعالى لكل زلة مائة الف مرة وصليت
لكل زلة الف ركعة حمت في كل ركعة منها حتمه واني مع ذلك غير
امن سطوة ربي ان ياخذني بها وانا على خطر قول التوبة
ذكر اهل طه من العباد المقدسين
المجولين الاسماء عباد ثلاثة
أخبرنا عبد الوهاب الانباري قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا جهم
علي بن الفتح قال انا احمد بن جهم يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال
ابو بكر بن سفيان قال حدثني جهم بن الحسين قال حدثني عمار بن عثمان قال
حدثني بشر بن شاذ المجاشعي وكان من العابدین قال لقيت عبادا ثلاثة
بيت المقدس فقلت لاحد هراوصني فقال ابن نفسك مع القدر حيث
القاء فهو اخرجي ان يقرع قلبك ويقل همك واباك ان يسجد ذلك فيجل
باك السجدة وانت عنه في غفلة لا تشعر به فقلت للاخر اوصني قال
ما انا مستوصف اوصيك فقلت على ذلك عسى الله ان يفيج بوميتك قال اما

37
ادأيت الا الوصية فاحفظ عني الممن رضوانه في ترك ما فيه فهو
أوصل لك الى الزلفي لديه فقلت للاخر اوصني فانا فاشعر من حال الاموع
ثم قال اي احي لا تتبع في امرك تدبيرا عين تدبره فقل لك ومن هلك
وتصل فمن صل ووجر فكلون في اخر القوم **عباد سبعة**
أخبرنا ابو بكر بن جهم العامري قال انا علي بن ابي اداق قال انا ابو عبد
الله بن ابي كويبة قال سمعت عبد العزيز بن اليمان المقرئ يقول سمعت ابا الفاسم
عبد العزيز بن الحسن بن سليمان الصوفي يقول سمعت احمد بن محمد الصوفي
يقول قال لي استاذي ابو عبد الله بن ابي شيه كثر في بيت المقدس وكثرت
ان ابيت في المسجد وما كنت اترك فلما كان في بعض الايام بصرت في الرواق
محصر قايمة فلما ان صليت العتمه والامام اتيته المحصر فاجتات وراها
وانصرف الناس والقوام ثم خرجت الى الصحن فلما سمعت غلق الابواب
وقعت عيني على المحراب فنظرت اليه وقد انشق ودخل فيه رجل وثان
وثالث الى ان تم سبعة واصطف القوم قال عقلي فلم ازل واقفا في
موضع شاخصا ايل العقل الى ان انجز الصبح فخرج القوم على الطريق
الذين دخلوا **عابدا آخر** أخبرنا جهم بن ابي منصور وعلي بن ابي

عمر قال انا بن صفوان قال ما ابوبكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني صدقة بن بكر قال سمعت كلاب بن جري قال رايت
شابا بيت المقدس قد عثر من طول البكا فقلت له يا بني كم تكون العير سلمة
علي هذا البكاء قال فكاثر قال كم شارني فلكم واذا شأ سيدي
فلنذهب فليت اكرم علي من يدي انا ابي رجا السرور والفرح والاخرة
وان تكن الاخرة فهو والله شفا الدهر وخزن الابد والامر الذي كنت
اكافه واخبره علي نفسي واني احتسب علي الله عفتي عن نفسي وتقصيري
عن حجلي ثم غشي عليه **عابد آخر** اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال انا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال اخبرت عن عمير
ابن ريفل وقد لقينته قال سمعت ابا القاسم الهاشمي يقول سمعت سمونا
يقول كنت بيت المقدس في برد شديد وعلي جبه وكسا وانا اجد
البرد والثلج يسقط وايت شابا عليه خرقان في الصخر يمشي فقلت
يا حبيبي لو استترت ببعض هذه الاروقه فكنا كم البرد فقال لي
يا اخي سمون **عابد آخر** ونحس طي اني في قايه وصل احد في كنه مجد القرا
عابد آخر اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك
بن عبد

ابن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال انا بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال ما ابوسعيد موسى بن هلال العبدي قال ما ابومدك عثمان بن
وكيع العبدي قال جاز رجل الي بيت المقدس فهد كاه في ناحية المسجد
فكان فيه الليل والنهار طعيمه حلف ذلك الكنا الذي قدمه قال
فبیت وليله اجمع يصلي فاذا طلع الفجر مده بصوت له عند الصبح يعط
القوم الشري قال وكان يقال له لا ترفعون نفسك فيقول انا هي نفسي
ابا درها ان تخرج **عابد آخر** اخبرنا محمد بن ناصر
وابن عبد الباقي قال انا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا محمد بن
محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت اسرافيل يقول
سمعت داوود يقول نظرت الي رجل في بيت المقدس قد استفرغه
الوله فقلت له ما الذي اثار منك ما ايس قال ذهب الزهاد والعباد
بصفوا الاخلاص وبقيت في كبر لا تتقاصر قل من دليل مرشداو
حكيم موقظ **عابد آخر** اخبرنا عبد الوهاب قال انا محمد بن
قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الحياط قال انا احمد بن

محمد بن يوسف قال ما الحسن بن صفوان قال ما ابو بكر بن عبيد قال
حدثني ابي الحسن قال حدثني احمد بن سهل الارزقي قال حدثني عباد بن
عباد ابو عبته الخواصر قال رايت شيخا في مسجد بيت المقدس انه قد
احترق بالنار وعليه مدرعة سوداء وعمامة سوداء طويل الثمت كرية
المنظر كثير الشعر شديد الدابة فقلت رحمتك الله لو عثرت لباسك
هذا فقلت علمت ما في البياض فقام ثم قال هذا اشته بلباس اهل المصيبة وانا
انا وانت في الدنيا في حداد ودا في بي وبك قد دعينا قال فقام كلامه
حتى غشي عليه **ومن عقلا المجانير بنيت المتبر**
باعتنا عن ابي الحوالمعز قال كنت بيت المقدس جالسا مع
رجل صالح واذا قد طلع علينا شاب والصبيان حوله يقذفونه بالحجارة
ويقولون هو مجنون فدخل المسجد وهو ينادي اللهم ارحمني من هذه الدار
فقلت له هذا كلام حكيم فمن اين لك هذه الحكمة فقال من اخلص
له في الخدمة اورثه طراف الحكمة وايدته باسباب العصمة
وليس في جنون وزلق بل قلق وفرق ثم جعل يقول
هجرني الوبي فحج من جاد باليعة وعقب الكراشوقا اليه فلم انهم

39
وموهبت دهرني بالجنون علي الوبي لا حكم ما لي من هواه فانا انهم
فلما رايت الحب والشوق باحيا كسفت قباي فقلت نعر نعر
فان قلب مجنون فقد حنى الهوى وان قلب مستقام فما لي من سقم
وحق الهوى والحب والعهد يسا وحرمة روح الانس في حذر الظلم
لقد لامني الواشون فيك جماله فقلت لطيفي افصح العذر فاحشتم
فعاينهم طري في غير تكلم واخبرهم ان الهوى يورث السقم
فالحلم باذا المن لا يتعدني وقر من ابي عنك يا باري السقم
فقلت له احسنت لقد غلط من سماك مجنونا فنظر الي وبكا وقال
اولا تساني عن القوم كيف وصلوا فاتصلا فقلت بلي اخبرني فقال
ظهروا له الاخلاق ورضوانه بيسير الارياق وهاموا من محبة الافاق
واينروا بالصدق وارثوا بالاشفاق وباعوا العاجل الفاني بالاجل
الباق وركضوا في ميادين السباق وشتموا شتم الجاهل الخفاق
حتى اتصلا بالواحد الرزاق فشردهم في الشوايق وغيبهم عن الخلايق
لا تؤويهم دار ولا يفرهم قرار فالنظر اليهم عتار ومحبة افكار
وهم صفوا الابرار ورفقوا احوار مدحهم الجبار ووصفهم النبي المختار

ان خسر ولم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يشهدوا ثم انشأ يقول
كن من جميع الخلق مستوحشا من الودي تسرا الى الحق
ولصبر فالصبر تال المنا وارضا بما تجري من الردف
واحد من النطق واقافته فافقه المومن في النطق
وجدي في السير ممرا كما شمر اهل السبق للسبق
اوليك الصفوة ممن سما وخيرة الله من الخلق
ذكر المصطفيات من عابدات بيت المقدس طائفه
أخبرنا محمد بن ابي منصور وابن عبد الباقي قالنا ابانا جعفر بن احمد قال
انا احمد بن علي الثوري قال انا ادهم بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان
قال س ابو بكر بن عبيد قال حدثني ادهم بن منصور بن صغير قال حدثني عبد الله
ابن سعيد الحريري عن عطاء الخراساني قال كانت امرأة عابدة يقال لها
طافيه تأتي بيت المقدس تتعبد فيه وكان وهب بن منبه يقول يا طافيه
ما أشد العمل عليك فتقول ما أجدني أجدي شيئا أشد علي من طول
الفكر قال فكيف ذلك قالت اني اذا تفكرت في عظمة الله تعالى
وأمر الأخره طاش عقلي وأظلم علي بصري واسترخت لذلك مفاسلي فقال لها

40
وهب بن منبه اذا انت وجدت ذلك فافرعي الى قرآن القرآن في المصحف
بابه وبالإسناد قال ابو بكر بن عبيد وحدثني محمد بن ادهم
قال س ادهم بن ابي الجواد قال حدثني ادهم بن روح قال قالت لبابه المصعبه
في بيت المقدس اني لا سجي منه ان يراي مشغله بغيره اخبرنا
أدهم بن عبد الباقي قال ابانا ارق الله بن عبد الوهاب قال ابانا ابو عبد الرحمن
السلبي قال س ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد الرائي قال س العباس بن
حمزة قال س احمد بن ابي الجواد قال س احمد بن روح قال قالت لبابه المصعبه
ما رأت محمده في العبادة حتى صيرت اسير حيا فاذا تعبت من لقا الخلق
انسي بذكره واذا اعياني الخلق روجت المنعج لعبادة الله والقيام الى خدمته
وقال لها اجل هوذا اريد الحج فماذا ادعوا يا لموسم فقالت سبل الله تعالى
سيئين ان يرضي عنك ويبلغك منزلا راضين عنه وان تجعل ذكرك فيما بين اوليائه
ذكر المصطفيات من المحجرات الاسماء هن عابدة
أخبرنا محمد بن ابي منصور وابن عبد الباقي قالنا جعفر بن احمد
قال انا ادهم بن علي الثوري قال انا ادهم بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان
قال س ابو بكر بن عبيد قال حدثني ادهم بن يحيى بن ابي حاتم قال حدثني جعفر

ابن ابي جعفر الرازي عن ابي جعفر الساج قال رأيت عجورا في بيت المقدس
نقول تحت ما شهد اثني عشر حجة ماركت فيها اشترى في دار سنة
سقطان اربعة دنانير فيكون ذلك راجي في ذهابي ومنصرفي قال فقلت
لها في بيت المقدس مثلك من المتعبدات فذكرت تسوة يفعل مثل ما
تفعل قالت فاذا رجعتا حملنا مغازلتنا الى المسجد ولا نخرج منه الا جئت
او لحاجتي فقلت فكبر في اليوم من هذه الصفة قالت بخوامن عشر قلت
فمن اعندكن اليوم قالت امرأته من قرش ما نزلها تكلم ارحاها في الصلاة
قائمة وراكعة وساجدة ياتها اهلها بما يصلحها **عابدة اخرى**
أخبرنا الماركة بن علي قال انا اخبرنا عبد الجبار الصيرفي عن ابي اسحاق
البرمكي عن ابي بكر بن شكري الخثلي قال ما رايته من عجمي من مسعدة البيروني
قال ما رايته من علي البعناجي قال حدثت عن ابي سلمان الداراني قال حدثني
سعيد الافريقي قال كنت في بيت المقدس مع اصحاب لي في المسجد
فاذا انا بجارية عليها درع شعر وخمار صوف واذا هي تقول المع وسيدتي
ما اضيق الطريق علي من لم تكن دليله واوحش خلوة من طين انيسه
فقلت يا جارية ما قطع الخلق عن الله عز وجل قالت خبا لينا الا ان الله

41
معياد اسفا هم من حجة شريه فقلت فلو هم فام بحوامع الله غيره ثم قالت
ترو دقيا من فعالك انما قرير الفتى في القبر ما كان يحل
الا انما الانسان ضيف لاهله نقيم فليلا عدهم ثم يرحل
عابدة اخرى اخبرنا محمد بن ابي منصور وابن عبد الباقي قال
انا اخبرنا جعفر بن احمد قال انا اخبرنا علي الثوري قال انا اخبرنا عبد الله الدقاق
قال انا اخبرنا الحسين بن عوفان قال ما رايته من عجمي قال حدثني زين بن يحيى
ابن ابي حاتم قال ما جعفر بن ابي جعفر الرازي عن ابي جعفر الساج قال رأيت
امرأة في بيت المقدس في متعبداتها عليها مدرعة شعر وخمار من شعر
وسواران من حديد وكان لها بسلة يعلق بها نفسها بالليل فقلت لها منديتي
اخذت فيما انت فيه قالت منذ ثمان سنين قال ولأت تسوة كية عليهن
مدابع صوف وخمر معتكفات في المسجد لا يتكلمن بالنهار
عابدة اخرى اخبرنا عبد الوهاب بن طبارك الانطاقي وعبد الله بن
علي المقري قال انا اخبرنا الحسين بن الحسين بن ابي القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله الحرثي قال ما رايته من عجمي قال ما رايته من عجمي قال ما
ابو سعيد محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي قال ما اخبرنا عامر الرصافي

قَالَ حَدَّثَنِي عُمَانُ الرَّحْمَانِيُّ قَالَ حَزَنَ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ أَرِيْدُ بَعْضَ الْفَرِيقِ
وَيُحَاجُّهُ فَلَقِيْتَنِي عَجُوزًا عَلَيْهَا حَتَّةٌ صَوْفٌ وَخَمَاضُ صَوْفٍ فَسَلَّمْتُ فِي رَدِّ عَلَيِّ السَّلَامِ
ثُمَّ قَالَتْ يَا فَا مَرَأَتِي أَقْبَلْتُ فَقُلْتُ مِنْ هَذِهِ الْقَرِيبَةِ فَقَالَتْ وَالْيَاسُورُ تَرِيدُ قُلْتُ
إِلَى بَعْضِ الْفَرِيقِ فَحَاجَّةٌ قَالَتْ كَرِيمَتُكَ وَبَيْنَ أَهْلِكَ وَمِنْ لَدُنْكَ قُلْتُ ثَمَانِيَةَ
عَشْرَ مِيلًا قَالَتْ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ مِيلًا فِي حَاجَةٍ أَنْ هَذِهِ خَاصَّةٌ مُهَمَّةٌ قُلْتُ لِمَ
قَالَتْ فَمَا اسْمُكَ قُلْتُ عُمَانُ فَقَالَتْ يَا عُمَانُ أَلَسَا لَكَ صَاحِبُ هَذِهِ الْقَرِيبَةِ
أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْكَ لِحَاجَتِكَ وَلَا تَتَعَبْنَا قَالَ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الْبَيْتَ بَادَتْ فَقُلْتُ يَا عَجُوزُ
لِمَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ صَاحِبِ الْقَرِيبَةِ مَعْرِفَةٌ قَالَتْ يَا عُمَانُ وَمَا الْبَيْتُ أَوْ حَتَّى بَيْنَكَ
وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَقَطَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْإِتِّصَالِ بِهِ وَغُرُفَتِ الْبَيْتِ بَادَتْ فَبَكَتْ فَقَالَتْ
مَرَأَتِي شَيْءٌ يَنْجِي مِنْ شَيْءٍ كَتَبْتُ فَعَلْتُهُ وَسَيِّئَتُهُ أَوْ مِنْ شَيْءٍ أَسَيِّئَتُهُ وَذَكَرْتُهُ
قُلْتُ لَا بَلْ مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ أَسَيِّئَتُهُ وَذَكَرْتُهُ قَالَتْ مَا عُمَانُ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي
لَمْ يَتْرَكَكَ فِي حَيْرَتِكَ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ تَعْمُرُ قَالَتْ فَاصْطَفَيْتُ قُلْتُ
يَا وَيَاللهُ إِنِّي لَأَحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ فَمَا الَّذِي قَادَكَ مِنْ طَرِيفِ حِكْمَتِهِ
إِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَحَبَّتِهِ قَالَ فَبَقْتُ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ قَالَتْ يَا عُمَانُ لَعَلَّكَ
مِنْ حُبِّ أَنْ تَكْتُمَ الْحَقَّ قَالَتْ فَبَقْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فَقَالَتْ

42
يَا أَيُّهَا اللَّهُ أَنْ يَنْدُقَ طَرِيفَ حِكْمَتِهِ وَخَفِيَ مَعْرِفَتِهِ وَمَكَتُ حَتَّى
يَمَارِسُهُ قُلُوبُ الْخَطَايِينِ فَقُلْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ لَوْ دَعَا عَوْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
يَسْتَعْلِي شَيْءٌ مِنْ مَحَبَّتِهِ فَتَقْتَصِدَ يَدَهَا فِي وَجْهِهِ فَأَعَدَّتِ الْقَوْلَ أَقْصَا الدَّعَا
فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمْضِ لِحَاجَتِكَ فَقَدْ عَلِمَ الْحَبُوبُ مَا نَا جَاءَا الصَّهْبَرُ مِنْ
أَجْلِكَ ثُمَّ رَوَتْ وَقَالَتْ لَوْلَا خَوْفُ السُّلْبَةِ لَبَحْتُ بِالْعَجَائِمِ قَالَتْ أَوْهَى مِنْ شَوْقِ
لَا يَبْرُ الْإِلَهَ وَمِنْ خَيْرٍ لَا يَسْكُنُ إِلَّا إِلَيْكَ فَابْنَ لَوْحِي الْحَيَامُكَ وَأَنْزِلْ لِعَقْلِ
الرَّجُوعِ إِلَيْكَ قَالَ عُمَانُ فَوَاللهُ مَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ إِلَّا بَكَتْ ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ
ذِكْرُ الْمُصْطَفِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ جَبَلُهُ مُلْكُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَبَلِيِّ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَمَّا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَاحِقٍ قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَكُوبَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْتِمِيمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ الْقَاسِمِ الْخَوَاصِرَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَسْوَارِيِّ
قَالَ قَالَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُخَالَطَةُ الْوَلِيِّ لِلنَّاسِ تِلْكَ وَتَفَرُّدُهُ عَنْ قُلُوبِ
مَارَاتٍ وَلِيَاللهُ الْأَمِينُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ كَانَ رَجُلًا لَهُ سَابِقَةٌ حَلِيلُهُ
وَمَوْهَبَةٌ حَلِيلُهُ وَكَانَ يَفِرُّ مِنَ النَّاسِ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى بِلَادٍ حَتَّى إِذَا مَكَتْهُ فَطَالَ
مَقَامُهُ تَهَا فَبَقْتُ لَهُ لَمَّا طَالَ مَقَامُهُ تَهَا فَقَالَ لِي لَمْ لَا أَقْبِرُهَا وَارْتَبِلًا

ينزل فيه من الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد فأحببت أن أكون فيه
مقيما والملائكة بعد وافته ومروح والي أبي فيه أعاجيب غيره وأرى
الملائكة يطوفون به على صور شتى لا يتطعون ذلك ولو قلت كل ما ألت
لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له أسألك إلا أخبرني
بشيء من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى صحت ولايته إلا وهو يحضر هذا
البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه مقام في هاهنا لاجل من أراه منهم
ولقد رأيت رجلا يقال له ملك بن القاسم الجلي وقد جاء بيده عمر
فقلت له إنك قريب عهد بالأجل فقال لي استغفر الله فاني منذ أسبوع
لم أكل ولكن طعمت والدي وأسرت لأخوتي صلاة الفجر وبينه وبين
الموضع الذي قد جأته سبع مائة فرسخ هل أنت مؤمن بذلك قلت نعم
قال الحمد لله الذي أراي مؤمنا موقفا **أبرهيم الجلي**
أخبرنا هبة الله بن حمد الحريري قال أنا نا جهم بن علي بن الفتح قال ما أبوسابوق
ما بدر بن عبد الله البرقي قال سمعت أبا الأضر عبد الواحد بن محمد بن
أبان الفارسي يقول لفت أبرهيم الجلي بمكة بعد رجوعه إلى وطنه
وتزوجه بابنه عمه وكان قد قطع البادية خافا فحدثني أنه لما رجع إلى بلده

43
وتزوج شعثا بانه عمه شعثا شديدا حتى ما كان يفارقها لحظة
قال ففكرت ليلة في كثير من قبلي إليها وشعبي بها فقلت ما يحسن لي أن
أرد القيامة وفي قلبي هذه فتطهرت وصليت رعتين وقلت سيدي
رد قلبي إلي ما هو أولي فلما كان من الغد أخذتها الحبي وتوفيت يوم الثالث
وتوفيت الخروج حافيا من وقفي إلى مكة **ذكر المصطفين**
من أهل العوامر والثغور أبو عمرو والأوزاعي
وأسمه عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي بطن من همدان كذلك ذكره
محمد بن سعد قال النجاشي فإرخه الأوزاعي قرية بد مشواذا
خرجت من باب الفراءيش ولد سنة ثمان وثمانين وسكن يروت وهامات
أخبرنا جهم بن أبي القاسم قال أنا محمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الكاظم
قال أنا أبو علي جهم بن أحمد بن الحسين قال ما بشر بن موسى قال ما عبد الله
ابن صالح العجلي قال ما يحيى بن عبد الملك بن أبي عمير قال كتب الأوزاعي
إلى أخ له أما بعد فإنه قد أحيط بك من كل جانب وأعلم أنه يسأرك في
كل يوم وليلة فأخذ الله وأما مقام بين يديه وإن كنت أخرج عهدي به والسلام
أخبرنا محمد قال أنا محمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا أبو محمد بن حيان

قال سابر هير بن محمد بن الحسين قال ساعيا من بن الوليد قال اخبرني
ابي قال سمعت الاوزاعي يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي
معروضة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة وساعة ولا يتر به
ساعة لم يذكر الله فيها الا تقطعت نفسه عليها حرات فكيف
اذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم الى يوم ان خيرنا من ابي منصور
قال انا ثابت بن نيناد قال انا ابو بكر السراقي قال انا جابر بن الفضل قال ما
يعلم بن عبد الله بن ميسرة قال انا ابو حاتم قال انا ابو عمير الراسبي عن فيمر
عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم اخبرنا عن ابي منصور قال
انا علي بن الحسين بن ابيوب قال انا الحسن بن احمد بن شاذان قال انا ابو بكر
النخعي قال ساعد الله بن محمد القرشي قال حدثني جابر بن ادريس قال سمعت ابا
صالح كاتب الليث يذكر عن المغفل بن زباد عن الاوزاعي انه وعطى فقال
في موعظته ايها الناس تقوا هذه النعم التي اصبحتم فيها على الصبر
من نار الله الموقودة التي تطلع على الاقدية فانكم في دار الموت فيها
قال وانتم فيها موقوفون خلايف من بعد القرون الذين استقبلوا من
الدنيا انما وزعها هم دانوا اطول منكم اعمارا وامتد احياها واعظم

اذا را حددوا الجبال وجابوا الصخور وتقتوا في البلاد موبدين بطش
شديد واجسام بالعماد فالت الامام والليالي ان طوت مداهم
وعقب انهم واحوت مناهم وانست دكرهم فاجلس منهم من اجد
اولا سمع لهم زكرا دانوا بالاميل امين ليات قوم عافلين اولصاح
قوم فاعلين ثم انكر قد علمم النبي من ناسا حمر بانا من عفو به الله عز
وجل فاصبح كثير منهم في ديارهم حامين واصبح الباقيون يتظرون في
اذا رنقه وزوال نعمة ومساكر خالده فيها اية للذين يخافون لعذاب الليم
وعبرة لمن خشى واصبحتم من بعدهم في اجل منقور ودنا مقبوضه
في زمان قد ولي عفو وذهب رجاؤه فلم يبق منه الا حمده وير وصابه كدر
واضاويل عبر وعقوبات غير وار سال قن وتتابع زلزل ورد الله خلف
هم طهر الفساد في البر والبحر فلا تكونوا اسباها لمن خدعه الامل وعمر
يطول الاجل ويبلغ بالاماني نسال الله ان يجعلنا واياكم ممن وعانده
وانتها وعقل سراه فمهد لنفسه اخبرنا عن ابي القاسم قال انا احمد
ابن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا احمد بن عمار الطرمي قال ما
محمد بن علي بن حبيب قال ما سليمان بن عمرو قال ما ابي عن موسى بن ابي قال

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ يَا أَبَا سَعِيدٍ كُنَّا نَخْجُ وَنُضْحِكُ قُلُوبَنَا إِذْ صَرَفْنَا يَدَيْنَا
بِمَا أَرَسَ سَعْدُ التَّبَسُّمِ قَالَ بِنُجَيْدٍ وَبِنُجَيْدٍ وَبِنُجَيْدٍ وَبِنُجَيْدٍ
قَالَ مَا بَشَرٌ بِنُجَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ دَائِمًا أَعْمَى مِنَ الْخَشَوْعِ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا سَلِمَ بَنُو أَحْمَدَ قَالَ مَا
أَبْرَهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِرْقِ الْحَمِضِيِّ قَالَ مَا لَمْ يَنْصُضْ قَالَ مَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ
قَالَ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ لَا يَدْرِي أَحَدًا بَعْدَ صَلَاةِ الْخَبْرِ حَتَّى يَذْكُرَ اللَّهَ فَإِنْ كَلِمَةً
أَحَدًا لَكَ أَنْ أَخْبَرَ نَا مُحَمَّدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا
اسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ مَا أَبْرَهِيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ
بَلَعْنِي أَنْ نَصْرَانِيًّا هَذَا إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ حَرَّةٌ عَسَلٌ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَمْرٍو كَتَبْتُ لِي
إِلَى وَالِي بَعْلَبَكُ فَقَالَ أَنْ نَشِيتُ رَدَدْتُ الْحَرَّةَ وَكُتِبَتْ لَكَ وَالْجَرَّةُ
وَلَمْ أَكُ لَكَ قَالَ فَرَدَّ الْجَرَّةَ وَكَتَبَ لَهُ فَوَضَعَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ
أَمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ مَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَشَرٌ مِنْ مُعَاذِ الْعَبْدِيِّ
قَالَ مَا حَمَادُ بْنُ وَقْدٍ عَنْ أَبِي أُبَيٍّ الرِّبَاطِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أَلَمَّا فِيهِ
عَشْرَةٌ أَجْرًا تَبَعَهُ مِنْهَا مَمَتٌ وَجَرُّ وَمِنْهَا الْهَرَبُ مِنَ النَّاسِ أَخْبَرَنَا

45
عُمَرُ بْنُ ظَهْرٍ قَالَ أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَمَّا ابْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ مَا أَبْرَهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّطَّانُ قَالَ مَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ مَا مُرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ طَالٍ قِيَامِ
الْجَلِيلِ هُوَ عَلَيْهِ مَوْفِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ بِنُجَيْدٍ وَبِنُجَيْدٍ
الْأَوْزَاعِيُّ أَحَدُهُ الْأَمْرُ هَذِهِ الْآيَةُ وَمِنْ الدَّلِيلِ فَانْجِدْهُ وَسَيِّجْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا إِلَى قَوْلِهِ يَوْمًا ثَقِيلًا أَخْبَرَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ
قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَبْرَهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا لَمْ يَنْصُضْ قَالَ مَا
الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ مَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ مِنْ
أَكْثَرِ ذِكْرِ طَوْتِ كَفَاةً لَيْسِيرٍ وَمِنْ عِلْمِ أَنْ مَنَظَرَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَدْ لَمَّ
أَخْبَرَ نَا مُحَمَّدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَبُو جَعْفَرٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْقَائِي قَالَ مَا لَمْ يَنْصُضْ قَالَ مَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَوْسَى الْقَطَّانَ يُحَدِّثُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ
رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ الَّذِي تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قُلْتُ بِفَضْلِكَ يَا رَبِّ وَقُلْتُ يَا رَبِّ أَمْسِنِي عَلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَ وَعَلَى الشَّيْءِ أَخْبَرَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ

قال اما الحسن بن علي الميمني قال ما احدث من جعفر بن محمد ان قال ما
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني بيان بن الحكم قال ما احدث من جعفر بن محمد
بشر بن الحارث قال سمعت ابا معاوية بن عمران عن الاوزاعي قال كان
يقال يا بني علي النابغة زمان اقل شي في ذلك الزمان اخ موسى او درهم
من حلال او عمل في سنة ما احدث من جعفر بن محمد قال اما عبد القادر بن محمد
قال اما ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال ما ابو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن
الزهري قال ما عبد الرحمن بن الحسن بن منصور الدهلي قال ما احدث من جعفر بن محمد
قال ما عثمان بن صالح قال اما ابن وهب قال اخبرني مسلمة بن علي عن الاوزاعي
قال كان السلف اذا صدع الفجر او قبله شيئا كانوا على رؤسهم الطير مقلين
على انفسهم حتى لو ان جميعا لاجلهم غاب عنه حيا ثم قد مر ما التفت اليه
فلا يزالون كذلك حتى يكون قريبا من طلوع الشمس ثم يقوم بعضهم الى
بعض فيتحلقون واول ما يفتنون فيه امر من ادهم وما هم صابرون اليه
ثم يتحلقون الى الفقه والقرآن ما استدل الاوزاعي عن محمد بن علي بن الحسين
ولحي بن ابي كثير والزهري ومحمد بن المنذر وابي الزبير وعنه
وتوفي ببغداد سنة سبع وخمسين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو ابن

سبعين سنة كذلك قال محمد بن سعد قال قال علي بن ابي طالب
الاوزاعي سنة احدث وخمسين ومائة ما احدث من جعفر بن محمد
ابو سهل بن سعد روى قال اما محمد بن الفضل القمي قال ما ابو بكر بن
مردويه قال حدثني الحسن بن سعيد المقرئ قال ما احدث من جعفر بن محمد
السلام قال ما احدث من جعفر بن محمد بن اسحاق بن محمد الضبي عن يزيد بن مذكور
قال رايت الاوزاعي في منامي فقلت يا ابا عمرو دليني على امر اتقرب به الى
الله تعالى فقال لي ما رايت هناك درجة ارفع من درجة العلم فقلت
ثم من بعد ما قال درجة الحزن ومن **ابو اسحاق الفراء**
واسمه ابراهيم بن محمد بن الحارث كان صاحب سنة وعزوه اخبرنا
محمد بن ابي القاسم قال اما احمد بن احمد قال اما ابراهيم بن عبد الله قال ما ابراهيم
ابن سعد قال ما احدث من اسحاق قال سمعت ابراهيم بن سعيد الجوهري
يقول سمعت ابا امامة يقول سمعت الفضل بن عياض يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام واني جنبه فرجته فذهبت لاجلس
فقال هذا مجلس ابي اسحاق الفراءي فقلت لا ابي امامة ايها افضل فقال
كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحاق رجلا عامه ما اخبرنا ابو البركات

ابن علي البزاز قال انا احمد بن علي الطريفي قال انا هبة الله بن الحسن حافظ
قال انا احمد بن محمد بن عبيد قال انا محمد بن الحسين قال انا احمد بن زهير قال حدثني
محمد بن هارون او نشيط قال قال ابو صالح يعني لقنت فضيل من عامر
فعراني بابي اسحاق وقال لربما اشتقت الي اطميصه ما في فضل الرياء
الا اري بابي اسحاق ؟ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال انا ابو عمر بن حيان قال انا ابو العباس الطهراني قال انا ابو
نشاط محمد بن هارون قال انا ابو صالح قال سمعت ابا اسحاق الفراء يقول
ان من الناس من يحسن عليا لثا وما يباوي عند الله جناح بعوضه قال
ابن حيان وما محمد بن يحيى من منده قال انا محمد بن الوليد الفريسي قال انا محمد بن فضال
قال انا عباد الغنوي عن ابي اسحاق الفراء قال من قال الحمد لله على كل
حال فان كانت نعمه كانت لها كف وان كانت مصيبة كانت لها غنا ؟
اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابراهيم بن عبد الله قال
محمد بن اسحاق قال انا ابو يحيى قال سمعت عبيدا يقول لما مات ابو
اسحاق الفراءي بعظام قال ما دخل على الاسلام من موت احدا
دخل عليهم من موت ابي اسحاق ؟ اسند الفراءي عن عبد الملك بن عمير واسماعيل

٤٧
ابن ابي خالد وعطا ابن السائب والاعمش وهشام بن عروة في خلق كثير
من التابعين وحدث عن الفراءي سفيان الثوري والاوزاعي وتوفي بالمصمصة
سنة ثمان ومائتين ومائة وقيل خمس ومائتين **عيسى بن يونس بن ابي اسحاق**
السيبي من همدان يعني ابا عمرو وهو من الكوفة تحول الى
الخرقزل الحرب ؟ اخبرنا ابو منصور الفراء قال انا ابو بكر احمد بن
علي بن ثابت قال انا ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ قال انا محمد بن احمد بن محمد
ابن فارس البزاز قال انا علي بن الحسين النديم قال انا علي بن الحسين بن عمرو
الثقيفي قال انا عبد الله بن سعيد الحدي قال انا عمر بن ابي الرطيل عن ابي بلال
الاشعري عن جعفر بن يحيى بن خالد قال ما دأبنا في الفراء مثل عيسى بن
يونس ارسلنا اليه فانانا بالرقه فاعتل قبل ان يرجع فقلت له يا ابا عمرو
قد امرت لك بعشرة الاف فقال لي فقلت هي خمسون الفا قال لا حاجة لي
فيها فقلت لم اما والله لا هنيئها بي والله ما به الف قال لا والله لا يتحدث
اهل العلم اني اكلت للسنة ثمان الا ان هذا قبل ان ترسلوا الي فاما علي
الحديث فلا والله ولا شربه ما ولا اهل الجمع اخبرنا بن ناصر قال انا
عبد القادر بن محمد قال انا ابو بكر الحنظلي قال انا ابن ابي القوام قال انا

احمد بن جعفر بن سالم قال سألنا ابا محمد بن عبد الخالق قال سألنا ابو بكر المروزي
قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر ورع عيسى بن يونس قال
قدم فأمر والله بما فيه النفاذ وقال بما لم يقبل وتدرى ان بكره
عيسى بن يونس اناد انه كان حديث النفس اخبرنا ابن ناصر قال انا
محمود بن احمد قال انا ابو علي بن الحسين الحارثي قال انا المعاف بن زكريا
قال سألنا الحسين الفاتمي الانباري قال حدثني ابي قال سألنا موسى بن عبد الرحمن
ابن مسروق الكندي قال سألنا محمد بن المنذر قال حج الرشد فدخل الكوفة
ورب الامين والمؤمن الي عيسى بن يونس فحدثها فأمر له المأمون بعشرة
الاف درهم فابا ان يقبلها فظن انه استقلها فأمر له بعشرين الفا فقال
عيسى لا والله ولا اهل بيته ولا شره ما علي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو ملأت لي هذا المسجد ذهبا الي السقف احب بنا عبد الرحمن بن محمد
قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا الجوهري قال انا الحسين العباسي قال انا
عبد الرحمن بن محمد الزهري قال سألنا محمد بن سعد قال سألنا الحادي قال قال
ابن المبارك لرجل اكتب نفسك هذا الشيخ يعني عيسى بن يونس رأي عيسى بن
يونس جده ابا اسحاق الا انه لم يسمع منه شيئا وسمع من اسماعيل بن ابي خاله
وهشام

48
وهشام بن عروة والاعشى وخلق كثير وثقوني بالحرث من ارض البصر
في شعبان سنة سبع وثمانين وقل ثمان وثمانين ومائة وقيل احدى وتسعين
يوسف بن اسباط من قرية يقال لها شيخ
أخبرنا المحدثان بن ناصر وامن عبد الباقي قالا انا احمد قال انا احمد بن عبد
الله قال سألنا ابي قال سألنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجري بالأملة قال سألنا عبد الله
ابن خبيق قال قال لي يوسف بن اسباط عجت كيف تنام عين مع المخافة
او يعقل قلب مع اليقين يا لحاسبه من عرف وجود جلال الله تعالى علي
عباده لم تستحل عيانه ابد الا باعطاء الجهد من نفسه خلق الله القلوب
مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات الشهوات مفيدة للقلوب
وتلف للأموال واخلاق للوجود لا تحو الشهوات من القلوب الا خوف
من عجز او شوق مطلق اخبرنا المحدثان قالا انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال سألنا ابي قال سألنا ابراهيم بن محمد قال سألنا عبد الله بن خبيق قال
حدثني موسى بن ظريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول اربعون سنة
ما جاني ضد بشي الا تركته قال بن حنبل وقال بشار قال لي
يوسف بن اسباط تعلموا صحة العمل من سقمه فاني تعلمت في اثنتين

وعشرين سنة قال بن خبيق وقال يوسف خرجت من شيخ راجلا حتى
أتيت المصمصة وجراني علي عتي فقام دامن جابوته فيلمر علي وذاي سلم علي
فلما خرجت جرائي ودخلت المسجد أصلي ركعتين فاجد قواني والمطلع رجل
في وجهي فقلت في نفسي كرم بقا قلبي علي هذا فاخذت جرائي ورجعت
بعري وعناي الي شيخ فارجع الي قلبي الي سيرة أخبرنا الحمد ان قال
انا حمد قال انا اهل بن عبد الله قال انا الحسين بن محمد الزبيدي قال ما
محمد بن الحسين الارعاني قال ما عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط
اني اخاف ان يعذب الله الناس بذنوب العلماء وقال الاثنا عشر
جلالين وحرامين وشبهات بين ذلك والمؤمن اذا اجد الجلال
تناول من شبهات ما يقممه قال بن خبيق وسمعت يوسف بن أسباط
يقول كان يقال اعمل عمل رجل لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل
رجل لا يضيئه الا ما يحب له وسمعت يقول في اربعون سنة ما
ملك قيصن وسمعت يقول لا يقبل الله عز وجل عملا فيه
مقال حبه من رياء وكان يوسف يقول اللهم عرّفني نفسي ولا تقطع
رجاك من قلبي قال بن خبيق وقال ابو جعفر الجذا كتبني الي

٤٩
يوسف بن أسباط أنساورة في التحويل الي الحجاز فكتب الي اماما ذكر
من تحويل الي الحجاز فليكن همة خبزك وما اري موضعك الا اصبط
للخبر من غيره وما أحب احدث من شي الا وقع في اشد منه وانما يطيب
الموضع بأهله فقد ذهب من يونس به ويستراح اليه واذا علم الله عز وجل
منك الصدق رجوت ان يصنع لك وان كان الصدق قد رجع من الارض
أخبرنا محمد بن طاهر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا
علي بن عبد الله بن حمزة قال انا اهل بن رزق الله قال ما اهل بن عبد الله بن سليمان
قال ما عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشي كتب الي يوسف بن أسباط
أما بعد فاني اوصيك بتقوى الله والعمل بما علمك الله عز وجل والمراقبة
حيث لا يراك أحد الا الله عز وجل والاحتساب لما ليس لاحد فيه حيلة
ولا تنفع الندامة عند نزوله واحذر عن رأسك قاع الغافلين وابته
من رقبته ملوتي وشمر للسباق غدا فان الدنيا ميدان المتسابقين ولا تغتر
بمن ظهر النساك وتشاغل بالوصف وترك العمل بالموصوف واعلم
يا اخي انه لا بد لي ولك من مقام بين يدي الله عز وجل يسألنا فيه عن
الدقيق الخفي وعن الحليل الجلي ولست امن ان يسألني واياك عن وسائير

الصدور فحظت العيون واضعا الاسماع وما عسى ان يعجز مثلي
عن صفته وأعلم انه مما وصف به منافقوا هذه الأمة اهل السما
اهل الدنيا بابلهم ولما بقوههم علمها باهو اهلهم وخصوا لما طمعوها
من باهم وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل فاشربوا بطرقهم ومن
حيث ففعلهم تركوا باطن العمل بالتصحيح فمعه الله تعالى بذلك
التميز الريح واعلموا يا اخي انه لا يخفى من العمل القول ولا من البدل العده
ولا من التوقي التلاوم وقد صبرنا في زمان هذه صنعة اهلنا من ان ذلك
فقد تعرضت لمقت وصد عن السبيل وقفا الله عز وجل واباك لما يحب ويرى
أخبرنا المحدثان بن ناصر وابن عبد الباقي قالانا احمد قال انا انا عبد الله
قال ما انا ابن ابراهيم قال ما عبد الله من جابر الطوسي قال ما عبد الله من
خيق قال سمعت يوسف بن اسباط يقول يرنق الصادق وتلا خصال
الجلالوه والملاحه والمهابه اخبرنا المحدثان قالانا احمد قال
انا انا عبد الله قال ما ابو الحسن بن حيان قال ما عبدان بن احمد قال سمعت
المسيين واضح يقول قد مر من المبارك فاستاذن علي يوسف فلم يأذن
له فقلت له مالك لم تأذن له قال اني ان اذنت له اريد ان اقوم بحقه

ولا ابي نه قال بن حيان وما ابراهيم بن محمد بن الحسين قال ما بن خيق
قال قال يوسف بن اسباط اذا رأيت الرجل قد اشر وطرف فلا تعظه
فليس للعظة فيه موضع اخبرنا المحدثان قالانا احمد قال انا
احمد قال ما عبد الله بن محمد قال ما اسحاق بن ابراهيم قال ما انا ابن
ابي الخوازمي قال ما العرفسي قال انا يوسف بن اسباط يا كوره مرقه
فقبلها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لتطرب اليها وانما خلقت
لتطرب لها الى الآخرة اخبرنا المحدثان قالانا احمد قال انا انا ابن عبد
الله قال ما ابراهيم بن عبد الله قال ما انا ابن اسحاق الثقفي قال سمعت عبد
الوهاب بن الحكم الوراق يقول سمعت المثنى بن جامع قال سمعت ابا
جعفر الجذا قال سألت شعيب بن جهم عن يوسف بن اسباط فقال ما
أقدم عليه أحد من هذه الأمة البرعشة اجزا تسعه منها في طلب الجلال
وسائر البر في جزو واحد وقد اخذ يوسف التسعة وشرك الناس في
العاشر اخبرنا المحدثان بن عبد الملك وابن فامر قالانا احمد بن الحسن
ابن خيرون قال قري علي بن علي بن شاذان اخبرنا ابو بكر بن جعفر
الادمي القاسي قال ما احمد بن عبيد بن قاصح قال حدثني قيس بن سالم قال

قلت ليوسف بن اسباط ما غايه التهمد قال ان لا تفرح بما اقبل ولا
تأسف على ما اذبر قلت فما غايه التواضع قال ان تخرج من بيتك ولا
تلقى احدا الا رايت انه خير منك ثم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا
علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن مازويه قال ما يكره احمد الجلي
قال ما محمد بن يوسف بن ابراهيم الارديلي قال ما سعيد بن عمرو قال
عبد الله بن خبيق عزايه قال قال لي يوسف بن اسباط خرجت سحر الاود
فاذا علي ليل ففقدت فاذا اسود مقبل وفي يده حجر يريد ان يضربني
ووراه شئ ابجز بيده حجر يريد ان يضربه عني فصرفه فقلت هذان
شيطانان يريدان ان يرباني اني رجل صاحب فقلت كلاهما شيطان فطأتهما
ادرك يوسف بن اسباط جيب بن حسان ومجل ابن خليفة والسر بن اسماعيل
وعايد بن شريح والثوبى في اخبرين وقالت زوجته ان يقول اشهى
من ربي ثلاث خصال قلت وما هي قال اشهى ان اموت حين اموت وليس
في ملكي درهم ولا يكون علي دين ولا علي عظمي خسر قال فاعطى ذلك
كله ولقد قال لي في فرمته ابقي عندك نفقه فقلت لا قال فما
دائريدين قالت اخرج هذه الخابية للبيع قال يعلم الناس بحالنا ويقولون

51
ما باعوها الا وشم حاجة شديدة فأخرج شيئا من الهداه اليه بعض اخوانه
فباعه بعشرة دنانير وقال ليخبرني منها ديهما الحيواني وان بقي باقية
فمات وما بقي غير الدرهم ثوبى يوسف بن اسباط قيل الماتين

مخلد بن الحسين

يكنى ابا محمد كان من أهل البصرة فتحول فنزل المصيصه اخبرنا اهل
عبد الباقي قال انا محمد بن احمد قال انا اهل من عبد الله قال انا عبد الله بن اهل
جعفر قال انا احمد بن الحسين الحنق قال ما احمد بن ابراهيم الدورقي قال
ما عبده بن عبد الله قال قال مخلد بن الحسين ما تكلم بكلمة اريد ان
اعتذر منها منذ خمسين سنة اخبرنا محمد بن احمد قال ما ابراهيم بن عبد
الله قال ما اهل اسحاق قال حدثني عبد الله بن اهل من عبيد قال ما اهل من
الرقا قال ذكر عند مخلد بن الحسين اخلاق من اخلاق الصالحين فقال
لا تعرضن في ذكرنا لذكرهم ليس الصحيح اذا مشى فامطعه
قال بن اسحاق وما اسماعيل بن ابي الحارث قال ما سديد بن داود قال
مخلد بن الحسين قال ما ندب الله تعالى العباد الى شئ الا اعترض فيه
ابليس بامر من ما يبالي بايتها ظفرا ما علوا فيه واما تقصير عنه اسند

مخلد عن هشام بن حسان وتوفي بالمصيصة سنة احدى وتسعين ومائة
علي بن بكر البصري
يكنى ابا الحسن سكن المصيصة من ابطا وكان فقيهاً أخبرنا
الحمدان بن ناصر وابن عبد الباقي قالوا انا احمد قال انا اهل بن عبد الله الحافظ قال
ما اهل بن حبان قال ما اهل بن روح قال ما عبد الله بن خبيق قال سمعت
موسى بن طريف يقول كنت ليلاً في نهرش لعلني من بكاء فمسه بيده
ويقول انك لطيف والله انك لبارئ ذوالله لا علو لك اللبلة قد ان يصلي
الغداة يوموا العمة أخبرنا الحمدان قالوا انا احمد قال انا اهل بن عبد الله
قال ما عثمان بن محمد العثماني قال ما ابو بكر بن احمد البغدادي قال ما
علي بن سهل قال سمعت ابا الحسن بن ابي الورد يقول قال رجل انينا
علي بن بكر فقلنا له جديعة امر عشي يقر عليك السلام فقال عليكم وعليه
السلام اني لا عرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ولا ان في الشيطان
احب الي من ان اللقاء فقلت له في ذلك فقال اخاف ان تصح له فاني
لغير الله فاستفط من غير الله أخبرنا ابو منصور بن خبيرون قال انا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا بن ربيعة قال انا جعفر الخليلي

52
قال انا اهل بن عبد الله الحصري قال ما يوسف بن مسلم قال ما علي بن بدار
حيي و كان قد اثرت الدموع على خديه أخبرنا عبد الله بن ابي القاسم
قال انا انا ابو عبد الله بن عمير قال انا ابو الفضل محمد بن محمد الغامي قال ما
ابو شعيب بن احمد الطبراني قال ما محمد بن المنذر قال ما اهل بن عامر الانباري
قال حدثني فيض بن اسحاق قال جئت ابي علي بن بدار وانا اريد الخروج
فقلت اوصني فقال ابق الله والزم بيتك وامسك لسانك واترك
مخالطة الناس فترك عليك الحكمة من فوقك أخبرنا الحمدان
ابن ناصر وابن عبد الباقي قالوا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما اهل بن جعفر
ابن جاتم قال ما احمد بن ابي الحواري قال حدثني يحيى بن زكريا قال كان عند
علي بن بدار فرست سحابة فسأله عن شيء فقال اسكت اما تخشيان تكون فيها
حجارة أخبرنا سعد الله بن علي البراز ومحمد بن عبد الباقي قالوا انا احمد بن
علي الطبري قال انا هبة الله بن الحسن الطبري قال انا اهل بن محمد بن حسنوق
ابا جعفر بن محمد بن نصير قال انا اهل بن محمد بن مشروق قال ما ابو ابراهيم
الزهري قال حدثني ابو عبد الله قال خرج ابو اسحاق الفراء بن علي بن بدار
يخطبان فابطا علي بن بدار علي ابي اسحاق فلما ابا اسحاق في الجبل خلفه

فأفطر إليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع وهو نائم يذعه فقال
له أبو إسحاق ما فعلوك ما هنا فقال جاء إلى فرجته فأنظره إليه
فألفقه وقد بلغنا عن علي بن رباح أنه طعن في بعض معارفيه فرجحت
امعأوه على قبره من سرجه فزدها إلى بطنه وسد بها العمامة وقتل حتى
قتل ثلاثة عشر علما أسند علي بن رباح عن هشام بن حسان وهو إسحاق
الفرابي وأبي خلد في الخبرين وصحب إبراهيم بن أحمد وتوفي بالمصيص سنة
تسعين وتسعين ومائة **حديثه من قادة المرعشي**
أخبرنا الحسن بن القاسم قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا
أبو يعلى الحسين بن محمد الزبير قال سألتهم المسيب الأرماني قال سأعبه
الله بن خبيق قال قال حذيفة إن لم أحسن أن نعبدك الله علي أفضل عملا
فأنت هالك وقال لي حذيفة لو نزل علي ملك من السما أخبرني إلى لا
أرى النار بعيني وأني أصير إلى الجنة إلا أن أقف بين يدي ربي تعالى
تسألني ثم أصير إلى الجنة لقلت لا أريد الجنة ولا أقف ذلك الموقف ولو
جأني رجل فقال لي والله الذي لا إله إلا هو ما عملك عمل من يوم من يوم
الحساب لقلت له يا هذا لا تكفر عن دينك فأنك لم تحث وسمعت

أبو إسحاق
أحمد بن أحمد
أحمد بن أحمد

حديثه يقول أني استغفر الله من كل ما كفر إذا جئت من عندي
سنة خمس مرة قال بن خبيق وقال لي حذيفة أنا ما أرى بعد شيئا عينا
ولسانك وهو لك وقلبك فانظر عينيك لا تنظرهما إلى ما لا يحل لك
وانظر لسانك لا تقبل به شيئا يعلم الله خلافه من قلبك وانظر قلبك
لا يكن فيه غل ولا دغل على أحد من المسلمين وانظر هواك لا تقوى شيئا فما
لم يكن فيك هذه الأربع الخصال قال فماذا علي منك قال بن خبيق وحديثي
موسى بن طلحة قال قال حذيفة يا موسى ثلاث خصال إن كن فيك
لم ينزل من السما خير إلا ذلك فيه نصيب يكون عملا لله ونعم للناس ما
حب لنفسك وهذه الكسرة تجد فيها ما قلته قال بن خبيق وحديثي
أبو الفضل عن عبد الله بن عيسى البرقي قال قال لي حذيفة قال هل لك
أن أجمع لك الخير كله في حرفين قلت ومن لي بذلك قال مداراة الخير
من حيله وإخلاص العمل لله حسبك أخبرنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن أحمد قال
أنا أحمد بن عبد الله قال سألتهم من مفسم قال سألتهم عن عبد الكريم القراري
قال سألت عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت
حذيفة بن قباد المرعشي يقول لو أصبت من يغمضني علي حقيقه في الله

لا وحت علي نفسي حته **أخبرنا محمد بن أحمد** قال **أنا أحمد بن عبد الله**
قال **سأعد الله بن محمد بن جعفر** قال **حدثني محمد بن أحمد بن الوليد** قال **سأ**
عبد الله بن حيق قال **سأ يوسف بن أسباط** قال **قال لي حذيفة المرعشي** ما
أصيب أحد بمصيبة أعظم من قنائه قلبه قال **يوسف** وقال **حذيفة**
كان يقال إذا رآتم الرجل يجلس وحده فانظروا لأي شيء جلس فإن كان جلس
ليجلس إليه فلا تجلسوا إليه **أخبرنا محمد بن أحمد** قال **أنا أحمد بن عبد الله**
قال **سأ أبي** قال **سأ عبد الله بن محمد بن يعقوب** قال **سأ أبو حاتم** قال **سأ عبد الصمد**
ابن محمد العباداني عن **بشر بن الحارث** قال **سمعت أبا معاذ بن عمران يقول**
كان عشرة ممن مضى من أهل العلم منظر وبن في الحلال النظر الشديد لا يدخلون
بطرفهم إلا ما يعرفون من الحلال **والأستبقوا التراب** منهم **حذيفة المرعشي**
أخبرنا عبد الوهاب و**علي بن أبي عمير** قال **أنا رزق الله** قال **أنا أحمد بن محمد بن**
يوسف قال **أنا الحسين بن صفوان** قال **سأ عبد الله بن محمد القمزي** قال **سأ**
الحسين بن محبوب قال **سأ الفيض بن إسحاق** قال **ذكر عند حذيفة المرعشي**
الوحدة وما يكره منها فقال إنما يكره ذلك للجاهل وأما عالم يعرف
ما يأتي فلام **وقال** ما أعلم من أعمال البر أفضل من لزومك بيتك

ولو كانت لك حيلة لهذه المراضة **أنا ينيغ** **أنا أحمد بن عبد الله** **أخبرنا**
عمر بن ظفر قال **أنا جعفر بن أحمد** قال **أنا عبد العزيز بن عمار** قال **أنا بن**
جهم قال **سأ الحسن بن إسحاق** قال **سأ محمد بن المطيب** قال **أنا عبد الله بن حيق**
قال **قال حذيفة المرعشي** **أياكم وهذا الفجار والسفها فانكم**
ان قبلتموها طوا انكم قد رصيتم **فعلهم** **أخبرنا اسماعيل بن أبي**
قال **أنا طاهر بن أحمد بن الحسين** قال **أنا علي بن محمد بن بشران** قال **سأ عثمان**
ابن أحمد الدقاق قال **سأ أحمد بن محمد العسكري** قال **سأ إبراهيم بن الجند**
قال **حدثني الحسن بن القاسم** قال **سمعت بشير بن الحارث** قال **كنت**
حذيفة **أنا يوسف بن أسباط** **يا أخي** **أنا أخاف** **أن تكون** **بعض محاسننا** **أنا**
في القيامة **من مساوينا** قال **وكتب إليه أيضا** **يا أخي** **أنا يكون** **في موضع** **أنا**
حيث **أنا البقال** **فقلت** **أنا أعطني** **مطهرتك** قال **هات** **كتابك** **أنا**
أنا بن أبي مضر قال **أنا عبد القادر بن محمد** قال **أنا إبراهيم بن عمر البرمكي**
قال **أنا عبد الله بن عبد الرحمن** قال **سأ أبو طلحة** قال **سأ عبد الله بن حيق** قال
حدثني **بن أبي الدرداء** قال **قلت** **أنا حذيفة** **أنا وصني** **فقال** **انظر** **خبرك** **أنا**
أنا كنه **ولا تجالس** **من يجر لك** **أنا ويغيبك** **ثم قال** **أنا ألهت** **أنا في البيت**

أصل قلبك شئت أو أبيت؟ أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا
علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن ناكويه قال أخبرني أبو يعقوب الخراط
قال أنا أبو محمد القزويني قال أخبرني عثمان بن علي الكشي قال أخبرني نيهان
ابن أبي عجلان قال أخبرني حذيفة بن قباد المرعشي قال كنت في المركب
فكبرنا فوفعت أنا وأمرأة علي لوح من ألواح المركب فمكثنا سبعة أيام
فقال للمرأة أنا عطشنا فسألت الله أن يسقينا فزلت علينا من السماء
سلسلة فيها كوز معلق فيه ما شربت فوفعت راسي انظر إلى السلسلة فأتيت
رجلا جالسا في الهوى مترجعا فقلت من أنت قال من الأفرقت قال الله
بلغك هذه المنزلة قال أنرت مراد الله تعالى على هواي فاجلسني فأتاني
لا يحفظ لحذيفة مسنداً وكان مشغولاً بالرعاية عن الرواية وقد صحح الثوري
وتوفي سنة سبع ومائتين **أبو معاوية الأسود واسمه إيمان**
نزل طرسور؟ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن
عبد الله قال أنا أبو جهم حيان قال أنا أبو جهم بن محمد بن الحسين قال أنا جهم بن
أشحاق قال أنا أحمد بن أبي الخوارزمي قال سمعت أحمد بن وديع يقول
قال أبو معاوية الأسود إخواني كلهم خير مني قيل له وكيف ذلك يا معاوية

٥٥
قال كهم بن الفضل بن علي نفسه ومن فضلي علي نفسه فهو خير مني
قال أبو جهم بن محمد وأنا أحمد بن فضال العلي قال أنا أبو معاوية الأسود
خضرت لمسلم بن حصافة تلح لا يرمي بحجر ولا شارب إلا أصاب فشكوا
ذلك إلى أبي معاوية ففروا وما ريت أذريت ولكن الله رمي ثم قال استروا
منه فلما وقف قال أين تريدون يا ذناب الله قالوا المذاكير فقال أي ريت
سمعت ما سألتني بسم الله ثم رمي فمر السقم حتى إذا قرب من الجاهل ارتفع
حتى أخذ للعلج مذاكيره فوقع فقال سألتكم به؟ أخبرنا أبو جهم بن
حبيب العامري قال أنا علي بن أبي صادق الجعفي وعبد الغفار بن محمد الشوكي
قالا أنا أبو عبد الله بن ناكويه الشرازمي قال سألتني عن الحسن بن إسماعيل
الارجاني قال سألت جعفر بن محمد بن الحسين بن مسلم الرامهرمزي قال سمعت
أبي يقول سمعت أبا معاوية الأسود وهو على سور طرسور في جوف الليل
يكي ويقول ألا من كانت الدنيا أكبر همته طال في القيامه غداً
ومن خاف ما بين يديه ضاق في الدنيا ذرعاً ومن خاف من الوعيد في الدنيا
عما يريد يا مسكين إن كنت تريد لنفسك الجنيل فاقبل نومك بالليل
إلا القليل اقبل من الليل الناصح إذا ناداك بأمر واضح لا تضمن بآفاق

من تخلف فلست أزداهم تكلف وظن نفسك للمغال اذا وقت بين يدي
رب العزة للشؤن قد مر صاحب الاعمال ودع عنك كثره الاشغال
بادر ثم بادر قبل من ول ما شجاذ اذا بلغت روجك التراقي وانقطع
عنك من احييت ان تلاحق داني فها وقد بلغت الخلقوم وانت في سكرات
الموت مخموم وقد انقطعت حاجتك الى اهلك وانت تراهم حولك
وبقيت مرقتنا بعملك الصبر ملاك الامر وفيه اعظم الاجر فاجعل
ذكر الله من جل شانك واملك فيما سوس ذلك لسانك فربا ابو معاوية
بأشد ثمة قال اوده من يوم يتغير فيه لوني وتجلج فيه لساني ويحب
وه يقي ويقل فيه زاحي قبل له يا معاوية من قال هذا الكلام قال
الحكيم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا
ابن باكويد قال ساعد العن من بن الفضل قال ساعد بن احمد المروزي قال
عبد الله بن سليمان قال ساعد بن نصر بن العرج الاسلمي وكان خادما لابي
معاوية الاسود قال كان ابو معاوية قد ذهب به فلان اذا اراد ان
يقرا نشر المصحف وفتح فيرد الله عليه به فاذا اطرق المصحف ذهب
بصره اخبرنا احمد بن ظهير قال انا الحسن بن احمد بن المناف قال انا

56
هلال بن محمد قال انا علي بن محمد المصري قال سمعت عثمان بن السكن
قال سمعت مودر عره قال حدثت عن ابي الزاهرية قال قدمت طرسوس
ودخلت على ابي معاوية الاسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف
معلق فقلت رحمك الله مصحف وانت لا تبصر قال تكلم علي يا ابي حتى
اموت قال قلت نعم قال انا اذا اردت ان اقرأ القرآن ففتح لي بصري
اخبرنا بن ناصر قال انا الحسن بن احمد قال انا بن ابي الفوارس قال انا ابن هبيرة
المزني قال ساعد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول طيبي
عبد الله بن عبد الرحمن قال استطال رجل علي ابي معاوية الاسود فقال
له رجل مة فقال ابو معاوية دعه يستفي ثم قال اللهم اغفر الذنوب التي سلكت
علي به هذا اخبرنا احمد بن ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال ساعد بن جعفر بن عبد قال ساعد بن مهدي قال حدثني ابو موسى
المغازي قال كنت اسمع ابو معاوية الاسود رضي الله عنه اذا قام من
الليل يستقي الماء يقول ما ضرهم ما اصابهم من الدنيا خبر الله لهم كل ميسر
بالجنة اخبرنا بن ناصر قال انا علي بن محمد العلاف قال انا علي بن احمد
الحمامي قال ساعد بن علي الحطبي قال انا ابو علي الحسين بن محمد بن هبيرة

رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ودأن مناديا ينادي الا ليقيم السابقون
 فقام مستغيا زلتوبى ثم نادى الثانية الا ليقيم السابقون فقام سالم الخوام
 ثم نادى الثالثة الا ليقيم السابقون فقام ابراهيم بن ادهم **أخبرنا** محمد بن
 قالا انا محمد قال انا ادهم بن عبد الله قال ساسحاق بن محمد قال سابرهم بن
 يوسف قال سابرهم بن أبي الحواري قال حدثني احمد بن ثعلبة قال
 سمعت ساما الخوام يقول كنت اقر القرآن فلا أجده خلاوة
 فقلت لنفسي اقرانيه فانك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فأت خلاوة قليلة ثم قلت لنفسي اقرانيه فانك سمعته من جبريل خبر به
 النبي عليه السلام قال فان دانت الخلاوة ثم قلت لها اقرانيه فانك سمعته
 منه حين تكلم به فأت الخلاوة كلها **أخبرنا** محمد بن أبي مصروق قال انا
 المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الصوري قال سابرهم بن محمد بن احمد بن
 قال سابرهم بن محمد بن يعقوب قال سابرهم بن احمد بن محمد بن طاهر قال سابرهم
 قاسم الجوعي قال جئت ساما الخوام فقدم الي نصف بطيخه ونصف
 رغيث وقال كل يا قاسم نزلت علي اخ لي فقدم الي نصف خيارد ونصف
 رغيث وقال كل يا سالم فان الحلال لا يحتمل الشرف ومن دعي من اين

يكتب دعي كيف ينفع **أخبرنا** سبط عن مالك بن انس وابن عيينه وقرائهما

أبو عبيدة الخوام

واسمته عباد بن عباد وقد اشتهر بأبي عبيدة واما هو ابو عبيدة كذلك
 ذكره البخاري وعنه **أخبرنا** محمد بن ابراهيم بن باصر وبن عبد الباقي قالا انا محمد
 ابن احمد قال انا ادهم بن عبد الله قال سابرهم بن حيان قال سابرهم بن يحيى قال سابرهم
 ابراهيم بن ابي ايوب قال سابرهم بن عمرو والعري قال سمعت ابا موسى الصوري
 يقول كنت عباد الخوام الى اخوانه يطعمهم انهم في زمان
 قد رقت فيه الورع وقل فيه الخشوع وحمل العلم ففسدوه فاحتملوا ان
 يعرفوا بحله وصكره وان يعرفوا باصناعة العمل به فطعنوا فيه
 بالهوى ليسوا ما دخلوا فيه من الخفاف ذنوبهم ذنوب لا يستغفر منها
 وتقصيرهم تقصير لا يعترف به **أخبرنا** الدمشقي وهو امر له اهلها فشاركهم
 في العيش وتاليوهم بالقول قال بن حيان وسابرهم بن محمد بن الحارث
 قال سابرهم بن علي بن بشر قال سابرهم بن عبد الله العسقلاني قال رأيت ابا عبيدة
 الساجي لم يضحك اربعين سنة فقل له لم لا تضحك فقال كيف اصحك
 انا وفي ايدي المشركين من المسلمين أحد **أخبرنا** ابو بكر العامري

أخبرنا عمر بن طرفة قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي
الأنباري قال أنا علي بن عبد الله بن جهم قال أنا الحلبي قال يا جعفر قال
سمعت شرفاً يذكر أن أبا يوسف الغسولي كان يلزم الثعبر ويعزوا
وكان إذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم أجعل أصحابه من ذبائح
الروم ومن فواجههم وكان أبو يوسف لا يأكل فيقال له يا أبا يوسف
شكك أنك لجلال فيقول هو جلال فيقال له دل من الجلال فيقول
إني الرهق في الجلال لا أخبرنا جعفر بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد
قال أنا أبو بكر بن علي الحنطاط قال أنا جعفر بن أبي الفوارس قال أنا أحمد بن
جعفر بن سالم قال أنا أحمد بن محمد بن عبد الحلق قال أنا أبو بكر المروزي
قال سمعت حماد بن يوسف يقول سمعت أبا يوسف الغسولي يقول أنا
أفقه في مطعمي مندس سنة أنا قال المروزي وسمعت بعض المشيخة
يقول سمعت أبا يوسف الغسولي يقول أنه لي كفيني في السنة
أثنى عشر درهما في كل شهر درهم وما يحيا على العمل إلا السنة هو لا
القر يقولون أبو يوسف من أثنى بأكمل قال المروزي وسمعت أبا
عبد الله أحمد بن حنبل يقول أبو يوسف الغسولي قد خلف بن أدريس يعني في الورع

٦٥
أحمد بن عامر الأنطاكي
يكنى أبا علي ويقال أبا عبد الله من متقدمي مشايخ الثغور وكان يقال
له جاسوس القلوب أخبرنا جعفر بن أبي القاسم قال أنا أحمد بن أحمد قال
أحمد بن عبد الله قال أنا اسحاق بن أحمد بن علي قال أنا إبراهيم بن يوسف قال
أنا أحمد بن أبي الحواري قال أنا أحمد بن عامر الأنطاكي قال إذا ما رقت
المعاملة إلى القلب استراح الجوارح قال وسمعت يقول هياه
عنيمه باردة أصلح فيما بي يغفر لك ما مضى وسمعت يقول ما أعظم
الامر عرف مولده انتهى أن لا موت حتى أعرفه معرفته الحار في الدين
يستحيونه لا يعرفه التصديق أخبرنا أحمد قال أنا أحمد قال
أنا أحمد بن عبد الله قال سمعت ابن يقول سمعت جالي عثمان بن جعفر بن يوسف
يقول سمعت ابن يقول كان أحمد بن عامر يقول انفع اليقين ما عظم
في عينك ما به أيسر وانفع الخوف ما حرج عن المعاصي وأطال منك
الحنن على ما فات والزمك الفكر في نية عمرك وخاتمة امرك وانفع
الصدق أن تقر لله بعبودتك وانفع الحياء أن تسبح الله
ما تحب وتأتي ما تترك وانفع الصبر ما فواك على خلاف هواك وأفضل

لجها دحما دفساك لتردها الى قبور الجن وأوحى الأعداء مجاهدة
أقربهم منك دنوا وأخفاهم عنك سحفا وأعظمهم لك مداوة وهو جليس
قلت فانت في الأثر بالتأثر قال ان وجدت غافلا مأموفا فانس
وأمر من سائرهم كهمرك من السباع قلت فما اتصل ما انقرب به الى
الله عز وجل قال ترك معاصيه الباطنة قلت فما بال الباطنة اول
من الظاهر قال لانك اذا احببت الباطنة بطلت الظاهر والباطنة
قلت فما امر الطاعات لي قال ما شئت من مثاوبك وجعلها فاصبك عنك
ادلائها وأما هات سمعته يقول استكثر من الله عز وجل
لنفسك قليل الرزق تحلما الى الشكر واشتغل من نفسك الله كبر الطاعة
ازرا على النفس وتعرضا للعفو واستجب شدة اليقظة بشدة الخوف
وادفع غطم الحرم بآثار القناعة واقطع اسباب الطمع بصبغة اليأس
وسد نيل العجب بمعرفة النفس والطلب راحة البدن باحجام القلب
وتخلص الى احكام القلب بقاء الخلط وتعرض لرقه القلب بدوام محالته امل
الذكر وبادر انتهاز النعيم عند امتحان القرصية واحذر كسوف قال
الشيخ رحمه الله لاحد من عامم حيرا عجبنا منه واذكرنا ولا نعلم له منبعا

أبو عبد الله النجاشي

واسمه سعيد بن يزيد أخيرا المحدثان من فاضل ابن عبد الباقي
قالا انا حمزة قال انا ابن عبد الله قال يا عبد السلام الموصي قال سمعت
ابا العباس بن عبيد الله يقول قال ابن ابي الورد قال ابو عبد الله
النجاشي من خطرت الدنيا بآله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله وقال
ابن ابي الورد ملة أبو عبد الله النجاشي يوم لا يهل طرسوس فصبح النفير
لم تحق الصلاه فلما فرغوا قالوا له انت جاسوس قال ولم قالوا صبح
النفير وانت في الصلاة فلم تخفف قال ما حسبت ان حاد يكون في الصلاة
فيقع في شيعته غير ما تظلم الله لا أخيرا ابن منصور قال انا
الحسين بن احمد بن ملحمة قال انا محمود بن عمرو العكبري قال انا علي بن ابي
روح قال انا ابو بكر بن عبيد القريشي قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله النجاشي قال قال لي قاتل في منامي او لحسن بالجد المريد ان يتدلل
للعبيد وهو واجد عند مولاه كل ما ينزله أخيرا عبد الوهاب
قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا الحسن بن عمار الفتح قال انا الحسن بن
يوسف قال انا ابو علي اليربوعي قال انا ابو بكر القريشي قال انا الحسن بن ادريس

قال ما احدث من احوالي عن ابي عبد الله الناجي قال ان في خلق الله خلقا
 يستحيون من ان يصبروا على ما يكون موافق اقداره تلتفمها تلقا قال انا
 رحمه الله يريدون الرضا اخبرنا محمد بن ناصب عن ابي عبد الله قال
 انا محمد بن احمد قال انا احدث عن ابي عبد الله قال ما احدث من احوالي عن
 قال ما احدث من احوالي عن ابي عبد الله الناجي يقول اطلبوا
 النظر في الرضا عن الله وتسايلوا عليه بينكم فانكم انظرتم منه شيئا
 علوتم به الاعمال كلها قال وسمعه يقول لا تستكثروا الجنة
 للموت فانه قد وافا باعظم قدره من الجنة معرفة الله والايمان به
 وسمعه يقول الذي جعل الله المعرفة عنده يتعمر مع الله في
 حل احواله اخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم قال انا انا ابو عبد الله
 محمد بن علي بن عمير قال انا ابو الفضل محمد بن القاسم قال انا محمد بن المرواني
 قال حدثني محمد بن المنذر شكر قال ما عيسى بن ابي موسى الانصاري قال انا
 ابو عبد الله الامام قال سمعت ابا عبد الله الناجي يقول اذا كان عندك
 ما اعطا الله تعالى نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم
 لا تراه شيئا وانما تريد ما اعطا الله سرود وروعون وهامان في تطلع

لا يعرف للساج مستندا وانما كان مشغولا بالزهد والتعب وقد حذر عن
 التوربي والعصيل وغيرهما **عبد الله بن خبيق بن سابق**
 ابو محمد اصله من الكوفة ثم سكن انطاكية واستفاد من يوسف بن
 اسباط اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا محمد قال انا احدث عن ابي عبد الله
 قال ما احدث من احوالي عن محمد بن ابي القاسم قال ما احدث من احوالي عن ابي عبد الله
 ما عبد الله بن خبيق قال انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الي من
 يسي اليك اخبرنا محمد قال انا محمد قال انا احدث عن ابي عبد الله
 ابن محمد بن عثمان الواسطي قال ما عمن عن ابي عبد الله الهجري قال سمعت عبد الله
 ابن خبيق يقول لا تغتم الا من شيئ لك عدا ولا تفرح الا بشيئ نزل عدا
 وانفع الخوف ما حزنك عن المعاصي واطال منك الحزن على ما فاتك والوفاء
 الفكرة في بقاء عمرك اسند بن خبيق عن يوسف بن اسباط وغيره

ابو الجارث الاوسي

واسمه فيض بن الحضر ودان شابا يعني في اول امه وقال بينا انا في غفلي
 رايت عليلا مطروحا على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشتهي
 شيئا قال نعم زمان فحيته برمان فلما وضعته بين يديه رفع به الي

وقال تبارك الله عليك فما امسيت حتى تغير قلبي عما كنت قد خرجت
الى الحج فيتا انا اسير بالليل اذا قوم يسيرون فلما راؤني دهلوا فاجلوني
وعرضوا على الطعام والشراب فقلت احتاج الى التوب فذهبت فوقع
في عابه فاذا سبغ فقلت اللهم انك تعلم ما نزلت ومما اذا خرجت فقلت
عني شر هذا السبع فولي السبع ودخلت مكة فلقيت بها من انبغضت
به منهم ابراهيم بن سعيد العلوي اخبرنا عمر بن طه عن ابي جعفر بن
احمد قال انا عبد العزيز بن علي الورلق قال انا علي بن عبد الله بن جهم
قال ما جئنا احمد الناقدا قال ما الحسن بن خلف قال قال لي ابو الحارث
الاولاسي فيمن بن الحضرة رأيت ابيسر له جهة شعرا فقلت املقه واقول
ونحك ما انا في هذا الخلق خلني ورتي فقال هيهات كيف اخليك وفك
وفي ايدي هلك لا اوصلك وامي قال فاخذت برأسه وجعلته
على حجر واخذت خيطه اخنقه ثم قلت كيف اقدر على قتله وقد اخذ
الله عز وجل الى يوم القيامة ولكن ارفق به فجعلت املقه وهو باي فقلت
له ذلني علي ما ينفعني فقال اذلك على السكر والحمالان والجودابات
والدناير والدلعمر ان تكثر منها فقلت له يا ملعون انا اسلك ان تدلني

63
علي ما ينفعني في امر اخرني تدلني على الدنيا وما اصنع انا بهذا وما حاجتي
اليه فقال من هاهنا صار رأسي وجعلني في يدك ثقليه كيف شئت وتلعبت به
قلت قد افقتني عليا لاجر ما لي لا رجوا ان لا اقال مهاجرا الا ما لا غناي
فقال ان تركتك فاصعد العقبه وسأستعين عليك بولد جنتك
الذين نزلت في اعينهم ما فتح في عينك فاجابوني اليه فيهم استعين علي فأتوا
في منامك في ابوالحارث بطرس سنة سبع وتسعين ومائتين

ابوالخير التتالي

أصله من الغرب سكن تينات وهي قرية من قرى الطائيين ويقال له الاقطع
لانه كان مقطوع اليد وكان سبب ذلك انه كان في جبال الطائيين وحواليها
يطلب المباح وينام بين الجبال وانه عاهد الله تعالى انه لا يأكل من ثمار الجبال
شيئا الا ما طرحته الريح فبقي اياما لم تطرح اليه الريح شيئا في يوم ما شجر كثير
فاشبهت منها فلم يفعل فاما لها الريح اليه فاخذ واحدة واتفق ان لصا
قطعوها لك الجريو وجلسوا يقسمون فوقع عليهم السلطان فأخذهم
وأخذ معهم ففقطعت ايديهم وارجلهم وقطعت يده فلما صموا يقطع
رجله عرفه رجل فقال للأمر اهلك نفسك هذا ابوالخير فبدا الأمير

وسأله أن يجعله في حل ففعل وقال أنا لعرف ديني أخبرنا بن ناصر
قال أنا أبو بكر بن خلف قال أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن
عبد الله يقول قال أبو الخير الدعوى رعونه لا يحتمل القلب أمساها فليتها
إلى اللسان فيطوق بها السنة الحماة قال وسمعت يقول دخلت مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وأنا بفاقة فأقت خمسة أيام ما دقت ذواقا
فقدمت إلى القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر وقلت
لنا صيفك الليلة يا رسول الله وتحت فمحت خلفا طيبا وأنت في المنام النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن أبي طالب بين
يديهما فركبني علي وقال لي قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحت إليه
وقبلك بين يمينه فدفع إلى رغي فأطعت بصفته فانتبهت وإذا بي في نصف ريف
أخبرنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا بن بكويه قال
سمعت ابن هبم بن محمد المراءعي يقول سمعت أبا الخير التيناني يقول بعيت
بمكة سنة فأصابني من روقاه فكلما أردت أن أخرج إلى المسئلة تنفذي هاتق
يقول الوجه الذي سجد لي تبذله لعيسى أخبرنا محمد بن عبد الملك
وابن ناصر قال أنا أحمد بن الحسين بن حيرون قال قلت علي بن الحسين

64
علي بن محمود المصوفي أخبركم علي بن المثنى وأنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن
أبي صادق قال أنا بن بكويه قال أخبرني ابن هبم بن محمد المراءعي قال لا سمعنا
أبا الخير التيناني إلا قطع يقول ما بلغ أحد إلى حالة شريفة إلا بلامعة
الموافقة ومعاينة الأدب وأدب الفرائض وصحة الصالحين وخدمة
الفقر الصادقين أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا علي بن
أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن بكويه قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول
سمعت محمد بن الفضل يقول خرجت من انطاكية ودخلت تينات ودخلت
علي أبي الخير الأقطع على عقلة منه بغير أدن فإذا هو يسبح زبيل يديه
فمخبت فنظرت في وقال يا عدو نفسه ما الذي حملك على هذا فقلت هيجان
الوحد لما في الشوق إليك فضحك ثم قال لي اقعد لا تعد لي شيئا
بعد اليوم ثم قال استر علي في خيالي ففعلت قال أنا بن بكويه وسمعت
ابن هبم بن محمد النساكبري يقول كنا نطلع إلى أبي الخير التيناني من
الحوخة وهو سيف الحزم بيده فإذا خرج علينا قطع أخبرنا
ابن ناصر قال أنا أبو الحسين المصيري قال أنا أبو عبد الله المصوري قال سمعت
الحسن بن أحمد بن هاشم المصيري يقول سمعت أبا الحسن المصيري يقول

قال لي ابو الخير السبائي اناك وكنه السقبر فانه يقضي القلب ويذهب
الدين ٥ احبنا ابو القاسم الحريري قال انا ابو طالب العشاري قال
هاد بن عبد الله الرقي قال سمعت ابا بكر المصن يقول سمعت بعض
اصحابنا فقيرا يعرف بالانصاري يقول دخلت على ابي الخير فانا واني
تفاحتين فجلتني في جيبتي وقلت لا اتاوهما وابتدع بهما موضع
الشيخ عندي فكانت تجري علي فاقات لا اتاوهما فاجهدني لفاقه
فاخرجت واحدة فاكلتها وادخلت يدي لاجز الخبز واذا بالقاحتين
مكانهما فانزلت اكل منهما حتى دخلت لموصل فخرجت على خراب واذا بعليل
ينادي من الخراب يا ناس اشتهي تفاحه ولم يكن وقت التفاح فاخرجت
القاحتين فاولتهما اياه فاكل وخرجت روفه من وقته فعلم ان
الشيخ اعطاني من اجل ذلك العليل ٥ صح ابو الخير السبائي ابا عبد الله بن الجلاح
وعنه من المشايخ ولا يعلمه اسند شي من الحديث وتوفي بعد الاربعين وثلاثمائة
ذكر المصنفين من علماء الثغور
المحمولين الاسماء عابد طرسوسي
احبنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد الشراح قال انا عبد العزيز بن علي

65
الارنجي قال انا علي بن عبد الله بن جهم قال حدثني محمد بن داود قال سمعت
ابا عبد الله بن الجلاح يقول سمعت ابا سليمان المصن يقول سمعت
الحطب من الجبل وانقوت به وكان طريقه في القوي والجرى قال
رأيت جماعة من البصريين في اليوم من غير الحزن وملاك بن دينار ووقد
الشيخ فالتهم عن امر الجلاح فقلت انتم امة المسلمين دلوني على الجلاح
الذي ليس لله تعالى فيه تبعه ولا لخلق فيه منه فاحذ قلوبكم واحذروني
من طرسوس الى مرج فيه خباري فقالوا لي هذا الجلاح الذي ليس لله عروبل
فيه تبعه ولا لخلق فيه منه قال فمكت اكل منه نصف سنة ثلاثة
اشهر في دار السبل وكنت اكله بنا ومطبوخا فصارت حديث فقلت
هذه فتنة فخرجت من دار السبل فمكت اكله ثلاثة اشهر اخر فاوجدني
الله عز وجل قريبا طيبا حتى قلت ان هذا اهل الجنة هذا القلب الذي لي فم
والله في شيء طيب وما كنت انس بكلام الناس فخرجت يوما من باب
قلبي الى مصرج يعرف بالمدنف فجلت عنده فاذا انا بفتا قد اقبل من ناحية
لامش من يد طرسوس وقد بقي معي قطيعات من طرس الجبل الذي احب به
من الجبل فقلت انا قد وقعت بهذا الجبان اعطى هذه القطع هذا الفقير

اذا دخل طرسوس اشترى بها شيئا وأكله فلما أدنا مني ادخلت بندي الى جبي
حتى اخرج الخنزير فاذابا الفقير قد حرك شفته واذا دل ما حول من الارض
ذهب يتقد حتى اذا دخلت بصري ولبستني منه هبة فجاء يوم اسلم عليه
من هبته قال الشيخ ابو بكر ورادني ابو الفرج بن امان فلهذه
الحكاية قال فقلت له فرائبه بعد ذلك قال نعم خرجت يوما خارج
طرسوس فاذا انا بالفتاح جالس من تحت برج من الابرجة وبين يدي روضة
فيها ما فلت عليه ثم استدعيت منه موعظه فمد رجله فقلت الما تم قال لي
كنز الكلام منشف الحنات كما نشفت الارض هذا الما في يدي
عابد آخر اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا
ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا احمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف
قال انا الحسين بن صفوان قال ما ابو بكر القرشي قال ما علي بن الحسن بن موسى
قال قال رجل لا متحزن اهل البلاء قال فدخلت على رجل طرسوس
وقد اذلت الاكله اطرافه فقلت له كيف اصبت فقال اصحت والله
ودل عرق ودل عضوا لم علي حدة من الوجع وان ذلك لبعين الله احبه الى
احبه الى الله وما فقد ما اخذتني مني وددت ان زني قطع مني الاعضا

66
الي اكتب بها الاثم والله لم يبق مني الا لسان يكون له ذكرا قال فقال
له رجل مني بدأت بك هذه العلة فقال الحق لهم عبد الله وعياله
فاذا نزلت بالعباد علة قال السكوى الى الله ليس بشي الى الله **عابد مصمي**
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا
احمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال
ما ابو بكر القرشي قال ما علي بن الحسن قال كان رجل بالمصيصة ذاهب
الى الصف لاسئل لم يوفقه الا روجه في بعض حسده صرير على سريره
فدخل عليه راجل فقال له كيف اصبت يا احمدا قال ما لك الدنيا
منقطع الى الله تعالى ما لي اليه حجة الا ان يتوفاني على الاسلام

عابد من اهل بيروت

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر قال انا ابن ق الله التميمي
قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال ما ابو بكر بن عبد
قال ما احمد بن اديس الخطي قال ما احمد بن ابي الحواري قال ما ابو عبد الرحمن
الارضي قال كنت اذور على حايط بيروت فمررت برجل من اهل الجليل
في البحر وهو يكر فانكأت الى الشرافة التي الى جنبه فقلت يا شاب ما

لي اراك جالسا وحده قال اتوا الله ولا تقبل الا حقا ما كنت قط وحدي
مدولتي اي ان معي في حيا ما كنت ومعى ما كان يحفظان على وشيطان
ما يفارقني فاذا عرفت الحاجة الى بيتي عز وجل سألته يا ابا عبد الله وما سألته
بلساني فجاءني بها **ومن المصطفيات من عابدات**
التقوى رتب الطبرية

أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قالانا جعفر بن أحمد
السلج قال انا احمد بن علي التوسي قال انا احمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين
ابن صفوان قال ما اوبكر المرثي قال ما هارون بن الحسن قال سمعت ابا
الخوام يقول كانت عندنا جارية يقال لها زين وكانت تحسن خدمة
مولانا فذهبت أسلم عليها فقالت يا ابا محمد كنت منذ ليل قائمه أخدم
مولاي فغلبتني عيني فتمعت قائلا يقول صلاتك نور والعباد
رقود قوم فصل للعفور الودود قال وخرجت يوما في حاجة
فحشرت فانقطع اصبع من اصابعها فاجتمع عابدين ~~في~~ عثرها في
اصبعها فقالت يا اخوتي واخواني اني لذهت ثوابها وجعلها فوهب
الله لي ولكم الرضا والعفو عما مضى فومولحتي تحمد من الطبرية عليه ع

ذكر المصطفين من عباد اهل الشام
المحمولين اليهم عابد يقال له الديلمي

أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قالانا احمد بن احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال ما عبد الله بن محمد قال ما عمر بن الحسن الجلي قال ما عمر بن
المبارك الصوري قال سمعت الوليد بن مسلم يقول عن المسلمين عنوه
فيهم الديلمي فأسرته الروم فصلوه على الدقل فلما داروه المسلمون فملوا
حملوا على الروم حمله فأخذوا المركب الذي فيه الشيخ فأرلوه عن الدقل
فقال لهم اعطوني ما اصب على فقالوا لم نصب عليك قال اني جيت
لانهم لما صلبوني احدثني نعمة رأيت نفسي كاني على طرفه ومصابف
فمردت يدي الى واحدة منهم فاقترعها فأصابني حبة **عابد آخر**
أخبرنا احمد بن أبي منصور قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو سعيد
مسعود بن بامر السجستاني قال انا ابو جابر عمر بن احمد العبدوي قال
انا علي بن ~~ال~~ احمد بن جهم قال ما ابو الطيب محمد بن جعفر قال ما يحيى بن
الحسن الرازي عن معرووف الكرخي قال رأيت رجلا في البادية سادا
حسن الوجه له ذواتان حسنان وعلى رأسه ردا عصب وعليه قميص كان

وفي رحله نخل طاق قال معرووف ففجعت منه في مثل ذلك المكان
وفي زيه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته يا عمر فقلت الفتا من أين فقال من مدينة دمشق
قلت ومتي خرجت منها قال صحوه النهار قال معرووف ففجعت وها
بينه وبين الموضع الذي رأيته فيه من اجل حبه فقلت له وأين القصد فقال
مكة فقلت انه محمول فودعته ومضى وطأه حتى مضت ثلاث سنين
فلما كان ذات يوم انا جالس في منزلي اتفكر في امره وما كان منه اذا
بان ان يدق الباب فخرجت اليه فاذا انا بصاحبي فقلت عليه وقلت مرحبا
وأهلا وادخلته المنزل فرأيت منقطعا والهاثا لقا عليه زمانه حافيا
حاسرا فقلت هبه اي شئ الخبر فقال يا استاذ لا طفتي حتى ادخلني
الشبكة وماني مرة لا طفتي ومرة تهددني ويجمعني مرة ويكرمني
أخرى فليته وقفني على بعض أسرار اوليائه ثم ليفعل بي ما شاء قال
معرووف فأبكاني كلامه فقلت له فحدثني ببعض ما جرت عليك منذ فارقتني
فقال ههههه ان أبدو به وهو يريد ان يخفيه ولكن بديا ما فعل في طريقي
اليك مولاي وسيدتي ثم استمرغته البكا فقلت ما فعل بك قال جوعني
ثلاثين

68
ثلاثين يوما ثم جئت اليه في فها مقشاه وقد تبدد منها المدود ووطح
فقعدت أكل منه فصر لي صاحبا لمقشاه فاقبل الي فضرب بطني
وطهرني وجعل يقول يا لص ما خرجت مقياتي عنك منذ كراما
ارصدك حتى وقعت عليك فبينا هو يضربني اذا قبل فارس نحوه فسرعا
اليه وقلب السوط في راسه وقال تعمد الي ولي من اوليا الله فبقول له يا لص
فأخذ صاحبا لمقشاه بيدي فذهب لي الى منزله فما ابقا من الكرامه شي الا
عمله واستحلي وجعل مقشاه لله ولا صاحب معرووف فقلت له صف لي
معرووف فافهمفيل فعرقك بما كنت قد شاهدته من صفتك قال معرووف
فما استتم كلامه حتى دق صاحب لمقشاه الباب ودخل الي وهاهنا موثرا
فاخرج جميع ماله وانفقه على الفقرا وصحب الشاب سنة وخرج الى الحج
فما انا بالبركة **عاب الخير** احبنا اهل البيت المثلوي قال انا اهل البيت
علي بن ثابت قال انا ابو القاسم علي بن الحسين عيسى البراز قال انا ابو الحسن علي
ابن محمد المصري قال ما احمد بن محمد الطوسي قال ما داود بن رشيد قال
حمثي الصيخ والملح شأبان دانا بتعبان بالشام سمي الصيخ والملح
لحسن عبادتهما قالوا جفنا اياما فقلت لصاحبي وقال لي اخرج بنا الى

الصحاح العليان في رجله يعلم بعض دينه لعل الله ان ينفعه به فلما اصرنا
استقبلنا اسود علي راسه خرمه خطب فدبونا منه فقلنا له يا هذا من ربك
وما بالخرم من راسه وخطب عليها وقال لا تقولوا لي من ربك ولكن
قولا ائني محل الايمان من قلبك فخطب الى صاحبي ونظر الى صاحبي ثم قال
سلا سلا فان المرء لا ينقطع مسائله فلما دانا لا خير جوابا قال
اللهم ان كنت تعلم ان لدي عباذا كلما سألوك اعطيتهم فحول حرمتي
هذه ذهبا وليناها قضبان ذهب تلمع ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان
لك عباذا الاحمال احب اليهم من الشعرة وزدها خطبا فوجعت والله
خطبا ثم حملها علي راسه ومضى فلم يحزن ان تتبعه **عابد آخر**
ابنا ابو محمد بن بركة الهندي وساعته المباركة بن علي قال انا عامر بن الحسن
قال انا بن شران قال ما بن صفوان قال ما ابو بكر القرشي قال حدثني بعض
اصحابنا عن محمد بن سعيد الاصمعي عن عبد السلام بن حرب قال ذكر
الحسن بن يحيى رجلا من اهل الشام فذكر عبادته فقال له حلف من حوث
فكيف ذات رقة قال ذهب رقبته اما ليت الشك لا تكمد
عابد آخر اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال

69
محمد بن علي بن الفتح قال انا انا من عبد الله الدقاق قال ما بن صفوان
قال ما ابو بكر بن عبيد قال حدثني انا بن يحيى قال ما اكن من ملكا قال
ابو بكر العباد قال كان عابدا من اهل الشام قد حمل علي نفسه في العبادة ففاته
له ائمة يائني عملت ما لم يعمل الناس اما تريد ان تجمع فاقبل يرد عليها وهو يقول
لست كجئتني عقيما ان لست في القبر حيا طويلا
عابد آخر اخبرنا عمر بن طاهر قال انا جعفر بن احمد قال انا
عبد العزيز بن علي قال انا ابو الحسن بن جهمر قال ما الخليلي قال ما ابو بكر
الكلابي وجماعه من المشايخ قالوا ان لا يني جعفر الدينوري اخ يكون
بالشام وكان لا يقيم في قريته ولا مدينته اكثر من ليلة او يوم ثم خرج فدخل
الى قريته فاعتل بها سبعة ايام لم يأكل ولم يشرب ولم يخله احد فمات
فاصبح القوم في اليوم التالي فوجدوه ميتا فغسلوه وخطوه وكفوه
وصلوا عليه وحملوه ليدفوه فجاء الناس من كل قرية اليهم وقالوا سمعنا
صايحا يصيح من ابدا ان تحضر جنازة ولي من اوليا الله فليحضر قريته
عبادتنا قال فوصلوا عليه ودفنوه فلما كان من العبد وجدوا الكفن
والجنود مصرورا في محرابهم ومعه كتاب فيه مكتوب لا حاجة لنا

في كنفكم هذا يقيم بينكم ولى من اولياء الله عز وجل سبعة ايام
 لا عتقوه ولا عتقوه ولا اطعموه ولا سقيتموه ولا يلبسوه
 قال الثاني فجعل اهل تلك القرية فيها بيتا للضيافة **ومن غفرا بحاين الشام**
 احبنا عبد الوهاب بن الماركة وعلي بن ابي عمر قال انا روى الله الميمى
 قال انا اده بن ابي يوسف قال سالت الحسن بن صفوان قال ما اوبى من عبد القري
 قال حدثني ابي الحسن قال حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال ما احب
 ابن القاسم الوزان قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول خرج الى الشام
 في طلب الغنم فجعلت اجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال
 رجل قد بان هاهنا رجل من الخوارج الذي تريد ولا كنا فقد فامر عقله ولا ندري
 من يدان فخرج عن الناس بذلك امر هو شئ اصابه قلت وما انكرتم منه قال
 اذا كلمه احدث قال الوليد وعائكة لا ين بد عليه قال فقلت فكيف لي به
 قال هذه مدينته فاستظرتة فاذا برجل واله كره الوجه كره المنظر
 وافر الشعر متغير اللون واذا الصبيان حوله وخطه وهو ساكتم يمشي
 وهو خطه سكوت بمشون وعليه الحمار دسسه قال فقدمت اليه
 فسلمت عليه فالتفت الي وادعاني السلام فقلت بركم الله اني اريد ان

اكلمك فقال الوليد وعائكة قلت وداخيت بقصتك قال الوليد
 وعائكة ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه فاعتزل
 الى ساربه وركع فاطال الركوع ثم سجد فدوت منه فقلت رحمك الله
 رجل غرت يريد ان يكلمك ويسال عن شئ فان شئت فاطل وار شئت
 فاقصر فقلت يا ارجح حتى تعلمني قال وهو في سجوده يدعو ويستمع
 قال ففهمت عنه وهو يقول سترك سترك قال فاطال السجود حتى
 شمت فدوت منه فلم اسمع منه نفسا ولا حركة قال فخرجه فاذا
 هومت دانه قد مات من دهر طويل قال فخرجت الى صاحب البيت الذي
 عليه فقلت تعال فانظر الى الذي زعمت انك انكرت من عقله وقميت عليه فمت
 قال هيئانه ودفاه **ذكر المصطفيات من عابدات**
الشام امر الدرداء
 واعلم ان ام الدرداء اثنتان قال جرير بن عطية خيرة بنت ابي حذاف زوجة
 ابي الدرداء لها محبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انها ماتت
 قبل ابي الدرداء وام الدرداء الصغرى اسمها محيصة بنت حنظلة الوصافيه
 قيل من جبر وهي زوجة ابي الدرداء ايضا ويقال فيها جهميه وهي التي

خطبه معاوية بعد موت أبي الدرداء قالت ان تزوجة قال
عبد الرحمن بن أبي حاتم الكوفي لما صحبه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة الحديث والصغيري لا صحبه لها روت عن أبي الدرداء وطلها
زوجته أبي الدرداء وقال أبو القاسم الطبري يروي عن الصغيري اسماعيل
ابن عبيد الله بن أبي المهاجر وزيد بن اسلم وطلحة بن عبيد الله بن كزيم وصفوان
ابن عبد الله بن صفوان وعثمان بن حيان الدمشقي وسالم بن أبي الجعد ويونس
ابن ميسرة بن جليس قال الشيخ رحمه الله وكان لأبي الدرداء بنت تسمى الدرداء
ولمست من هذه ولا من هذه بل من امرأة أخرى علي ما ذكر محمد بن سعد
وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث صفوان بن عبد الرحمن قال قلت
للشام وأبي الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت أريد
الحج العام فقلت نعم قالت فادع لنا بحير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
دعوة المطر اللهم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل
كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولله مثل قال
فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أخرج ذلك مسلم في كتاب الدعاء وأخرج متصلاً به

71
ليدل على ان الحديث من روايتها عن أبي الدرداء من حديث طلحة بن عبيد الله بن كزيم
قال حدثني أم الدرداء قالت حدثني سيدي يعني أبا الدرداء انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل
ولله مثل قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميري قال أبو بكر البرقاني
وهذه أم الدرداء الصغيرة التي روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا سمع
من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من مسند أبي الدرداء فأما أم الدرداء الكبرى
فلهما صحبه وليس لها في الكتابين حديث والله أعلم قال الشيخ رحمه الله
فأدركت صفوان عن هاتين الكثير على مقتضى ما يوجه النظر في النقل والأخبار
التي نوردتها عن الصغيري لأعن الكوفي والله أعلم أخبرنا أبو منصور القزويني
يقال أبا أحمد بن علي بن ثابت قال أبا الحسن بن علي الميمني قال أبا أحمد بن جعفر بن
خندان قال سأعبد الله بن أحمد قال حدثني أم محمد وكانت لي إلى أبي تسمع
منه ويحدثها قالت سأسحاق الأزرق قال سألمسعودي عن عوز بن عبد الله
قال كنت أجلس إلى أم الدرداء فذكر الله عندها فقالوا العلاء فأملاًنا
فقلت ترعمون انكم قد املتموني وقد طلبت العباد في كل شيء فما وجدت
شيئاً أشفا لصديقي ولا أحري من الصيب به الذي أريد من مجالس الذكر

أخبرني عن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ
قال ما أبو عبد الله بن حبان قال ما أحمد بن محمد قال ما أحمد بن عبد الله بن حبان قال
ما أحمد بن محمد بن هارون قال ما المسعودي عن عون بن عبد الله قال كانا في امر
الدرداء فتذكر الله عندها فانت ذات يوم فقبل لها العنان ان يكون قد
املأنا كرم ما أم الدرداء فجلست فقالت زعمتم انكم قد املأتموني فقد طبت
العبادة في كل شيء ما وجدت شيئا أشقأ لصدقي ولا أحرى ان أدرك من
ما أريد من محاسن أهل الدرداء أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال
أنا جعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الثوري قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال
أنا الحسين بن صفوان قال ما أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو حاتم قال ما
العباس بن الوليد بن زيد قال ما عفيف بن علقمة عن إبراهيم بن أبي عبلة
قال قلت لأمر الدرداء ادعي لنا قالت اوبلغت أنا ذلك قال أبو حاتم وسألت
ابن عبد الله الهاشمي قال ما أبو المليلح عن ميمون بن مهران قال ما دخلت على أم
الدرداء في ساعة صلاحتها الا وجدت فقام مضطجع قال أبو حاتم وسألت سليمان بن
عبد الجبار البجلي قال ما عبد الجبار بن ميمون قال ما يونس بن ميمونة
ابن جليس قال ما حضر أم الدرداء وخصتها سائمت عباد من الليل كله

72
حتى ان اقدامهن قد انتفخت من طول القيام قال أبو حاتم وحدثت
عن سيار قال ما جعفر قال ما شيخ من بني ميم قال حدثني هذا قال قالت
لي أم الدرداء يا هراقل هل تدري ما يقول الميت على سريرته فقلت لا قال فانه
يقول يا أمهلاه ويا حيراناه ويا حمله سيرياه لا تغرنكم الدنيا كما
غرتني ولا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي فان أهلي لا يحملون عني من وزري
شيئا ولو حاصوني عند الجبابرة لحنوني ثم قالت أم الدرداء الدنيا اسخر لقلوب
العابدين من هاروت وماروت وما اثرها عندك فظا الا اصرعت خفا
قال أبو بكر بن عبيد وحدثني الحسن بن عبد العزيز الحارثي عن حمزة بن سماعة
عن حمزة الاعمى عن ابن عمر ان الانصاري قال كنت افقد دابة أم
الدرداء فيما بين بيت المقدس ودمشق فقالت لي يا سليمان اسمع الحمار ما
وعدها الله عز وجل فارفع صوتي بهذه الآية ويومئذ يستر الجال قال
أبو بكر القرشي وحدثني محمد بن اديس قال ما عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل
الحارثي قال ما الوليد بن مسلم قال ما سعيد بن عبد العزيز قال اشرفت
أم الدرداء على وادي جهنم ومعه اسماعيل بن عبيد الله فقالت يا اسماعيل
اقول فقرا الحسنة انما خلقناكم عبيدا وانكم انما لا تتجعون

فخرت أم الدرداء على وجهها وخر اسماعيل على وجهه فادفعا رؤسهما
حتى ابتل ما تحت وجههما من دموعهما قال القريشي وسائرهم
مروان الرقاشي عن محمد بن دينار عن خالد بن ذكوان قال أخبرني أبي
أن ابنه لأم الدرداء ثوفت فصلى عليها أم الدرداء ثم رجعت فدفنت بالحجر
فوضعت تحت ثيابها ثم ناولتنيده قال القريشي وقال يحيى بن معين
ماتت الدرداء قبل أم الدرداء فلما دفنتها قالت اذهبي إلى ربك وأذهبي إلى
فدخلت المسجد أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الحارثي قال أبا عبد الله الحسين
ابن المهدي قال أبا أحمد بن محمد بن عبد الله بن جامع قال أبا أبو علي محمد بن
سعيد الحراني قال أبا العباس بن صالح بن مساور الحراني قال أبا عبد
الله السكري اسماعيل بن عبد الله بن خالد قال أبا أبو المليلح عن ميمون بن
مهران قال خطب معاوية أم الدرداء فأت أن تزوجه وقالت سمعت
أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في آخر أوجها
أوقال لآخران واجها أو كما قالت ولست أريد باني الدرداء بدلا لها
أخبرنا أحمد بن منصور الهمداني قال أبا أحمد بن الحسين بن فحويه قال أبا
إبي قال أبا أبو علي المقرئ قال أبا أحمد بن عثمان قال أبا إبراهيم بن نصر

75
قال أبا أبو نعيم قال أبا سفيان عن ابن خيثم عن شهر بن حوشب عن أم
الدرداء قالت إنما الوجع في قلب من أدم ما حزن لوق السعفة أما حزن لها
شهر بن قال بلي قال فادع إذا وجدت ذلك فإن الدرداء تسبح عبد ذلك
عشامة أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال أبا أنا
أبو محمد جعفر بن أحمد قال أبا أحمد بن علي التوسي قال أبا أحمد بن عبد الله الدقاق
قال أبا الحسين بن صفوان قال أبا عبد الله بن محمد القريشي قال حدثني الحسن
ابن عبد العزيز الجروي قال حدثني عبد الله بن يوسف عن أحمد بن سليمان
أن عشامة كفت بصرها وكانت متعبدة قال الجروي وسأعمرني ليلة
عن سعيد بن عبد العزيز قال ما تعلم أحدا حثني في شيء فمنا الأعمام
فانها حثت فمشت إلى مكة فأنفقت خمس مائة دينار أخبرنا
ابن أبي منصور قال أبا أحمد بن جعفر بن حمدان قال أبا عبد الله بن أحمد قال أبا
الحسن بن عبد العزيز الجروي قال أبا عبد الله بن يوسف عن محمد بن سليمان
ابن بلال بن أبي الدرداء أن أمه عشامة كفت بصرها فدخل عليها ابنها يوما
وقد صلا فقال أصليت أمي بني قال نعم فقالت
عشامة مالك لاهيه حلت بدالك ذاهية

أَبَى الصَّلَاةَ لَوْ قَهَرْنَا إِيَّاهُ كُنْتُ يَوْمًا بِكَ
وَأَبَى الْقُرْآنَ إِذَا تَلَيْتُ فَقَدْ كُنْتُ يَوْمًا بِكَ
تَبْكِيهِ بِتَفَكُّرٍ وَذَمُّوعٍ عَيْنِكَ جَارِحَةٍ
فَالْيَوْمَ لَا تَنْتَلِيهِ إِلَّا وَعِنْدَكَ تَالِيَةٌ
لَفَقِي عَلَيْكَ صَبَابَةٌ مَا عِشْتَ طُولَ حَيَاتِيهِ
أُمُّ الْبَيْتِ بَيْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مَرْوَانَ أَخْتِ عُمَرَ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَالَةَ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ التَّوَيْسِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّقَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحُرَوِيُّ عَنْ زُمَيْرٍ بْنِ رَيْبَعَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَمَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الْبَيْتِ ابْنَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ تَقُولُ
أَقِفْ لِلْخَلِّ لَوْ كَانَ قِيَصًا مَا لَبَسْتَهُ وَلَوْ دَانَ لِحَرْبٍ مَا سَلَكَتَهُ قَالَ
الْقُرَشِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَسْلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ الْأُمَوِيَّ قَالَ دَانَ أُمَّ الْبَيْتِ ابْنَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مَرْوَانَ تَبِعَتْ إِلَى نِسَائِهَا فَجَمَعَ بَيْنَ مَخْدُومٍ عِنْدَهَا وَمِي قَائِمَةٍ تَصِلُ ثُمَّ يَصْرِفُ

74
إِلَيْهِمْ فَقَالَ لِحَدِيثِهِمْ فَأَدْلَقَتْ فِي مَلِكَيْنِ لَهْوَتَ عُنُقِهِمْ وَنَسِيخَتِ
قَالَ عَسَوْفَ مِنَ الثَّابِتِ الْحَسَنَةِ وَتُعْطِيهِمُ الدَّيْنَانِ وَتَقُولُ
الْكُتُوبُ عَنْ الدَّيْنَانِ رَأْسَهُمَا بَيْنَ قُتْلٍ يَكُنْ وَكَانَتْ تَقُولُ
جَعَلَ لِحُلِّ قَوْمِهِمْ فِي شَيْءٍ وَجَعَلَ لِهَمِّي الْبَدَلَ وَالْإِعْطَاءَ وَاللَّهُ إِنْ
الصَّلَاةَ وَالْمَوَاتَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ عَلَى الْجُوعِ وَمِنَ الشَّرَابِ الْبَارِدِ
عَلَى الْطَّمَأْنِينِ وَكَانَتْ تَقُولُ وَهَلْ نَبَا أَحَدًا إِلَّا بِصَطَاعَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ
مَا حَسَدْتُ أَحَدًا قَطُّ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ دَامِعًا وَفِي قَائِمَةٍ أَحَدًا
أَشْرَكَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْحُسَيْنِ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَرْوَانَ
مَوْلَى بَنِي أُمِيَّةٍ قَالَ دَانَ أُمَّ الْبَيْتِ تَعْنُقُ فِي ذَلِكَ يَوْمَ جَمْعِهِ رَقْدَهُ وَتَحْمِلُ
عَلَى فَرْشٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَرْوَانَ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ دَخَلْتُ عَرَّةَ عَلِيٍّ أُمِّ الْبَيْتِ فَقَالَتْ لَهَا
مَا يَقُولُ كَثِيرٌ قَضَا لِي دِينَ عَلِيٍّ عَزَمَهُ وَعَزَهُ مَسْطُورٌ مَعَاكِرُهَا
مَا كَانَ هَذَا الدِّينَ بِأَعَزَّهُ فَاسْتَحْيَتْ فَقَالَتْ عَلِيٌّ ذَاكَ قَالَتْ كَتَبَتْ وَعَدَتْ
قَبْلَهُ فَرَحَّتْ مِنْهَا فَقَالَتْ أُمُّ الْبَيْتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاتَّمَّهَا عَلِيٌّ قَالَ
مُحَمَّدٌ وَقَالَ لِي يَوْسُفُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ يُكْنَى أَبُو سَعِيدٍ

قَالَ بَلَعَنِي اِنْ اَمْرًا لَيْزَ اَعْقَت لِكُلِّهَا مَدَّة اَرْبَعِينَ رَفْعَةً وَهَاتِ اِذَا
رَكَعَتْهَا نَعَتْ وَقَالَ يَا لَيْتَنِي حُرْتُ وَلَمْ اَكَلْ بِهَا قَالَ يُوْسُفُ وَحَدَّثَنِي
سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنِي اَمْرَأَةٌ مِنْ اَهْلِ
قَالَ سَمِعْتُ اُمَّ الْبَيْتِ تَقُولُ مَا كَلَّا الْمُتَحَلِّونَ شَيْئًا اَحْسَنَ عَلَيْهِمْ مِنْ عِطْرِ
مَهَابَةِ اللَّهِ فِي ضِدِّهِمْ **عَبْدُ اخْتِ اَيُّ سَلَمَانَ الدَّارِي**
أَحْسَنُ مَا لَمْ يَأْتِ مِنْ صُورٍ وَعَلَى بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ اَنَا رَفَعْتُ اللَّهَ وَطَرَفًا لَأَنَّ
عَلَى بْنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ رُفْعَانَ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ عَبْدِ الْقُرَيْشِ
قَالَ سَأَلْتُ عَنْ بَنِي شَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ بَنِي الْحَوَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَانَ
يَقُولُ وَصِفْتُ لَأَخْتِي عَبْدَةَ فَنُظِرَتْ مِنْ فِطْرَتِهَا جَهَنَّمَ فَأَقَامَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا
فِي ضِجِّهِ وَاحِدَةٍ مَا تَسْكُ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهَا بَعْدَ وَكَلَّمَ ذَكَرْتُ لَهَا صَاحَتِ
قُلْتُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ دَانَ صِيَاحُهَا قَالَ مَثَلَتْ نَفْسُهَا عَلَى الْقِنطَرَةِ وَهِيَ تَنُكَّأُ بِهَا
وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ سَلَمَانَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَخْتِي تَقُولُ
الْفُقْرَاءُ كُلُّهُمْ أَمْوَاتٌ لَا مِنْ أَحْيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِزَّ الْقِيَامَةِ وَالرِّضَا
بِفَقْرِهِ وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْعَانِيُّ أَنَّهُ كَانَ لَأَخِي سَلَمَانَ الْخَنَانِ
عَبْدُهُ وَأُمِّيَّةٌ قَالَ وَدَانَا مِنَ الْعَقْلِ وَاللَّيْلِ لِحُجْلٍ عَظِيمٍ

75 **رَابِعُهُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ رَفْعَةُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ**
كَذَلِكَ فَتُحَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدِّينِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْعَانِيُّ
أَنَّ رَابِعَةَ الْعَدُوَّةِ تَشَارِكُ هَذِهِ فِي اسْمِهَا وَاسْمِ أَبِيهَا وَعَمُّومُ مَا بَيَّنَّنِي
لِي الْحَدِيثُ عَنْ رَفْعَةِ أَحْمَدَ أَنَّ رَابِعَةَ بَالِيًا وَالْعَدُوَّةَ بِصَرْفِهِ وَهَذِهِ
شَامِيَّةٌ وَقَدْ بَيَّنَّنِي بِأَصْرٍ قَالَ أَنَا أَبُو الْخَنَانِ مِنَ الْمَرْسِيِّ قَالَ رَابِعَةُ بَالِيَةٌ
بَنَتْ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا بِصَرْفِهِ وَرَابِعَةُ بَالِيَّةٌ مِنْ تَحْتِهَا شَامِيَّةٌ أَحْمَدُ
أَبُو بَكْرٍ مِنْ حَبِيبِ الْعَامِرِيِّ قَالَ أَنَا عَلَى بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَنَا مِنْ بَنِي كَوَيْلَةَ الشَّيْبَانِيِّ
قَالَ سَعِيدُ الْوَاحِدِيِّ بْنُ بَكْرٍ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ
ابْنِ يُوْسُفَ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ بَنِي الْحَوَارِيِّ قَالَ قُلْتُ لِرَابِعَةَ وَهِيَ امْرَأَتِي وَقَدْ
قَامَتْ لِي لَيْلٌ قَدْ رَأَيْتُ أَبَا سَلَمَانَ وَتَعَبْتُ نَامَعَهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ يَقُومُ مَرَّةً
الَلَّيْلَ فَقَالَتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَثَلَكُمْ مِنْ يَسْلَمُ هَذَا أَمَّا أَقَوْمُ إِذَا تُودِيَتْ قَالَ
وَحَلَّتْ أَكُلٌ وَجَعَلَتْ تُدَكِّرُنِي فَقُلْتُ لَهَا دَعِينَا فَنُيَاطِحَا مَا فَقَالَتْ
لَيْسَ أَنَا وَأَنْتَ مِمَّنْ يَنْتَعِضُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ ذِكْرِ الْآخِرَةِ أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوْسُفَ قَالَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَالُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَجَارِيُّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

ابن الحسن القرشي قال سمعت ابا اسحاق السراج يقول سمعت علي بن
الموفق يقول سمعت احمد بن ابي الخوارزمي يقول قالت لي رايته ابي اعل
ان العبد اذا عمل بطاعة الله اطلع الجبار على مساوي عمله فتشا عليه دون
خلقه **ه** اخبرنا ابا اسحق منصور قال انا محمد بن ابي نصر الحميري قال انا ابو بكر
محمد بن احمد الارستاني قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن الحارث السلمي قال
سمعت ابا عمر وهب بن محمد البخاري يقول سمعت محمد بن طيفور يقول
سمعت عمر بن محمد يقول عن احمد بن ابي الخوارزمي قال كانت لرايعة احوال
شيء فمره يعك عليها الحب ومره يعك عليها الانس ومره يعك عليها
الخوف فسمعتها في حال الحب تقول

حييت لسن يعد له حبيب ولا يسواه في قلبي نصيب
حييت غاب عن همي وشغبي ولكن عن فؤادي ما يغيب
وسمعتها في حال الانس تقول

ولقد جعلتك في الفؤاد محبتي والحب جسمى من ابد جلومي
فلجسمي مني للجلوس مواسي وحييت قلبي في الفؤاد انسي
وسمعتها في حال الخوف تقول

ورادني قليل ما اراه مبلغني اللزاد انسي امر لطول مشافتي
اتخرفني بالاريا غايه انما فائت رجاى فيك وانى محبتي
احب **ه** الخمدان بن ابي منصور وابن عبد الباقي قال انا جعفر بن احمد
قال انا ابي علي التوسي قال انا ابي عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان
قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني ابي ادريس قال انا ابي ابي الخوارزمي
قال سمعت رايعة تقول اني لا اظن باللقمة الطيبة ان اطعمها نفسي
واني لا اري دليلى قد سمن فاحزن قال وزنا قلت لها اصايمة انت اليوم
فتقول ومما مثلي يقطر في الدنيا **ه** قال وربما نظرت الى وجهها ورقتها
فتحرك قلبي على رؤيتها ما لا تحرك مع مدارتي اصحابا من اثر العباد **ه**
وقالت لي لست احبك حب الزواج انما احبك حب الاخوان وانما
رغبت فيك رغبة في خدمتك وانما كنت احب وامنيت ان ياكل مالي
مثلك ومثل خوانك **ه** قال احمد ودانت لها سبعة الاف درهم
فانفقتها على ودانت اذا طبخت قدرا قالت كلما يا سيدي فانضجت
الا بالسيح **ه** وقالت لست اسجل ان امعك نفسي وغير اذهب
فتزوج قال فتزوجت ثلاثا **ه** ودانت تطعمني الخمر وتقول اذهب بقوتك

الي اهلك هو كنت اذا اردت جماعها ما اذ قالت اسئلك بالله لا تقطرن
اليوم واذا اردتها بالليل قالت اسئلك بالله ما وهبني الله اليلاه قال
ابو بكر القرشي وحديثي عون بن ابراهيم قال ما احمد بن ابي الخوازي قال
سمعت رابعه تقول ما سمعت الاذان الا ذكر من ادى القيامة
ولا رأيت النج لا رأيت نظائر الصحف ولا رأيت جراد الا ذكر في الحشر
أخبرنا اهل البيت عبد الباقي قال اننا نأورد في الله بن عبد الوهاب قال اننا
ابو عبد الرحمن السلمي قال ما ابو جعفر الرازي قال ما العباس بن حمزة
قال ما اهل البيت ابي الخوازي قال قالت لنا رابعه جئوا عني ذلك الطست فابما
عليه مكوث مات امير المؤمنين هارون الرشيد قال احمد فطر فاذا
هو قد مات ذلك اليوم اخبرنا اهل البيت عبد الباقي قال اننا نأورد في الله
قال اننا السلمي قال ما اهل البيت بن سعيد قال ما العباس بن حمزة
قال ما احمد بن ابي الخوازي قال سمعت رابعه تقول رأيت الجن
يدهبون ويحيون ورأيت الجن والعين يسترون مني بأيمانهم وقالت ليهما
علي رأسها قال احمد ودعوت رابعه فلم تجني فلما كان بعد ساعة
أجابني وقالت انما منعي من ان أجيئك ان قلبي كان قد امتلأ فزكا



بالحق فلم أقدر ان أجيئك **أمر هارون أخرا المحدثان**
ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قال اننا نأورد في الله بن احمد قال ما احمد بن علي
الثوري قال ما احمد بن عبد الله الدقاق قال ما الحسين بن صفوان قال
ابو بكر القرشي قال حديثي محمد بن ادريس قال ما احمد بن ابي الخوازي قال
سمعت عبد العز بن عمر قال قالت أم هارون وكانت من الخافين
العابدين قد لعلت الدنيا منزلها وكانت تأكل الخبز وحده قالت
ياي الليل ما الطيبة اني لا أعمم بالها حتى يجي الليل فاذا ليل فمت
أولها فاذا ليل السحر دخل الروح قلبي قال احمد بن ابي الخوازي
وخرجت أم هارون من قريتها من يد مومعا فصاح صبي بصي طوه
فسقطت أم هارون فوقع على حجر فدميت فطهر الدم من مفعها
قال وقال أبو سليمان من اراد ان ينظر الى صديق صحيح فليستظر الى
أم هارون وقال أبو سليمان ما كنت ارى انه يكون بالشام مسلما
قال احمد بن ابي الخوازي وقالت لي رابعه ما ذهبت أم هارون رأسها منذ
عشر من سنة فاذا كشفنا رؤسنا ان شعرها احسن من شعورنا
وبالإسناد قال ابو بكر القرشي وبلغني عن القاسم الجوعي قال مرضت



أمر هارون فأتينا بغودها أنا وصاحب لي فدخلنا عليها وهي على طروت
الدرجة فبالتأها عن جالها فقلت لها يا أم هارون أكون من العباد من
شعلة خوف النيران عن الشوق إلى الجنان فقالت أوه وسقطت من
الدرجة مغشياً عليها قال فاستبروت أم هارون تأتي بيتا مقدس
من دمشق كل شهر مرة علي رجليها فدخلت عليها فقالت يا قاسم كنت
أمتي بيسان فاذا قد عرض لي هذا الكلب لا بد مني فجاءتني
بخطب إليه فقلت تعال يا كلب إن كان لك رزق فقل فلما سمع كلامي
أقعى ثم ولا راجعا أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا نازق الله بن
عبد الوهاب قال أنا أبو عبد الله بن أبي القاسم قال ما أبو جعفر الرازي
قال ما العباس بن حمزة قال ما أحمد بن أبي الحواري قال قلت لأمر هارون
أخبر الموت فأت لا قلت ولم قالت لو علمت أدم ما أحب لقاءه فكيف
أحب لقاء الله عز وجل وقد علمته **تؤيبه بنت هارون**
أخبرنا أحمد بن عبد الباقي قال أنا نازق الله بن عبد الوهاب قال أنا أبو
عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا الفضل قال سمعت أبا عبد الله قال
سمعت أبا حاتم الرازي قال سمعت بن أبي الحواري قال سمعت ثوبية

بنت

بنت هارون تقول وكانت زاهدة دمشق قرعة عيني ما طابت الدنيا والجن
الاباء ولا تجمع علي بعدك والعذاب **حمادة الصوفية**
أخبرنا أحمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال أنا جعفر بن أحمد
قال أنا أحمد بن علي المؤدبي قال أنا أحمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن
صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال ما أبو حاتم قال ما أحمد بن أبي
الحواري قال ما علي بن أبي الحر قال دخلت أنا وحشيش الموصلي من باب
الجانبه وفي يدي كتاب جاني من حمادة الصوفية فقرأت فيه ابلغ كل
محزون بالشام عن السلام فابحج حشيش علي رؤوس الناس

اليضاينة - الفصل

أخبرنا أحمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا
أحمد بن عبد الله قال ما أبو عبد الله أحمد بن إسحاق قال ما عثمان بن عيسى
قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أسماء الرملة وكانت
من العابدات تقول يا أبا الفضل فقلت يا أخي هل لي
لله دلائل يعرف بها فقالت يا أخي والموت للسيد مخفي لوجه المجد للسيد
إن مخفي ما مخفي قلت صفه لي قالت لو طيت المحل لله لرأيت عجبا

من والله ما يقر على الأرض طائر مستوحش انسه في الوحدة قدم مع الراحة
طعامه المحب عند الجوع وشربه الحيت عند الظما لا ميل من طول الخدمة
لله تعالى **أمنه الرملة**
أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا نافع بن أبي نصر الحميري قال أنا اسماعيل
ابن أحمد السقا قال أخبرني أبي قال ما نفع عبد الله بن عبد الله الحافظ
قال ما نفع من أبي حاتم الحافظ قال حدثني أبو محمد المقيري قال ما
جعفر بن محمد صاحب بشر قال اعتل بش من الحارث فعادته أمنه الرملة
من الرملة فأنها عنده إذ دخل أحمد بن حنبل يعود فقام من هذه فقال
هذه أمنه الرملة بلعها علي فأت من الرملة تعودني قال فلهما
تدعونا فقالا المهران شرب من الحارث وأحمد بن حنبل مستجيرانك من النار
فأجرهما قال أحمد فانصرفت فلما كان من الليل طرحت إلي روعة مكتوبة
فهي **بسم الله الرحمن الرحيم** قد فعلنا ولدنا من يد
ذكر المصطفيات من عابدات الشاهجوات
الشماء مولاة أبي مامة الشامية
أخبرنا محمد بن منقذ بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن محمد قال أنا أحمد بن محمد

قال ما نفع من الحسن بن قتيبة قال ما نفع عمر والغري قال ما نفع الوليد بن
مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني مولاة أبي مامة قالت
كان أبو مامة تحت الصدقة ويجمع لها ولا يرديا ولا ولو بيضه أو ثمره
أو شيء مما يوكّل فأثاه سايل ذات يوم وقد اقفر من ذلك كله وما
عنده الا ثلاثة دنانير فتألفها فأعطاه ديناراً ثم أناه سايل فأعطاه ديناراً
ثم أناه سايل فأعطاه ديناراً قالت فغضبت وقلت لم تترك لنا شيئاً قالت
فوضع رأسه للقائلة فلما نودي للظهر ايقظته فوضي ثم راح إلى مسجده
قالت فدفقت عليه وكان ما يما فاقترضت ما جعلت له عشاء واستجيت
له سريراً وجئت إلى فراشه لا أمهده فاذا بذهب فعدتها فاذا ثلاث
ما به دينار قالت فقلت ما صنع الذي صنع الا وقد وثق بما خلف
فأقبل بعد العشاء فلما رأى المائدة والسراج تبسم وقال هذا خير من غيره
قالت فقامت على رأسه حتى تعشا فقلت رحمك الله خلفت هذه النفقة
في سبيل مصبته ولم تحسبوا فافهموا قال وأي نفقة ما خلفت شيئاً
قالت ورفعت الفراش فلما ان رآه فوج واشتد تعجبه قالت فقامت
فقطعت نفايس واسلمت قال بن جابر فادركتها في مسجد حمير وفي تعلم

القرآن والسنة والفرائض وفيه من الدين **عابدة أخرى**
أخبرنا أحمد بن محمد بن ناصر بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن عبد
الله قال سمعت عبد الله بن محمد قال سمعت بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد
ابن أبي الحواري يقول سمينا أنا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر
لمسير عليها باب الأكساقول سئلته فإذا أنا بامرأة تدق الحائط فقلت من
هنا قالت امرأته ضالة دلني على الطريق رحمك الله فقلت عن أي الطريقين
نسألهن فكتبت ثم قالت عن طريق النجاة فقلت فميتها ان بيتا ويرى طريق النجاة
عقابا وذلك العقاب لا تقطع إلا بالسيف الحثيث وتصحيح المعاملة
وحذف الخلاف المتنازع من أمر الدنيا والآخرة قال فكتبت بكاء شديدا
ثم قالت يا أحمد سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تقطع وحنط عليك
فؤادك فاصدع ثم خرفت مخيفا عليها فقلت لبعض النساء انظرني أي
شيء حال هذه الجارية فمضت اليها ففتشناها فإذا وصفتها في جيبها كفوني
في أنوابي هذه فإن كان لي عند الله خير فهو أشعديني وإلا فإن غير ذلك ففعل
لنفتي وحررتهم فإذ هي ميتة فقلت لمن هذه الجارية قالوا جارية فاسية
كانت تسكوا إلينا وحبها جوفها فكننا نضعها لمطبخي الشام وكانت تقول

80
في الشجر والقيد بعدد سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقال غيره شجر
وثلاثين **ذوالنون** من أئمة الفيص
أصله من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها الجيم
فمن مصر ويقال اسمه الفيص ويقال ثوبان وذوالنون لقب وكان
ابوه إبراهيم مؤلفا لكتاب من محمد الأنصاري وكان له أربعة بنين ذوالنون
ودوالكفل وعبد الباقي والهمشيع وأخبرنا عبد الرحمن بن
القران قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد
قال أنا أحمد بن الحسين بن موسى قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت
محمد بن داوود البرقي يقول سمعت من الجلاء يقول لقيت ست مائة شيخ
ماليت فيهم مثل أربعة أكره ذوالنون وأخبرنا أحمد بن محمد بن ناصر بن
عبد الباقي قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سمعت عثمان بن محمد العثماني
قال سمعت علي بن عبد الله بن سويد قال سمعت من حمدان بن الصباح قال سمعت
أبو بكر محمد بن خلف الطودن قال رأيت ذوالنون لمصري على ساحل البحر فلما
جرت الليل خرج قد طهر إلى السماء والماء فقال سبحان الله ما أعظم شأنه بل شأنه
أعظم منكم ما ومن شأنه فلما انقور الليل لم ير له ينشد هذه الأبيات

الى ان طلع عمود الصبح اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا قد وجدت سكا
ليس في هواه عنا ان بعدت قرتي او قربت منه
قال العثماني وقرني علي بن الحسن احمد بن محمد بن عيسى الراسي سمعت
يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول لصحة الصالحين طيب
الحياه والخير مجموع في القرنين الصالح ان نيت ذكرك وان ذكرت
اعانك احبنا المحمدين قالوا احمد قال انا ابراهيم بن عبد الله قال ما ابو
الحسن بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت اسرافيل
يقول حصنت ذا النون في الحبس وقد دخل الحلوان بطعام له فقام
ذو النون فقيم يده فقبل له ان اخاك جابه فقال انه مبر على يدك عالم
قال وسمعت رجلا سأل ذا النون فقال له رحلك الله ما الذي انصب
العباد واضناهم فقال له ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب
ولم لا تدون ابدان العمال وتدمل عقولهم والعرض على الله امامهم
وقاه كتبهم بين ايديهم والملايكة وقوف بين يدي الجبار ينتظرون
امره في الاخيار والاشرا ثم قال مثلوا هذا في نفوسهم وجعلوه
نصبا عنهم قال وسمعت رجلا يسأل ذا النون متى تصح عزلة

وشمالا فلم ير احدا فاحذاه من الارض فقال اللهم اجعلها ذهبا
فاذا هي والله تهر في كفه ما رايت احسن منها قال فما بها الي وقال
ما خير في الدنيا الا الآخرة ثم التفت الي وقال هو اعلم بما يصلح عبادته فقلت
ما اصنع بعده فقال استغفرها هتبه والله اراده **سليم بن عيسى**
احبنا عبد الوهاب قال انا المباركة بن عبد الجبار قال انا بن عمار الفتح
قال انا بن عبد الله الدقاق قال انا بن صفوان قال ما ابو بكر بن عبيد
قال حدثني الحسن بن الصباح انه حدث عن سعد بن عفير قال حدثني
ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ان سليمان بن عيسى كان يقرأ القرآن ليلة ثلاث مرات

اللبث بن سعد

يحيى بن الحارث مولى لقيس ولد سنة ثلاث وتسعين واستقبل بالفتوى
والكرم من مصر احبنا بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال ما بن ابراهيم بن علي قال حدثني اخواني عجيبة الخافط
محمد بن موسى الحضرمي قال ما علان بن المعين قال سمعت ابا صباح
يقول كنا على باب ملك من امم فامتنع علينا فقلنا ليس بشيء صاحبنا
قال فسمع ملك كلامنا فادخلنا عليه فقال من صاحبكم قلنا اللبث بن سعد

قَالَ تَشْهَوْنِي بِرَجُلٍ كُنَّا إِلَيْهِ فِي قَلِيلٍ عَمِيرَةً نَضِيعُ بِهِ ثِيَابَ صِيَانَا
فَأْتَدَا إِلَيْنَا مَا صَبَغْنَا بِهِ ثِيَابَنَا وَثِيَابَ صِيَانَا وَثِيَابَ حِيَانَا وَبِعْنَا
الْفُضْلَةَ بِأَلْفٍ دِينَارٍ أَحَبُّ بِنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَمَا أَحْمَدُ قَالَ إِيَّاكَ مِنْ عَمِيدِ
اللَّهِ قَالَ سَابُوحُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ سَابُوحُ بْنُ مِسْلَمٍ الْبَزْزَانِيُّ قَالَ سَابُوحُ بْنُ مَوْسَى
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى الْوَلَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى الصَّايغِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عِمَارٍ يَقُولُ تَخَلُّتُ فِي جَامِعِ مِصْرَ يَوْمًا فَإِذَا رَجُلَانِ
قَدْ وَقَفَا عَلَى الْجُفَّةِ فَقَالَ لَا أَجِبُ إِلَيْكَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ الْمَكْلَمُ
فِي الْمَسْجِدِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَدَّ عَلَيَّ الْكَلَامَ الَّذِي تَخَلُّتُ بِهِ فَأَخَذْتُ فِي ذَلِكَ
الْمَجْلِسِ بَعْضُهُ فَرَّقَ وَبَدَأَ حَتَّى رَحِمْتُهُ ثُمَّ قَالَ مَا اسْمُكَ قُلْتُ مَنْصُورٌ قَالَ مَنْ
مَنْ قُلْتُ مِنْ عِمَارٍ قَالَ أَنْتَ أَبُو السَّرْسِيِّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمِيتْنِي
حَتَّى رَأَيْتُكَ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَّةُ فَجَاءَتْ فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ جِئْتِي بِكَيْسَرٍ عَدَا
وَكَذَا فَجَاءَتْ بِكَيْسَرٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَقَالَ يَا أَبَا السَّرْسِيِّ خُذْ هَذَا إِلَيْكَ
وَصُنْ هَذَا الْكَلَامَ أَنْ تَقِفَ بِهِ عَلَى أَبْوَابِ السَّلَامِينَ وَلَا تَمْدُحْ أَحَدًا مِنْ
الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ مَدْحِكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكُ سَنَةٍ مَثَلًا قُلْتُ
رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ لَكَ تَعَالَى قَدْ خَسَنَ إِلَيَّ وَأَنْعَمَ قَالَ لَا تَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا أَصْلًا

82
فَقَبَضْتُهَا وَخَرَجْتُ فَقَالَ لَا تَبْطِئِي عَلَيَّ فَلَمَّا دَانَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّامِنَةِ أَتَيْتُهُ فَقَالَ
إِنِّي أَذْكُرُ شَيْئًا قَعَلْتُ فَبَدَا وَكَثُرَ بَدَاؤُهُ فَلَمَّا ارْتَدَتْ أَنْ أَقُومَ قَالَ انْظُرْ
مَتَى فِي ثَنِي هَذِهِ الْوَسَادَةِ فَإِذَا أَحْمَسُ مَا يَدِينَارٍ فَقُلْتُ عَمِيدِي بِصَلَاتِكَ بِالْأَمْسِ
فَقَالَ لَا تَزِدْنِي عَلَيَّ شَيْئًا أَصْلًا بِهِ مَتَى بِأَيْتِكَ قُلْتُ الْجُمُعَةُ الْدَاخِلَةُ قَالَ
كَانَكَ فَتَتْ عُضْوًا مِنْ عَصَائِي فَلَمَّا دَانَ الْجُمُعَةُ الْدَاخِلَةُ أَتَيْتُهُ مَوْدَعًا
فَقَالَ لِي خُذْ فِي شَيْءٍ أَذْكُرُكَ بِهِ فَعَلْتُ فَبَدَا وَكَثُرَ بَدَاؤُهُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا
مَنْصُورُ انْظُرْ مَا فِي ثَنِي هَذِهِ الْوَسَادَةِ فَإِذَا دَانَتْ مَا يَدِينَارٍ قَدِ اعْدَدْتُهَا لِي ثُمَّ قَالَ
يَا جَارِيَّةُ هَاتِي ثِيَابَ أَحْرَامِ مَنْصُورٍ فَجَاءَتْ بِأَرْبَعِينَ ثَوْبًا قُلْتُ رَحِمَكَ
اللَّهُ إِنِّي بَشِيرٌ فَقَالَ لِي أَنْتَ رَجُلٌ كَثِيرٌ وَيُصْحَبُكَ هَوْمٌ فَأَعْطَمْتُ وَقَالَ
لِي جَارِيَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ الثِّيَابَ وَهَذِهِ الْجَارِيَّةُ لَا أَحْبَبُّ بِنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَمَا أَحْمَدُ قَالَ
أَمَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَابُوحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ سَابُوحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَابُوحُ
بَنِي مَوْسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ يَوْمًا وَإِذَا
عَلَى رَأْسِهِ خَادِمٌ فَعَمِنَهُ فَخَرَجَ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّيْثُ بِيَدِهِ إِلَى مَصَلَاةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ
تَحْتِهِ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ثُمَّ رَمَاهَا إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا السَّرْسِيِّ لَا تَعْلَمُ إِنِّي فَرَسٌ
عَلَيْهِ أَحْبَبُّ بِنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَمَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ

قال انا ابراهيم بن عمر البرمكي قال سألته عن العباس بن الجراح قال سألته عن سعد
قال سألته عن محمد بن محمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال قال الحارث
ابن مسكين اشترى قوم من الليث بن سعد مائة فاستغلوا فاستقالوه
فأقالهم ثم ردوا عن طردها كياتر فأمرهم بمس ما به دينار فقال له
الحارث ابنه في ذلك فقال اللهم عجزا عنهم قد كانوا املوا فيها املا
فأجبت ان أعومهم من املهم هذا أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال
احمد بن علي قال انا عبد الله بن عمر الواعظ قال سألني قال سألني عن محمد بن احمد
العسكري قال حدثني احمد بن محمد بن حجة التوحجي قال سمعت ابا
يوسف يقول حدثني سعيد الادم قال مررت بالليث بن سعد فتخج في رفقته
فوجدت اليه فقال يا سعيد خذ هذا الفداق فاكسب لي فيه من
يلزم المسجد من لا يصاغة له ولا غلة قال فقلت فجزاك الله خيرا يا الحارث
ولقد كنت منه الفداق ثم صرفت الى المنبر فلما صليت او قذت السراج
وحيث بسم الله الرحمن الرحيم ثم قلت فلان بن فلان ثم قلت فلان بن فلان
قال فينا انا على ذلك انا في ان فقال لي ما الله يا سعيد تأتي الى قوم
عاملوا الله سراقا كشفهم لا ابي مات الليث ومات سعيد بن الليث

83
اليسر مرجعهم الى الله الذي عاملوه ففقت فلم اكتب شيئا فلما اصبحت
اليث بن سعد فلما ناني فصل وجهه فاوله الفداق فشره فأصاب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب بشره فقلت ما فيه غير ما كتبت
فقال يا سعيد وما الخبر فآخبرته بصدق عثمان فصح صيحه
فاجتمع عليه الخلق فمالوا بالي بالي الحسن بن علي فقال ليس الاخير
ثم اقول علي فقال يا سعيد سيئها وحرمتها صدقت مات الليث اليس مرجعهم
الى الله قال علي بن محمد سمعت مقيما بن داود يقول سعيد الادم
هذا يقال انه من الاثبات وقد كان له مقلد له اخبرنا عن عبد الباقي
قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سألته عن سليمان بن احمد قال
عبد الملك بن يحيى بن بكر قال سمعت ابا يونس وصل الليث بن سعد فلامه
انفس ثلاثة الاف دينار وخرج فافدا الى ملك بن امش رطبا على طبق
وردا الى علي بن الجراح فدينار ووصل مضمون عمار بالدينار وقال
لا يسمع بهذا ابني فتشون عليه فبلغ ذلك شعيب بن الليث فوصله بالث
دينار الا دينار وقال انما نقصت هذا الدينار ليل اسأوي الشيخ في
العطية اخبرنا محمد بن محمد قال انا احمد قال انا احمد قال ما احدث اسحاق

قال ما استحق بن ابي اسحاق الرمي قال سمعت عمر بن عبد الله بن سهل قال
 ما محمد بن احمد بن يزيد الزهري قال ما ابان بن يزيد قال ما سليم بن منصور
 قال سمعت هذين رجلا يقولان ان دخل اللبث بن سعد في كل سنة
 ثمانين الف دينار وما اوجب الله عليه زيادة قط ان احبنا محمد قال انا
 حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما عمر بن عبد الله بن سهل قال ما احمد بن احمد
 ابن بن يزيد الزهري قال ما ابان بن يزيد قال ما سليم بن منصور قال سمعت
 ابي يقول ان اللبث بن سعد يستعمل في كل سنة خمسين الف دينار فيجوز عليه
 الجول وعليه الدين اسند اللبث عن خلق من الباعين كعطاء ونافع
 وابن الزبير والزهرى وقبل انه ادرك ثيفا وحسين تابعيا وتوفي في يوم
 الجمعة لاربع عشرة ليلة بقت من شعبان من سنة خمس وثمانين ومائة ودفن
 بعد الجمعة. **المفضل بن فضالة القتيبي**
 وقتان من اليمن قاضي مصر سمع عقيل بن خالد كذلك ذكره النخاس
 احبنا احمد بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما احمد بن احمد
 حمدان قال ما عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت من زعمه يقول
 ان مفضل بن فضالة قاضي علينا وكان فجاب الدعوة وكان مع ضعفه

طويل القيام وحيث نزلت به انه دعا الله عز وجل ان يذهب عنه
 الامل فذهب عنه فلم يصبر عليه فدعا الله ان ينزله عليه
ومن الطبقة التي تلي هؤلاء عبد الله بن وهب
 مولى لقريش احبنا احمد بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
 قال ما ابي قال ما ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ما احمد بن سعيد الهمداني
 قال دخل بن وهب الحمام فسمع قاريا يقرأ واذا يتاجون في النار فقط
 معشيا عليه فغسلت عنه النور وهو لا يعقل احبنا محمد قال انا
 حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما ابراهيم بن عبد الله قال ما احمد بن اسماعيل
 الثقفي قال حدثني حاتم بن الليث الجوهرى قال ما خالد بن خداس قال
 قرى علي عبد الله بن وهب كتاب احوال القيامة فخر معشيا عليه
 فلم يتعلم بكلمة حتى مات بعد ذلك ما يام وذلك بمصر سنة سبع
 وتسعين ومائة اسند بن وهب عن الأئمة كالتوري ومالك وشعبة
ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي
 احبنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن عمار بن ثابت قال انا اسماعيل
 ابن علي الاشتهر باباخي قال انا ابو الحسن علي بن محمد الطوسي قال ما ابو يعقوب

يوم

عبد الملك بن محمد قال سمعت الربيع هو ابن سليمان قال سمعت أبا
الوليد بن أبي الحارود يقول كان أبو يعقوب البويهي حارياً قال فما
كنت أتيه ساعة من الليل إلا سمعته يقرأ ويصلي قال الربيع وكان
أبو يعقوب أبداً يخرج شفته يذكر الله أو نحو ما قال الخبر
عبد الرحمن بن محمد قال أنا ابن علي قال ما حدثني عن عبد العزيز قال
أنا عبد الرحمن بن محمد الأنماطي قال ما حدثني حمدان الطبراني قال ما الربيع
ابن سليمان قال رأيت البويهي على بغل وفي عنقه غل وفي رجله قد وبين
الغل والقيد سبيلاً خديراً وطوبى وزهاً ريعون رطلاً وهو يقول
والله لأموئن في حديد حتى يأتي من بعدي قوم يعلمون أنه قدامت في هذا الساب
قوم في حديد ولم يزل دخلت إليه لأصدقته يعني العائش أسند البويهي
عن عبد الله بن وهب والسافعي وغيرهما وكان قد جمع بين الفقه والقوى
وامتحن فلم يجبه أجبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا ابن علي قال أنا
العتيقي قال أنا علي بن أبي عبد الرحمن بن أحمد بن بوش بن عبد الله الممري
قال ما لي قال حمل البويهي من مصر أيام الفتن والهجنة بالقران إلى العراق
فأرادوه على الفتن فامتنع فنجى ببغداد وقد أقام مسجوناً إلى أن توفي

خلواتي وبين الطبيب الراغب بن أحمد بن أبي الحارود أنشكروا إليه
بعض ما أجد من بلاي لعله يكون عنده شفاي **عبد الحميد**
أنا أبو الحسن بن محمد الأنصاري قال أنا جعفر بن أحمد السلاج
قال ذكر محمد بن سعيد البجلي قال رأيت حارياً يسود في بعض
مدن الشام وسيداً حور شفه وهي تقول مع شفه

لك علم بما نحن فوادين فازحم اليوم ذلي وأنفراحي

فقلت يا سوداً ما علامه الطمجة فإذا رجل قد صرع بالمقرت منها
فخرت إلى والي الرجل وقالت بائطال علامه الحب الصادق لله في
خده أن يقول لهذا المحنون قم فيقوم فإذا الرجل قد قام وإذا الجنيته
يقول لها علي سانه وحق صدق حبه لربك لا رجعت إليه إلا أنتي
أهل الشام **ومن الممطقين من أهل عسقلان** **أبو أيوب**
واسم أبي أيوب ناهيه وقال البخاري هو أدهم بن عبد الرحمن بن محمد
ويكنى أبا الحسن مولى أصله من خراسان ومنشأه ببغداد وباطل العلم
وكت عن شيوخه ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز والشام
واسقطن عسقلان فعرف بالعسقلاني وكان من الصالحين مشكراً

بالسنة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أبا الحسن علي بن ثابت قال أنا
أحمد بن عبد الواحد قال ما سمعنا عيل بن سعيد المحدث قال ما أبو الحسن
ابن القاسم الكوفي قال حدثني أبو علي المقدسي قال ما حضرنا أدم بن
أيمن الوفاة ختم القرآن وهو مستحي ثم قال لحي لك الأرفقتي وهذا
المصرع كنت أؤملك لهذا اليوم كنت أخرجوك ثم قال لا إله إلا الله
ثم قضى أسداً من عن شعبه والي بن سعد وخلق كثير وتوفي في سنة عشرين ومائتين

ذكر المصطفين من أهل مصر حياة ابن شريح

أبو نيد الجني وقيل أبو زرعة سمع من عقبة من قسطنطين وروى عنه الليث
أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ وحدثني أبي منصور الحافظ قال أنا طراد بن محمد
قال أنا علي بن الحسن بن شيران قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر عبد الله بن
محمد المقرئ قال حدثني الحسن بن الحسين قال حدثني الحسن بن سهل الأزدي
قال حدثني خالد بن لفرج قال كان حياة بن شريح دعاء من البكايين
وكان صيق الحمال جداً فجلس إليه ذات يوم وهو متجلى وحده بدعوات فقلت
رحمك الله لو دعوت الله فنتع عليك في معيشتك قال فالتفت بي

الخلق فقال أخفوت على عزله النفس أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري
قال أنا ابن أبي صادق قال أنا من با كويه الشيرازي قال سمعت فارساً
التخديم يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لذي النون في
وقت مفارقتي له من أجالس قال عليك بضعة من يدك الله رؤيته
وتقع صيته على باطنك وينيد في عمالك منطقته وينقدك في الدنيا
عمله ولا تعصى الله ما دمت في فيه يعطك بلسان فعله ولا يعطك
بلسان قوله سمعت ذا النون يقول سقم الجسد في الأوجاع
وسقم القلوب في الذنوب وكما لا يجال جسد لذاته الطعام عند سقمه
كذلك لا يجال القلب خلاؤه العبادة مع الذنوب وسمعت يقول
من لم يعرف قدر العلم سلمها من حيث لا يعلم أخبرنا ابن حبيب قال
أنا من أبي صادق قال أنا من با كويه قال سمعت بكر بن أحمد يقول
سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول ما خلص الله
عز وجل علي عبد من عبده حلعة أحسن من العقل ولا قلده ولا دة أجمل
من العلم ولا دية من يده أفضل من الحلم وكمال ذلك لله التقوى
أخبرنا أحمد بن محمد بن ناصر بن عبد الباقي قال أنا أحمد قال أنا ابن عبد الله

قال ما ابو عبد الله جهم بن ابراهيم قال ما ابو حامد احمد بن محمد النيسابوري
قال ما عبد القدوس بن عبد الرحمن قال سمعت ذا النون يقول للحري او
اصت مؤيلا في السلاسل غيرك او ملكا في التوانل سواك حتى ان لا اعرض
اليه بوجهي عنك ولا اخاره عليك لست احميك الي وحدته وظهر
مستك على وباطنها ولو تقطعت في البحر ان بارقا وانصت على السلاسل
صانعا فلا لخدم مستك بشئ غيرك ولما مفرجا لما لي عني سواك
فا وارت الارض ومن عليها وبنايا عجميع من فيها ورت امل فيك منا امل
وبلع همي فيك مستها وسايي اأخبرنا المحدثان قالوا ابا حمدا قال
احمد بن عبد الله قال ما عثمان بن محمد العثماني قال ما ابو الحسن احمد
ابن جهم بن عيسى الراسي قال ما جهم بن احمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت
ذا النون يقول احذر ان تقطع عنه فيكون محذوعا قلت وكيف
ذلك قال لان المحذوع من ينظر الي عطاياه فيقطع عن النظر اليه
بالنظر الي عطاياه ثم قال تعلق الناس بالاسباب وتعلق الصديقون بولي
الاسباب ثم قال علامه تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا
ومن علامه تعلق قلب الصديق بولي العطايا انصباب العطايا عليه وشغله

عنهابه ثم قال ليكن اعتمادك الله في الخلال لا على الجلال مع الله
ثم قال اعمل فان هذا من صفه التوحيد اأخبرنا عمير بن طاهر
قال ابا جهم بن احمد قال ابا عبد العزيز بن علي الرازي قال ابا جهم
قال ما ابراهيم بن محمد الراسي قال ما جهم بن احمد بن سلمة قال سمعت ذا النون
يقول وقد سأله عند الفراق بوصيني فقال لا تشغلك عيوب الناس
عن عيب نفسك لست عليهم برقي ثم قال ان احب عباد الله الي
الله اغفلهم عنهم وانما يستدل على تمام غفل الرجل وتواضعه من غفل
حسن استماعه للحديث وان كان به عالما وسرعه بقوله للحري وان كأم من
هو دونه واقارره على نفسه بالخطا اذا جأ منه اأخبرنا المحدثان
فاصروا بن عبد الباقي قال ابا احمد قال ابا جهم بن عبد الله قال ابا جهم
ابراهيم بن محمد بن مصقلة قال ما سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون
يقول من ذكر الله على حقيقته نسي في جنبه كل شئ ومن نسي في جنب
الله كل شئ حنط الله عليه كل شئ وكان له عوضا عن كل شئ قال
وسمعه يقول اذكر الناس اشارة الى الله في الظاهر ايعدهم من الله ا
قال وسمعه يقول الحق ان كان صخر في جنب طاعة عملي

فقد كثر في جنب رجاك أملي ٥ وسيل عن الآفة التي تدع بها المرء
عن الله قال بروية الكرامات قيل فمر بحدع قبل وصوله إلى هذه
الدرجة قال بوجي الأعقاب وتعظيم الناس له ٥ قال وسمعه يقول
من دبح حجره الطمع بسيف الأيات ورد من خندق الجرم طفا كيميا
الخدمة ومن أسقا بحبل الرهد على ذل العزوف استقا من خد الحكمة
سلك أوديه الكمد جي حياه الأبد ومن حمد غيب الذنوب بنجل
الويع أصات له روضه الاستقامة ومن قطع لسانه بشفرة الصمت
وجد عذوبة الرأحة ومن تدرع درع الصدق قوس علي فحامة عسكر
الباطل ومن فرج مدحه الجاهل ألبسه الشيطان ثوب الحماقة أخبر
المحمدان قال أبا أحمد قال أبا أحمد بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله بن أحمد
يقول سمعت أبا الفضل الصوفي يقول سمعت أبا عثمان بن سعيد بن عثمان
يقول سمعت ذا النون يقول ما طاب الدنيا إلا مذكره ولا طاب الآخرة إلا
بعفوه ولا طاب الجنان إلا برويته ٥ أخبرنا أبو بكر بن جيب العامري
قال أبا علي بن أبي صادق قال أبا أبو عبد الله بن باكر به قال أخبرني أبو الحسن
الخطلي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول
دوام

دوام الفقر إلى الله مع التخليط أحب إلى من دوام الصفا مع العجب ٥
أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد قال أبا أحمد بن عبد الله قال
سمعت أبا الحسين قال سمعت أبا عبد الله بن أحمد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الملك
يقول سمعت ذا النون يقول ما أعر الله عبدًا بعز هو بعزله من أن يذله
على ذل نفسه ٥ وما أذل الله عبدًا بذل هو أذله من أن يحبه عن ذل نفسه ٥
أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد قال أبا أحمد بن عبد الله قال سمعت عثمان بن محمد
قال سمعت أبا عبد الرحمن الطبري قال سمعت فلان بن العلاء يقول قال
ذا النون من تطا لقط رطبا ومن تعالي لقي عطبا ٥ قال عثمان وسأله
أبو محمد بن سهل النيسابوري قال سمعت عثمان بن عثمان قال سمعت ذا النون
يقول لا تشق فوده من لا تحب إلا معمومًا ٥ وقال من صحبة ورافقه
على ما يحب وخالفه فيما تكره فأنما يصب هواه ومن يحب هواه فأنما
هو طالب راحة الدنيا ٥ وسمعت يقول حل مطيع مستأنس وحل
عامر مستوحش وحل محب ذليل وحل خائف هارب وحل راج طالب
قال عثمان وأما أبا عبد الله بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ذا النون يقول أنت ملك مقدر وأنا عبد مفقر أسأل العفو

تَذَلُّلاً فَأَعْطَيْنَهُ تَفَضُّلاً ۖ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ مِنَ الْحَالِ إِنَّ أَحْسَنَ مِنْكَ الطَّرِيقُ
وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ الْمَطْنُ ۖ أَحْسَرْنَا هُزْنَ بَاصِرًا قَالَ أَنَا أَنَا هُزْنٌ عَلَى بَنِي خَلَفٍ
قَالَ أَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ نَسِيتُ أَبَا عُمَانَ سُبَّحَ بْنَ عُمَانَ
الْحَبَّاطُ يَقُولُ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ لَمْ أَدْنِ شَيْئًا أَنْتَبْتُ لَطْلُبَ الْإِحْلَاصِ
مِنَ الْوَحْطَةِ إِذَا خَلَا لَمْ يَرِ عِزَّ اللَّهِ فَإِذَا لَمْ يَرِ عِزَّ اللَّهِ لَمْ يَحْرُكْهُ إِلَّا ضَمُّ اللَّهِ
وَمِنْ أَحَبِّ الْحَلُوهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِعَمُودِ الْإِحْلَاصِ ۖ أَحْسَرْنَا هُزْنَ بَاصِرًا قَالَ أَا
جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ أَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ هُرَيْرٍ عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ فَتَحُ بْنُ شَرْفٍ
دَخَلَ عَلَى ذِي النُّونِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ

أَمُوتُ وَمَا مَاتَ إِلَيَّ صَبَابِي وَلَا رَيْتُ مِنْ صِدْقِ حَيْكَةِ أَوْطَارِي
مَنْ بِي الْمَنَاطِلُ الْمَاءُ أَنْتَ بِي مَنَّا وَأَنْتَ الْعَنَاقِلُ الْعَنَاءُ عِنْدَ أَقْطَارِي
وَأَنْتَ مَدَاسُوِي وَغَايَةُ رَغْبَتِي وَمَوْضِعُ أَمَالِي وَمَكُونُ أَهْمَارِي
تَضَمَّنَ قَلْبِي مِنْكَ مَا لَكَ قَدْ بَدَأَ وَإِنْ طَالَ سَرِي فَكَ أَوْطَالَ أَهْمَارِي
وَبَيْنَ ضُلُوعِي مِنْكَ مَا لَا ابْتِهَاسَ لَهُ أَبَدِيَّةً لَا هَلَّ وَلَا جَارِي
سِرَابٍ لَا خَفِي عَلَيْهِ خَفِيهَا وَإِنْ لَمْ أَحْجِ حَتَّى التَّادِي بِأَسْرَارِي

قُلْتُ بِي نَسِيمًا أَخْبَارُ وَحْدَهُ وَجَدْتُ بِي بَيْتًا مِنْكَ بِطَرْدِ عَنَارِي
أَتَرْتُ الْهَدَايَا لِمُسْتَدِينٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْعِلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ عَشْرُ مِثْقَالِي
وَعِلْمُهُمْ عَلَاقِي أَتَوَابُوهُ وَبَاتَتْ لَهْمُ مِنْهُ مَغَالِمُ اسْرَارِ
مَعَانِيهِ لِلْعَيْنِ حَتَّى دَأَبَهَا مَا غَابَ عَنْهَا مِنْهُ حَاضِرُهُ الدَّارِ
وَأَبْصَارُهُمْ مَحْجُوبَةٌ وَقُلُوبُهُمْ تَرَكُوا وَهَامَ حِدِيدَاتُ أَبْصَارِ
جَمَعَتْ لَهَا لَهْمُ الْمَفْرَقِ وَالتَّقَا عَلَى قَدَرٍ وَالْهَمُّ خَيْرٌ مِنْ مَقْدَارِ
أَلَسْتُ دَلِيلَ الرَّجَاءِ بِنُحْمٍ تَحْتَرُّوا وَعِصْمَةٌ مِنْ أَمْسَاقِ حُرُوفِهَا
قَالَ الْفَتْحُ بْنُ شَرْفٍ فَلَمَّا تَقَرَّرْتُ قُلْتُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ
وَمَا بِي سِوَى الْإِطْرَاقِ وَالضَّمَّةِ حَيْلُهُ وَوَضَعِي عَلَى حَبِيٍّ يَدِي عِنْدَ تَذَارِ
وَأَنْظَرْتُ عَيْنِي نَعْدَ عَيْنِهِ خَرَّ عَنْهَا حَتَّى إِذَا عَمِلَ تَصْبَارِ
أَفْضَتْ دُمُوعًا جَمَّةً مُسْتَهْلَةً أَطْفَى لَهَا خَرَّ أَفْضَمَ اسْرَارِ
يَا مُشْتَى سَوْالِ الْمَجِيرِ كَلِمَةٍ أَجْنَتِي مَحَلَّ الْأَسْرِ مَعَ طَرِيقِ زَوَارِ
وَلَسْتُ أَبَالِي فَإِنَّا بَعْدَ قَائِلٍ إِذَا كُنَّا فِي الدَّامِرِ يَا وَاحِدِي جَارِ
أَسْنَدُ ذِي النُّونِ أَحَدٌ كَثُرَ عَنْ مَلِكٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَشَفِيانُ بْنُ عَمِيْنِهِ
وَالْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ وَابْنُ مَيْمُونَةَ وَغَيْرُهُمْ وَتَوَفَّى بِالْحَبَرَةِ وَجُمِلَ فِي مَرْكَبِ

الى الفسطاط خوفا عليه من رجة الناس على الجسر ودفن في مقابر اهل
المعافر وذلك في يوم الاثنين ليلتين خلتا من ذى القعدة من سنة ست
واربعين ومائتين وقيل سنة خمس **الحسن بن الخليل بن مرة**
اخبرنا عن ابن ابي عمير قال انا ابو عثمان اسماعيل بن محمد بن ملة قال انا
ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان قال
ابو ايوب سليمان بن احمد بن يحيى البصري قال سالت الحسن بن محمد بن با دا
قال سالت ابن صالح قال سمعت عبد الله بن وهب وذكر الحسن بن الخليل بن
مرة فقال ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة قال الحسن
ابن محمد بن با دا وسالت عبد الله بن صالح قال ما رأيت بمصر من افضله علي
الحسن بن الخليل في زهده وورعه ولقد رأيت به حمل دقيقا في جراب للناس
بأجرة يتقوت في ذلك جمعة يحمل يوم ثم زاد ثمنه فلم يكن يتجر لو قف ياتي
وعليه مزرعة قيمتها اقل من درهم واجمع اهل مصر انه مستجاب
الدعوة قال الحسين وسمعت ابا عبد الله بن محمد بن يحيى يقول اتيت الحسن بن الخليل
لاسمع منه شيئا فاذا هو يقرأ سورة ويصلي ثم عشي عليه فتركه
وقت وكان قد شغلته العبادة عن الحديث وعدت اليه غير مرة فلم يكن

فيه فضل وكان مصفرا اللون كثير البكاء قال الحسين وسألت عن رجل
قال بعث الحسن بن الخليل في الليلتين من بعد يعوده وخر معه فقرا علي
رأسه ثم قنا من عنده فقال هذا العبد من رايته اخبرنا سعد
الحري بن محمد قال انا علي بن ابيوب قال انا الحسن بن محمد الخلال قال سالت ابن
ابراهيم قال سالت سليمان بن احمد الملقب قال سالت الحسن بن محمد بن با دا قال
عبد الله بن صالح قال حدثني موسى بن هارون قال رأيت الحسن بن الخليل
ابن مرة بعرفات وجمته ثم رأته يطوف بالبيت فقلت ادع الله ان يقبل حجتي
فكنا ودعالي ثم اتيت مصر فقلت ان الحسن بن محمد بن با دا قال
العام وقد كان يبلغني انه يمشي لي مكة في ليلة فاكنت امة وحيي رأته
فعاتبني فقال شهرتني ما كنت احب ان تحدث بها عني ولا تغدحني علي

محمد بن عمرو العنزي

اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال سالت عبد الله بن محمد بن جعفر قال سالت اسحاق بن احمد الفارسي قال سمعت
ابا زرعة يقول كان ياتي علي محمد بن عمرو العنزي ثمانية عشر يوما
لا يدور فيها ذوقا لا طعاما ولا شربا ما رأيت بمصر اصح منه

قال بن حبان وساجد بن يحيى قال ما ابراهيم بن ايوب قال ما ابراهيم بن عمرو
العزبي وكان يأكل في كل شهر رمضان اكلتين من غير تكلف يا ابا عبد
خمسة عشر يوما مرة هاشم بن العزبي عن الوليد بن مسلم وعثمان بن سعيد
وعطاء بن خالد في آخرين **ابو علي الحسن بن احمد المعروف بابن**
الكاتب من كبار مشايخ المصنفين **احمد بن ابي القاسم** قال انا ابو
الفضل الجداد قال انا ابراهيم بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن يقول
سمعت علي بن احمد بن جعفر يقول سمعت ابا علي بن الكاتب يقول اذا
انقطع العبد الى الله بالحق فاول ما يعيده اليه الا استعانة عن من سواه
وكان يقول قال الله عز وجل من صبر علينا وصل اليانا وكان يقول
اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه قال ابراهيم بن الحسين
وسمعت ابا القاسم المصنف يقول قال ابو علي بن الكاتب ان الله تعالى
يرزق العبد جلوه ذكره فان فرح به وشكره افسده بقربه وان
قهره في الشكر اجره الذر على لسانه وسلبه خلاوته صاحب ابو علي بن
الكاتب ابا علي الرودباري وغيره وتوفي بعد الاربعين والثلاث مائة
في المصنفين من عباد مصر المجهولين الاسماء عابد

احمد بن ابراهيم بن حبيب قال انا علي بن ايوب صادق قال انا ابو عبد الله
ابن بابويه قال ما بكران بن احمد الجلي قال سمعت يوسف بن الحسين
قال كنت قاعدا بين يدي ذي النون وجوله ناس وهو يكلمهم عليهم
والناس يكونون وشايب يصحده فقال له ذو النون مالكم ايتها الساب
الناس يهكون وانت تضحك فانشأ يقول

كلمهم بعدون من خوف نار ويزون النجاة خطا جريلا
ليس لي في الجنان والنار رأي انا لا اشتهي محبي يدنيلا
فقبل له فان طردك فماذا تفعل فانشأ يقول

فاذلم احد من الخبيث وصلاك زمت في النار منزلا ومقيلا
ثم ان عجت اهلها بكاي بكاء في صبري بها واصبلا
مغش المشركين يوحوا علي انا عبد اجبت مؤلا جليلا
لم ابر في الذي اذ عبت محقا فخراري به العذاب الطويل

عابد آخر **احمد بن احمد الطوسي** قال انا ابراهيم بن
ابن ثابت قال انا علي بن القاسم الشاهد قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن
عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول كان شاب يحضر مجلس

ذى النون بن ابراهيم المصري مده ثم انقطع عنه زمانا ثم حضر عنده وقد
 اصفر لونه واخل جسمه وظهرت اثار العباداة والاحتكاك عليه
 فقال له ذوالنون يا فتى ما الذي لك بخدمه مولاك واجتهادك
 من المواهب التي منحكها ووهبها لك واحتضنها فقال الفتاى
 اُستاد وهل رأيت عبدا اصطغعه مولاة من بين عبيده واصطفاه واعطاه
 مفااتيح الخزان ثم اسر اليه سر الحسن ان يفشى ذلك السر ثم اتى يقول
 من سار روه فابدا السر مجتهدا لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
 وباعدوه ولم يسعد بقدرهم وابدلوه من لا يباشر انجاشا
 لا يصطفون مدعي بعض سرهم خاشا وادعهم من ذاك ما حاشا
عابداً **أخبرنا** المحمدي بن ناصر وابن عبد الباقي قالانا احمد بن حمد
 قال انا احمد بن عبد الله قال ما ابوبكر بن احمد البغدادي قال ما
 ابوجعفر بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون صف لي من
 خيار من رأيت قد رقت عيناه وقال رجلا منة البحر من يدخل يومنا
 فتا من ابنا نيف وعشرين سنة قد اُسر ثوبا من الهيبة فكنت احب ان
 اُعلمه فلما استطع بينا نراه مضيا نراه قاريا وثره مسجعا الى ان رقدت

يومر ووقعت في المركب فتممة فجعل الناس يفشون بعضهم بعضا حتى
 بلغوا الى الفتاى النائم فقال صاحب القربة لم يكن احدا قرب الى من هذا الفتاى
 النائم فلما سمعت ذلك فث فابقطته فاكلمني حتى نوما للسلامة وملا
 اربع ركعات ثم قال يا فتى ما تشا فقلت ان تهمه وقعت في المركب
 وان الناس لم ير الوافش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت الى صاحب
 القبة فقال اكما تقول فقال نعم لم يكن اقرب الى منك في رفع
 الفتاى يديه يدعوا وحفت على اهل المركب من دعا به فحبل الينا ان دل حوت في
 البحر فخرج في فم دل حوت ذرة فقام الفتاى الى جوهرة في في حوت فاخذها
 فالتفتاها الى صاحب القبة وقال في هذه عوض مما ذهب منك واثرت في حل
 وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه اخر قال ابوبكر بن عبد الله بن حميد
 قال انا على بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن بابويه قال ما حدثني داود بن
 السمناني قال سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يوسف بن الحسين
 يقول لما استأفست بذي النون المصري قلت ايها الشيخ ما كان بدو شأنك
 وما انت فيه قال كنت شابا صاحب هوى ولعب ثم اني نبت وتركت
 ذلك كله وخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعى بضيعه فركبت في

المركب مع جار من مصر وركب معاشات صبيح دأته يشرق وجهه
فلما بؤت ظنا فقد صاح المركب خافيه مال فامر بحبس المركب
وفتش من فيه وانجهم فلما وصلوا الى الشايب ليقشروا وبت وبت من
المركب حتى جلس على موج من امواج البحر وقام له الموح على مثال سرير
وهو كالبر عليه ينظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي ان هؤلاء الهوى
واني اقسم ناحيب قلبي ان تأمر دل دابة في هذا المكان ان تخرج رؤسها
وفي افواهها جواهر قال ذوالنون فانت كلامه حتى زينا دواب البحر
اما المركب وجواهيه قد اخرجت رؤسها وفي فم كل واحد منها
جوهرة مني تيل لا ويلع ثم وثب الشايب من الموج البحر وجعل يتجسس
على مثل الماء ويقول اناك نعبد واياك تسعين حتى غاب عن بصري
عبد آخر اخرج ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا
ابو عبد الله بن ناكويه قال انا ابو زرعة الطبري قال حدثني يحيى بن عبد
الله بن الحارث قال ما احدثني من عبد الصمد قال ما سجدت من نصر قال
حدثني يحيى بن عبد الكريم 2 وانا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك
ابن عبد الجار قال انا ابراهيم بن علي التوسي قال انا عمر بن ثابت قال انا علي بن ابي

93
قيس قال ما ابو بكر الترمذي قال حدثني علي بن الحسين بن موسى عن موسى
ابن عيسى كلاهما عن الوليد بن مسلم عن الاوراعي والمصعبي متقارب
قال حدثني حليم بن الحكم قال مررت بعمر بن مصر وانا اريد ارباط
فاذا انا برجل في مظلة قد ذهبت عيناها وبيده ورجلاه وبيده انواع
البلا وهو يقول الحمد لله حمداني في محامد خلقت كما انعمت
علي وفعلت علي كثير ممن خلقت تفصيلا فقلت لا نظرن اني علمه
ام الله الله الهاما فقلت علي اي نعمة من نعمه الحمد ام علي اي فضيلة
تشكره فوالله ما اري شيئا من البلا الا وهو يذكرك فقال الاتري ما قد
صنع لي فوالله لو ارسل السما علي نارا فاحرقني وامر الجبال فدكدني
وامر البحار فغرقني ما اردت له الا حمدا وشكرا وان لي اليك حاجة
بنيت لي داس تخدمني وتتعاهدني عندا فطاري فانظر هل تخن بها
وقال عبد الوهاب بن ابي فقلت والله اني لا رجوا ان يكون في قضا
حاجة هذا العبد الصالح فنية الى الله عز وجل فخرجت لا طلبها من غير تلك
الرمال فاذا السبع قد اكلمها فقلت انا لله وانا اليه راجعون من ان ابي
هذا العبد الصالح فاخبرت بموت ابنته فانيته فقلت انت اعظم عند الله

مزيله. أمر أيوب عليه السلام ابتلاه الله في ماله وولده وأهله وبنيه
حتى صار عرضا للناس فقال لا بل أيوب قلت فأين ابتك التي أمرتني
أن أطلبها أصيبتها وإذا السبع قد أكلها فقال الحمد لله الذي لم يحزنني
من الدنيا وفي قلبي منها شيء ثم شفق شفقته فمات فقلت إنا لله وإنا إليه
راجعون من يعنيني على غسله ودفعه فإذا أنا بك بين يدي نال الرباط
فأسرنا إليهم فاقبلوا إلى فاخبرتم بالذي كان من أمره فعلمناه وهناك
ودفناه في مظلة تلك وممي القوم وبنت ليلي في مظلة أنسا به حتى إذا
ممي من الليل قد رثته إذا أنا به في روضة خضراء وإذا على حيطان خمرات
وهو قائم يتلو القرآن فقلت ألسنت صاحبي بالأمس فقال بل فقلت
ما ميرك آلي ما أرى قال وردت من الصابرين على درجته لم يألوا ما لا
بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء **عابدا خرا**
أخبرنا أحمد بن أي مصور قال أنا ما الحسن بن أحمد الفقيه قال ما أرى من أحد
الحافظ قال أنا عبد الله بن يحيى بن جعفر قال سمعت عمرو بن عثمان السلمي
يقول لقيت رجلا من قرا مصر يدور فقلت له ما لي أراك لا تقرب في
مكان فقال وكيف يقر مطلوب فقلت له أوليس أنت في قصته في ذلك مكان

99
قال بل ولكن أخاف أن أسقط الأوطان فأخذني على عروة الاستيطان
مع المغرورين **عابدا خرا** أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أنا علي
ابن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكونية قال سمعت أبا بكر بن
يعقوب البصري قال سمعت محمد بن دينار الديلمي يقول يقول
سمعت أبا بكر المصري يقول خرجت من عيوبه أريد الرملة فبنا أنا
أمشي إذا بفقر ممشي خافي القدمين حاسر الرأس وعليه حر قال مبرز
بأخاها من تد بالآخر ليس معه زاد ولا زحوة فقلت في نفسي لو كان
مع هذا زحوة وحبل فاذا ورد الماتو صا وصلا كان خيرا له فلحقته
وقد استندت الهاجرة فقلت له ما قال لوجهك هذه الحرقة على عتقك
على رأسك توقا لها من الشمس كان خيرا لك فسكت ومشا فلما
كان بعد ساعة قلت له أنت خافي أي شيء ترى في فعل تلبسها ساعة وأنا
ساعة فقال أراك كثير الفضول المترك الحديث قلت بل قال
فلم تركت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن إسلامه تركه ما لا يعنيه
فسكت ومشي وعطشت وأنا على ما جال البحر فالتفت إلى وقال
أنت عطشان فقلت لا مشي ساعة وقد كظني العطش ثم التفت إلى

وقال أنت عطشان فقلت نعم وما تقديان تعمل معي في مثل هذا الموضع
فأخذ الرهوة مني ودخل البحر وغر الماء وحاشي به وقال اشربت
فشرت ما أعدت من ماء الليل وأصقالونا وفيه حبش فقلت في نفسي
هذا ولي الله ولا كى ادعه حتى اذا وافى المنزل سأله الصبح فوقف
وقال أيا أحب اليك ان تمشي أو امشي فقلت ان تقدم فأنتى ولكن ان تقدم
انا واجلس في بعض المواضع فاذا جالست الصبح فقلت يا بابر ان شئت
تقدم واجلس وان شئت فآخرفا نك لا تصحبني ومعنى وتركني
فدخلت المنزل ودان لي به صديق وعندهم عليل فقلت لهم شئوا عليه
من هذا الماء فثبوا عليه فقرأوا سألهم عن الشجر فقالوا ما رأينا **هـ**
عابد آخر أخبرنا عبد الوهاب الاعمالي قال انا المبارك بن عبد
الجبار قال انا اهل من عابدين الفتح قال انا اهل من تهر بن نون فقلت قال انا الحسين بن
صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني زياد بن ابونوب قال سألنا
ابن ابي الحواري قال سألنا احمد بن الصامت قال سمعت عبد العزيز بن عمر
يقول كان في خرابات القبايل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من اهل مصر
يختلف اليه ويتعامده ويغسل خرقة ويخدمه فقرا فاما من اهل مصر

١

فقال للذي كان يخدمه انه بلغني انه كان يعرف اسم الله الأعظم
فانا احب ان ارجو معك اليه فاتاه فلم عليه وقال يا عمر بلغني انك تعرف
اسم الله الأعظم فلو سأله ان يكشف ما بك فقال يا ابن اخي هو الذي ابلاني
وانا ادره ان اراده **ومن عابد آخر** المجلدين **مصر**
اخبارنا عبد الخالق بن احمد قال انا اهل من ابي نصر قال انا اهل من ابي نصر
جعفر الطوسي قال سمعت ابا الحسن الفارسي يقول بلغنا ان رجلا من
اصحاب ذي النون أصيب بعقله فكان يطوف ويقول اه أين قلبي أين قلبي
من وجد قلبي من وجد قلبي والصبيان قد اولعوا به يرمونه من ديار
ففتقني انه دخل يوما في بعض سكك مصر وقد هرب من الصبيان فجلس
سيرة ساعة اذ سمع بكاء صبي تضربه والدته ثم اخرجته من الدار وعلقت
دونه الباب فجعل الصبي يلبث يمينا وشمالا لا يدري أين يذهب
والي من يقصد فلما سكن ما به عادنا لها على عقبه حتى رجع الى باب
دار والدته فوضع رأسه على عتبة الباب فذهب به التورم ثم انتبه فجعل
يبيح وقال يا أمه من يفتح الباب اذا اغلقت عني بابك ومن يدني من
نفسه اذا طردتني من نفسك ومن الذي يدني بعد ان غضت علي

قَالَ فَرَجَمَهُ أُمُّهُ فَقَامَتْ فَطَرَتْ مِنْ حِلْدِ الْبَابِ فَوَجِدَتْ وَلَدَهَا تَجَرُّرُ الدَّمْعِ
عَلَى خَدَيْهِ مُنْعَكِمًا فِي الثَّرَابِ فَفَتَحَتْ الْبَابَ وَاحْتَضَتْهُ حَتَّى وَضَعَتْهُ فِي جُحْرٍ
وَجَعَلَتْ تُقَبِّلُهُ وَتَقُولُ يَا قَرَّةَ عَيْنِي يَا عَيْنَ مَنْ نَفْسِي أَنْتَ الَّذِي جَلَسْتَنِي عَلَى
نَفْسِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّضْتَ لِمَا حَلَّ بِكَ لَوْ كُنْتُ اطْعَمْتَنِي لَمْ تَلُقْ مِنِّي مَكْرُوهًا
قَالَ فَوَاجِدًا لَفَتَا وَقَامَ وَمَصَّاحٌ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ فَقَالُوا مَا الَّذِي
أَصَابَكَ فَقَالَ قَدْ وَجِدْتُ قَلْبِي قَدْ وَجِدْتُ قَلْبِي فَلَمَّا بَصُرْتُ بِنُورِ النُّورِ قَالَ
يَا أَبَا الْفَيْضِ وَجِدْتُ قَلْبِي فِي سَكَنِهِ كَمَا وَدِدْتُ أَنْ أَعِدَّ فَلَدَهُ وَسَمَاهَا ثُمَّ
لَمْ يَزَلْ إِذَا تَوَاجَدَ يَقُولُ ذَلِكَ **ذِكْرُ الْمَصْطَفِيَّاتِ مِنْ عَابِدَاتِ**
مِصْرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ابن عبد الغفار الحارثي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أبا الحسن علي بن ثابت
قال ما أدرى الخ العتيقي قال ما علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف
ابن عبد الأعلى المصري قال ما أبي قال فاطمة بنت عبد الرحمن تسمى أم محمد
مولدها ببغداد وقدم بها إلى مصر وهي حدثت سمعت من أبيها وطال عمرها
حتى تجاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لأنها أقامت تلبس الصوف
ولا تنام إلا في مصلاها بلا وطأ فوق ستين سنة أتوفيت سنة اثني عشر وثلاثمائة

96
أُمُّ الرِّجْلِ بِنْتُ عَلِيٍّ أَمْرَأَهُ أَبِي عَلِيٍّ الرَّؤُوفُ بَارِي
وَأَسْمُهَا عَزِيزَةٌ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا نَارِدٌ عَلَى اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ
قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ بعض أصحابنا
يقول كانت عَزِيزَةُ أَمْرَأَةً أَبِي عَلِيٍّ عَلَى يَقُولٍ كَيْفَ لَا أَرْعُبُ فِي تَحْمِيلِ
مَا عِنْدَكَ وَالْبَيْتُ مَرْجَعِي كَيْفَ لَا أَحْبَدُ وَمَا لَيْتُ خَيْرًا لَكَ مِنْكَ
وَكَيْفَ لَا أَشَاقُ إِلَيْكَ وَقَدْ شَوَّقْتَنِي إِلَيْكَ وَخَسِي عَنْهَا أَنَا قَالَتْ
لَا يَنْفَعُ الْعَبْدَ شَيْءٌ مِنْ أَوْعَالِهِ كَمَا يَنْفَعُ بَطْلُ قُوَّتِهِ مِنْ حِلْدِ
قَالَ وَحَزَنَتْ يَوْمًا مِنْ مِصْرَ وَفَتَحَ وَجْهَ الْحَاجِّ وَالْحَمَالِ تَمَرُّهَا
وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ وَاضْعَفَاهُ وَتَنْشُدُ عَلَى أَثَرِهِ

فَقُلْتُ دَعُونِي وَأَتْبَاعِي رَاكِبِينَ أَنْ طُوعَ أَيْدِيكُمْ مَا يَفْعَلُ الْعَبْدُ
وَمَا بِالزَّعْمِ لَا يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَسْتُ مِنْهُمْ وَنَدُّ
وَتَقُولُ هَذِهِ حَسْرَةٌ مِنْ انْقِطَاعِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى الْبَيْتِ فَكَيْفَ يَتَرَى
حَسْرَةً مِنْ انْقِطَاعِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى رِبِّ الْبَيْتِ **تَحِيَّةُ النَّوْبِيَّةِ**
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا نَارِدٌ عَلَى اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ أَنَا
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّمَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَلْهَافِي الصُّوفِي يَقُولُ

دخلت على حيه نايراقاب فتمعتها من داخل البيت وهي تنأج وتقول
في مناجاتها يا من يحيني واحبه فدخلت اليها وسلمت عليها وقالت ياخذ
هبي انك تحيين الله من ابن تعلم انك تحيينك فقالت نعم اني كنت في بلد
الموت وأبواي كانوا نصرانيين ودانت أمي محلي الي الكنيسته وحي
لي الي عند الصليب فاذا هممت بذلك أرى كفا يخرج فيرد وجهي حتى لا
أقبله فعلت ان عابته لي قدمه **ومن الخجولات الاسماء عابدة**
انباؤا عبد الوهاب الانطاقي قال انا جئت من ابي نصر الحميري قال ما ابو العباس
اخذ من رشيق الدابة قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن سباع الصوفي قال
كنت بمصر ايام سياحتي فوافقت نفسي الي النساء فلذكت ذلك
لبعض اخواني فقال لي ها هنا امرأة صوفيه لها ابنة مثلها جميله قد
ناهدت البلوغ قال فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت اليها وجدتها
مستقبلة القبلة فصلت فاستحييت ان تكون معه في مثل سها فصلت وانا
لا أصلي فاستقبلت القبلة وصلت ما قدر لي حتى غلبني عيني فمتمت في
مصلاتي ونامت في مصلاتها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك فلما مال
علي قلت يا هذه الاجتماع عنا فقالت لي انا في خدمه مولاي ومن له

97
حق فما أمنعه قال فاستحييت من كلامها وتناديت علي أمرني
بحج الشجر ثم بدى لي في السفر فقلت لها يا هذه قالت ليك قلت اني قد
أردت السفر قالت مصاحبا بالعافيه فقلت فلما صرنا عند الباب قامت
فقلت يا سيدي ان بيتي في الدنيا عهد لم يقص بتمامه عني والحمد ان شا
الله فقلت لها عسى فقالت لا استودعك الله خير مستودع قال
فودعت منها وخرجت قال ثم عدت الي مصر بعد سنين فسألت عنها
فقيل لي هي علي أفضل ما تتركها من العباد والاحتجاج انتهى ذكر أهل مصر

ذكر المصطفين من عباد

الاسكندر بن اسلم بن زيد الجعفي

أخبرنا أبو بكر بن جيب البغدادي قال انا علي بن أبي صادق الحيري
قال انا من ياكويه الشيرازي قال ما نصر من ابي نصر الطوسي قال ما علي
ابن محمد المصري قال ما ابو سعيد احمد بن محمد الحارثي قال ما سعيد بن
جعفر الوزاري وما نزلنا ديمني وعثمان التمار قالوا ما عثمان بن عمار
قال حدثني ابراهيم بن ادهم قال لقيت رجلا بالاسكندريه يقال له
اسلم بن زيد الجعفي فقال من انت يا غلام قلت شاذ من أهل خراسان

قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت نعتك فيها ورجاء ثواب الله تعالى
فقال ان العبد لا يترجأ به لثواب الله حتى يحل نفسه على الصبر فقال
انه دخل ممن كان معه واني شئ ان الصبر قال ان ادنى ما زال الصبر ان يروى
العبد نفسه على احتمال مكاره الانفس قال قلت ثم مد فقال اذا
كان محتملا لمكاره اوفرت الله قلبه نورا قلت فماذا النور قال تسليح
يكون في قلبه يفرق بين الحق والباطل والامتنان ثم قال يا غلام اياك
اذا صحت الاجار وجاريت الاثر ان تغضبهم عليك لان الله تعالى يغض
لغضهم ويرضا لرضاهم وذلك ان الحكماء هم العلماء وهم الراضون عن الله
اذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل واجمل ولا تجعل
اياك والنخل قلت وما النخل قال اما النخل عند اهل الدنيا فهو ان يكون
الرجل طينا بانه واما عند اهل الآخرة هو الذي يظن بنفسه عن الله تعالى
الا وان العبد اذا جاد بنفسه اوفرت الله قلبه الهدى والقي وعطي
السكينة والوقار والحلم والرجح والعقل الدامل **عابد آخر**
اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق وعبد العباد بن محمد
الشيرازي قال انا بن باكوية قال انا ابو الطيب بن ابراهيم قال ما العباد

بن يوسف

ابن يوسف المشي قال دخلت الاسكندرية فسألت هل بها أحد من
الرهقاد فقالوا قد كان يصوم النهار ويقوم الليل فاذا افطر افطر على
الشهوات فإني روي اهاك فاحذ في الثقل وصار فطره في كل خمسة عشر
يوما مرة قلت فعلى أي شيء يفطر اذا افطر قال على شيء من الخبز وعصير
يعجنها في فطره من الوقت الى الوقت فقلت فما الرواية التي راها فقالوا رايت
فقا قد وقف عليه فقال له

جوع فان الجوع يورث اهله مصا در من خيرها اللهم رايم
ولا تنك ذا بطن رعي وشهوة فتصبح في الدنيا وقبلك هائم
عابد احسن المحمد بن ناصر بن عبد الباقي قال انا انا جعفر بن
احمد قال انا ابو الحسن الموري قال انا انا عبد الله الدقاق قال ما انصفونا
قال يا ابو بكر المري قال حدثني عون بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن روح
المصري عن حجاج بن بيان قال دخلت انا وابو ابي رفاعه مسجد الاسكندرية
فاذا انا بامر قد اعترت عن النساء وجعلت حولها حطيره من حجارة
فمقدم اليها من أي رفعة فقال لها مالي اراك قد اعترت النساء وجعلت
حولك منه الحجارة فقالت يا ابا عبد الرحمن كمله من هذه وقله من هذه

وقد ذهب الصيام قال فالتفت الي بن ابي رفاعه فقال بتر هذه
سمعت من ملك بن افراسيا يعني ان الله تعالى هو الذي يصرها

ومن المصطفين من اهل ابله ابو محمر

يزيد بن ابي سمية الايلي

ابنا ابو بكر بن ابي طاهر قال ابنا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر
ابن جويده قال انا بن ابي طاهر قال ما حدثني سعد قال انا ابي بن عمر قال كان
ابو محمر من العباد وكان يصلي ليله اجمع ويبكي وكانت معه في الدار امرأة
يهودية ساكنة تنكي رحمة له فقال ليله في دعائه اللهم ان هذه اليهودية
قد بكت رحمة ودينها محال فليدني فانت اولي برحمتي وكان يوا في الموسم
مع محمد بن المنكدر وصوفان بن سليم وبين يد من حصفه وامي حارث فلقون
عمر ابن درفص عليهم ويدهم امر الاخرة فلا يزالون كذلك حتى ينقضي
الموسم ولا يلقون بعد الا في الموسم **ذكر المصطفين من اهل المغرب**

ابو عبد الله المغربي واسمه الحسن بن اسمعيل

اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن
باكونية قال سمعت ابا بكر الجورقاني يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول

سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما رأيت ظلة منذ سنين حتى قال
ابراهيم وذلك انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نتبعه وهو خاف
حائس وكان اذا عثر احدنا يقول يمينا او شمالا ونحن لا نري ما بين ايدينا
فاذا أصبحنا نظرنا الى رجله فانها رجل عروس خرجت من حدرها وكان
يتعدل اصحابه ويتعلم عليهم فارأيت ان ترجع الا يوما واحدا على
الطور وهو قد استند الى شجرة من ثوب وهو يلم علينا فقال في كلامه
لا ينال العبد من اذه حتى ينفرد وقد انفرد فانزعج واضطرب ورايت
الصخور قد تدكدكت وبقى في ذلك ساعات فلما افاق دانه ثمر من قبره
اخبرنا ابراهيم بن ابي القاسم قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله بن ابراهيم بن دينار الدينوري يقول سمعت ابراهيم بن شيان
يقول سمعت ابا عبد الله المغربي يقول افضل الاعمال عمارة الاوقاف
في الموافقات وقال اعظم الناس ذللا فقير داهن غنيا وتواضع له
اثنى ابو عبد الله المغربي الحديث عن عمر بن ابي عيلان وتوفي على جبل
الطور في سنة تسع وتسعين وقيل تسع وسبعين ومائتين واوصى
ان يدفن الى حائط استاده علي بن رزين وعاش ذل واحدتهما عشرين

وما به سنة فها في جبل الطور وكان المعزني استاذ ابراهيم الحواص

ذكر المصطفى من عثمان المعزني

المجتهولين الاسماء عابد

أخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي قالنا أنا أحمد بن أحمد قال أنا
أحمد بن عبد الله قال ما لي قال ما احدثت من مصفلة قال ما سعيد من
عثمان قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر في بلاد المغرب
اذا انا برجل على عرش من المبلوط وعنده عين ما يجري فأفت عليه يوما
وليله أريد ان اسمع كلامه فاشرف على توجهه فسمعتة يقول
شهد قلبي لله بالنواب وكيف لا يشهد قلبي بذلك وذل الامور اليك
افتحس من اعتربك ان يالف قلبه غيرك هيئات مبهات لقد خاب
لديك المقصرون سيدي ما احل ذكرك اليس فمداك موملوك
قالوا ما املوا وجدت لهم بالباية علي ما طلبوا فقلت له يا حبيبي اني مقيم
منذ يوم وليله اريد ان اسمع من كلامك فقلت لي قد بايتك بطالا
حين اقبلت ولكن ما ذهب روعك من قلبي الى الآن فقلت له ولم ذلك
وما الذي اوقعك مني فقال بطالتك في يوم عملك كونك الزاد ليوم

معادك ومقامك على الطور فقلت له يا حبيبي ما هاهنا فيه تناسر
بهم فقلت لي هاهنا فيه منقرون في رؤس الجبال قلت فاطعامهم
في هذا المكان فقال اكلهم القلق من جبال المبلوط ولما سهر الحروف من الشيا
قد يستقامر الدنيا ويبيت الدنيا منهم اعطوا المحمود من انفسهم فلما دبرت
المفاصل من الرجوع وقرحت الجباه من السجود وتغيرت الالوان من السهر
صحو الى الله بالاستعانة **عابد** اخبرنا ابو بكر
العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا بن باكوبة قال سبكران بن احمد
القزويني قال ما يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول وصف لي
رجل بالمغرب وذكر لي من حكمته ودارمه ما جعلني على لقا به فرجحت
اليه الى المغرب فأفت علي بابه اربعين صباحا علي ان يخرج من منزله الى المسجد
وتعبد فان خرج وقت كل صلاة يصلي ويرجع الى الله لا يظلم احدا
فقلت له يوما بهذا اني مقيم هاهنا منذ اربعين صباحا لا اراك تظلمني
فقال يا هذا لست ابي سبع ان انا اطلقته اكلني فقلت له عطني رجلك
الله بموعظته احطها عندك قال وتفضل قلت نعم ان شاء الله قال
لا تحب الدنيا وعد الفقر غنا والحق في الله نعمة والتمنع من الله عطا والوطة

مع الله أنفك والذل عزك والطاعة حروفه والتوكل معاشا والله تعالى
لشديد عذبه ثم مكث بعد ذلك شهرا لا يطعمي فقلت رحمة الله
اني اريد الرجوع الي بلدي فان ربي ان يريدني في الموضع فقلت
اعلم ان الزاهد في الدنيا فوقه ما وجد وممكنه حيث ادرك وبالله
ما سئل الخلوه محالسه والقرآن حديثه والله الجبار العزيز امينه
والذكر رفيقه والتمت حبه والخوف محييه والشوق مطييه
والنصيحة همته والصبر وناده والصديقون لخوانه والحكمة دلاله
والعقل دليله والجوع ادامته والبكاء دابه والله عذته قلت ثم سئلت
الرهاده عن النسي قال عند الحاجة للنسي عابده من اهل افرقييه
أخبرنا محمد بن فاصم وابن عبد الباقي قالانا جعنا من حمد السراج
قالا اما اهل بن علي التوسي قال اما اهل بن عبد الله الدقاق قال اما الحسين بن
صفوان قال اما ابو بكر القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني اهل بن حفص
قال مررت على اخ لي من اهل مصر وخن بالشعر فخرج الي شكالا
فقال انظر من اي شي هذا الشكال فظرت فاذا شكال من شعر دانه
من صفابه وشده سواده فلهذه من الدهن فقلت هذا عدى من اعراو الخيل

العتاق الكرام فقال لا والله ولا كنت من شجر امرأة من اهل
افريقيه جعلت منه شيكالا ثم ارسلت به الي فقالت اجعله شيكالا
فمن غاب في سبيل الله فاني طال ملتصعت به في غير طاعة الله قال
الشيخ رحمه الله اما ينظر الى ذل هذه المرأة لله تعالى وقصد هالا الى
صورة فعلها لا يهاجها ان هذا الفعل لا يجوز

ذكر المصطفين من عباد الجنان

والجنان على من بين جنات منتهاه معروفه وخيال غير منتهاه فبذلك يعرفه
ذكر المصطفين من عباد جنات اللجام

وهو قيمان من يعرف ومن لا يعرف

من المعروفين اسحاق بن ابراهيم الجبال

وكان يربل جبل اللجام احبنا من اي القياس من سلمان قال اما نادر
الله بن عبد الوهاب عن اي عبد الرحمن بن الحسين قال سمعت منصور بن
عبد الله الاصمعياني قال سمعت عبد الله بن محمد الرحابي قال دخلت
اللجام فغلطت الطريق فوقع علي شيخ من زجله متشيخ بمسح فقال
الله اكبر جني امري فلت بد انتي قال ضللت الطريق قلت نعم قال

فعلني كلمات ودفع الي عضا وقال هذه العصا فانها تملك علي الطريق
فاذا ابلعت مرادك فالق العصا مشيت قليلا فاذا انا علي باب انطاكية
فالقيد العصا ولا اذيتي كيف كان ذلك فواني قوتم فقالوا من انزل اقبلت
قلت من اللطام ضللت الطريق فوقعحت علي شيخ فدلني وعلمني كلمات
وقال منذ ثلاثين سنة ما رأت اني قالوا نعم كان هاهنا اخوان يقطعون
الطريق فوقعوا علي الشيخ فدلنا هما قانا فليس اليوم في هذه النواحي
اصلح منهما وهذا الشيخ استحق من ابن هيم الجمال

الفصل الثاني من لا يعرف اسمه من عماد جبل اللكام عابد

أخبرنا محمد بن الحسن بن ناصر وابن عبد الباقي قالوا انا محمد بن احمد قال انا
ابن عبد الله قال ما عند الله من محمد قال ما علم من خبر قال سمعت
احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداربي يقول مررت في جبل
اللحام في جوف الليل فسمعت رجلا يقول في دعائه يا سبيدي واملي ومولي
ومن به تم عملي اعود بك من بدلي لا ينصب بين يديك وعود بك من قلب
لا يشاق اليك وعود بك من دعائي لا يصل اليك وعود بك من غيري

شعبي عليك فعلت انه عارف فقلت يا قنا ان للغار بين مقامات
وللمشاقين علامات قال ما لي قلت كتمان المصليات وصيانات الكرامات
فقال لي عطني فقلت اذهب فلا ترد غيره ولا ترد غيره ولا تجل
سنة عنه قال زديني قلت اذهب فلا ترد الدنيا واتخذ الفقر غنا
قال لا من الله شفا والتوكل على معاشنا والجوع جرة واتخذ الله ليل
شقة علة فصعق صفة فتركته **باب آخر** اخبرنا محمد بن ابي
القاسم قال انا محمد بن احمد قال انا ابن عبد الله قال ما علم من خبر الخيام
قال ما علم من ريد السياج قال ما علم من خبر من شغل المسامر قال سمعت
ذا النون يقول بيانا انا سائر في جبل اللكام مررت علي وادي حير الاشجار
والنبات فبينما انا واقف انزعجت من حسن زهرته ومن خضرة العشب في
حياته اذ سمعت صوتا اعطل مدامعي وهيح بلابل حزني فامتعت الصوت
حتى وقفتني باب مغارة في سفح ذلك الوادي فاذا الكلام يخرج من
جوف المغارة فاطلعت فيه فاذا انا برجل من اهل التعبد والاجتهاد فسمته
يقول سبحان من افرح قلوب المشاقين في رياض الطاعة بين يديه
سبحان من اوصل الفهم الى عقول ذوي البصائر في لا تعتمد الا عليه سبحان

من أورد حياض الطودة فمؤثر أهل المحبة في لا يحجر إلا الله ثم أمست فقلت
السلام عليك يا حليف الأخران وورث الأشرار فقلت وعليه السلام
ما الذي أوصلك إلى من قد أفردته خوف المساملة عن الآثام فاشتغل بحاسبه
نفسه عن التطيع في الكلام فقلت أو صلي إليه الرغبة في التصحح والاعتبار
فقال يا فتى إن الله تعالى عبادا قد حرق في قلوبهم رند الشغف ناك الرضا فإرجع
لسنة الاستيقاق تسرح في الملكوت وتخر إلى ما دخلها في حب الجبروت
قلت صفه لي قال أوليك قوترا أو وافي كنف رحمة ثم قال سيدي هم فالحق
ولا عما هم فوفقتي قلت الأنوصيني بوصيه قال أحب الله شوقا إلى لقاءه
فإن له يوما يتجلا فيه لأوليائه وأنشأ يقول

قد كان لي دمع فأقنيت به وكان لي حقر فأدمنيت به
وكان لي جرم فأبليت به وكان لي قلب فأضيت به
وكان لي ياسيد بن فاخر اري به الحق فأعميت به
عبدك أمحاسن موقفا لو شئت قبل اليوم أويت به

عابد آخر أخبرنا أحمد بن أحمد الطوسي قال أنا ابن علي بن ثابت قال أنا
عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال أنا ابن عبد الله الراسبي قال سمعت

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول مررت برجل جبل اللطام
وهو ساجد يقول في سجوده الهي بك عرفتكم فما حاجتي إلي غيركم
عابد آخر أخبرنا أبو منصور القزافي قال أنا ابن علي بن ثابت وأنا
عمر بن ظهروا أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن أبي الحسن الرضائي
قال أنا علي بن عبد الله بن الحسن الحميري قال أنا عثمان بن الحسن قال أنا
أبو القاسم الجرجاني قال حدثني أبو إسحاق السهمي قال كنت جالسا
من المقصصة فمررت باللكام فأخبرت أن أبا هريرة رضي الله عنه
قصدهم ووافيت صلاة الظهر وأجبتة قال رأيت فيهم انسان عري
فقلنا له فيكم رجل تدلوني عليه فقالوا هذا الشيخ الذي يصلي بنا فحضرت
معهم صلاة الظهر والعصر فقال له ذلك الرجل هذا رجل من ولد عبد
الرحمن بن عوف وخذه أبو أمية سعد بن معاذ قال فبش لي وسلم علي فإنه
قد كان يعرفني قال فقلت له من أين تأكل فقال لي أنت مقيم عندنا فقلت
أما الليلة فانا عندكم قال ثم مضيت معه فجعل يلدني ويؤا ثني
حتى جاءني كهف جبل فقعدت ودخل فأخرج قعبا يتبع رطلا ونمفا
قد أتانا عليه الدهور فوضعه وفعد يلدني حتى إذا دانت الشمس أن تغرب

اجتمع حوله طبا فاعتقل منها طيبه فلبها حتى ملا ذلك القدر
ثم أرسلها فلما سقطت الأرض خساء ثم قال ما هو غير ما ترى ربما احتجت الى
الشي من هذا فاجتمع حوله هذه الطبا فأخذ حاجتي وأرسلها
الشيخ رحمه الله ابو البرهم احمد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف معزوف بالعلم والزهد وكان احمد بن جلال اذ راه قام قائما
عابدا آخر أخبرنا ابو بكر العامري قال انا علي بن ابي صادق قال
ابن بابويه قال سمعت الحسين بن احمد الفارسي قال سمعت ابي قال
سمعت ابا صالح الدمشقي يقول كنت اذود في جبل للامام اطلب الزهاد
والعباد فابيت رجلا عليه مرقعة جالسا على حجر منطرقا الى الارض فقلت له
يا شيخ ما تصنع هاهنا قال انظر وارعا فقلت له ما اري بين يديك الا
الحجارة فما الذي تنظرونه قال فغير لونه ثم نظرت الى معضبا وقال
انظر حواجر قلبي وارعا او امريني فخرجت الذي اظفره علي الاجر عني
فقلت له علي بشي انتفع به حتى امضي فقال من لزم الباب اثبت في الخدم
ومن اجترأ ذكر الذنوب اكثر الندم ومن استعنى بالله امن العدم ثم تدرجني ومضى
عابدا آخر أخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا

ابن بابويه قال ساعد الواحد بن بكر قال انا ابو علي عيسى بن محمد بن احمد
المعري قال سمعت الجعيد يقول سمعت سريبا السعفي يقول مكث
اربعين سنة اسأل الله ان يني وليا من اوليائه قال فلم ار احدا خرجت
الى القبر وصعدت جبل اللطام قال فينا انا امشي في اطحه اذ رأت قوما
جالوسا يحولون بين نفسي ورضي عليهم ثياب خلفان فقلت عليهم ووقفت
فقلت لا تشي شي انتم جلوس في هذا القفر قالوا نحن من هذه الاماينة التي اسفل
الجبل اذ اذان في كل شهر في مثل هذا اليوم في هذا الموضع جلس فاذا كان
الظهر اقبل علينا رجل من هذا الموضع فتقوم اليه ويدعوا الله بنا فقعدهم معهم
قال فلما كان الظهر اقبل رجل اشهر شديدا لثمة عليه ميزر صوف
فقرأ علي دل واحد قال فحقته فقلت له فف علي حمدك الله اكملك
فالتفت الي وقال يا سري لا تعامل غيري فسقط من عينه
عابدا آخر بلغنا عن بعض السلف انه قال مضيت الى جبل للكام
فما ليت اعبد من شاب اصفر اللون كان يمض قد امه فيصلي رجليه
من اول الليل الى اخره تحم فيها القرآن ثم يجلس فيجعد الى الصبح
ومن عباد المجاهدين بحبل للكام

بَلَعْنَا عَنْ دِي النُّونِ الْمَصِيرَ قَالَ وَصَفِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِي جَبَلِ الْكَامِ
فَقَصَدَتْهُ فَلَقْنِي حَمَاعَةٌ مِنْ الْمُتَعَبِّدِينَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا يَا ذَا النُّونِ يَا
عَمَّ الْجَانِينَ فَقُلْتُ وَمَا الَّذِي يُلِيْمُ مِنْ خُصْمِهِ قَالُوا نَرَاهُ فِي أَكْرَافِ وَقَاتِهِ هَائِلًا
سَامِيًا نَكَلِمًا فَلَا يَحْيِي وَنَحْلُمُ فَلَا يَفْقَهُ مَا يَقُولُ وَيُوحِي فِي أَكْثَرِ
أَوْقَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَيَكْبِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا أَحْسَنُ وَصَافٍ هَذَا الْمُجْنُونُ ثُمَّ قُلْتُ
لَهُمْ دَلُونِي عَلَيْهِ فَقَالُوا إِنَّهُ يَا أَوِي فِي الْوَادِي الْفَلَاخِي فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْوَادِي فَاسْتَفْتَيْتُ
عَلَى وَادٍ وَعَرَفْتُ أَنَّ طَرَفِيًّا وَشِمَالًا فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ مَحْزُونٍ شَجٍّ مِنْ وَجْدٍ قَلْبٍ وَمَوْقُولٍ
يَا ذَا النَّبِيِّ نَشْرُ الْفُؤَادَ بِذِكْرِكَ أَنْتَ الَّذِي مَا أَنْ سَوَاهُ أُرِيدُ
تَفَا الْبَالِي وَالرَّفَاقُ بِأَسْرِهِ وَهُوَ كَعَصْفٍ فِي الْفُؤَادِ جَدِيدٍ
قَالَ ذَا النُّونِ فَاتَّبَعْتُ الصَّوْتَ فَإِذَا أَنَا بِفَتْحِ الْوَجْهِ حَسَنِ الصَّوْتِ وَقَدْ
دَهَبَتْ تِلْكَ الْحَاسَنُ وَبَقِيَ رَسْمُهَا بِحُلٍّ قَدْ امْفَرَّتْ وَاحْتَرَقَ وَهُوَ شَبِيهٌ
بِالْوَالِدِ الْخَيْرَانِ فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ وَذَا السَّلَامِ وَبَقِيَ شَاخِصًا يَقُولُ
أَعْمَيْتُ عَيْنِي عَنِ الدُّنْيَا وَرَبِّهَا فَأَنْتَ وَالرُّوحُ شَيْءٌ غَيْرُ مَفْتَرٍ
إِذَا دَعَرْتُكَ وَأَفَامَقْتُ رُوحِي مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَلَقِ
وَمَا نَظَّافَتِ الْأَخْفَانُ عَنْ سِتَّةٍ إِلَّا رَأَيْتُكَ بَيْنَ الْخَفِيِّ وَالْخَدِيقِ

105
ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ مَا لَكَ وَطَبَّ الْجَانِينَ قُلْتُ وَمَجْنُونٌ أَنْتَ قَالَ قَدْ
هَمَيْتُ بِهِ قُلْتُ مَنْ لَهُ قَالَ يَلِّقُ قُلْتُ أَخْبِرْنِي مَا أَلَيْسَ جِئْتُ إِلَيْكَ إِلَّا بِنَفْسٍ
وَقَطْعَةٍ عَنِ الْمَوَاسِينِ وَهَيْمًا فِي الْأَوْدِيَةِ فَقَالَ جِئْتُ لَكَ صِيْمِي
وَشَوْقِي إِلَيْهِ هَيِّجْنِي وَوَجْدِي بِهِ أَقْرَدْنِي ثُمَّ قَالَ

يَا لَيْتَ شَعْرِي يَا قَتَا إِلَى مَتَى تَتْرَكُنِي مُقْلَقًا فِي مَحَنِي
فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي أَيْنَ مَحَلُّ الْحُبِّ مِنْكَ وَأَيْنَ مَسْكَنُ الشَّوْقِ مِنْكَ فَقَالَ
مَسْكَنُ الْحُبِّ سَوَادُ الْفُؤَادِ قُلْتُ فَمَا الَّذِي يَحْدِي خُلُوتَكَ قَالَ الْحَقُّ
سَمَّاهُ فَكَيْفَ جَدُّهُ قَالَ نَحِيْتُ لَاحِثٍ ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ لِمَ جِئْتُكَ
كَلَامَ الْجَانِينَ قُلْتُ أَيْ وَاللَّهِ وَأَشْجَانِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا صَدَقَ وَجْدَانُكَ
الْحَقُّ بَعَالِي فَصَرَخَ صَرْخَةً أَرْجَحُ مَا لَ الْجِلْدُ ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ هَذَا مَوْتُ
الصَّادِقِينَ ثُمَّ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا فَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَنَعَ
بِهِ وَإِذَا بِهِ قَدْ غَابَ عَنِّي فَلَا أَدْرِي أَيْنَ دَهَبَ **ذِكْرُ الْمُصْطَفِيِّ مِنْ**
عَبَادِ جَبَلِ لَبَانَ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مَرْيَمَ مَعْرُوفٌ وَمَجْهُولٌ قَدْ نَادَى بِالْمَعْرُوفِ
عَلِي الْجَزْجَانِي
كَانَ مِنْ أَسَادِ بَشَرِ الْحَقِّ وَكَانَ بَيْنَ جَبَلِ لَبَانَ هَذَا خَبْرًا لَهُ مِنْ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ

احمد قال انما نادى الله من عبد الوهاب الميمى قال انما ابو عبد الرحمن
المسلمي قال سمعت عبد الواحد بن علي يقول سمعت القاسم بن القاسم
يقول بلغني ان بشرا الحافي لقي عليا الجرحاني جبل لبنان على عين ماء قال
فلما ابصرني قال بذيبي مني لقيت اليوم انسانا وعدت خلفه وقلت
او مني فالتفت الي وقال امستوصرت عائق الفقر وعاشر
الصبر وعاد الهوى وعاق الشهوات واجعل بيتك احلا من حلا
يوم تقتل اليه على هذا طاب المسير الي الله عز وجل

ذكر المصطفين من المجنولين
الاسماء من عباد جيل لبنان عابد

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَبَا عَلِيٍّ بْنُ أَبِي صَاحِبٍ قَالَ أَبَا بَكْرٍ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْجَوْنِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنْ شَيْخَانٍ يَقُولُ
سَمِعْتُ لُحَيْشَ بْنَ خُثَيْبٍ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا وَأَدُوْرُ فِي جَبَلٍ لَنَا إِذَا خَرَجَ عَلَيَّ رَجُلٌ
شَابٌّ قَدْ احْرَقَهُ السَّمُومُ وَالرَّيَاحُ عَلَيْهِ طَمَرَةٌ وَقَدْ سَقَطَ شَعْرُ رَأْسِهِ
عَلَى حَاجِبَيْهِ فَلَا يَنْظُرُ إِلَيَّ وَلَا هَارِبًا مَسْقُوحًا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي مَوْعِظَةٌ
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهَا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَهُوَ مَارٍ قَالَ يَا أَخِي احْذَرِ الْحَقَّ فَإِنَّهُ

١٥٦
غُبُورًا لَا يَجِبُ أَنْ يَرَى فِي قَلْبِ عُنْدِهِ سِوَاهُ **باب آخر**
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ظَهْرٍ قَالَ أَمَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ عَلِيٍّ
الْأَرْحِيُّ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْصَمٍ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْأَخْرِيُّ ح. وَأَمَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي مَصُورٍ قَالَ أَمَّا أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيدُ قَالَ أَمَا سَلَامَةُ بْنُ عُمَرَ
النَّضِيِّ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ قَالَ سَأَلَ سَاجِسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ سَأَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ
ابْنُ الْجَنْدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو وَرْقَةَ السَّائِجِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ فِي جَبَلِ لَبْنَانَ
إِذَا دَخَلَ اللَّيْلُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَعْضِ أَوْدِيَّتِهِ فَإِذَا بَصُورَةٌ مَحْزُونَةٌ وَهُوَ يَقُولُ
يَا مَنْ أَسْنَى بَقَرِيَّةً وَأَوْحَشَنِي مِنْ خَلْقِهِ وَدَانَ عِنْدَ مَسْرَتِي أَرْحَمَ الْيَوْمِ
عَمْرِي فِدْوَتُ مِنْهُ فَإِذَا سَمِعْتُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَيَّ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا أَحْسَرْتُ
بِي نَفَرُوا قَالَ أَسْنَانْتُ قُلْتُ أَنَسِي قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي فَهَكَذَا فَرَرْتُ
باب آخر أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
صَادِقٍ قَالَ أَمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوبَةَ قَالَ سَأَلَ عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ سَعِيدٍ
السَّمَّاسِيُّ قَالَ سَأَلَ يُونُسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ بَيْنَمَا
أَنَا أَسِيرٌ عَلَى جَبَلِ لَبْنَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا أَنَا بِعَرْشٍ مِنْ وَرَقِ الْبَلُوطِ
وَإِذَا بِشَابٍ قَدْ أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَرْشِ يُوَخِّهُ أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ فَقَالَ

شهد لك قلبي في النوارك معرفة درجة التقصيل لك وكيف لا
شهد لك قلبي بذلك ولا يحسن قلبي ان يالف غيرك هيهات لقد خاب
لديك المفصرون عنك ثم اذكر رأسه في عرشه وفاتى كلامه فلم ازل
وافقا الى ان طلع الحجر فخرج منه فطران القمر فقال اشرفت
بنورك السموات وانا رب بنورك الظلمات وحب جلالك عن العيون فوطت
به معارف القلوب ثم قال بالتجاري اليك في حزن لي نظره من
ناديته فأجاب فوثب اليه فسلم عليه فرد على السلام فقلت رحم الله
اسلك عن مسلة قال لا قلت ولم ذاك قال ما خرج روعك من قلبي
قلت جيبي وما الذي افرغك مني قال بطالتك في يوم شغلك وتركت
الزاد ليوم معادك ووفوقك على الظنون يا ذا النون فوقعت مغشيا على الارض
فما افقت الا بحر الشمس ثم رفعت رأسي فلم اراه ولا العرش ففمت وشرت
وفي قلبي منه حسرة **عابد آخر** اخبرنا عمر بن طرفة قال انا
جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهم
قال ما الحسن بن يحيى قال ما النسي عن ابي الحارث الا ولاشي قال بلغني
ان جبل لبنان رجلا مظهر له الانص من يومه الى بيت المقدس ووُصف لي

مكانه فصررت اليه فاذا هو رجل قد البس سلا مة و االه من ابن المطعم
فدعا بطييه ذات قرنيامنه في الجبل فاجابها الى صخر وفيها نقره فاجابها
وسقاني من اللبن **ومن عقار التجاني بحبل لبنان**
شيار المصاب

اخبرنا عمر بن طرفة قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الاربي
قال انا علي بن عبد الله بن جهم قال ما احمد بن محمد بن عيسى الرازي قال ما
احمد بن احمد بن سملة قال حدثني سالم قال بينا انا سائر مع ذي النون في جبل
لبنان اذ قال لي مكانك يا سالم حتى اعود اليك فغاب عني في الجبل ثلاثة
ايام وانا انتظره اذا هاجت النفوس طعمتها من نبات الارض وسقيها
من ما العذبان فلما كان بعد الثالث رجعت الي متغير اللون ذاهب العقل
فقلت له بعد ما رجعت اليه نفسه يا ابا الفيز اسبع عارضك قال
لا دعني من مخوف البشرية اني دخلت ههنا من كهوف هذا الجبل فرايت
رجلا ابيض الرأس واللحية اسعرا غبرا خيفا خيلا ما اخرج من قعره
ذا منظر مصول وهو يصل فسلمت عليه بعد ما سلم فرد علي السلام
وقام الى الصلوة فاذال راحا وشاحا لحمي لا العصر واستد الى حجر

هذا الطراب شبح لا يدلي قداؤه بالكلام فقلت له حمد الله توأميني
شيء ادع الله عز وجل لي بدعوة فقال يا بني انك الله تعالى بقره
ثم سك فقلت ربي فقال يا بني من امته بقره اعطاه اربع خصال
عز من غير عشيرة وحر من غير طلب وغنا من غير مال وانما من غير
جماعة ثم شوق شوقه فلم يبق الا بعد ثلثه ايام حتى يوهمت انه
ميت فلما كان بعد ثلثه ايام قام فوضي من عنبر ما الى حب الكهف
ثم قال يا بني كم فاتي من الفايض صلاه او صلاة او ثلاث قلت قد
فاتك صلاة ثلاثة ايام بليالهن فقال

ان ذكر الحبيب هيج شوقي ثم حليب اذهل عقلي

وقد استوحشت من ملاقاته المخلوقين وقد انت بدكر رب العالمين
انصرف عني سلام فقلت له حمد الله وقعت عليه ثلاثة ايام رجا الزيادة
وبكيت فقال احب مولدك ولا تزد حبه بدلا فاهجوني لله
تعالى هم ربنا العباد وعلم الزهاد وهم اصفياء الله تعالى واحباؤه
ثم صرخ صرخة فحركته فانا هو فارق الدنيا فاما ان لا هنيهة فاذا
جماعة من العباد يتحدرون من الجبل حتى واروه تحت التراب فالت ما استمر

الشيخ فقالوا شيكان المصاب قال سالم سألت اهل الشام عنه فقالوا ان
مجنونا خرج من اذان القبيان قلت تعرفون من دلامه شيئا قالوا نعم
كلمه واحدة بان يعني بها اذا صجر اذا بك لم احزن يا حبيبي فمن قال
سالم فقلت عني والله عليكم **عاش المحزون** اخبرنا محمد بن
ابن ناصر وابن عبد الباقي والدا محمد بن احمد قال انا اجهن عبد الله قال
اني قال ما احمد بن جعفر بن هاني قال ما من يوسف الناصر ابراهيم الهروي
عن ابن المبارك قال معدت جبل لبنان فاذا رجل عليه حبة صوف
مفتقة الامام عليها مكتوب لا تباع ولا تشتري قد ايرى رطير
للخشوع واتشع بركا القنوع فلما راى اخفا وراشجرة فاشدته بالله
قطر فقلت انكم معشر العباد تصيرون على الوطة وتقاسون في
القفار الوحشة فضحك ووضع كفه على راسه وانما يقول
يا حبيب القلوب من لي سواك احمر اليوم مدينا قد انا كما
انت سولي ومينتي وسروري قد انا القلب ان يحب سواك
ليس سولي من الجنان نعيمًا غير اني اريدها لارا كما
قال ثم غلب عني فعاهدت ذلك الموضع لا وقع عليه فلم اره فلقيني غلام

ابن سليمان الداراني فسالته عنه واعطيته صفته فداو وقال واشوقاه
الى نظره اخرج منه فقلت من هو قال ذلك عباس المجنون يادلي
كل شجر اكثير من ثمار الشجر اوتيات الارض يتجدد من سنين سنة

ومن عباد جبل الطور

اخبرنا ابو بكر بن حبيب الصوفي قال ساء ابو سعد بن ابي صادق قال انا
ابن باكويد الشيرازي قال سمعت سهل بن عيسى الجلي قال كنت عند
ابرهيم بن شيان فسالوه عن وصف العارفين قال كنت على جبل الطور
مع شخى ابي عبد الله المعزني ومعنا نحو من سبعين رجلا واقل
اواحر فانا ذات يوم شاب عليه اثر الحشوع فكنا اذا صلينا قام
فصلامعا فاذا تكلمنا العلم فعد يسمع لنا فيما نحن ذات يوم فعود
لحج شجرة في مكان فيه غيب وكانت ايام الربيع فتكلم الشيخ سليمان
في علوم المعارف فربنا الشاب تنفس فاحترق ما بين يديه من الغيب
ثم غاب فلم نره بعد ذلك فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا وصفه

ومن عباد جبل بيت المقدس عابد

اخبرنا ادهم بن عبد الله بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد

الله بن باكويد قال ساء ادهم بن هارون الفارسي قال ساء الحسن بن محمد بن احمد
المقري قال ساء ادهم بن الانصاري قال سمعت محمد بن احمد البشتابوري
قال سمعت ذا النون يقول بينا انا في بعض جبال بيت المقدس سمعت
صوتا وهو يقول ذهب الالام عن ابدان الخلق وولدت بالطاعة عن الطعام والشراب
فالت ابدانهم طورا لقيام بين يدي املك العالم

فسمعت الصوت فاذا ثبات امرد قد علا وجهه اصفرار يميل مثل الغصن
اذا ميله الريح عليه شملة قد ايتربها واخري قد اشبح بها فلما رايتني
توادي عني بالشجر فقلت له ايها الغلام ليس الجفام من احلاق المؤمنين
وكلي واوصني فخر اجد وجعل يقول هذا مقام من لا ذك
واستجار بمعرك والفت محبتك في الله القلوب وما يجويد من جلال
عظمته احبني عن القاطعين لي عنك قال ذوالنون ثم غاب عني فلم اراه

ومن عباد جبل بيت المقدس عابد

لخبرنا ادهم بن عبد الباقي قال انا محمد بن احمد قال انا ادهم بن عبد الله الكاف
قال ساء ابو الفتح احمد بن الحسن بن محمد الحمصي قال ساء ابو الحسن محمد بن
ايوب العابد قال ساء ادهم بن اصبغ بن الفرج قال سمعت ادهم بن المبارك

الصور يقول بينا انا اجول في بعض جبال بيت المقدس اذا انا بـ
منجد من جبل فاذا هي امرأ عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف
فقلت وزدت فقالت يا هذا من اين اقلت فقلت رجل غريب قالت سبحان
الله وهل تجد مع سيدك وحشة الغربة وهو موثق الغربة ومحدث
الفقر فكبت فمالت ممرنباؤك ما أسرع ما وجدت طعم الدواقات
اولا يسعي العليل اذا وجد طعم العافية قالت لا قلت ولم قالت لانه
ما خدم القلب خادم هو احب اليه من البنا ولا خدم النكا خادم هو احب
اليه من الشهيق والرفير في النكا قلت علمني رحمة الله فاني راك حكمة
فانت انت تقول دنياك غراره فدرها فاتها مركب حموح
دون بلوع الجهل منها منية نفسه تطمح
لا تترك الشر واجتنبه فانه فاجس فيح
والخير فاقدم عليه ترشد فانه واسع فيتح
فقلت زيدا فقلت احب ربك شوقا الى لقاءه فان له يوما يتحلا فيه
لا وليه ومن عقلاء المجانين مجنونة في جبل جبال
بيت المقدس يقال لها زهر الالهة الحسن ابو بكر بن حبيب العامري

قال انا ابو سعيد علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن مكيه قال
سمعت الحسن بن احمد الفارسي قال ما احدث عيسى الانصاري قال ما
محمد بن سلمة قال سمعت ذا النون لمصرى يقول بينا انا في بعض اودية
بيت المقدس اذ سمعت صوتا يقول يا ذا الابدان التي لا تحمي وبها
الجود والبقا متبع بصري في الجولان في سائر حروفك واجعل همتي
مبصلة بخود لطفك بالطف واعذني من مسالك المجهين بحلالها بك
يا رؤف واجعلني لك في الحالات خادما وطالبا وكن لي يا منور قلبي
ويا غاية طلبي في الفضل صاحبا قال ذا النون فطبت الصوت حتى
ظهر فاذا امرأه كانها العود المحترق وعليها درع من الصوف وخمار
من الشعر قد أضناها الجهد وأقناها الكمد وذوقها الحب وقتها
الوجد فقلت لها السلام عليك قالت وعليك السلام يا ذا النون فقلت
لا اله الا الله كيف عرفت اسمي ولم تنبني قالت كشف عن سري الحبيب
فرفع عن قلبي حجاب العما فعرفتني اسمك فقلت ارجع الي مناجاةك
فقلت اسألك يا ذا البها ان تصرف عني شرما اجد فقد استوحشت من الحياة
ثم خربت ميتة فبقيت متحيرة متفكرا فاقبلت عجزا لوالده فطرت

اليها ثم قالت الحمد لله الذي أكرمها فقلت من هذه فقالت ألم تسمع بزهر
الوالده هذه ابنتي توهم الناس منذ عشرين سنة انها مخبونه وانما قلما
الشوق اليها **ومن عباد حبال المغرب عابدة**
أخبرنا عمر بن طرفة قال أنا جعفر بن أحمد قال سأعد العز بن علي
الاربي قال أنا علي بن عبد الله بن جهم قال سأعد الله بن محمد بن الحسين
الحيثي قال حدثني جهم بن عبد الله الغزني عن حم الكهل اخي بن النون قال
سمعت ذا النون يقول بينا أنا في حبال المغرب اذ وقعت على رجل
عابد في راس جبل فملت عليه فاطروا لي الارض ثم رفع رأسه وقال
وعليكم السلام قال ذا النون فقلت له ما مقامك في هذا المكان
فقال معي بضعة قد هربت بها من الأسواق وقد جئت بها لادفنها
في هذا المكان قلت وما بضاعتك هذه فقال عقد توحيد وخالص صير
مكنوني قلت لو انت يا لئاس فقال منه هربت وقد قصدت الي
من قصده غيره من الراجين فوجده موقفا ثم رفع طرفه نحو السماء
وقال انت انت قال ذا النون فرفعت طرفي في موضع رفع طرفه
وردت طرفي فلما رآه **ومن عباد حبال الاسكندرية**

عابد **عابد** أخبرنا عبد الوكيل بن المبارك وعلي بن أبي عمر قال أنا زرق
الله قال أنا ابن جهم بن يوسف قال سأعد الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر
ابن عبيد قال حدثني جهم بن أبي حاتم قال حدثني جعفر بن العمان
الرائسي قال قال ابراهيم بن ادهم ذات يوم يا أهل الشام تعجبون مني وانما
العجب من الرجل الاسكندراني فانه طلبه في حبال الاسكندرية حتى وقعت
عليه بعد ثمانية أيام وهو ضلي بأنه مدهوش ثم جئت منه التفاته
الي فقال لي مر انت فقلت اعراني فقال هل عندك شي تخشاه قال
حدثته بحمسه احرف فحشي عليه وأنا انظر ثم افاق فقال خذ انت
ها هنا حتى اخذنا هاهنا فطلبته بعد فلم أقدر عليه
ومن عباد حبال الملقطن عابد
أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أنا أبو سعد بن أبي صادق قال أنا أبو عبد
الله بن باكوية قال سأعد الطيب السامري قال سمعت يوسف بن
الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول وميفي رجل في جبل
الملقطن فقصدته فأتيت رجلا متعبا فكتبت معه اربعين يوما لا
أكله فاستخرت الله تعالى في طلبه وسألت الله ان يوفقني فقلت أيتها الشيخ

فيمر النجاه فقال في التقوى والمراقبة فقلت ردي فقال ومن الخلق
ولا تستأمن بهم فقلت له ردي فقال ان الله عباد انظروا الى باطن
الشيء لما نظر الخلق الى ظاهرها فاما توأمتها ما خشوا ان يهتم بهم قوم
صافوه بالعقل ودفعوا الى الفطن فسقاها من داسا من محبة ثم في عظمهم
ازوبا وفي ربه عطايا قال فقلت له ردي فقال انهم اقول في توكلهم

ومن عباد جبل افرع باب

أخبرنا عبد الخالق بن احمد اليوسفي قال انا ابن ابي نصر قال انا ابن القاسم
الفارسي قال سمعت ابا بكر بن ابي عمير يقول سمعت بعض مشيختنا
يقول قال بشر بن الحارث كنت انا في جبال الشام فأتيت على جبل يقال له
الأفرع فاذا انا بشاب قد دخل جيمه ورق جلده عليه ثوب من صوف فقلت
عليه ودي على السلام فقلت في نفسي اقول له عطني وابلع فقال لي قبل ان اكله
من عني عظم نفسي بنفسي وفك نفسي من حبسك ولا تشغل
نوعمة غيرك من حبسك واذكر الله في الجبال لك السبات وعليك
بلدوا اجتهد ثم بكوا وحل يقول
شغلت النفوس بالقليل القاني وحت الابدان بالسبويف والاماني

ثم قال يا بشر وما لي وما عير في قل ذلك ان الله عبادا حاط قلوبهم
الحزن فاشهر لهم واطماهاهم وابدا عيونهم كما وصفهم في
كتابه كانوا اولاد من اللب يد ما يحعون وبالاشجار هم يستغفرون

ذكر المصطفى من عباد

جبال الشام المسمى له الاسماء حميد

ابن جابر الاخير السامي اخبرنا عن ابي نصر والطبري عن علي بن ابي ابي
الحسن علي بن محمد العلاف قال انا ابو الحسن علي بن احمد الحمادي قال انا
جعفر بن الحوام قال حدثني ابراهيم بن نصر مولى مفضل بن المهدي قال حدثني
ابراهيم بن مشار قال كنت يوما من الايام مارا مع ابراهيم بن نصر في صحرا
اذ اتينا على قبر مسنم فترجم عليه وبكا فقلت من هذا فقال هذا قبر حميد
ابن جابر امير هذه المدن فلما كان عارفا في جبال الدنيا ثم ارحم الله عز وجل
منها فاستنقده لقد بلعني انه شر ذات يوم شئ من ملاهي ملكه وديناه
وعزوره وفتته قال ثم نام في مجلسه ذلك مع من تحبته من اهله قال
ولاي رجلا واقفا على سرير يديه قاب فناوله ففتح فاذ فيه كتاب
بالذهب مكتوب لا توترن قابيا على باق ولا تغترن بملكك وقدر

وَسُلْطَانُكَ وَخَدَمُكَ وَعَبِيدُكَ وَلَذَائِكَ وَشَهَوَاتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي فِيهِ
جَسِيمٌ لَوْلَا أَنَّهُ عَدِيمٌ وَهُوَ مَلِكٌ لَوْلَا أَنْ يَعْدَهُ هَلَكٌ وَهُوَ فَرَجٌ وَسُرُورٌ
لَوْلَا أَنَّهُ لَهْوٌ وَغُرُورٌ وَهُوَ يَوْمٌ لَوْلَا أَنْ يُوَثَّقَ لَهُ بَعْدَ فَتَارِعٍ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ قَالَ فَأَتَتْهُ فِرْعَاوُنَ قَالَ
هَذَا نَبِيٌّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَوْعِظَةٌ مَخْرُجٌ مِنْ رَبِّكَ لَا يَعْلَمُ بِهِ وَقَدْ
هَذَا الْجِيلُ فَمَعْدٌ فِيهِ فَلَا بُلْغِي قِصَّتَهُ وَخَلِّتْ بِأَمْرِهِ قَصْدَهُ فَسَالَتْ
فَحَدَّثَنِي بِذَوَامِرِهِ وَخَدَّتْهُ بِذَوَامِرِي فَارْتَأَتْ أَقْصَدَهُ حَتَّى مَاتَ وَدَفِنَهَا قَا
فَهَا نَقَرَهُ رَحِمَةُ اللَّهِ **عَابِدُكَ** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ أَبُو طَاهِرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَانَ قَالَ سَاعَتَانِ مِنْ أَحْمَدَ
الدَّقَاقِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يُونُسَ الْمَشْرِقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى
أَبِي الْحَكَمِ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكْرِيُّ سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ
اسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ يُطَبِّقُ الْبُشَامَ وَعَلَيْهِ عِبَادَةٌ قَدْ عَقَدَهَا مَسْتَوْفِرًا أَنَّهُ وَحْدِي
فَقُلْتُ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ لِمِجْتٍ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ وَإِلَى
أَيْنَ تَرِيدُ قَالَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ فِيمَ الْبَحَاةِ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فِي الْقَوِي وَالْمُرَاقِبَةِ

113
مَنْ أَيْتَ مَسْتَعِي قُلْتُ فَأَوْصِنِي قَالَ لَا أُرَاكَ تَقْبَلُ قُلْتُ أَرْجُو أَنْ أَقْبَلَ
سَأَلَ اللَّهَ قَالَ فَرَمْنَهُمْ وَلَا تَأْتِرْهُمْ وَأَسْتَوْجِبْ مِنْ الدُّنْيَا فَانْهَارَ عَصْرُكَ
لِلْعَطَشِ ثُمَّ قَالَ مِنْ عَرَفِ الدُّنْيَا لَمْ يَطْمِئِنْ إِلَيْهَا وَمَنْ أَصْرَ ضَرْهَا أَعْدَلَهَا دَوَا
وَمَنْ عَرَفَ الْآخِرَةَ لَمْ يَلْجُ فِي طَلِبِهَا وَمَنْ تَوَقَّعَهَا اشْتَقَّ إِلَى مَا فِيهَا فَأَمَّا عَنْ عَلَيْهِ
الْعَمَلِ ثُمَّ قَالَ فَكَيْفَ لَوْ تَوَقَّعْتَ مِنْ مَلِكٍ وَمَنْ رَخَّرَهَا وَمَنْ قَالَ لَهَا
كُونِي فَكَانَتْ وَتَرْتَبِي فَمَرِيتِ فَالشَّوْقُ إِلَى مَا لَهَا أَوَّلِي بِقُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ
وَأَلْبَسَ لِعَشْرِ الْمُسَائِفِينَ ثُمَّ قَالَ قَدْ اسْتَوَابَ رِيْهِمْ فَالْأَمْرُ بِهِمْ وَبَيْنَهُمْ سَلِيمٌ
صَافُوا لَهُ بِالْعُقُوبِ وَدَقُّ قَوْلِهِ الْفُطْنُ فَسَقَاهُمْ مِنْ دَابِ حَبِّ شَرِبَهُ فَضَلُّوا
فِي عَطَشِهِمْ أَرْوَابًا وَفِي رَتْبِهِمْ الشَّامُ ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أَنْفَهُمْ مَا أَقُولُ وَالْأَفْلا
تَتَعَبَنِي فَقُلْتُ بَلَى رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنِّي أَهْمُ جَمِيعَ مَا قُلْتَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
فَرَمَكَ قَالَ وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ السُّرُورَ ثُمَّ قَالَ حَدِّثْكَ نِعْمَ الَّذِينَ لَا
يَمْلَأُونَ دَسَانَهُ مِنْ خَفَةِ فَالْحِكْمَةُ إِلَى قُلُوبِهِمْ سَائِلُهُ مُتَوَاصِلُهُ لِأَنَّهُمْ الْأَجَائِسُ
الَّذِينَ لَمْ تَدْنِ سَهْمُ الْمَطَامِعِ وَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنِ اللَّهِ الْقَوَالِعُ لِيُوثِقُوا فِي عَزْرِهُمْ
أَعْيَانًا فِي تَوَلُّهِمْ أَقْوِيَاءَ تَقْلِيمٍ قَدْ قَطَعَتْهُمْ الْحَشِيَّةُ وَوَلَّوْهُمْ الْخَيْرَ نَعِيمٍ
الْيَقِينِ وَرَوْحَهُمُ السَّلَوْنُ الْيَوَالِخُ عَرِيَّةٌ وَاشْدَدَ حَيًّا وَاشْرَفَهُ مَطْلَا

لا يركون الى الدنيا جزا ولا تطاولون ولا يمتا وتون فهم صفوة الله من
خلقه وصنائس من خالص عبادته ثم قال لي ان القلوب الحية في دون هذا لها
مقنع بقعنا الله واياك بما علمنا وسلمنا واياك بما علمنا السلام عليك
ورحمة الله قال بشرف طبت اليه ان صحبه فابا علي وقال لست انساك
فلا تنسني ثم مضى وترجى قال بشرف طبت عيسى بن يوسف فحدثه بقصته
فقال لي لقد اسنك ذلك الرجل الصالح انه رجل من خيار الناس ياوري في
الجليل وانما دخل الى المدينة في كل جمعة لصلاة الجمعة ويتبع في ذلك اليوم
خطبا كفيه الى الجمعة الاخير وعجبا له كيف حكم لقد حفظت عنه
كلاما حسنا **عابد آخر** اخبرنا عمر بن طه قال انا جعفر بن احمد
ابن احمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي قال ما ابوا حسن بن جهم قال
ما الخلد قال ما من مشروق قال سمعت سرياق يقول بينا نحن تسير
في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناحية جبل عليه عابد فقال رجل من القوم
انا قد ملنا عن الطريق وها هنا عابد فيلوا بنا اليه نسئله لعل الله غفر
يوفقه فجئنا فلما اليه فوجدناه يبكي قال سرياق فقلت له ما ابكا
العابد قال ما لي لا ابكي وقد توغرت الطرق وقل السالكون فيها وهجرت

114
الأعمال وقل الراعبون فيها وقل الحق ودرس هذا الأمر فلا راحة الا
في لسانك طال ينطق بالحكمة ونفارق الأعمال قد اقرش لرحمه
وتقعد التأويل واعتل برذل العاصين ثم صاح صيحة وقال بعد ذلك
قلوبهم الى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السماء ثم جعل يقول
واعماده من فضله العظماء وكنهه من حيله الادلاء وخالج حوله ثم قال اني
الابرار من العلماء بل اني الاحياء من الرهاد ثم باق وقال شغلهم والله
طوال الوقوف وهم الجوارح عن ذكر الجنة والنار والثواب ثم قال انا
استغفر الله من شهوة الكلام تجحوا عني فخليناه يبكي وقد ملنا منه
عنا وهما **عابد آخر** اخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما عبد الله بن محمد بن جهم قال
ما ابو بكر الديوري قال ما من احمد الشمشاطي قال سمعت ذا النون
يقول بينا انا ساير بين جبل الشام اذا انا شيخ على قلعه من الارض تساقطت
حاجباه على عينيه كبرا فقدمت اليه فقلت عليه وزد على السلام ثم جعل
يقول يا من دعا المذنبون فوجدوه قريبا ويا من قصده الزاهدون
فوجدوه حيا ويا من اسأسره المجتهدون فوجدوه حيا ثم انشأ يقول

شَيْئًا وَلَا هَذَا النِّصْفَ بِالَّذِي يَكْفِينِي وَإِنْ تَشِيعَ وَاحِدُ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ
فَسَلِمَ الْقَرْصُ لَهُ لِلسَّائِلِ وَبَاتَ طَوْنًا فَأَتَى فِي مَنَامِهِ فَقَبِلَ لَهُ سَلَفًا
أَسْأَلَ الْمُخَفِّقَ فَقَبِلَ لَهُ أَنْ هَذَا شَيْءٌ قَدْ عَطِيَتْهُ فَسَلَفًا قَالَ أَسْأَلَ أَنْ يَغَاثَ النَّاسَ
قَالَ وَكَانَ عَامَ حَرْبٍ فَأَعْنَتُوا: **عَابِدُ أَخْرِ عَلَى جَبَلٍ**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا إِنْ رَدَّقَ اللَّهُ قَالَ إِنْ
أَخْبَرَنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ قَالَ إِنْ رَدَّقَ اللَّهُ قَالَ إِنْ رَدَّقَ اللَّهُ قَالَ إِنْ
لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَلَ يُونُسَ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ إِنْ رَدَّقَ اللَّهُ قَالَ إِنْ
ابْنُ غَالٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى الْجَرِيرَةِ فَرَكْتُ السَّفِينَةَ فَارَقْتُ بَنِي
إِلَى نَاحِيَةِ قَرْيَةٍ عَادِيَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ حَرَابٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ قَالَ فَخَرَجْتُ فَطَوَّفْتُ
فِي ذَلِكَ الْحَرَابِ أَتَأَمَّلُ أَتَاهُمُ وَمَا كَانَ نَوَافِيهِ إِذْ دَخَلْتُ بَيْتًا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَا هُوَ
قَالَ فَقُلْتُ إِنْ هَذَا الْبَيْتُ لَشَأْنَا قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ إِنْ لِي
الْيَكْمَرُ حَاجَةٌ قَالُوا وَمَا هِيَ قُلْتُ يَقِيمُونَ عَلَيَّ لَيْلَةً قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَخَلْتُ ذَلِكَ
الْبَيْتَ فَقُلْتُ أَنْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَيَأْوُونَ إِلَيْهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَمَّا انْخَلَّ اللَّيْلُ سَمِعْتُ
صَوْتًا قَدْ خَطَمَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ نُسُجَ اللَّهِ وَيَكْشُرُهُ وَمَحْدَهُ فَلَمْ يَزَلِ الصَّوْتُ يَدِينَا
كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ قَالَ وَلَمْ أَرِ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةً لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ وَوَعَا

116
لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ فَصَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ ابْصُرَ إِلَى ذَلِكَ الْوَعَا فَأَدْرَأَ مِنْهُ
طَعَامًا ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ أَتَى بِلَاحَ الْجَرَّةِ فَشَرِبَ مِنْهَا شَرَابًا ثُمَّ قَامَ فَبَصَلَ حَتَّى
أَصْبَحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى مَعَهُ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَخَلْتُ بَيْتِي
بِغَيْرِ إِذْنِي قَالَ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ لَمْ أَرِدْ إِلَّا الْخَيْرَ وَقُلْتُ رَأَيْتُكَ أَيْتَ هَذَا الْوَعَا
فَأَدْرَأَ مِنْهُ طَعَامًا وَقَدْ نَظَرْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمْ أَرِ فِيهِ شَيْئًا قَالَ الرَّحْلُ مَا مِنْ
طَعَامٍ أُرِيدُهُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ إِلَّا أَهْلَتْهُ مِنْ هَذَا الْوَعَا وَلَا شَرَابٍ أُرِيدُهُ مِنْ شَرَابِ
النَّاسِ إِلَّا شَرِبْتُ مِنْ هَذِهِ الْجَرَّةِ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ رَدَّقَ السَّمَاءَ الطَّرِيقُ قَالَ
وَإِنْ رَدَّقَ السَّمَاءَ الطَّرِيقُ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَمْ تَقُومْ بِالَّذِي
صَنَعْتَ أُمِرْتُ بِالْجَمَاعَةِ وَالْمَسَاجِدِ لِفَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ وَعِيَادَةِ
الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ فَقَالَ هَذَا قَرْيَةٍ فِيهَا خَلَاءُ ذَكَرْتُ وَأَنَا مُتَقِلٌ
إِلَيْهَا قَالَ فَقَدْ بَنَيْتُ جَنَائِمًا أَنْ يَقْطَعَ عَنِّي كِتَابُهُ فَطُنْتُ أَنَّهُ مَاتَ وَكَانَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ غَالٍ مَا مَاتَ وَجَدَ مِنْ قَبْرِهِ رِيحَ الْمِسْكِ **عَابِدُ أَخْرِ عَلَى جَبَلٍ**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا إِنْ رَدَّقَ اللَّهُ التَّيْمِي
قَالَ إِنْ رَدَّقَ اللَّهُ قَالَ سَأَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ قَالَ سَأَلَ يُونُسَ بْنَ يُونُسَ
الْقَرْشِيُّ قَالَ قَالَ هُوَ الْحُسَيْنُ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو فَرْوَةَ

السائح وكان والله من العاملين لله بحبته قال بينا انا الطوف في بعض
الجبال اذ سمعت صياحيل فقلت ان هاهنا لامرأا فانتعت الصوت فاذا
انا لها تفهتف يا من انشيت ذكره واوحشتني من خلقه وكان لي عند مشرتي
ارحم اليوم عبرتي وهب لي من معرفتك ما اريد اذ به تهرنا اليك يا عظيم
الصيعة الي اوليائه اجعلني اليوم من اوليائك المتقين قال ثم سمعت صرخة
ولم ارا احدا فاقبلت نحوها فاذا انا يشخ معشي عليه قد بدا بعض جنبه
فغطته ثم لما اذله عنده حتى افاق فقال من انت رحمة الله قلت رجل
من بني ادم قال اليكم عني فمتم هربت قال ثم بدا وقام وانطلق وتركني
فقلت رحمة الله دلي على الطريق فاوهمي بيده الى السماء فقال هافنا
عابد الخري جيل احبنا عبد الوهاب بن المبارك وعلى بن ابي
عمر والا انا روق الله قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان
قال ما ابو بكر بن عبيد قال ما ابراهيم بن الحسين قال ما ابراهيم بن الحسين
قال حدثني رجل من اهل الشام انه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق
الناس فاذا هو بشيخ مكبوب على وجهه فاذا هو يقول ان كنت
اطلته هدي في دار الدنيا وتطيل سقاي في الآخرة لقد هملتني واسقطتني

117
من عبيد ايتها الكريم قال فسلت فرفع رأسه فاذا دموعه قد بكت
الارض فقال الم تكن الدنيا لكم واسعة واهلها لكم انا سا فلما رايت
من عقل ما رايت قلت له رحمة الله اعترلت الناس واعتربت في
هذا الموضع فقال وانت يا اخي فحيت ما ظننت انه اقر ذلك الى الله
فاتبعت الى ذلك سبيلا فلن تجد متبعوه في غيره عوضا قال قلت فامطعم
قال اقل ذلك عند الحاجة اليه اذ اردنا ذلك فبت الارض وقلوب الشجر
قال قلت الا اخبرك من هذا الموضع فانا بك ارض الرب والحضب قال
فما ثم قال انا الرب والحضب حيث يطاع الله عز وجل وانا نسيح خير
اموت الآن لا حاجة لي بالناس **عابد الخري جيل**
ابانا احمد بن الحسن بن المينا قال انا ابي قال انا ابو علي بن شاذان قال ما
عثمان بن احمد قال ما العباس بن يوسف قال حدثني ابو حفص عمر بن عبد
الله المؤدب قال قال قاسم الجوعي خرجت حاجا على طريق الشام فبينما
انا اسير في الليل اذ علط الطريق فسمعت صرخة فاذا انا بمجموعة قد هم
من الغلظ مثل الذي مسني وقد وقفوا على رجل من المتعبدين وجبل
وهو يبكي ويقول في بياض انري بكاي فافعي عندك ومقدر قبتي من

أثراك أخذ من نفسي حقة وموئلتها علي رؤس الاشهاد اصنعت من
أمرك ثم صاح أوه تكشف سر كعني أوه لوقوفي بين يديك يا سيده
فقال له بعض القوم انا غلطنا الطريق فقال وانا ايضا قد غلط
الطريق فمن لي ولكم بالاستقامة علي وجهها ثم قال يا دليل الادلا
دلي ودلهم ولا تخبرني ويا ضمر قال فكشف لنا عن الطريق فلما
وترخاه واقفا في صومعته **عابدا آخر في جبل**
بلعنا عن أي الحارث الاوسى انه قال رأيت رجلا علي رأس جبل دانه شئ
بال شاخص بصره نحو السماء لا يفتر عن الذكر فسألته المقام معه فقال
ان طقت ما طوت فأقر والافامض عنى قلت وما هو قال يكون الذهب
والفضه عند كالحصا والمدر والسباع والهوام والطير والانعام
وحوفاك من جنسك كحوفاك من السباع وحوفاك من مجسمهم علي دينك
كحوفاك من الشيطان فلعلك تسال ما أثر يلحقك من الذهب والفضه
اثر في قلبك فانه سميل الي الاخر وميت السباع او شكك ان
تبعد الي الامن ومتي انت بالمخلوقين او شكك ان تفرب من الوحشه
وثلاثه هن تمام الامر ان تعلم انك مبتلي بالمال وان لك رزقا مقسوما
ولذلك

ولذلك احمل معلوم والمالب ان تقصر الامل فهذا الدلائل ان حلت
من البلاد ولا من شأنت من العباد فتقدم ان شئت علي بصيرة والا فآخر
علي علم تضعف وعجز قلت صفي ما يزيد في صبري قال تعلم ان الله
ناظر اليك فقد روي في بعض الاخبار يعني ما يحمل المتهملون من اهل وما
يباد المطاردون في طلب مرضاتي فاذا علمت ان صبرك يرعى مولاك صبرت
قلت ما السبيل الي الرضا قال علم القلب بان المولا عادل في قضايه غير
متهم فما حكمك فاما معنى الرضا قال سرور القلب بمر القضا قال
لأنتم الانوم يقظان وكيف يأمن من لم يات به الايمان وبادر قبل الموت
واسرع علي تصفيه الحمد بالقله والتمس الصمت بقله الخطا واتبع
قول الرسول وقول السلف ولا تميل الي محذرات الأمور وكل محدثه
باده واعلم ان الله يراك فائقه وقوله بالقسط علي نفسك وتفرد بالفرداد
كنت له عبدا وتجر من الهوم الشاغله واجعل الهن واحدا ورج في
العاجله والاجله **عابدا آخر في جبل** بلعنا عن بعض السلف
انه قال رأيت في بعض الجبال شاة اصفر اللون غاير العينين مرتعش
الأعضاء لا يتنمر علي الارض بان به وخر لا يستنه ودموعه تتجادر فقلت

من أنت فقال أبو من مولاة قلت فتعود وتحدث فقال العذرياح
إلى إقامة حج فكيف بعد ذلك فقلت يتعلق من دفع فيه
فقلت قل الشفاعة فودعته فقلت من هو فقال مولاة ربي صغيرا فعميه
كثيرا شرط لي فوقاني وضمن لي فأعطاني فخبته في صمائي وعصيته وهو
براني فوحياتي من حسن صنعه وقيح فقلت له ابن هذا المولاة فقال
ابن توجهت لقيت أعوانه وأين استقرت قدمك ففي داره فقلت ارفقني
ورما أحرقك هذا الخوف فقال الجربق بنا خوفه لعله يرضي حق وأول وأثنى يقول
لم يبق خوفك لي دمعاً ولا جلاً لا شك أني بهذا ميت كمدا
عندك بيت أنا بالعجز معترفاً وناره تحرق الأحشا والجد
صاقت مساكنة في الأرض من وحل فب له منك لطفان لقيت غداً
فقلت يا غلام الأمن أسهل مما تظن فقال هذا من قس البطالين هبة
تجاوز وعفا أين آثار الإخلاص والصفاء ثم صاح صيحة فخرت عجز من
كفف جبل عليها ثياب رثه فقالت من أعان على البائس الجيران فقلت يا أمة
الله دعوته إلى الرجا فقالت قد دعوته إلى ذلك فقال الرجا بلا صفاء
شركك قلت من أنت منه قالت والدته فقلت أقم عندك عندك عليه

فقلت خله ذليلاً بين يدي قاتله عيا به براه بغير معين في رحمة فلم
أدر مماذا العجب من صدور الغلام في خوفه أو من قول العجز وحسن
صدفها انتهى ذكر عباد الجبال **عبد المصطفى من عباد الجبال**
أخبرنا عبد الوهاب الانباري وعلي بن أبي غنم قال قال الله التسمي
قال أنا ابن من بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد
الفرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني حكيم بن حمزة قال حدثني عبد الله
ابن أبي نوح قال لقيت رجلاً من العباد في عصر الجرابير منفداً فقلت
يا أخي ما تصنع هاهنا وحده ما تسو جس قال الوحشة في غير هذا الموضع
اعترفت منذ كرات هاهنا قال منذ ثلاثين سنة قلت فمن أين المظعم
قال من عبد المظعم قلت هاهنا في القرب منك شئ تقول عليه إذا احتج
إليه من المظعم رجعت إليه قال أما أكرمك بما قد كفيته وضمن
لك قلت أخبرني بأمرك قال مالي امر غير ما ترضى غير أني أظن في هذا الليل
والنهار متعباً على كرم من طأأ حده سنة ولا نوم قال ثم صاح
صيحة أفرغني فوثبت وسقط معشياً عليه فتركه على تلك الحال ومضت
عبد الحر بلعنا عن عبد الواحد بن زيد أنه قال حافي مركب فطرحنا

الريح الى جزيرة فاذا فيها رجل يعبد صنما فقلت له يا رجل من تعبد فأومى
الى الصنم فقلنا ان معنا في المركب من نسوي مثل هذا ليس هذا بالله يعبد
قال فانتم لمن تعبدون قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السماء عرشه
وفي الأرض سلطانه وفي الأحياء والأموات قضاؤه فقال كيف علمتم به
فقلنا وجد هذا الملك اليانرسولا كريما فأخبرنا بذلك قال فافعل
الرسل قلنا لما أذا الرسالة قبضه الله تعالى قال فأترك عندكم علامة
قلنا بلى ترك عندنا كتاب الله قال أنزوني كتاب الله فيبغى ان تكون
كتب اطلوكم حسنا فأتيناها بالصحف فقال ما أعرف هذا فقرأنا
عليه سورة من القرآن فلم يزل نقرأ ويبغى حتى ختمنا السورة فقال ينبغي
لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى ثم أسلم وحملناه معنا وعلمناه شرايع
الإسلام وسورنا من القرآن فلما جئ عليه الليل وصلينا العشاء أحننا مضاجعا
فقال لنا يا قوم هذا الإله الذي دلتهموني عليه اذا جئ عليه الليل يامر قلنا
لا يا عبد الله هو عظيم رقوم لا ينام فقال بيئس العبيد انتم تنامون
ومولاكم لا ينام فأعجنا كلامه فلما قدما عبادا نكث لأصحابي هذا قريب
عهد بالاسلام فمعنا له داهم وأعطيناها فقال ما هذه قلنا نتفقها فقال

120
لا إله الا الله دلتهموني على طريق ما سلكتموها انا كنت في جزير البحر
أعبد صنما من دونه ولم يصيغني يصيغني وانا أعرقد فلما كان بعد أيام
قيل لي انه في الموت فأتته فقلت هل من حاجة فقال فضا حواجي من
بكر الى جزيرتي قال عبد الواحد فحملني عني فمت عنه وأيت في
مقابر عبادان روضه وفيها قبه وفي القبه سرير عليه جارية لم تر احسن
منها فقالت سألك الله الا ما عجلت به فقد اشتد شوقي اليه فانتبهت
فاذا به قد فارق الدنيا فعسلته وكففته وواريته فلما جئ عليه الليل
رأته في القبه مع الجارية وهو يقرأ وأطلايكة يدخلون عليهم من
خل باب سلام عليكم بما صبرتم فغمر عفتي الدار انتهى ذكر أهل الجزير

ذكر المطيعين من عباد السواحل عابد سيرا

أخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الايلي
قال انا علي بن احمد بن عمر الحماني قال انا ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل قال انا
عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني من الحسين قال حدثني روح بن سلمة
الوراق قال حدثني سعيد بن شعيب الوفاق قال ثنا لي مع رجل من
العابدين على الساحل سيرا فآخذ في البحر فلم يزل يبغى حتى خفنا

طلوع الفجر ولم تكلم بشي ثم قال جرمي عظيم وعفوك كثير فاجمع
بين جرمي وعفوك يا كريم قال فصاخر الناس من ذلك فاجبه له
عابد الخضر اخبرنا ابو منصور القزويني قال انا ابراهيم بن عيسى بن ثابت وابو عمر
ابن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن
عبد الله بن حاتم قال انا ابراهيم بن فارس قال حدثني ابو بكر الكوفي قال
كنت انا وابو سعيد الخزاز وعباس بن المهدي واحمد بن مسير والشمس علي
ساحل البحر اذا شابت طيشي ومعه محبرة فطسا انه من اصحاب الحديث
فقال له ابو سعيد يا فتى علي اي طريق تسير فقال ليس اعرف الا طريق
طريق الخاصة وطريق العامة فاما طريق العامة فهذا الذي اشتهر عليه
واما طريق الخاصة فبسم الله وتقدم الى البحر فتشجى حاله على الماء فلم يزل
تراه حتى غاب عن اصاره **عابد الخضر** اخبرنا عبد الوهاب وعلى
ابن ابي عمير قال انا ادر بن قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان
قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني احمد بن
سهم الا ردني قال حدثني عباد ابو عتبة الخوام قال حدثني رجل من الزهاد
ممن يسبح في الجبال قال لم تكن لي همة في شي من الدنيا ولا لذة الا في لقيم

يعني الا بد والزمها د قال فبينما انا ذات يوم علي ساحل من شواطئ
البحر ليس بيك من الناس ولا ثوب في اليه الشفق اذا انا رجل قد خرج
من تلك الجبال فلما راى هرب وجعل يسعى وابتهه اسعى خلفه
فبسط على وجهه واذكرته فقلت ممن هرب بحمك الله فلم يلمني
فقلت اني اريد الخير فعلمني فقال عليك يلى ومراحوحيت كنت
فوالله ما انا كاحمد بن قيس فادعوك الى مثل عملها ثم صاح صيحة فبسط
ميتا فمكت لا اذيري كيف اصبح به قال وهجر الليل عليا فحيت
فهمت فاجبه عنه فرأيت في منامي اربعة نفر يهبطوا عليه من السماء
علي خيل فحفر والله وكفوه وصلوا عليه ثم دعووه فاستقطب في عا
للذي رأيت فذهبت عني وسنة النور بقيه الليل فلما اصبحت انطلقت الى
مومعه فلم اراه فيه فلم ازل اطلبه حتى رأيت قبر اجد يد نظره انه
القبر الذي رأيت في منامي **عابد الخضر** اخبرنا عبد الوهاب قال انا
المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملقب قال انا ابراهيم بن محمد بن يوسف
قال انا بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال
حدثني مهدي بن حفص قال سمعت ابا عبد الرحمن طعنا زلي يقول

قَالَ بِحُلَّةٍ دَالِ الشَّامِ فِي بَعْضِ تِلْكَ السَّوَاهِلِ لَوْ بَدَا الْعَابِدُونَ عَلَى
الِاشْفَاقِ حَتَّى يَمُوتُوا فِي أَحْسَادِهِمْ جَارِحَةً إِلَّا أَذْنًا فِيهَا مِنَ الْإِثْمِ وَالْوَدَّ
دَمُوعًا جَارِيَةً وَبَقِيَتِ الْأَذْنَانُ يَسَا خَالِيَةً تَرْتَدُّ فِيهَا الْأَرْوَاحُ اشْتِاقًا
وَوَجَلًا مِنْ يَوْمٍ تَذْهَلُ كُلُّ مَرَضَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ لَهَا نَوَاصِيْتُهَا لِذَلِكَ
تَمَثَّلَ عَلَيْهِ **عَابِدُ الْخَيْرِ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمْدِ بْنِ نَاصِرٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِي
قَالَا أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَهْلُ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَهْلُ بَيْتِ هَذَا مِنْ مَقْسَمٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْلِفُ قَالَ سَمِعْتُ أَسْرَافِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ
ذَا النُّونِ يَقُولُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْمُتَعَبِّدِينَ مَسَاجِلَ عَرِ الشَّامِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَابِدًا
عَرَفُوهُ يَبْقِينَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَتَمُرُّ وَقَصِيدَةُ إِلَيْهِمْ وَاحْتَمَلُوا فِيهِ الْمَصَابِيحَ
مَا يَرْجُونَ عِنْدَهُ مِنَ الرِّغَابِ صَحَبُوا الدُّنْيَا بِالْأَشْجَانِ وَتَنَعَّمُوا بِهَا بِطُولِ
الْخَيْرَانِ فَمَا نَظَرُوا إِلَيْهَا بَعِينَ رَاغِبٍ وَمَاتُوا وَدَوَامُهَا إِلَّا ذِكْرُ الرَّابِ
خَافُوا الْبَيَاتَ فَاسْتَرْعَوْا وَرَجَوْا الْيَحْيَا فَأَتَمَعُوا بِدَلْوَامِهِمْ أَنْفُسَهُمْ
فِي رِضَا سَيِّدِهِمْ نَصَبُوا الْآخِرَةَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَأَضَعُوا إِلَيْهَا بِأَذَانِ قُلُوبِهِمْ
فَلَوْ رَأَيْتُ رَأَيْتُ قَوْمًا دَبَّ شِفَاهُهُمْ حُمَاً بِطُولِهِمْ خِزْيَةً قُلُوبُهُمْ
نَاحِلَةً أَحْسَامُهُمْ بِأَجْهَةِ أَعْيُنِهِمْ بِصَحْوِ التَّعْلِيلِ وَالسُّوْبِ وَقَفَعُوا

122
مِنَ الدُّنْيَا بِقُوَّةٍ طَفِيفٍ لِبَسْوَامِ الْإِبَاسِ أَطْمَارًا بِأَلِيَّةٍ وَسَكُونًا مِنَ الْإِلَادِ
قَفَرًا خَالِيَةً هَرَبُوا مِنَ الْأَقْطَارِ وَاسْتَبَدُّوا الْوُجْهَةَ مِنَ الْإِخْرَاقِ فَلَوْ
رَأَيْتُ هَرَبًا لَرَأَيْتُ قَوْمًا قَدْ دَجَّحُوا لَيْلَ بَيْتِ كَاكِبِ الشَّهْرِ وَفَصَّلِ الْأَعْمَا
مِنْهُمْ بِخَنَازِيرِ الْعَبْثِ خَمْرَ لَطُولِ السُّرَى شُعْتَ لَفَقْدِ الْكَرَى قَدْ
وَصَلُوا الْكَلَالَ بِالْكَدَالِ وَتَأَهَّبُوا لِلنَّقْلَةِ وَالْإِرْجَالِ **عَابِدُ الْخَيْرِ**
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَنَا بْنُ أَبِي صَاحِقٍ قَالَ أَنَا بْنُ يَكُوبَةَ قَالَ
أَنَا مِنْ الْحَسَنِ قَالَ أَنَا أَهْلُ بَيْتِ الصُّفَرِ قَالَ سَأَلَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْآخِرَ يَقُولُ خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ فِينَا أَنَا عَلَى مَسَاجِلِ
الْبَحْرِ رَأَيْتُ أَمْرًا خَرَجْتُ مِنْ يَدِهِ فَقُلْتُ إِلَى أَيِّ بَيْتٍ أَمَّهُ اللَّهُ فَقَالَتْ إِلَى صَوْمَعَةٍ
هَاهُنَا لِي فِيهَا ابْنٌ فَمَشَيْتُ مَعَهَا فَمَجَّعَتْ صَوْتًا مِنْ صَوْمَعَةٍ يَقُولُ
وَمُتْنَا قَوْلًا وَلَيْسَ لَهُ قَوْلٌ يَفُورُ وَلَيْسَ لَهُ كَلِمَةٌ الْعِزَّةُ
وَمَوْسَى قَلْبُهُ لَيْلٌ طَوِيلٌ ثَلَاثَةٌ وَنُوحٌ شِدَّةُ التَّهَارِ
فَقِنِي وَطَرَاتِهِ فَأَفَادِعِلًا فَهَمَّتْهُ التَّعْبُدُ وَالْفِرَادُ
الْأَصْبَرُ عَلَى دِيَاكَ صَبْرًا فَذَلَّ أُمُورَهَا فِيهَا غُتْرَانُ
فَقُلْتُ لَهَا مَنْ دَكَمَ رَأْسُكَ هَاهُنَا قَالَتْ مَنْ دَكَمَتْهُ مِنْهُ وَقَبْلَهُ مَنِي

جماعة من العباد في ساجل

أخبرنا عبد الوهاب الحافظ وعلي بن أبي عمير قال أبا عبد الله العظمي
قال أبا جعفر بن يوسف قال أبا الحسين بن صفوان قال أبا عبد الرحمن بن عبيد
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عثمان بن عثمان عن أبي سعيد
عن عبد الرحمن بن زيد قال لم أر مثل قوم رايتهم هجامة على نضر من العباد
في بعض سواحل البحر فمروا فوجين أو فوجتين تلك الليلة وأرقيا في تلك
الجزيرة فما كنت أسمع نداء الليل إلا الصراخ والنعود من النار فلما أصبحنا

**طلبناهم وابتغنا آثارهم فلم نر منهم أحدا : روى عن المصطفيات
من عابدات السواحل : عابدات**

أخبرنا عمر بن حفص وشعده بن أحمد قال أبا جعفر بن أحمد السراج
قال أبا عبد العزيز بن علي قال سألني عبد الله بن جهم قال سألني عبد الله
الشجلي قال حدثني جعفر القطر قال قال ذو النون بينا أنا
أسير على ساجل البحر إذ بصرت جارية عليها الثياب شعر قاذف ناعله
ذابلله فلو فمها لا سمع ما تقول وأيتها متصلة الأحرار بالاشجان
وعمفت الرياح وامطرت الأمواج فصرخت ثم سقطت إلى الأرض فلما

أقارحت ثم قالت سيدي بك تفرد أمقر دوني الخلوكة ولعظمتك
سبحت النيران في البحار الزاخرات وجلال قدسك امطقت الأمواج
بالمطلة طيات أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار والفلك
الدوار والمحور الزخار والقمر النوار وكل شيء عنده مقدار يا موش
الأبرار في خلواتهم يا خير من حطت به النزال فقلت زيدنا من هذا
فقلت أليد عني ثم رفعت طرفي نحو السماء وقالت :

أجده خير حب الوداد : وحب لاند أهل لداكا
فأما الله فهو حب الوداد : فحب شغلته به عن سواد
وأما التي أتت أهل له : فشفقة للبحر أراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي : ولكن لك الحمد في ذا وذاك

ثم شغقت شهقة فاداهي قد فارقت الدنيا فبقيت أنت عجب ما رأيت منها
فأذا أنا بسورة قد أقلن علمهن مدارج الشعر فاحملنها فعيثها عني
فحسبها ثم أقلن بها في أكفانها فقلن لي تقدم فضل عليا فقدمت فقلت

عابده أخرى

أخبرنا بن جيب العامري قال أبا بن أبي صادق قال أبا بن ناسويه

قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ السُّوسِيُّ قَالَ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ السُّوسِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمِصْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ السُّوسِيُّ إِذَا
أَنَا بِجَارِيَةٍ تَدْعُو وَتَقُولُ يَا مَنْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَالنَّاطِقِينَ وَيَا مَنْ
هُوَ عِنْدَ قُلُوبِ الدَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ هُوَ عِنْدَ فِكْرِ الْحَامِدِينَ قَدْ
عَلِمْتُ مَا كَانَ مِنْ بَيْنِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ صَرَخَتْ وَخَرَّتْ مَعْشِيًا عَلَيْهَا
ذِكْرُ الْمَدِينَةِ مِنْ عَمَادِ الْبَلَادِيِّ وَالْفُلَوَانِ
فِي الْمَعْرِوفِينَ أَبُو حَتْمٍ السُّوسِيُّ
أَخْبَرَنَا الْحَمْدَانُ بْنُ بَابُرٍ وَأَبْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
عَبْدُ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ قَالَ سَأَلَ عَبْدَ
اللَّهِ مِنْ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَيْضِ عَنْ الثَّوْبِيِّ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا حَتْمٍ السُّوسِيَّ
أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ فَقَالَ يَا ابْنَ سَفِيَانَ الثَّوْبِيُّ الَّذِي يُقَالُ قَالَ قُلْتُ
نَعَمْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرُكْعِهِ مَا يُقَالُ قَالَ يَا سَفِيَانَ مَا رَأَيْتُ
حِرَافَةَ الْأَمَنِ رَبَّنَا قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ فَمَا بَالُنَا نَكْرَهُ لِقَاءَ مَنْ لَمْ يَحْرِقْ
الْأَمَنَةَ ثُمَّ قَالَ يَا سَفِيَانَ مَنَعَ اللَّهُ أَيَاكَ عَطَاً مِنْهُ طَاً وَذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْكَ
مِنْ نَجْلِ وَلَا عَدَمٍ وَأَمَّا مَنْعُهُ نَظَرَهُ وَاجْتِنَادَ بِلِسَانِهِ أَنْ يَكُونَ لَنَا

وَمَعَاكَ شُغْلٌ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ غَمَّةً وَتَرَكَنِي **شَيْئَانِ الرَّايِ عَنِ**
أَخْبَرَنَا الْحَمْدَانُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ السُّوسِيُّ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدِ
قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَأَلَ ابْنَ هَيْمٍ عَنْ يَعْقُوبَ
قَالَ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الرَّيِّحِيِّ قَالَ كَانَ شَيْئَانِ
الرَّايِ إِذَا لَحِقَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَا دَعَا رَبَّهُ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَطْلَقَتْ فَانْقَلَبَتْ
مِنْهَا وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَيَخُطُّ عَلَى غَنَمِهِ فَيُحْيِي فَيُجِدُّهَا عَلَى خَلْقِهَا لَمْ تَحْرُكْ
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ سَأَلَ
الْحَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّامِيِّ قَالَ سَأَلَ الْمُعَاوَنَةَ بْنَ زَكْرِيَّا قَالَ سَأَلَ ابْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ
سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ مُوَمِّلٍ قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ هَارُونَ الرَّشِيدَ
قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ لِحَشْيَانِ الْعَامِ قَالَ أَلْبَسُوهُ لِي فَطَبَّوهُ فَأَتَوْا
بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا شَيْئَانِ عَطْنِي قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا رَجُلٌ الْكُزْلُ لَا
أَفْصَحَ بِالْعَرَبِيَّةِ لِحَشْيَانِ مَنْ يَفْهَمُ كَلَامِي حَتَّى أَجْلِسَ فِي بَرْجٍ يَفْهَمُ كَلَامَهُ
فَقَالَ لَهُ يَا لِسُنْبُتِهِ قُلْ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لِي خَوْفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ
لَمَّا مِنْ أَصْحَابِ الْكُفْرِ الَّذِي يَوْمُنَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْخَوْفَ فَقَالَ لَهُ أَنِّي شَيْءٌ
تَفْسِيرُهُ هَذَا قَالَ قُلْ لَهُ الَّذِي يَقُولُ لِكَيْفَ هَذَا إِنَّ اللَّهَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

استبرأك الله عليها وقل لك أمرها وأنت مسئول عنها فاعبد في الرعية
واقسم بالسوية وانظر في السرية واتق الله في نفسك هذا الذي خوفك
فإذا بلغت الأمم أمت هو انصح لك ممن يقول انتم اهل بيت مقفود
لكم وأنتم قرابة بيكم وفي شفاعته فلا يزال يؤمنا حتى اذا
بلغت الخوف عطبت قال فبنا هارون حتى حمله من حوله ثم قال زدي
قال حسبك ثم خرج **الحسن بن سعيد** بن محمد قال انا علي بن
الحسين بن ابيوب قال ما ابو محمد الحسن بن محمد الخلال قال ذكر عبد الله
ابن عثمان الدقاق قال ما عبد الله بن محمد المصيري قال ما يوسف بن موسى
قال ما عبد الله بن جيثق الانطاني قال ما عبد الله بن عبد الرحمن قال حج
سفيان الثوري مع شيان الرابي فغرض لهم سبع فقال له سفيان الثوري
اما ترى هذا السبع قال فقال لا تخف قال فلما سمع السبع كلام
شيان بصير فأخذ شيان اذنه وغررها فقصص وحرك ذنبه فقال
سفيان ما هذه الشجرة قال او هذه شجرة لولا مكان الشجرة ما وضعت
زاجر الاعلى ظهره **الحسن بن ناصر** قال انا ابو علي الحسن بن احمد قال انا
محمد بن احمد بن ابي الفوارس قال ما الحاكم ابو احمد قال ما محمد بن اسحاق الثقفي

125
قال ما محمد بن وهب بن هشام قال اخبرني احمد بن نسيان قال اخبرني
سيار قال قال رجل علي شيان الرابي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فذهب علي وجهه فلم ير منه فلما
كان بعد الجول لقيه رجل فقال له من انت قال من ذلك الحساب اللدني
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

**ذكر انبياء من انبى
والفلاوات المحمولى لاسماء عابد**

اخبرني عبد الوهاب بن المبارك قال انا جعفر بن محمد قال انا عبد
العزيم بن الحسن بن اسماعيل الصراب قال ما ابي قال ما احمد بن مروان
المالكي قال ما عبد الرحمن بن مرزوق ابو عوف الرومي قال ما عبد الوهاب
عن سعيد بن ابي عروبة قال حج الحاج فنزل بعض مياه بين مكة والمدينة
ودعا بالعدا فقال الحاجد انظر من بعدك واصلته عن بعض الامر
فتنظر نحو الجبل فاذا هو باعري من شملين من شعر فام قضيه برجله
وقال ات الامير فأتاه فقال له الحاج اعط يدك وتغدا معي فقال
انه دعاني من هو خير منك فأجبتة قال ومن هو قال الله تبارك وتعالى

دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا الصوم الحر الشديد قال نعم صمت ليوم
هو أشد خرا من هذا اليوم قال فافطر وتصوم بعدا قال ان صمت لي البقا
الى غد قال ليس ذلك الى قال فكيف تسلي عاجلا بأجل لا تقدر عليه
قال انه طعام طيب قال لم تطيبه انت ولا الطباخ انما طيبته العافية
عابد آخر أخبرنا عبد الخالق بن احمد قال انا المباركة بن عبد
الجبار قال انا ابن علي بن الفتح قال انا ابن عبد الله بن ابي ميمى قال انا الحسين
ابن صفوان قال ما اوتبر القرشي قال حدثني الحسن بن صالح قال سألني
سفيان عن عبد الله بن المبارك قال انا سعيد بن سالم قال نزل روح بن رباح
بين مكة والمدينة في حر شديد فانقص عليه راع من جبل فقال ياراعي
هلم الى الغدا قال اين ضايم قال وانك لتصوم في هذا الحر الشديد قال
أفادع ايامي تذهب باطلا قال روح لقد طنت بأيامك ياراعي اذا حادها
روح بن رباح **عابد آخر** أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر
قالا انا ربق الله بن عبد الوهاب قال انا ابن ابي بن يوسف قال انا الحسين بن
صفوان قال ما اوتبر القرشي قال سألني ابي عبد الله العجلي قال ما
سليمان بن حرب قال سألني السري بن يحيى قال سألني عبد الله بن عبيد بن عمير قال

126
خرجت مع ابي فكتنا في ارض فلاة ورفع لنا سواد فطناه شجرة فلما
دنا اذا رجل قائم يصلي فانظرنا له لنصرف فيرشدنا الى القرية التي نريد
فلما لم يصرف قال له انا نريد قرية كذا وكذا فامرونا فلما بيده قال
ففعل قال فاذاله حوض محوض بابس ليس فيه ماء واذا قرية يا سعة
فقال له انا نريد ارض فلاة وليس عندك ما فجعلي في قرية من هذه
الما الذي معنا فامروني ان لا فلهم نبرج حتى حانت سحابة فمطرت فامرونا
فلك فلما ان دخلنا القرية ذكرناه لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في
موضع الاسقى قال فقال لي ابي عمر من عبد الله صالح لا نعرفه
عابد آخر أخبرنا ابو بكر بن جيب العامري قال انا علي بن ابي صادق
الحسين قال انا ابو عبد الله بن باقر بن الشيخاني قال سألني ابراهيم بن محمد المالك
قال ما يوسف بن احمد البغدادي قال ما ابن ابي حواري قال حججت انا
وابو سليمان فينا نحن فسير اذ سقطت السحابة مني وكان برد عظيم
فلما انقضى السحابة قلت بعيناي ما فاحترق ابا سليمان فقال سلم
وصل علي محمد وقل يا ذا الضلالة ويا هادي ايام الضلالة رد الضلالة فاذا
بواحدنا يدي من ذهب له سحابة فاحذر هاتمه فقال لي ابو سليمان لا تتركها

بلا ما فينا نحن نسير اذا انا برجل عليه طمران رقاب وقد تدرعنا بالفر
من شد البرد وهو يشرح عرفا فقال ابو سليمان الاندثر في بعض ما
فقال الرجل يا داراني لجر والبرد حلقان لله ان امرهما ان يغتسلاني
اصاباني وان امرهما ان يتراني تركاني يا داراني نصف الزهد وكاف
من البرد انا اسبح في هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما انقضت ولا ارتعت
يلبسيني البرد فيكما من حجة ويلبسيني في الصيف مذاق برد حجة ثم
ولي وهو يقول يا داران تبجي وتضح وتسترع الى التزوج فدان ابو سليمان
يقول لم يعز في غير **عابد آخر** اخبرنا محمد بن عبد الملك وابن
ناصر قال الا انا الحسين بن خيرون قال فتي علي بن علي من شاذان ان
احمد بن كامل اخبرهم قال ما اذن بنوئس قال ما اصعب قال ما شئت من شية
والس كتابا بطريق مكة وبين ايدينا سفرة لنا تعبنا في يوم قايظ فوقف
علينا اعرابي ومعه جارية له رجيح فقال يا قوم افيكم احد يعرف اهل الله
حتى يكسلي كتابا قال فقلت له اصبر من علينا حتى نكتب لك ما تريد
قال اني ضاير فحجنا من صومعه في البرية فلما فرغنا من عدائنا دعونا به فقلنا
ما تريد فقال ايها الرجل ان الدنيا قد ماتت ولم اكن وسكون ولا اكون

127
فيها واني اردت ان اعتق جاريته هذه لوجه الله عز وجل ثم ليوم العقبه
تدني ما يوم العقبه قوله عز وجل فلا اقبح العقبه وما اذك
ما العقبه فادركه ما اقول لك ولا تريد علي حرفا هذه فلانة خادم
فلان قد اعتقها لوجه الله عز وجل وليوم العقبه قال شيب فقدمت
البصره واتيت بغداد فحدثت بهذا الحديث الملهدي فقال ما به فتمه بعق
علي عهده الاعرابي **عابد آخر** اخبرنا الحسن بن علي منصور وعلي بن ابي
عمر قال الا انا رزق الله ولحماد قال الا انا علي بن الحسن قال انا الحسين بن صفوان
قال ما اوبكر بن عبيد القريشي قال اخبرني عن الحسين قال حدثني عثمان بن
زفر قال حدثني بهيم النخعي قال ركب معن شاب من بني مرة من اهل البر والبحر
فجعل يركب الليل والنهار فجاءه اهل المركب على ذلك وقالوا ان قومنا
قليل فقال ان اقل ما ينبغي ان يكون لنفسي عندي ان اتيهم وابي عليها
ايام الدنيا اعلم بما يمر عليها عندا قال فما بقي في المركب احدا الا بكاه
عابد آخر من بني **عابد آخر** اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا رزق الله
قال انا ابو علي بن شاذان قال انا ابو جعفر من مريه قال ما عبد الله بن
محمد القريشي قال ما بين محمد بن الحسين قال حدثني عثمان بن زفر البجلي

قال مسكين بن دينار قال كان في بني تميم الله شيخ متعبد يجمع اليه
فتا الحل وتسلوه قال فذكرهم فاذا ارادوا ان ينفروا قال يا اخوتاه
قوموا قيام قوم قد يسوا من المعاوذه لمجاستهم خوفا من خطفات الموت
بالنفوس قال فيجي والله ويكي **عابدا آخر** اخرجنا من ابي منصور
قال انا ابو محمد عبد الملك بن محمد السروعي قال انا علي بن عمر القزويني
قال انا ابو الفتح يوسف بن عمر القواس قال انا ابو الفضل الحسن الشاذلي قال
ابو سعيد بن علي قال انا عبد الملك بن قيس الاصبغي قال كنت بالبادية
اعلم القرآن فاذا انا باعراي بيده سيف ليقطع الطريق فلما ذا مني لما خد
تياي قال يا حضرتي ما ادخلك البدو قلت اعلم القرآن قال وما القرآن
قلت كلام الله قال والله كلام رقت بعمر قال فانشدني منه بيتا فقرأت
ورني السماء رد فخر وما تؤعدون قال فرما بالسيف من يده وقال استغفر الله
رب في السماء وانا اطلبه في الارض ثم لقيته بعد سنة في الطواف فقال
الست صاحبة بالامس قلت بلى قال فانشدني بيتا اخر فوردت السماء والارض
انه الحق مثل ما انكم تنطقون قال فوقف وبدا وجعل يقول ومن الجاه
الي اليمين فلم يزل يردد حتى سقطت **عابدا آخر** اخرجنا من ابي محمد

من ابي منصور

ابن ابي منصور عن ابي القاسم بن البشري عن ابي عبد الله بن نطة قال انا ابراهيم
ابن محمد بن عرفة قال انا ابراهيم بن يوسف الكزيمي قال انا الاصمعي قال قال اعرابي
اني لبعصه من الارض اذ نصرت باعراي قد اقرتني الاسد ابنه وتضربه بعيره
فدق قلبه وذلك بعد ان فاز الاسد فخذله فسمعته يقول الله ذرني
من مصيبه جللت فلطفت وكبرت فصعرت لين كنت اخلت قلبي تركا لقلد
اورثتني فحا وكيف لا تكونين كذلك وقد روي بك عني وقد اورثتني صبرا
حسبما فقلت بالله يا اعرابي ما رايت اربط منك حاشا ولا اصعب من دمل سا
فقال يا هذا ان الصبر والجرع ضران لحدما بصيره تجده والاخر تهون
يغره وليس يحزم تتبع ما فات مطلبه وعن باب اوتنه ثم انشأ يقول
وكذا اشغى حادث رب الدهر اذ كان يكون عظيم
عابدا آخر انا ابو محمد بن الطراح قال انا المبارك بن الحيز الانصاري
قال انا بن شران قال انا بن صفوان قال انا ابو بكر القزويني قال انا علي بن ابي مریم
عن محمد بن الحسن قال حدثني حكيم بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن بن ابي
نوح قال ذكر لي رجل من العرب فمر وخير فقصدت له في بعض البواحي
حتى اضبطه يسوا علي **عابدا آخر** انا ابراهيم بن محمد الله

قال انطلق لشأنك فان الفعل اوليك من القول فقلت رحمك الله ان دليل
العمل القول ومفتاحه المعرفة فأعجب بقولي ثم أقبل الي فقال يا اخي
ان الشفقة لم تزل بالمؤمن حتى اوفدته على خير حال وان الغفلة لم تزل بالفاجر
حتى اسلمته الى شر حال وما حير عمر امرى لا يدري ما غافقه عمره وما خير
عشر لا يكمل ما خضر منه ولين كانت الرخصة في الدنيا المستولية على قلوبنا
كما استولت على ابداننا لقد حننا عذابا في القيامة وخسرنا **عابد آخر**
أخبرنا عن أبي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا الحسن بن علي الصوري
قال ما احدث من الحسن المالك قال ما احدث من بكر قال سمعت يحيى بن معاذ يقول
كتب في سياحي فينا انا في بعض القلوات اذ لاح لؤح من قرب فقصدت
بحوه فاذا انا بشيخ مبتلي ودخل اللود حمة فوقع له في فلي رحمه فقلت له
يا شيخ اجب ان اسأل الله ان يبرك قال ورفع رأسه وهو اعشى فخر الي
وقال يا يحيى بن معاذ انا لست واني لك عنده هذه الدالة فلم لاسأله ان
يغض اليك شهوة الرمان قال يحيى وكت قد اعتقدت مع الله تعالى
برك السموات ما خلا الرمان ولم اقدر على تركه لحيي له ثم نظرت الي وقال
يا يحيى بن معاذ احذر ان تعرض لاوليا الله ففصح عندهم **عابد آخر**

129
أخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد بن عبد
الله قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا القاسم النضراني
يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول بقي ابراهيم سنة في البادية ما اذل ولا
شرب وما استهائشا فقال عارضني نفسي ان لي عند الله رتبة فلم اشعر
ان كلني رجل عن يحيى فقال يا ابراهيم ثراي الله في برك فظرت اليه وقلت قد
كان ذلك قال محمد الله كرم لي ما هنا لم اذل ولم اشرب وطرأته شيئا وانا
رمن مطروح قلت الله أعلم قال ثمانين يوما وانا استحي من الله ان يقع لي
خاطر ولو اقيمت على الله ان تجعل هذا الشجر ذهبا لجعلته فبات بركة
رؤيته تنبها لي ورجوعا الي خالي الاولى **عابد آخر حجابي** أخبرنا
عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا الحسن بن علي التوري قال انا
عمر بن ثابت قال انا علي بن ابي قيس قال ما ابوبكر بن عبيد قال يا علي بن الحسن عن
الصك بن حكيم قال حدثني ابو عبد الرحمن المغازلي قال دخلت على رجل
مبتلي بالحمار فقلت كيف حالك فقال اجد غافقه اثم ما ابتلي به ووجد
نعمه علي اكر من ان احصيها قلت الحمد ما انت فيه لما شديدا فقام قال
سلا نفسي لما يبالي ما وعد علي سيد اهل الصبر من حال الاجور في سنة

يَوْمَ عَشِيرٍ قَالَ ثُمَّ عَشِي عَلَيْهِ فَمَكَتْ مِلًا ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِي لَا خَشْيَةَ لَأَهْلِ
الْبَصْرَةِ عِنْدِي فِي الْقِيَامَةِ مَقَامًا شَرِيفًا لَا يَتَقَدَّمُهُ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ شَيْءٌ إِلَّا مَا
كَانَ مِنَ الرِّضَا عَنْ اللَّهِ تَعَالَى **عَابِدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ ظَهْرٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ
ابْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَلْبَعْدُ الْعَزْهَرِيْنَ عَلَى قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ تَمَعْتُ الْخَلْدِيَّ يَقُولُ
مَرَّ حَتَّى سَنَةٍ مِنَ السَّنِينَ إِلَى الْبَادِيَةِ فَبَقِيَ اثْنَتَا عَشْرَ مِنْ يَوْمِ الْمَطْعَمِ فِيهَا
طَعَامًا ثَلَاثًا بَعْدَ ذَلِكَ دَائِبٌ كَوْنًا وَفِيهِ غَلَامٌ فَقَصَصْتُ الْوَجْهَ خَلَّتِ
الْغَلَامُ قَائِمًا يُضِلِّي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا عَشِيَّ نَجِي إِلَيْ هَذَا طَعَامٌ قَدْ لَمَعَتْ فِيهِ نَلَّةُ
الْإِبِلَةِ وَالْعَدَّ وَبَعْدَ الْعَدِّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا بِطَعَامٍ وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا فَقُلْتُ
هَذَا شَيْطَانٌ لَيْسَ هَذَا مِنَ النَّاسِ فَتَرَكْتُهُ وَانْصَرَفْتُ فَقُلْتُ هَذَا بَعْدَ شَهْرٍ نَاقَا عَدَّ
فِي مَبْرَئِي إِذَا دَاقَ نِدْوَ الْبَابِ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا إِذْ خَلَّ فَدَخَلَ الْغَلَامُ وَقَالَ لِي يَا جَعْفَرُ
أَنْتَ تَأْتِيْتُ جَاعٌ فَرَأَيْتُ **ذِكْرَ الْمَطْعَمِيَّاتِ مِنْ عَابِدِ ابْنِ الْعَرَبِ**
وَأَهْلِ الْبَادِيَةِ خُصَا ابْنَةِ عُمَرَ وَالتَّحْجِيَّةِ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَا ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ
أَخْبَرَنَا عِيَّاسُ بْنُ أَبِي عَدَّ قَالَ قَالَ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ يَا
أَبِيكَ عَنْ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْرُوفٍ

130
الْأَوْشِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةٍ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالْقَادِسِيَّةِ دَعَتْ خُصَا ابْنَةَ
عُمَرَ وَبَنِيهَا الْأَرْبَعَةَ فَقَالَتْ يَا بَنِي ابْنِكُمْ اسْلُمْتُ طَائِعِينَ وَهَاجِرَةً وَاللَّهِ مَا
نَبَتْ بِكُمْ الدَّارَ وَلَا الْخَيْمَةَ كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ فِي الدَّارِ وَابْنُ الطَّمْعِ وَاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ أَنْكُمْ لِي بَوَارِحٌ وَاحِدٌ مَا أَنْتُمْ بِهِيَ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مَا خَشْتِ أَبَاكُمْ وَلَا قَصِيَّتِ
خَالَكُمْ وَلَا عَمِيَّتِ تَسْبِكُكُمْ وَلَا أَوْطَاتِ مِنْكُمْ وَلَا يَحْتَمِلُ حِمَامُكُمْ وَإِذَا كَانَ عَدَا
أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعْدُو الْقِتَالِ عَدُوٌّ كَمَا مَسَّيْتُمْ مِنَ اللَّهِ مُسَيِّئِينَ فَاذْأَبَاتِمْ لِحَرْبٍ
قَدْ أَبَدَتْ سَاقَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ رَوَاقَهَا فَيَتَمَسَّوْنَ وَطَيْسَهَا وَجَالُوا وَاحْتَمِلُهَا
تَطْفُرُ وَابَا لَمَغْنِمْ وَالسَّامَةِ وَالْفُوزِ وَالْكَرَامَةِ فِي دَارِ الْخَلْدِ وَالْمَقَامَةِ وَأَنْفَرُوا
الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِهَا وَمِنْ لَأَمْرِهَا طَائِعُونَ وَبِصَحْبِهَا عَارِفُونَ فَلَمَّا لَقُوا الْعَدُوَّ شَدَّ
أَوَّلَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ **يَا أَخَوَاتِي إِنْ الْعَجُوزَ نَالَتْ مَحَبَّةً** وَأَسْرَسَتْ أَدْرَسَتْ بِالْبَارِدَةِ
بُضِيحَةٍ ذَاتِ بَيَانٍ وَاصِحَةٍ **فَاذْأَبَاتِمْ لِحَرْبٍ** وَالْمُزِينِ بِالْخَلْدِ
فَاذْأَبَاتِمْ لِحَرْبٍ عِنْدَ الصَّالِحَةِ **مِنْ أَلِ سَائِلِ بَنَاتِ الْبَادِيَةِ**
قَدْ أَتَقْنَا مِنْكُمْ بَوَاقٍ الْجَائِحَةِ **فَاتَّسَمَّيْنِ جَاءَهُ صَالِحَةٌ**
أَوْ مَتَّيَّةُ ثَوْرٍ عَنْ مَارِجِهِ **ثُمَّ شَدَّ إِلَيْهِ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ**
وَاللَّهِ لَا نَعْمَى الْعَجُوزَ حَرْفًا **قَدْ أَمْرٌ تَلَحَّرَ وَأَوْعَظُهَا**

منها وبرأ صادقا ولطفاً فاجروا الحرب الصلوات رجفاً
حتى تلقوا إلى جسر لقا. وتكثفهم عن حمار كشتفا
أنا من التقصير عنهم. والقتل فيهم. وعرفا
ثم شد الذي يليه وهو يقول: استخسروا ولا للأخرم. ولا لغيره. وذو النبال الأقدم
إن لم نرد في الجمع الأعجم. جمع أي ساسان جمع رستم
بل محمود اللقا ضيعهم. ماض على الهول خيم خضم
أما القهر عاجل أو معتم. أو حيلة في السيل الأكرم
نفور فيها بالنصب الأعظم. ثم شد الذي يليه وهو يقول
إن العجز ذات حرز وجلد. والنظر الدفق والأي السد
قد أمرت بالصواب والرشد. يصح منها وير بالولد
فاجروا الحرب بما في العدد. أما القهر واختار للبلد
أومته تودت خلا للآبد. في جهة الفردوس في عيش رعد
فقاتلوا جميعاً حتى فتح الله المسلمين وكانوا باخذون على أيديهم فجهن
بها فيضونها في حجرها فقسيم ذلك بينهم حفته حفته فارتعادروا حمار عطاء
درهما. **منقوسة بنت زيد الفوارس** قرأت على أبي محمد بن أبي

131
منصور عن أبي القاسم بن المسيب عن أبي عبد الله بن مطه قال حدثني أبو صالح
قال ما الكرمي قال حدثني الأصمعي قال حدثني رجل من بني تميم قال
كنت بغير نواحي نجد ففتيت في قبعة من أدم فصدتها فإذا أصوات نسائ
معولات فلبثت منهن وسألتن عن شأنهن فقلن منقوسة بنت زيد
الفوارس أصبت بانيها وإذا هو في حجرها وهي تقول والله لتقدمك
أمامي أحب إلي من قايضك ولدي من عندك أحري من خرمي عليك وما حظ
مصيبه حل من الشك محلك وتورث من العجب مثل مضجعتك ولين دنان فراقك
حسره إن يوقع أجرك خيرة ثم قالت لله در عمرو بن معدى كرم حيث يقول
وأنا لقوم لا يفيض دموعنا على هالك منا وأرقصم الظهر
عائكة بنت زهير أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي
قالا أنا فاعف من أحد قال أنا ابن علي الوردي قال أنا ابن عبد الله الدقاق
قال أنا الحسين بن صفوان قال سائب بن الأبرشي قال قال محمد بن الحسين بن الوليد
ابن الأبرشي قال سائب بن محمد المحرومي قال كنت امرأة من بني مخزوم يقال
لها عائكة حتى ذهب بصرها فعوتبت في ذلك وقيل لها ما بعد ذهاب البصر
فقال ما ينبغي للخوف بالنار أن تحفاه دمة حتى يرو موضع الأمان

من ذلك فلم يزل على ذلك الباطني ما مات عليه **مُنِير السُّدُوسِيَّة**
وبالإسناد ما أبو بكر القرشي قال حدثني الحسن بن الحسين قال حدثني عبد الله بن
محمد بن حميد بن أبي الأسود قال حدثني أبو سلمة رجل من بني سُدُوسٍ قال ذات
لنا عجوز في الحى لم ندرها حتى أدركها شيئا كما يقال لها منيرة وكانت تقول
إذا جاء الليل قد جاء الهول فاحذرت الظلمة فلدجا لحوف ما أشبه منابؤم القيامة
ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى تصبح **طَلْحَةُ الْعَدَوِيَّة** وبالإسناد ما القرشي
قال ما عبد الله بن عيسى الطفاوي قال أرسلني أبي إلى طلحة العدوي فدخلنا عليها
وبين يديها رنيلان أحدهما فيه زبيب وبنق وباقلا فقل لي انما تسبح به وتأكل
منه أحيانا **أُمُّ سَيْلَمِ الرَّاسِيَّة** وبالإسناد ما القرشي قال قال الحسن
الحسين حدثني أبو سمر رجل من الجرد قال أتت أم سلم الراسية بين الظهر والعصر
فاستأذنت عليها فاذن لي فدخلت عليها فاذا هي بصلي قائمه فلم تنقل من صلاتها
وطلعت إلى حتى يودع الصلاة العصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها فقالت
إذا كانت لك حاجة فلا تأتي في هذا الوقت فإن الذي يدع الصلاة في هذا الوقت
فإنما يضيع نفسه **أُمُّ هَارِ الْعَدَوِيَّة** أحمرنا الحسن بن عبد الباقي
قال أنا حمزة بن أحمد قال أنا أبو الحسن التوسي قال أنا الحسن بن عبد الله الدقاق قال أنا

١٣٢
أنا صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله التميمي قال حدثني
الحسن بن محبوب النيرثوي عن عبيد بن صالح الهلالي قال شهدت لعمر بن
ناحضر حمزة بن عدي يقال لها أم هانئ العدويته واقفده على قبر رجل
وحن برقبته فقالت أيتها الناس انكم من الله في نعمه سترو من الناس محل
تزكوه فأياكم ومصاداة رجا فإياها ليست من صفه الألباء
فأحلوها شهادير العفلة عن قلوبكم وتأملوا أهل هذه العصاة الحرس
والربوع الصموت وارجعوا صورا توهمكم يشتمون روح الحياة فاد
يتمعوا وسلوهم بحبروا فاحيو بموتهم وينقطوا بعفلاتهم وخذوا حوكم
من امنهم وخذوا حوكم من غروهم وانظروا لهم إلى اثر الملا في اجسامهم
والخراب في مساكنهم وكيف حكر التراب اذ ولي الحكر ومهم فادهم
بالطوخ وما وبالسمع ممما وبالجرعات سكونا في حر الله امر ابرص قدتر
ت **واعتظ** فاعتبر وعمل ليوم الحساب وخشي وقت العقاب ثم قالت
اليوم يعني ولا يبقى علي احد ما احب الموت يعني جده الابد
يا موت كم من كريم قد فجعت بدمن اقربيه ومن اصل ومن ولد
ثم قالت تعذر الله بالرحمة وبلغ بكر سرف الهمة **عَاتِكَةُ الْعَدَوِيَّة**

وبالاسناد ما القريشي قال ذكر محمد بن الحسين قال حدثني عبيد الله بن
اليتي قال حدثني جليسر لنا ان يقال له ضرار الطفاوي قال لقيني امرأة
من عتاة عبدة يقال لها عاتكة فقالت يا ضرار بوسل الى مولاي كجميع
ما يمكنك من الوسايل فانك تجد ذلك موفرا عند حلول الامر الحلال
وانقطع اليه في حوائجك لاني قد اتيتك على غير تعب منك ولا نصب واعلم
انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة احلها في صدورهم من الخلد يا دله في
طاعته بقرته وحرارة ساعه من مطيع الذي في قلوب المرديد من جميع
ما اخرج الى الدنيا من زهر لذة ولن تجد المريد لله فقد شي تركه رجاء ثواب
الله فداي اخي قل ان لا يمكنك الخلد وبادر قبل فوت المبادر فان الدنيا
لا تطيب لعارفها وانما نوطها اهل العزلة وعما قبل قسوف علمون قال
ثم استكت فقامت **عنه بنت الحكيم** وبالاسناد ما القريشي
قال قال محمد بن الحسين ما ابو خالد القريشي قال استاذنا علي بن عيسى بن الحسين
وكانت من العابدات قال وذلك وقت الظهر فقالوا له يصلي فلم تنزل
تتظروا الى العصر فلما صلت العصر اذنت لنا فدخلنا عليها فقامت ارجلك
الله لم نزل قعودا منذ الظهر نتنكر قالت سبحان الله قعودا لم

133
تصلوا بين الظهر والعصر قلت لا قالت ما طنت ان احل لي بين الظهر
والعصر قال وانقبضت عنا انقباضا شديدا **هذه** وبالاسناد
ما القريشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حكيم قال حدثني
ابو عامر العبادي قال حدثني عامر بن اسلم الباهلي عن ابيه قال كانت لنا
جارية في الحى يقال لها هنيئة فكانت تقوم ايامني من الليل ثلثة اونها
فتوقظ ولدنا ووزن وحما وخدمها فتقول لهم قوموا فموصوا وصلوا فاستغفروا
بكلامي هذا فان هذا دائما معي حتى ماتت فراي زوجها في منامه ان
حت ان تروجا هناك فاجلها في اهلها مثل فعلها فلم ير ذلك دأب
السبح حتى مات فاني اكبر ولده في منامه فقيل له ان كنت تحب ان تجاوز القبر
في درجتهم من الجنة فاجلهم في اهلهم مثل عملهم قال فلم ير ذلك
دأبه حتى مات فكانوا يدعون القوامين **ذكر المصطفيات من عابدات**
الرب واهل المياد **ابن جعفر** **ابن اسماء** **عابدة من بني عبد القيس**
اخبرنا محمد بن باقر قال انا محمد بن المنصور والمبارك بن عبد الجبار قال انا
عبد العزيم بن علي الاربي قال ما محمد بن جعفر بن هارون قال ما محمد بن عيسى بن سعيد
قال ما العباس بن جعفر عن ابي بكر الهذلي قال كانت عجوز في عبد القيس سمعته

وَدَانَتْ. تَقُولُ عَامِلُوا اللَّهَ عَلَى قَدَرِ نِعْمَةٍ عَلَيْكُمْ وَاحْسَانُهُ إِلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ تُطِيعُوا
فَعَلَى قَدَرِ سَرَدٍ فَإِنْ لَمْ تُطِيعُوا فَعَلَى الْحَيَاةِ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ تُطِيعُوا فَعَلَى الرَّجَالِ الْوَاهِدِ
فَإِنْ لَمْ تُطِيعُوا فَعَلَى خَوْفِ عِقَابِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَرَأَنَا مِنْ عِبَادِهِ الْبَاقِي
قَالَ أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَهْلُ عَلَى التَّوْبَةِ قَالَ أَنَا أَهْلُ عِبَادَةِ اللَّهِ الدَّقَاقِ
قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ مَا أَوْكَبَكَ مِنْ عَيْدِكَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ سَعِيدِ الْأَعْمُورِ قَالَ حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ قَالَ
كَانَتْ عَجُوزٌ فِي عِيدِ الْقَيْسِ مِنْ عَيْدِهِ فَكَانَتْ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ تَحَنَّنَتْ ثُمَّ قَامَتْ إِلَى
الْجِبَالِ وَكَانَتْ تَقُولُ الْحَيُّ لَا يَتَأَمُّ مِنْ خِدْمَةِ حَبِيبِهِ فَإِذَا جَاءَ الْمَهَارُ خَرَجَتْ
إِلَى الْقُبُورِ فَلَعْنِي الْمَاءُ عَوْنِي فِي كَثْرَةِ أَيْتَانِيهَا الْمَقَابِرُ فَقَالَتْ إِنْ الْقَلْبُ الْقَاسِي إِذَا
جَفَّامَ بَلِينُهُ الْأَرْضُ نَوْمًا أَبَدًا وَإِنِّي لَأَتِي الْقُبُورَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِ
الْجِبَالِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الْمُنْعَبَّرَةِ وَإِلَى تِلْكَ الْأَجْسَامِ الْمُنْعَبَّرَةِ وَإِلَى
تِلْكَ الْأَكْفَانِ الدَّسَمَةِ فَإِنَّهُ مِنْ مَنَظَرٍ لَوْ أَشْرَبَهُ الْعِبَادُ فَلَوْ بَنَى مَا أَتَى مَرَاتَهُ
لِللَّحْظِ وَأَشَدَّ تَلَاكُفَهُ لِللَّاحِدِ بَدَانٍ **عَامِدَةٌ أُخْرَى** ابْنَانَا عَلَى نِعْمَةِ
اللَّهِ قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُسَيْرِيِّ إِنْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَذَا الْعَبَسِيِّ ابْنَاهُ قَالَ مَا
أَبْصَحَ قَالَ مَا الْكَرْبِيُّ قَالَ مَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ مَا تَابَ ابْنُ لَعْرَابِيَّةٍ فَهَذَا ابْنُ بَكْرِ

134
حَتَّى خَدَّ الدَّمْعِ فِي خَدَّيْهَا ثُمَّ اسْتَرْجَعَتْ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ رُوحَ جَنَّةِ الْوَالِدَيْنِ
عَلَى وَلَدَيْهِمَا فَلَدَلَكُمَا مَرَمَاهُمَا بِنَبِيِّهِ وَعَلِمَتْ قَدْرَ عَقُوبِ الْوَلَدِ لَوَالِدَيْهِ مِنْ
لَحْدٍ لَدَا حِمْمَةٍ عَلَى طَاعَتِهِمَا وَالرَّغْبَةِ مِنْهُمَا وَقَدْ بَانَ وَلَدِي مِنَ الْبِرِّ بِوَالِدَيْهِ
عَلَى مَا يَكُونُ الْوَالِدَانِ بِوَلَدِهِمَا فَاجْزِهِ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةً وَلَهُ سُرُورًا وَنَصْرًا
فَقَالَ لَهَا لَعْرَابِي بَعْرُ مَا دَعَوْتُ لَهُ لَوْلَا أَنَّكَ سَتَبْتَهُ مِنَ الْجَزَعِ بِمَا لَا يَجْرِي عَلَيْهِ
فَقَالَتْ إِذَا وَقَعَتِ الصَّرُورَةُ لَمْ يَجْزِ عَلَيْهَا حُكْمُ الْمَكْسِيَاتِ وَجَزَعِي عَلَى ابْنِي
غَيْرُ مُمْكِنٍ فِي الطَّاقَةِ صِرْفَةً وَلَا فِي الْقُدْرَةِ مَعْنَةً وَاللَّهُ وَلِيَّ عَذْرَتِي بِفَضْلِهِ
فَقَدْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَمْطَرَ عَنِّي رِيحًا وَلَا عَادَ فَلَا أَمَّ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ
عَامِدَةٌ أُخْرَى أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ الْبُورِسِيُّ قَالَ أَنَا أَخِي مِيْمِيُّ قَالَ مَا مِنْ صَفْوَانَ قَالَ مَا أَوْكَبَكَ مِنْ عَيْدِكَ
قَالَ مَا لَمْ يَنْجِي مِنْ لِي حَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَثِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ
قَالَ شَهِدْتُ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يُؤْمَرُ ابْنَاهَا وَأَرَادَ سَفَا فَقَالَتِ بَيَانِي
أَوْ مِيْمِي مَقْشُورٌ لِلَّهِ فَإِنْ قِيلَ لَهَا احْرَاقِيكَ مِنْ حَرِّ عَقْلِكَ وَإِيَّاكَ وَالْمَائِمِ
فَإِيَّاهُ تَزْرِعُ الصَّعَابِينَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُحْتَمِينَ وَمِثْلَ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَحْسِنُهُ
مِنْ غَيْرِكَ مَثَلًا ثُمَّ اتَّخَذَهُ أَمَامًا وَأَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ جَمْعِ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ فَقَدْ

استجاد لجله انارهاورد اما **عابده اخرى** وبالإسناد قال بن عبد
وحدثني الحسن بن الحسن قال حدثني الصادق بن جهم قال حدثني من السماع ان
نفرأ وردوا علي عجز في بعض الواحي فتألوها بيع ساه فقالت ما كنت لا بيع
ان سبل شيا ولن خذوها علي ما عدا الله ثم بكوا ابو العباس يعني من السماع
وقال رحمه الله ففهم في بدوها **عابده اخرى** أخبرنا عمر بن حفص
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الاربي قال انا علي بن عبد الله
ابن جعفر قال ما حدثني داود الدينوري قال ما ابود جبر الشيرازي قال قلت
في بابيه العراف يا ماهر لم اجد شيا ارتقوه فلما كان بعد ايام رأيت في
الفلاجا شيع مضروبا فقصده فاذا بيت وعليه ستر متصل فقصده فقلت
ورفت علي عجز من داخل الجا وقالت يا انسا من اين اقبلت قلت من مكنه
قالت واكن من يد قلت الشام فقالت ادي شيح انسا بطال الا رفت
ناويه تجلس فيها الى ان ياتيك البقن ثم ينظر هذه الحية من انين تألهام قالت
تقرأ القرآن قلت نعم فقالت اقرا علي احسن سورة الفرقان فقرأتها ففهمت
فأعني عليها فلما افات بعد هوا قرأت علي الايات فأحيت مني وأنها اخذ
شديدا ثم قالت يا انسا اقرها يا نيك فقرأتها ففهمتها مثل ما لحقتها في الاول

وصبرت اكر من ذلك ولم تستف فقلت كيف استكشف حالها ما تلا
فركت البيت على جاله ومشت اقل من نصف ميل فاستوفيت على واديه
لغزاة فاقبل الي غلامان معهما جاربه فقال احدا الغلامين يا انسا
انبت البيت في الفلا فقلت نعم قال وتقرأ القرآن قلت نعم قال قلت
العجز وورث الكعبه فمست مع الغلامين والجاربه حتى انبتا البيت
فدخلت الجاربه فكتفت عنها فاذا هي ميتة فاعجبتني خاخر الغلام فقلت للجاربه
من هذا الغلامان فقالت هذان جعافه وهذه أختهم منذ ثلاثين سنة
ما تأخرت بسلام الناس اذ امر لنا توأبي بيها في الفلاه تأمل فكل ثلثه ايام امله
وشربه **عابده اخرى** أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي
قالا انا جعفر بن احمد قال انا ابن علي الثوري قال انا ابن عبد الله اللدقاني
قال ما الحسين بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني ابراهيم بن
سعيد قال حدثني موسى بن ابوب قال ما محله عن هشام يعني بن حبان قال
خرجنا حاكما فزلنا من بلاد في بعض الطريق فقرار حلان معا هذه الأبه
لها مسعة أبواب لجل باب منهم حزن ومقسوم فتمعت امرأه فقالت اعد
رحمك الله فأعادها فقالت خلفت في البيت سبعة اعد أشهدكم انهم احرار

لِكُلِّ بَابٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ **عَابِدَةٌ أُخْرَى** وَلَا يَسْتَأْذِنُ قَالَ الْفَرَسِيُّ وَقَالَ
أَبُو الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُسَمِعٌ قَالَ قَالَتْ أُمُّهُ مِنْ
الْعَرَبِ ذَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ سُبْحَانَكَ إِلَهِي أَمْهَالِكَ الْمَذْنُونِ الْجَمْعِي لِمَا خَسَّ عَفْوُكَ
عَنْهُمْ سُبْحَانَكَ إِلَهِي طَبَّرَ قَلْبِي شَهِدَ بِصَاحِبِكَ طَرَبًا بِأَلِ عَفْوِكَ سُبْحَانَكَ إِلَهِي
تَفَضَّلَا مِنْكَ وَامْتَنَانَا عَلَى خَلْقِكَ **عَابِدَةٌ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
مَنْصُورٌ قَالَ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَرْجِيُّ
وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّوْحِيُّ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَنَا هُرَيْرَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ
السَّرْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي بَنُو عَاشَةَ قَالَ نَطَرْتُ
أَعْرَابِيَّةً إِلَى فَتَا حَسَنِ الْوَجْهِ بَصْنَةً فَقَالَتْ ابْنِي لِأَدْرِي وَجْهًا مَا عَصِيْبُهُ يَرُدُّ وَصُو
السَّحَرِ **عَابِدَةٌ أُخْرَى** أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَمَا عَنِ الْمَارِكَزِيِّ عَلَى
قَالَ أَنَا هُرَيْرَةُ بْنُ لَفُورٍ قَالَ أَنَا الْمُطَّلِبُ قَالَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشُّكَيْرِيُّ قَالَ أَنَا
أَبُو عَلِيٍّ الْمَنْفَرِيُّ قَالَ أَنَا الْأَمْعِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَعْرَابِي حَزَبَتْ فِي لَيْلَةٍ لَهَا فَاذًا
أَنَا جَارِيَةٌ دَانَا عِلْمُ فَارِدَتَهَا فَقَالَتْ وَبَيْلَكَ أَمَا لَكَ رَاجِرٌ مِنْ عَقْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَدُنَا مِنْ دِينٍ فَقُلْتُ أَنَا وَاللَّهِ مَا يَرَانَا إِلَّا الْوَاكِبُ فَقَالَتْ وَأَيْنَ مَوْجِعُهُ
عَابِدَةٌ أُخْرَى أَخْبَرَنَا شَاهِدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرَاجِيُّ قَالَ أَنَا

136
أَبُو طَاهِرٍ هُوَ ابْنُ السَّوَلِقِ قَالَ أَنَا هُرَيْرَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ سَمِعْتُ اللَّهَ
ابْنَ أَبِي هَرَمٍ الرِّبَيعِيَّ قَالَ أَنَا ابْنُ الْمَرْزَبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَيْدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي هُرَيْرَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي هُرَيْرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَمَّاسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ خَارِيَةَ
بِنْتُ رِبَازٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَذْكُرُ أَنَّ هُرَيْرَةَ أُمِّهَا مِنْ الْحِمْيَرِ فَكَتَبَتْ ابْنَتَهَا
إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى الْكَلْبِ فَقَالَتْ لِي ذَاتُ لَيْلَةٍ الْكَاهِلَةُ حَاجَةٌ
فَلَنْ نَعْمَ قَالَتْ وَمَا هِيَ قُلْتُ مَوَدَّتُكَ قَالَتْ دَعَى ذَلِكَ لِيَوْمَ التَّغَابُنِ قَالَ
فَأَتَيْتَنِي وَاللَّهِ مَا عَدْتُ إِلَيْكَ **عَابِدَةٌ أُخْرَى** بَلَغَنَا عَنْ أَبِي بَازٍ عَنْ ثَعْلَبٍ
أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ أَعْرَابِيَّةً مَرُوضَةً أَيْنَالَهَا وَهُوَ طَائِفٌ فَلَمَّا فَاطَتْ غَمَضَتْ ثُمَّ تَحَتَّ
مِنْ مَقْعَدِهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَرَجَعَتْ إِلَى مَجْلِسِهَا حَاقَّةً فَقَالَتْ يَا فُلَانُ
مَا حَقٌّ مِنَ النَّبَرِ الْعَاقِفَةِ وَأَسْبَغْتَ عَلَيْهِ الْبَحْمَةَ وَالْحِيلَتْ لَهُ النُّظْرَةُ أَنْ
يَعْجُرَ عَنِ الْوَثْقِ لِنَفْسِهِ قَبْلَ حُلِّ عَقْدَتِهِ وَالْحُلُولُ بِعَفْوَتِهِ وَالْجِيَالُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ نَفْسِهِ قَالَ فَأَجَابَهَا أَعْرَابِيٌّ أَنَا لَمْ تَرِي لِمَ فَرِحَ أَنْ جَرَعَ أَيْنَا هُوَ لِلنِّسَاءِ
وَلَا يَجُزُّ عَنْ رَجُلٍ مَصِيْبُهُ بَعْدَكَ وَلَقَدْ كَرَّمْتُكَ وَمَا اشْتَهَتْ النِّسَاءُ
فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِوَجْهِهَا ثُمَّ قَالَتْ مَا مَثَرُ رَجُلٍ مِنَ الصَّبْرِ وَالْجُرْعِ إِلَّا أَصَابَ
بَيْنَهُمَا مَنْهَجَيْنِ بَعِيدَيْنِ التَّفَاوُتِ مِنْ حَالِهِمَا أَمَا الصَّبْرُ فَحَسَنُ الْعَلَامَةِ

محمود العاقبة وأما الجزع فغير معوض مع ما لله ولو كانا جارين في
صورة كانا ولا هما بالغلبة وحسن الصورة مع كبر الطبيعة في عاجله
من الدين ولجله من الثواب وكفى ما وعد الله فيه لمن ألهمه إياه انتهى ذكر أهل البوادي

ذكر المصطفين من العباد

الذين لم يعرف لهم مستقر وإنما لقوا في أماكن **ذكر المصطفين**

ممن لقي منهم في طريق مكة عابدا

أخبرنا أحمد بن أبي منصور قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد بن عمار بن
الفتح قال أنا أحمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد
القرشي قال حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر
السعدي قال حدثني أبو يوسف عبد الله بن أبي يوحى وكان من العابدین قال
صحبته شيخا في بعض طريق مكة فأعجبني هيئته فقلت إني أحب أن أصحبك
قال أنت وما أحببت قال فكان يمشي بالنهار فإذا أمسا أقام في منزل
كان أو غيره قال فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في شدة ذلك الحر فإذا أمسا
عمدا إلى جريد معه فأخرج منه شيئا فألقاه إلى فيه مرتين أو ثلاثا وكان
يدعوني فيقول هلم فأصحب من هذا فأقول في نفسي والله ما هذا بغيرك أنت

فكيف أشركك فيه فلم يرزل علي ذلك ودخلت له في قلبي هيئة عندما
رأيت من اجتهاده وصبره قال فينا نحن في بعض المنازل إذ نظر إلى رجل
يسوق حمرا فقال لي انطلق فاشتر ذلك الحمار فانطلقت وأنا أقول في نفسي
والله ما معي ثمنه ولا أعلم معه ثمنه فكيف اشتريه قال فأتيت صاحب
الحمار فساومته به فابا أن ينقصه من ثلاثين دينارا قال فحيث إليه وقلت قد
أبا أن ينقصه من ثلاثين دينارا قال خذ واسبح الله فقلت المثنى قال بسم الله
ثم أدخل يدك في الجراب فخذ المثنى فاعطته قال فأخذت الجراب ثم قلت
بسم الله وأدخلت يدي فيه وإذا صرة فيها ثلاثون دينارا لا تزيد ولا تنقص
قال قد فعلتها إلى الرجل وأخذت الحمار وحيث به فقال لي اركب فقلت
له أنت أضعف مني فأركب أنت قال فلم يرادني فركب وكنت أمشي مع حماره
فحيث أدركه الليل أقام وإنما هو راجع وساجدة حتى أتينا عسفان فلقبه شيخ
فسلم عليه ثم خلوفه لاجبيان فلما أراد أن يتفترقا قال صاحب الشيخ أو مني
قال نعم الزم من التقوى قلبك وانصب ذكر المعاد أمامك قال زدني
قال استقبل الآخرة بالحسنى من عملك وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك
واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين غمى على أهلها والسلام

عليك ورحمة الله قال ثم أفرقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ رحمة الله فما
رأيت أحسن كلاما منه فقال عبد من عبد الله قال فخرجنا من عمان
حتى أتينا مكة فلما انتهينا إلى الأبطح نزل عن حمارة وقال لي ابتعدا
حتى أنظر إلى بيت الله نظره ثم أعوذ باليد أن شا الله قال فانطلق وعرض لي رجل
فقال لي تتبع الجمار قلت نعم قال بكسر قلت شاة بين ديارا قال فلا خذته
مكة قلت يا هذا والله ما هو لي وإنما هو لرفيقي وقد ذهب إلى المسجد ولعله
أنجي الآن قال فإني لأظنه إذ طلع الشيخ ففتمت إليه فقلت لي قد بعثت
الجمار بثلثين دينا قال أما أنك لو كنت استرددت ذلك لراذك أن شا الله
فأما إذ بعثت فأوجرت فاحت من الرجل ثلاثين دينارا ودفعته الجمار إليه وجئت
بالديار فقلت ما أصنع بها قال بي لك فانفقتها قلت لأحاجة لي بها قال
فالقها في الجراب فالقيتها في الجراب قال فطينا منزلا بالأبطح فزلناه فقال
أبعني دواة وقرظا فأتيته بدواة وقرظا قال فكتب هاتين ثم شدتهما
ودفع لهما إلي وقال انطلق به إلى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا
وكذا فادفعه إليه وأقره من السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الآخر
إلي وقال لي كن هذا معك فإذا كان يوم النحر فأقره أن شا الله قال فأخذت
الكتاب

الكتاب فأتيته به عبا بن عباد وهو قاعد يجثو وعند مكلوث فقلت ثم
قلت رحم الله كتاب بعض الخوارج إليك فأخذ الكتاب فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا عباد فإني أحذر من الفقر يوم يحتاج الناس
إلى الدرهم فإن فقر الآخر لا يستدعي غنا وإن مضى الآخر لا يجبر مصيبة
أبدا وأنا رجل من خوارجك وأنا ميت الساعة إن شا الله تعالى فأحضر في الليلتي
وتولي الصلاة علي وأدخل جفرت واستودعك الله وجميع المسلمين وأقر
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع السلاطين ورحمة الله قال
فلما فرغ عباد الكتاب قال يا هذا أين هذا الرجل قلت بالأبطح قال فمريض هو
قلت ترحمه الساعة صحيحا قال فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فإذا
هو مستقبل القبلة ميت مسجى عليه عباة فقال لي عباد هذا صاحبك قلت
نعم قال تركته صحيحا قلت ترحمه الساعة صحيحا قال فجلس يلى عند
رأسه ثم أخذ في جهازه وملا عليه ودفعه قال فاحتشد الناس في جهازه
فلما كان يوم النحر قلت والله لأقرن الكتاب كما أمرني ففتحه فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد وأنت يا أخي ففعلك الله بمر وفك يوم
يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم وجرالك عن محبتنا خيرا فإن صاحب المعروف

تجدد يوم القيامة مصطحعا وان حاجي اليك اذ قضى الله نكح ان تطلق
الي بيت المقدس فتدفع ميراثي الي واري والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
قال فقلت في نفسي هل امرك رحمة الله عني وهذا من عجب امر كنعاني
بيت المقدس ولم تسم لي احدا ولم تصف لي مومعا ولا ادري الي من اذفعة قال
وخلف قدكا وجرايه ذلك وعصا فان يؤد عليها قال وكما في ثوبي
اخرامه ولففت اعبافوق ذلك قال فلما انقضا الحج قلت والله لا نطلق الي بيت
المقدس فلعل ان اقع على وارث هذا الرجل قال فاذطلقت حتي ابيت بيت
المقدس فدخلت المسجد وهم خلق خلق قوم فقتر ماكين قال فينا
انا ادور واتصفح الناس لا ادري عن من اسأل اذ ناداني رجل من بعض تلك الخلق باسمي
يا فلان فالتفت اليه فاذا شيخ كانه صاحب فقالت هات ميراثك فلان قال
فدفعته اليه العصا والقدح والجراب ثم وليت رجعا قال فوالله ما خرجت
من المسجد حتي قلت لنفسي بصرت من مكة الي بيت المقدس وقد رايت من
الشيخ الاول ما رايت ورايت من هذا الشيخ الثاني ما رايت ولا اسأل هؤلاء
القوم اي شي قصتهم ونسألهم عن امرهم ومن هم قال فرجعت ومن راى
ان لا افايق هذا الشيخ الاخر حتي يموت او اموت قال فجعلك ادور الخلق

واجد علي ان اعرفه او اقع عليه فلم اقع عليه قال وجعلك اسأل عنه واهت
اياما بيت المقدس اطلعه واسأل عنه فلم اجد احدا يدلي عليه فرجعت من
الي العراق **عابدا** **عابدا** ابو منصور القزافي قال انا انا من علي بن ثابت وانا عمر
ابن ظفر قال انا جعفر بن حمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي القزافي
قال انا علي بن عبد الله بن جهم قال انا الحلبي قال انا من مسروق قال حثني
له من سهل بن عسكر الخباب قال كنت امشي بالطريق مكة اذ لبت رجلا
مغربيا علي بعيل وبين يديه مناد ينادي من اصاب هميانا له الف دينار قال
واذا انسان اعرج عليه اطمأنت رثته خلقا يقول للمغربي اي شي علامته لهميان
فقال كذا وكذا وفيه بضائع القوم وانا اعطي من مالي الف دينار فقال الفقير
من يقرأ الكتابة قال بن عسكر فقلت انا فقال اعدوا لانا حجة من الطريق
فعدلنا فاحرج الهميان فجعل المغربي يقول جئنا لفلان فانه فلان
خمسة مائة دينار وحنه فلان بمائة دينار وجعل يعدد واذ هو ما قال
قال فحل المغربي هميانه وقال خذ الف دينار التي جعلت علي وجادة
الهيمان فقال الاعرج لو كانت قيمه الهيمان الذي اعطيتك عشرين بعيرين
ما كنت تراه فكيف اخذت الف دينار علي ما هذا قيمته وقام ومضي ولم يأخذ منه شيئا

عَبْدُ أَخْرِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَهْرٍ قَالَ أَمَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْحِيُّ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
دَاوُدَ الْبُيُوتِيِّ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ اللَّوْلُوبِيُّ وَدَانُ حَتِيرُكَ فَاذِلًا
قَالَ كُنْتُ فِي الْبَحْرِ فَأَنْكَرْتُ الْمَرْكَبَ وَغَرِقْتُ كُلَّمَا فِيهِ وَدَانُ فِي وَطَائِي لَوْلُو
فَهَمَّتْهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَقَبِلْتُ أَيَّامَ الْحَجِّ وَخَفْتُ الْفَوَاتِ فَلَمَّا سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
رُوحِي وَخَاجَا بِي مَشَيْتُ فَقَالَ بِلِي حِمَاةُ دَانُوا فِي الْمَرْكَبِ لَوْ تَوَقَّفْتُ عَسَى لِي
مِنْ خُرْجٍ شَيْءًا فَخَرَجْتُ لَكَ مِنْ رَحْلِكَ شَيْءًا فَقُلْتُ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا مَرَمَنِي
وَدَانُ فِي وَطَائِي شَيْءٌ قِيمَتُهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَمَا كُنْتُ بِالدَّيْنِ أَوْ ثَرِهِ عَلَى وَقْفِهِ
بَعْرُوقَهُ فَقَالُوا وَمَا الَّذِي وَرَثَكَ هَذِهِ لِلنَّبِيِّ فَقُلْتُ أَنَا جُلُوعٌ بِأَلْحِ الْطَلَبِ
الرِّيحِ وَالْثَوَابِ حَجَّتْ فِي بَعْضِ لَسِينٍ وَعَطَشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا فَأَخْلَتْ عَذْلِي
إِنِّي وَسَطُ الطَّحْلِ وَنَزَلْتُ أَلْبَلًا وَالنَّاسُ مُعْطَشُونَ أَضَافُ لِمَنْ أَسْأَلُ
رَجُلًا رَجُلًا وَمَحْمَلًا مَحْمَلًا أَمْعَمُكُمْ مَا وَادَا النَّاسَ شَرُّهُ وَاحِدٌ حَتَّى مَرَرْتُ
فِي مَسَافَةِ الْقَافِلَةِ خَلِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ فَمَرَرْتُ بِمَصْنَعٍ مَصْهَرَجٍ وَإِذَا رَجُلٌ فَقِيرٌ
جَالِسٌ فِي أَرْضِ الْمَصْنَعِ وَقَدْ عَزَّ عَصَاهُ فِي أَرْضِ الْمَصْنَعِ وَالْمَا يَنْتَعِ مِنْ مَوْضِعِ
الْعَصَا وَهُوَ يَشْرِبُ فَنَزَلْتُ إِلَيْهِ وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ وَجِثَ الْقَافِلَةِ وَالنَّاسَ

140
قَدَرُوا فَاخْرَجْتُ قَرْنَهُ وَمَضَيْتُ فَلَمَّا تَقَارَفْتُ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ وَالْمَرْثَةَ
عَلَى كَيْفِي مَمْلُوءَةً فَدَانَهُ نَوْحِي فَيَعْمُرَانِ الْمَا وَرَأَى قَتَادَرُ وَاللَّهُ بِالْقُرْبِ
فَلَمَّا رَوَى النَّاسُ عَنْ أَجْزَمِهِ وَسَارَتِ الْقَافِلَةُ حَيْثُ لَا تُنْظَرُ فَادَا الْبَرْكَهَ
مَلَا تَلْبَطُرًا بِمَوَاجِهَا وَالنَّاسُ يَرْمُونَ الدَّلَا وَيَرْجُونَ عَلَيْهِ فَمَوْسِمُ حَضْرَةٍ
مِثْلُ هَوْلٍ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ حَصَرَ الْمَوْقِفَ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ ثَرَهُ عَلَيْهِ
أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَاللَّهُ وَلَا الدُّنْيَا بِأَسْبَهَامٍ وَتَرَكَ اللَّوْلُوبِيُّ جَمْعَ قَاشِهِ
قَالَ السَّيِّحُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَعَنِي إِنْ هَمِمْتُ بِمَا دَانَ غَرِقَ لَهُ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ

عَبْدُ أَخْرِ لَقِيَ بَيْنَ التَّعْلِيَّةِ وَالْحَرْمِيَّةِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَمَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ بْنُ يَكُوبَةَ قَالَ سَأَعِدُ الْوَاحِدِينَ مَكَرَ الْوَرْدَانِي قَالَ يَا أَبُوبَكْرَ هَذَا مِنْ أَحَدِ
أَطْلَاسِيَانِي قَالَ سَأَعِدُ عَيْسَى الْفَرَشِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَيْمَانَ الْمُهَلَّبِيُّ أَبُو الْأَشْهَبِ
السَّيِّحُ قَالَ رَأَيْتُ بَيْنَ التَّعْلِيَّةِ وَالْحَرْمِيَّةِ مَا قَامَا يُصَلِّيَانِ عِنْدَ بَعْضِ الْأُمَيَّالِ
قَدْ انْقَطَعَ النَّاسُ فَانْظَرْتُهُ حَتَّى قَطَعَ صَلَاتَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا مَعَكَ مُؤَمَّرٌ قَالَ
بَلَى قُلْتُ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ أَمَامِي وَخَلْفِي وَمَعِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَفَوْقِي
وَعَلَّمْتُ أَنْ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ فَقُلْتُ أَمَا مَعَكَ زَادٌ قَالَ بَلَى قُلْتُ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ

الإسلام لله عز وجل والتوحيد له والإقرار بنبيه صلى الله عليه وسلم
وإيمان صادق وتوكل وإيق قلت هل لك في مرافقتي قال الرقيق يسأل
عن الله عز وجل ولا أحب أن أرافق أحدا فاشتغل به عنه طرفه عن فطمني
عن بعض ما أنا عليه قلت أما تستوحش هذه البرية وحده فقال إن
الأمن بالله فطخ عني دل وحشه حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا
استوحشت منها قلت فمن أين تأكل قال الذي عذاني في ظلم الأحشا والادام
صغيرا قد تكفل برزقي كغيري قلت ففي أي وقت تجيء الأساب قال لي حد
معلومة ووقت مفهومة إذا احتجت إلى الطعام أصبته في أي موضع كنت
وقد علم ما يصلحني وهو غير عاقل عني قلت لك حاجة قال نعم قلت وما
هي قال إن رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم أحد أنك تعرفني قلت ذلك فهل حاجة
غيرها قال نعم قلت وما هي قال إن استطعت أن لا تنساني في دعائي
وعند الشدايد إذا نزلت بك فافعل قلت كيف يدعو مثل مثلك وأنت أفضل
مني خوفا وتوكل قال لا تقل هذا أنك قد صليت لله عز وجل وصمت قلب
ولك حق الإسلام ومعرفة الإيمان قلت فإني أيضا حاجة قال وما هي
قلت ادع الله لي قال حجب الله طرقك عن كل معصية وألهم قلبك الصبر

فما برع فيه حتى لا يكون لك هم إلا هو قلت يا حيي متى ألقاك وأئن
الطلة فقال أما في الدنيا فلا تحدث نفسك بملقائي فيها وأما في الآخرة
فإنها مجمع المؤمنين فأياك أن تخالف الله فيما أمرك وندمك إليه وإن
كنت تبعي لما ي فاطمني مع الناطقين إلى الله تبارك وتعالى في رزقهم
قلت وكيف علمت ذلك قال بعض طرق في له عن كل محرم واجتاني فيه دل
منكر ومأثم وقد سأله أن يجعل حتى النظر إليه ثم صاح وأقبل يسعا حتى
غاب عن بصري **عابدا آخر** أخبرنا أبو منصور القزويني قال أما
أحمد بن علي بن ثابت قال أما أحمد بن محمد بن رزق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
سأله الله من أحب إلى الله قال حدثني مشرف بن أبيان قال سمعت صالح
ابن عبد الكريم قال رأيت غلاما أسود في طريق مكة عند ميل يصلي
فقلت له عذبات قال نعم قلت فعليك ضرته قال نعم قلت أفلا أظلم
مولا كان نضع عنك قال وما الدنيا لها فاجزع من ذلك قال فاشترته
واعتقته ففعد يتيما وقال لي اعتقني قلت نعم قال اعتقد الله يوم
القيامة وقعد يتيما ونقول أشد على الأمر فاولده دنائير فإنا نأخذ
قال فحجت بعد ذلك أربع سنين فسألت عنه فقال لو غاب عنا فذ غاب

قَحْظًا وَمَا رَأَى إِلَهُهُ **عَابِدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ
 الْحُزْنُ بْنُ الْمُطَهَّرِ بْنِ أَحْسَنَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ مَا أُنِيَ قَالَتِ يَابُوبَكَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ
 الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخُ
 السُّنَنِ فَضْلُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَبْشَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَبْشَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَبْشَةَ
 فَأَصَابَ الطَّبْرُ إِلَى جَبَلٍ وَنَاجِمًا فَاسْتَبَقْنَا مَا وَلَمْ يَكُنْ بِالْقُرْبِ مَا فَاحَ
 رُكُوهَ وَأَوْتَمَى بِهَا إِلَى الْجَبَلِ فَسَمِعْتُ جَرَسًا مَا بَادَنِي حَتَّى امْتَلَأَتِ الرُّكُوهَ
 فَسَقَى الْجَمَاعَةَ وَكَانَتْ عَيْنِي إِلَى الْمَوْضِعِ فَلَا أَرَى لَهَا أَثَرَ وَلَا يَشْتَقِي الْجَبَلُ قَالَ
 فَسَأَلْتُ جَعْفَرَ عَنْ هَذَا فَقَالَ كَرَامَةُ اللَّهِ لَا وَلِيَّاهُ **عَابِدُ اللَّهِ**
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ أَنَا جَدُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَهْلُ
 أَفْهَاقٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ طَارِكٍ الْأَصْبَحِيَّ
 يَقُولُ خَرَجْنَا حَافَاً فَادْخَلْنَا بَنَاتٍ لَيْسَ مَعَهُ رَادٌ وَلَا رَاحِلَةٌ فَقُلْتُ
 حَبِيبِي مَثَلُ هَذَا الطَّرِيقِ لَا رَادٌ وَلَا رَاحِلَةٌ فَقَالَ بَلِي حَسْبُكَ تَفَرَّقْتُ بَعْضُ
 وَقَرَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَمَا يَعْصِي شَهْقَهُ خَرَجْتُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ وَجَدْتُكَ أَتَدْرِي مَا قَرَأْتُ كَافٌ مِنْ كَافٍ وَمَا تَرَاهُ وَعَيْنُ
 مِنْ عَيْنٍ وَمَا تَرَاهُ فَادْخُلْ مَعِي كَافٌ وَمَا تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ

أَصْنَعُ بَرَّاجًا وَرَاحِلَةً ثُمَّ وَلَا وَهُوَ يَقُولُ
 يَا طَالِبَ الْعِلْمِ هَاهُنَا وَمَا وَمَعْدُ الْعِلْمِ بَيْنَ جَنَّتِكَ
 أَنْ تَكُونَ تَرْجُو الْجَنَانَ نَسْجًا فَمَثَلُ الْعَرَضِ بَيْنَ عَيْنِكَ
 أَنْ تَكُونَ تَرْجُو الْجَنَانَ نَسْجًا فَاسْبُلِ الدَّمْعَ فَوْقَ حَدِّكَ
 وَقُمْ إِذَا قَامَ دَلُّ مَحْتَدٍ وَأُدْعُهُ جَمَا يَقُولُ لَيْكَ
عَابِدُ اللَّهِ وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ عُمَرُ بْنُ خَرْوَيْمٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ يَقُولُ كُنْتُ
 فِي بَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُرِيدُ الْحَجَّ فَأُتِيَ عَلِيٌّ مَا أَمَرَدَ عَلَى الْحَجِّ يَقُولُ لَيْسَ الْعَتِيبُ بِرَادٍ
 رَادٌ وَلَا رَاحِلَةٌ فَقُلْتُ لَوْ فِيقِي أَنَا اللَّهُ أَنْ بَانَ مَعَ هَذَا الْعَلَامِ يَقِينٌ وَالْأَهْلُ
 فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ يَا قَافًا فَقَالَ لَيْسَ فَقُلْتُ فِي مَثَلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي هَذَا الْوَقْتِ لَا
 رَادٌ وَلَا رَاحِلَةٌ قَالَ فَطَرْتُ إِلَى وَقَالَ يَا شَيْخُ ارْأَوْ رَأْسَكَ لَنْظُرَ هَلْ تَرَى عَيْنَ
 فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي أَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ شِئْتَ **عَابِدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 قَالَ أَنَا جَدُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ يَا أَهْلُ
 ابْنُ عَمِيٍّ قَالَ قَالَ ذَوَالْوَنُ حَجَّتْ سَهْلًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَصَلَّى عَنْ الطَّرِيقِ
 وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا وَلَا نَادٍ وَاشْتَرَفَ عَلَى الْمَلِكَةِ فَلَا حَتْلَ لِسُجَّارِ حَيْثُ وَحَرَابِ
 فَطَرَحَتْ نَفْسِي فِي فِي شَجَرَةٍ فَلَمَّا عَرَفْتُ الشَّمْسَ إِذَا أَبَا شَابٍ مَتَّعِيَتِ اللَّوْلُ

يَجْلِسُ الْحَجَمُ يَوْمَ الْحَرَابِ فِي بَيْتِ رَحْلٍ رَتْوَةٍ مِنْ الْأَرْضِ فَطَهَرَتْ عَنْ مَعْرِ
بِهَا مَعْرِشَتَ قُشْرٍ وَتَوَمَا فَقَامَ فِي مَجْرَاهُ وَقَفَّتْ إِلَى الْحَبْرِ قُشْرَتِ مَا عَدَا
وَبُيُوتَاتٍ وَقَفَّتْ أَصْلَى بِلَا نَهْ حَتَّى يَرَوْا عَمُودَ الصُّبْحِ فَلَمَّا رَأَى الصُّبْحُ وَثَّ
فَأَيَّمَا عَلَى قَدَمَيْهِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ ذَهَبَ اللَّيْلُ نَمَافَةً وَأَقْبَلَ الْبَهَارُ
بَدْوَاهُ وَمَا أَفْضَرَ مِنْ خَدَمَتِكَ وَطَرَا أُهُ خَشَرَ مِنْ أَعْبَ بَعِيرِكَ يَدِينَهُ
وَالْحَالُ إِلَى شَوَاكِهِ هَمَمَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصِيَّ نَادَيْتُهُ بِمَا لَيْسَ مِنْكَ لَدَيْكَ لَرَعَتْ
وَأَذْهَبَتْ عَنْكَ مَا لَكَ الْعَجَبُ الْأَخْفَضُ لِي جَنَاحَ الرَّحْمَةِ فَأَيَّ عَرَبٍ أَرِيدَ
بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ وَقَدْ ضَلَلْتُ فَنَافَكَ مَا بَطَلَ وَهَلْ قَطَعَ بِوَفْدِهِ دُونَ الْبُلُوعِ
إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اتَّبِعْنِي فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا حَتَّى رَأَيْتُ بِالْحَجَّةِ
وَسَمِعْتُ نَحْدَ قَسَالٍ مَا قَوْمٌ ثُمَّ أَتَى يَقُولُ

مَنْ عَامَلَ اللَّهَ تَقَوَّاهُ : وَهَانَ فِي الْخُلُوعِ يَتَرَعَاهُ
سَقَاهُ دَسَاسُ مَضَاجِحِهِ : يَسْلِيهِ عَنْ لَذَّةِ دُنْيَاهُ
فَانْعَدِ الْخُلُقَ وَلَقِصَامَهُ : وَانْفِرْ بِالْعُزْبِ بُولَاهُ

وَمِنْ الْمُصْطَفِينَ الَّذِينَ لُقُوا عِدَا الْأَخْرَامِ عَابِدُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا الْهَمْدِيُّ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ وَأَنَا عَمْرُو بْنُ طَرَفَالَةَ

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْسَنَ الْفَرَسِيَّيْنِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ حَدَّثَنِي جَدِّي دَاوُدُ بْنُ أَبِي قَالِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
أَبِي الْحَسَنِ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي الْحَسَنِ وَأَنَا أَرِيدُ الْحَجَّ وَالْيَا سِرَّيْ مَوْجُودَاتٍ ثَلَاثًا
قَدِمْتُ عَلَيْهِ لَمَّا يُرِيدُ الْأَحْرَامَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا رُبَّ أَرِيدَانِ أَقُولُ
لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ فَأَخْشَا أَنْ تَجْبِنِي لَا لِيكَ وَلَا لِسَعْدِكَ وَبِقِي يُرِيدُ
هَذَا الْقَوْلَ مَرَارًا حَتَّى وَانَا أَسْمَعُ عَلَيْهِ فَلَمَّا لَبَسْتُ لَبْسَ الْأَحْرَامِ
فَقُلْتُ فَقَالَ يَا شَيْخَ أَخْشَا أَنْ تَكُنَ لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ إِيحَانِي بِكَ لَا لِيكَ وَلَا
سَعْدِكَ فَقُلْتُ لَهُ أَحْسَنُ طَنَكُ وَقُلْتُ مَعِيَ لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ فَقَالَ لِيكَ اللَّهُمَّ
وَطَوَّلَهَا وَخَرَجْتُ نَفْسُهُ مَعَ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ فَتَقَطَّ طَمِيًّا

عَنِ الْمُصْطَفِينَ مِنَ الْعَبَادِ الَّذِينَ لُقُوا بِعَرَفَةِ عَابِدَانِ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ الْحَافِي قَالَ أَنَا الْمُبَارِدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْحِطْلِيُّ وَأَبُو أَحْسَنَ الْمَلْطِيُّ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ سَأَلَ بَنِي صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ
أَبُو بَكْرٍ الْفَرَسِيُّ قَالَ سَأَلَ جَدِّي الْحَسَنِ قَالَ سَأَلَ دَاوُدُ بْنُ الْحَبْرِ قَالَ سَأَلَ مَبَارَكُ
ابْنُ مَسَالَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبَيْهَقِيِّ قَالَ أَنَا الْوُفُوقِيُّ بِجَبَلِ عَرَفَةَ فَإِذَا شَابَانِ
عَلَيْهِمَا الْعَبَا الْقَطَوَانِي نَادَى جَدَّيْهِمَا صَاحِبَهُ يَا حَبِيبَ فَأُجَابَهُ الْآخِرُ لِيكَ

ألقاها الحب قال تزي الذي يحيا فيه وتواد ذكاته متعة بنا على الهامة
قال فسمعنا هذا فسمعنا الأذن ولم يسمعنا الحق يقول لا ليس بها على
عابد الخ أخبرنا محمد بن عبد الملك وابن بامر قال أنا أبو عبد الله
الحسن بن خير بن قال قري على أبي علي بن شاذان وأنا أسمعنا خير بن أبو
عمرو بن السماك ح وأنا عبد الوهاب بن المزارك قال أنا عامر بن الحسن قال
أنا أبو عمرو بن مهدي قال أنا بن السماك قال بايعني من جعفر بن الزبير قال
سأعبد الرحمن بن سلمة الأندلسي قال أنا يحيى بن كامل الفريسي قال أخبرني سفيان
الثوري قال سمعت أعرابيا وهو مشاق بعرفه وهو يقول إلهي من أول
بالزلزل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا ومن أول بالعفو عني منك وعلمك
في سابق وأمرني محيط اطعمك بأذنك وإلمته لك علي وعصيتك
بعلمك والحق لك فأسلد توجب حجتك وإيقطاع حجتى وبفقرى الله
وعناك عني أن تغفر لي وترحمي إلهي لم أحسن حتى أعطيتني ولم أنسى حتى
قضيت علي اللهم إنا اطعمناك بنعمتك في حب الأشياء شهادة إن لا
إله إلا الله ولم ننصرك في أنفك الأشياء الشريك بك فأعزني ما بينهما
الهم سرى إليك مشوق وأنا إليك ملهوف إذا وحشتني الغربة أنسى

١٤٩
ذكرك وإذا نصبت على المصوم لحائب اليك استجاره بك عجا ما نأرضه الأمور
بيدك وإن مصدرها عن قضائك **عابد الخ** أخبرنا عبد الوهاب قال
أنا المباركة بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملقب قال أنا أبو عبد الله العلاف قال
أبو صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني هارون أدرسر قال حدثني الحسن
أبي الحواري قال دخلت على أبي سليمان النازلي فقال لي يا أحمد لي أيا ماما
بكيت فقلت له حدثني محمود بن خلف أنه رأى رجلا عتيقه عرفه على رأس جبل
قلما دنا الا تضارف فسمعته يقول الأمان الأمان قد دنا الا تضارف فليت
شعري ما صنعت في حاجه المسكين قال فكأحتي جعلت الدموع تتسرى
عيني ولا تسيل علي حذره **عابد الخ** أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري
قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا ابن بكويه قال سمعت علي بن هارون الصوفي
يقول سمعت بن محبوب يلمذ أبي الأديان يقول سمعت أبا الأديان يقول
ما رأيت خائفا إلا رجلا واحدا كنت بالموقف رأيت شابا مطلقا من
وقف الناس إلي أن سقط القرص فقلت يا هذا ابطي يدك للدعوى فقال لي
ثم وخسته فقلت له هذا يوم العفو عن الذنوب قال فبطي يده فبطي يده وقع
منا **عابد الخ** لقيت بعرفة أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري

قال انا علي بن ابي صادق قال انا من بائعو يده قال سمعت بن رزيق الغزال
يقول سمعت عبد الله بن الحسن يقول سمعت بن الحسن الجلي قال
الذين سنان قال سمعت عبد الله بن داود الواسطي يقول بيننا واقف
بعرفت اذا انا بامرأة وهي تقول من تهره الله ولا مضل له ومن مضل فما
له من هاد فقلت امرأه ضاله فزلت عن بعيري وقلت يا هذه ما قصتك
فقلت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والمصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا فقلت في نفسي حروريه لا ترى كل ما فقلت لها من اين انت فقلت
سبحان الله اسري بعبده ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فارتجها
بعيري وقد تهاوى رجا الممته سين فلما توسطت قلت لها يا هذه لمن
اصوت فقلت ما داوود انا جعلتك خليفة في الارض يا ربيا انا بشرك
وتعظيم اسمه حتى ياخي هذا الكتاب بقوة فاديت يانرك يا ياخي يا
داوود فخرج الى ثلاثة من بين الرجال فقالوا امنا ورد الاحبذ ضلت
من ثلاث وانزلوها واكرموني فقلت لهم ما لها لا تسلم فقالوا ما نكل
من ثلاثين سنة مخافة ان تنزل قال الشيخ رحمه الله هذه امرأة صالحه
المقصود الا انها لقله علمها لم تدرك هذا الفصل فهي عندنا استعملت

١٤٥
القرآن فيمالم يوضع له قال علي بن عقیل لا يجوز ان يجعل القرآن مدلا من
الكلام لانه استعمال له في غير ما وضع له كما لو اريد استعمال المصحف
في الورق او في ثوبه قال وبنكره القميص الى الليل لان النبي صلى الله عليه وآله
صلى يومه الى الليل **لا المصطفين من عباد الله في الطواف عابد**
احبرك ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله
ابن باكويه قال سمعت ابا الفرج عبد الواحد بن بكر الورقاني قال سمعت علي بن
يعقوب يقول سمعت ابا بكر بن محمد بن حمويه يقول سمعت قاسم بن عثمان الجوهري
يقول رأيت في الطواف رجلا لا يدين على قوله الهى قصت حوائج المحاجين
وحاجتي لم نقض فقلت له ما مالك لا تدين على هذا الكلام فقال احببت
كنا سبعة انفس من بلاد شتى تراقبنا وغرنا ارض العدو واسرونا
كلنا فاعتزل بنا بطريق الى موضع لمضرب رقابنا فطرب الى السماء
فاداسعه ابواب مفتوحة في السماء عليها سبع جوار من الجوار على
كل باب جارية فقدم رجل منا تضرب عنقه فأتى جاريته في يدها منديل قد
هبطت الى الارض حتى ضرب اعناق الستة وبقيت وثقى باب واحد فلما
قلت لضرب عنقي استوهني بعض رجاله فوهبني له فتممها تقول

أَيُّ شَيْءٍ فَأَنْتَ يَا مَحْرُومٌ وَأَغْلَقْتَ الْبَابَ فَأَنَا يَا أَخِي مُسْتَحْتَرِبٌ عَلَيْمَا فَأَنْتَ قَالِ
فَأَسِيرُ الْجُوعَ أَرَاهُ أَفْضَلَ لَنَدَى مَا لَمْ يَرَوْا وَتُرِكَ يَعْمَلُ عَلَى الشَّوْقِ
عَابِدٌ آخِرٌ أَحْبَبْنَا عَبْدَ الْوَقَّابِ قَالِ أَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَارِ قَالِ أَا
أَبْنِ عَلِيٍّ الْحَيَّاءُ قَالِ أَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالِ بَابُ صِفَاتٍ قَالِ يَا أَبُوبَكْرٍ
ابْنُ عَمِيدٍ قَالِ قَالِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي عِمَارُ بْنُ عَثْمَانَ قَالِ سَمِعْتُ
هَذَا يَا يَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ فِي بَيْتِهِ
تَمَرُّ عَلَى ذِمِّ الْعَرْشِ مَا شِئْتُ أَنَّهُ عَنِّي كِبَرٌ لَّا يَحِبُّ سَائِلًا
قَالِ ثُمَّ سَقَوْهُ حَتَّى طَنَّتْ أَنْ بَفْسَهُ سَخَّرَ قَالِ فَعَلْتُ مَا شَاءَ رَحِمَكَ
اللَّهُ قَالِ أَعْظَمُ الشَّانِ سَائِلِي إِنِّي نَدَيْتُ إِلَى أَمِيرٍ فَقَصُرَتْ عَنْهُ قَالِ ثُمَّ
غَشِيَ عَلَيْهِ **عَابِدٌ آخِرٌ** أَحْبَبْنَا عَمْرُ بْنُ طُفْرٍ قَالِ أَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ
قَالِ أَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ قَالِ أَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْمٍ قَالِ يَا أَبُوبَكْرٍ
ابْنُ الْفَتَّاحِ قَالِ يَا هُزَيْنُ بْنُ يُونُسَ عَنْ هُزَيْنِ بْنِ صَالِحٍ قَالِ سَأَلَا فِي الطَّوَافِ إِذَا
نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَافِي بَدَوِي مُتَعَلِّقٌ بِسَاتِرِ الْكَعْبَةِ وَقَدْ شَحِضَ بَصَرُهُ خُجُومَ السَّمَاءِ
وَهُوَ يَقُولُ يَا خَيْرَ مَنْ وَقَدْ أَعْبَادُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَيَّامِي وَصَغُفَتْ قُوَّتِي
وَقَدْ وَرَدْتُ إِلَى بَيْتِكَ الْمَعْظُمِ الْمَكْرُمِ بِذُنُوبِي لَنَسْعَهَا الْأَرْضُ وَلَا

١٤٦
تَغْسِلُهَا الْجَارُ مُسْتَحْتَرِبٌ أَعْفُو لَهَا وَحَطَّطَ رَجُلِي بِفِيَايِكَ وَأَنْفَقْتُ مَا لِي
فِي رِمَاكَ فَمَا الَّذِي يَكُونُ مِنْ حَزَائِلِ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ادْعُوا لِمَنْ رَزَقْتَهُ الْخَطِيَا وَعَمَّرْتَهُ الْبَلَاءَ يَا رَجُلَا أَسِيرُ ضُرُوبَ
غَرِيبٍ فَأَقْلَهُ سَأَلْتُكُمْ بِالَّذِي قَدْ عَمَّكُمْ الرَّعْبُ إِلَيْهِ أَلَا سَأَلْتُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى
أَنْ يَهْبِ لِي جَرْمِي وَيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ثُمَّ عَاوَدَ فَعَلَّقَ بِسَاتِرِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ إِلَهِي
وَسَيِّدِي عَظِيمُ الذَّنْبِ مَكْرُوبٌ وَعَنْ صَاحِبِ الْأَعْمَالِ مَرْدُودٌ وَقَدْ أَصْحَتْ ذَا
فَأَقْلَهُ إِلَى رَحْمَتِكَ يَا مَوْلَايَ قَالِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ رَأَيْتُهُ يَعْرِفَانِ وَقَدْ وَضَعَ
يَسَارَهُ عَلَى أَمْرَاسِهِ يَصْرُخُ وَيَبْكِي وَيَتَهَوَّنُ وَيَقُولُ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ
أَصْحَكَ الْأَرْضُ بِالزَّمَانِ وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بِالرَّحْمَةِ وَالَّذِي أَعْطَى الْمَوْطِنِينَ
مَنْكَ أَنْ يَفْسِي لَوَاقِعَهُ لِي وَلَهْمُ بِالرِّضَا وَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَدَاكَ وَأَنْتَ حَبِيبٌ مِنْ حَبِيبَتِكَ
إِلَيْكَ وَفَرَّةٌ عَيْنٍ مِنْ لَدُنْكَ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ حَقًّا قَوْلُ لَقَدْ
أَمَرْتُ بِحَارِمِ الْإِحْلَاقِ فَأَجْعَلْ وَفُودِي إِلَيْكَ عَشَوْتُ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ
عَابِدٌ آخِرٌ أَحْبَبْنَا عَمْرُ بْنُ طُفْرٍ قَالِ أَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّرَاحِ قَالِ أَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرَجِي قَالِ أَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْمٍ قَالِ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ
قَالِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَاصِ يَقُولُ رَأَيْتُ سَابِغًا فِي الطَّوَافِ مَرَّةً

بجلاء متشجبا بحري حير الطوار والصلوة فوقع في قلبي مجتبه ففتح علي
باربع مائه درهم فحيت بها اليه وهو كالش خلف المقام فوضعتها علي
طرف عبائه وقلت له يا اخي اصبر هذه القطيعات في بعض حوائجك
فقام وبدا في الحما وقال يا ابراهيم استرقت هذه الجلسة من الله سبعين
الف دينار عين يزيدان خدعني عن الله بهذا الوسخ قال ابراهيم فاريت اعز
منه وهو ينظر ولا اذل مني وانا اجمعها من بين الحما ثم قام ودعيت
عابدا آخر اخبرنا ابن اصر قال انا ابو هر الميمى قال سمعت ابا عبد الله
ابن ظاهر يقول رأيت في الطواف شيخا عجيا والناس يدعون ويقرعون
وهو ساكت فقلت له لا تدعوا فديدي ورفع بها شقيه وقال يا خذاه
شيخ ولم يزد علي ذلك **ومن غفلا** **الحاج بن الدين لقوا في الطواف**
ولما ان المجنون اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا علي بن ابي صادق
قال انا بن باكويه قال ساعد العزيم بن الفضل قال ما هب عبد الله الجوال قال
حدثني ابو طالب الاخي قال سمعت ابا عبد الله المعري يقول كنت في الطواف
وليت ولها ان المجنون وهو يقول حنك قلبي وشوقك انطقني والاتصال
بك اسقمي فعدت قلبا تحب غيرك وتلك حوائج انت بسواك

ذكر المصطفيات من عابدين **بدر في الطواف عابدة**
اخبرنا ابن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي
الميمى قال انا ابو بكر بن ملك قال ساعد الله من احمد قال ساعد علي بن مسلم
قال سائبار قال ساعد جعفر قال سمعت ملك بن دينار يقول بينا انا
اطوف بالبيت اذا انا جويريه متعبه واذا هي تقول يارب كرم من شهوة
قد ذهبت لذتها وبقيت تبعثها يارب ما بان لك عقوبه اذ لا النار
قال فوالله ما زال ذلك مقامها حتي طلع الفجر قال ملك فومعت يدي علي
رأسي ثم صرحت وجعلت اقول تلك ما لك اومه وعدمته جويريه
منذ الله قد بطلت **عابدة اخرى** اخبرنا ابن ابي منصور وعلي بن ابي
عمر قال انا انا بنو الله وطراد قال انا ابو الحسين بن عثمان قال ساعد الحسين بن
صفوان قال ساعد ابو بكر بن عبيد القريشي قال ساعد سعيد بن سليمان الواسطي قال
ابن يزيد بن حميش قال قال وهيب بن الورد بينما امرأة في الطواف ذات يوم
وهي تقول يارب ذهبت اللذات وبقيت التبعات يارب سبحانه وعزك
انك لا رحم الراحمين يارب ما لك عقوبه الا النار فقالت صاحبه لها
كانت معها يا خته دخلت بيت ربك اليوم فقالت والله ما اري هاتين

القدمين وأشارت إلى قدميها أهلاً للطواف حول بيتي في هذا راضياً
أهلاً لأن طابها بيتي وقد علمت حيث مشيت وإلى ابن مشيت **أخري**
أخري أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال أنا جعفر
ابن أحمد قال أنا إله بن علي التوماني قال أنا إله بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين
ابن صفوان قال أنا أبو بكر القرشي قال حدثني إله بن يحيى بن أبي حاتم قال سمعت
أبا عبد الرحمن القرشي قال حدثت عن الحسن قال رأيت بدوته دخلت الطواف
فقلت يا حسن الصلح جئت من بعيد أقلت أشركت ترك الذي لا تحرقه
الرياح ولا تتركه الرياح **عابدة أخري** أخبرنا عبد الوهاب كافر
قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الجليل قال أنا إله بن
يوسف قال أنا أبو علي البرقي قال أنا أبو بكر القرشي قال أنا سعيدي بن سليمان الواسطي
عن إله بن يزيد بن الحسن عن عبد العزيز بن أبي رواد قال دخل مكة فومر
بحاج ومعه امرأته تقول أين بيت نبي فقولون السلكة ترينه فلما راؤوه قالوا
هذا بيت ربك أمان من به خرجت تشهد وتقول بيت نبي حتى وصفت
جهتها على البيت فوالله ما رفعت الأمانة **عابدة أخري**
أنا أحمد بن الحسن الباق قال أنا إله بن علي بن شاذان قال أنا عثمان بن أحمد
قال

١٤٨
حسب الفراق بأن يفرق بيننا وأطال ما كنت منه مفقدا
قال فلم أملك أن أنبت الكعبة مستحفاً فلما احسرتي تخلصت
كان عليه ثم قال يا ذا النون غصص بك فاني حرام فعلت أيا امرأه فقلت
والله لقد شغلني قولك عن كثر ما كنت فيه فقالت ولم عافاك الله أما
علمت أن الله عباداً لا يشعلهم سواء ولا يميلون إلى ذريرة غير **عابدة أخري**
أخبرنا إله بن يحيى بن دينار قال أنا إسماعيل بن محمد بن ملة قال أنا عبد العزيز
ابن أحمد قال أنا أبو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن حبان قال سمعت أبا
سعيد الثقفي يحدث عن حماد بن النون المصري قال كنت في الطواف فسمعت
صوتاً حزيناً وإذا جارية متعلقة بأشار الكعبة وهي تقول

أنت تدبري يا حبيبي من جيني أنت تدبري
ويحول الحميم والدمع يبوحان بسرري
يا عزيري قد كنت الحث حتى ضاق صدري

قال ذو النون فشقاني ما سمعت حتى انتحيت وبكيت وقالت لي وسيدتي ومولاي
لجئت إلى الأعز في قال فصاحمني ذلك وقلت يا جارية أما يهيك
أن تقول لي حتى لك حتى تقول لي فقلت أليس عني يا ذا النون أما علمت

أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَوْمًا يُحِبُّهُمْ قَبْلَ مَا يُحِبُّوهُ أَمَا سَمِعْتِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ
هَسُوْا يَا أَيُّهَا اللَّهُ بِقَوْمٍ جُنُودُهُمْ وَجُيُوشُهُمْ هَسَبَتْ بِحَبَّتِهِمْ قُلُوبُكُمْ لَهُ
فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ عِلْمُ أَبِي ذَا النُّوْنِ فَقَالَتْ يَا بَطَّالُ جَاءَتْ الْقُلُوبُ فِي صِدَارِ الْأَسْرَارِ
فَعَرَفَتْكَ ثُمَّ قَالَتْ انْظُرْ مِنْ خَلْفِكَ فَأَدْبَرْتُ وَجْهِي فَلَا أَذْرِي السَّمَاءَ أَقْلَعَتْهَا إِمَامُ
الْأَرْضِ ابْتَلَعَتْهَا **عَابِدَةُ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا هُذَيْنُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ أَنَا
عَلِي بْنُ أَحْمَدَ النَّبْهَرِيِّ قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَحْمَرِيُّ قَالَ
أَبُو نَصْرٍ بْنُ كَرْدَمٍ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُودِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَمَّا جَعْفَرُ الْأَنْصَارِيُّ
يَقُولُ أَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُتَعَلِّقَةً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ تَقُولُ
اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعِيدُكَ عَلَى نَفْسِي **عَابِدَةُ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ
قَالَ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ سَابِنُ بْنُ بَاكُوْبَةَ الشَّرَافِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي هُذَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ
الْجَلِّيُّ قَالَ سَابِنُ بْنُ عَيْسَى الْقُرَشِيُّ قَالَ سَابِقُ الْأَشْهَبِ السَّيَّاحِ قَالَ مِمَّا أَنَا فِي
الطَّوَافِ إِذَا جَوَيْتُ بِهِ قَدْ تَعَلَّفْتُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ تَقُولُ يَا وَحْشِي
بَعْدَ الْأَمْرِ وَيَا ذِي الْعِزِّ وَيَا فَتْرِي بَعْدَ الْغِنَاءِ فَقُلْتُ لَهَا مَا لَكَ
أَذْهَبَ لَكَ مَالٌ أَوْ أَصَبَتْ بِمَصِيبَةٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ دَانِي قَلْبٌ فَقَدَتْهُ
قُلْتُ وَهَذِهِ مَصِيبَتُكَ قَالَتْ وَأَيْ مَصِيبَةٍ أَكْظَرُ مِنْ فَقْدِ الْقُلُوبِ وَانْقِطَاعِهَا

149
قَالَ أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ مَوْسَى بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَابِقُ
يَعْنِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَزْرَوِيُّ قَالَ وَقَفْتُ امْرَأَةً مُتَعَلِّقَةً
جَوْفَ اللَّيْلِ تَعَلَّفَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ بَكَتْ وَقَالَتْ يَا كَرِيمُ الصَّحْبَةِ
وَيَا حَسَنَ الْمَعُونَةِ أَنْتَ لَمْ تَنْسَ مِنْ شِقَّةِ بَعِيدَةٍ مُتَعَرِّضَةٍ لِمَعْرِوْفِكَ الَّذِي وَسَّعَ
خَلْقَكَ فَأَنْتَ لِي مِنْ مَعْرِوْفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِيَنِي بِهِ عَنْ مَعْرِوْفٍ مِنْ سِوَاكَ يَا أَهْلَ
التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ ثُمَّ مَرَحَتْ مَرَحَةً تَسْقُطُ لَوْجَهَا فَجَلَّتْ
مَعْتَبَةً عَلَيْهَا **عَابِدَةُ أُخْرَى** أَنَا أَبُو الْحَمْدِ بْنِ نَاصِرٍ وَأَبُو عَبْدِ الْبَاقِي
قَالَا أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا هُذَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التُّوَيْجِيُّ قَالَ أَنَا هُذَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارُجِيُّ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ صَفْوَانُ قَالَ سَابِقُ الْوَيْكَرِيِّ عَمِيدُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمِيدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ لَمَّا هَلِيَ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْنَا الطَّوَافَ
لِلْإِسْمَاعِيلِيَّةِ أَنَا الطَّوَفُ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ فِي الْحَجْرِ مُلْتَزِمَةٌ لِلَيْتِ قَدْ عَلَتْ شَحْمَا وَدُنُو
مَنْهَا وَهِيَ تَقُولُ يَا مَرَلَا تَرَكْنَا الْعِيُونَ وَلَا تَكَا لَطَفُ الْأَوْهَامِ وَالظُّنُونِ وَلَا
تُغَيِّرُ الْجَوَادِثَ وَلَا تُصَفِّدُ الْأَوْصَافُونَ يَا عَالَمًا بِمَا قِيلَ الْجِبَالُ وَمَا يَمِيلُ الْبَحَارُ
وَعَدَدُ قَطْرِ الْأَشْجَارِ وَعَدَدُ مَا ظَلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ لَا تَوَارِي
مِنْهُ مِمَّا سَمِعْنَا وَلَا أَرْضَ أَرْضًا وَلَا جِلَّ مَا فِي وَعْرِهِ وَلَا حَرَمًا فِي قَعْرِ اسْتَلَا

ان تجعل خير عمري آخره وخير عملي حوائمه وخير أيامي يوم القاءك وخير
ساعاتي ساعة مفارقه الأحياء من دار الفنا الى دار البقا التي تكرم فيها من
لحييت من أوليائنا ويغفر فيها من أبعثت من عبدك أسد الله عافيه
حاميه خير الدنيا والآخرة منا مند علي ونطول ما ذا الجلال والاکرام
ثم صرخت وغشي عليها **عابده أخرى** أخبرنا المحدث بن ناصر
وابن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا ابن عبد الله الحافظ قال سألت
ابن محمد العثماني قال حدثني أبو إبراهيم المديني قال سألت العباس بن يوسف الشافعي
قال سألت ابن سيرين قال سمعت ذا النون يقول خرجت حاكاً الى بيت الله الحرام
فينا انا في الطواف اذا انا بشخص متعلق بأستار الكعبة يبكي ويقول يا يارب
كملت بلائي من غيرك ومجت سري البلاء واستعنت بك عن من سواك
عجبت لمن عرفك كيف سئلوا عنك ولمن ذاق جدك كيف يصبر عندك ثم أقبل على
نفسه فقال امهلك فما ارعوت وسر عندك فما استجيت وسلد حلاوة
الطنا جاره فما باليت ثم قال عزير بن ماري اذا كنت بين يديك الفيت علي العباس
ومعني حلاوة الحمد لم قره عيني لمه ثم انشأ يقول
رَوَعَتْ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَمَرُ مِنَ الْفِرَاقِ وَأَوْجَعَا

١٥٥
عن المحبوب فقلت لها ان حسن صوتك قد غطل من سمع الكلام للظواف
فقلت يا شيخ الميت بك أوبيتك قلت بل يتيه قالت فاحرم حرمة
أمرمه قلت بل حرمة قالت فدعنا شدد لعلك على قدركما استرنا اليه
ثم قالت يحبك لي الأرددت علي قلبي قال فقلت من أين تعلم أنه
يحبك فقالت جيش من أهل الجيوش وانفق الأموال واخرجني من دار
الشرك وأدخلني في التوحيد وعز في نفسيه بعد جهلي بآه فهل هذا
الآل عناية قلت فكيف حبك له قالت اعطى شئ وأجله قلت وتعرفين
الحب قالت فاذا جهك الحب فأبى شئ أعرف انه يخلو المحبت ما اقتصر
فاذا أوفد عاد خيلاً وفساً دامعطاً وهو شجر عن سها كريد ومجماها
لديك ثم ولت وأنشأت تقول

وذي قلوب ما يعرف الصبر والعز له مقبله غدي أضربها الكا
وجسمي خجل من شجالات عجم المومر فمن ذا يدوي المستهام من الظنا
ولا سيما والحب صعب مرأى اذا عطف منه العواطف باقنا
عابده أخرى أخبرنا عبد الله بن جبيب قال أنا علي بن أبي صادق
قال أنا بن بكوبة قال أنا أبو الفضل العطار قال أخبرني جعفر الخليلي

قال سمعت الحنيد يقول حجت على الوجود فاورث بمكة فكتب اذا
جاء الليل دخل الطواف واذا انا جارية تطوف وتقول
أبا الحيت ان تخفي وكم قد كنت فاصبح عدي قد اناخ وطأ
اذ لا تشد شوق هام قلبي يدعه وان رمت فوامن حبي تقربا
وسدوا فافانم احياه له وسعدني حتى الذوا طريا
قالت فقلت لها يا جارية اما تنفين الله تعالى في مثل هذا المكان تكلمين
بمثل هذا الكلام قالت اني وقات يا حنيد
لولا النقي لم ترني اخرج طيب الوسن ان النقي شردني فامرني عروطين
أفر من وحيي به فحينه هتمي ثم قالت يا حنيد تطوف
بالبيت أم بر رب البيت فقلت اطوف بالبيت ففعلت رأيتها الى السماء وقالت
سبحانك سبحانك ما اعظم مشيئة في خلقك خلق بالاحجار يطوفون
بالاحجار ثم انشأت تقول
يطوفون بالاحجار يغنون قربة اليك وهم اقلوا من الصخر
وبما هو اقل من يدو من البيت من هيم وحلوا محل القبر فباطل الفكر
فلوا خلصوا في الود غابت صفات صفات الود للحج بالدر

قالت الحنيد فعشى على من قولها فلما افقت لم ادها
ومن المصطفين الذين لقوا عند مقام عاتق
أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا الحسين بن عبد الجبار قال انا الحسين بن
ابن الفتح قال انا الحسين بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر
القرشي قال حدثني الحسين بن الحسين قال حدثني ابن سنان العمري قال
ابو بكر بن محمد اليمامي قال حدثني ابو عبد الرحمن العمري انه راي رجلا قائما
خلف المقام يصلي فافتح القرآن فلم يزل يقرأ علي انا علي اجر القرآن ونودي
الاول فلجلس فسلم ثم قام فركع رعدة قال حسبتها وثمة ثم قال وهو
يرى انه لا يسمعه اذ عند ورود اطنان يعطى الركب الدجاء قال ثم تخامن
مكانه فاخلط بالناس **ومن المصطفين الذين لقوا من مكة ومكة**
أخبرنا عمرو بن طرفة قال انا جعفر بن محمد قال انا عبد العزيز بن عياض قال انا علي
ابن عبد الله بن جعفر قال سمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا عبد الله الاقطع على ورد
قدم قال فلما بلغت ما بين المصطفين وقع في نسيانه لم يحج مثلي فاذا انا بعد
تجوا فوقف عليه لعجب منه فقال لى مالك سمعت من قوتي تحمل منجفا
ذكر المصطفين من راي طريق العرارة عابدا

اخبرنا عن أبي منصور وعلي بن ابي عمير قال انا روي الله وطرا فقال انا علي
ابن محمد بن عثمان قال سالت الحسن بن صفوان قال ما اوتيكم مني قال ما
الحسن بن عرفة قال ما اوتيكم مني ساعد عن بشر بن علق قال ما اوتيكم مني
قيس ابو امية العفاري قال كنا في غزاة لنا فحضر عدوهم فصبح
الناس فمروا ببول الى مصافهم اذ ارجل الاماميين من فمهم عند عجر فوشه وهو
تخالب نفسه ويقول اي نفس امارا شهدت شهدك كذا وكذا فقل اي اهلك
وعيا لك فاطعك ورجعت الى شهدك شهدك كذا وكذا فاطعك ورجعت
والله لا عرصتك اليوم علي الله احبك او تنكك فقلت لا زمقته اليوم
وزمقته فحمل الناس علي عدوهم فكان في اولهم ثم ان العدو حمل على الناس فاختلوا
فكان في حماهم ثم ان الناس حملوا فكان في اولهم ثم حمل العدو وانكشف الناس
فكان في حماهم قالت فوالله ما زال ذلك دأبه حتى رآته صريحا فعدت به
وبدأته سيرا واولهم من شين طعنه **عابد اخر** اخبرنا عبد الوهاب
ابن المبارك قال انا ابو الحسن علي بن الحسين قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال
ابن صفوان قال ما اوتيكم مني قال ما اوتيكم مني قال سمعت ابا معاوية
يقول ما الاغصن عن شقيق قال خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخوفة فاذا

152
رجل يام فأيقظناه فقلنا يا م في مثل هذا المكان وضع رأسه فقال لي
لا شيء من ذي العرش ان يعلم اني اخاف شيئا دونه ثم صرف برأسه فامر
عابد اخر اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا احمد بن
علي بن العجم قال انا احمد بن عبد الله الدقاق قال سالت الحسن بن صفوان قال ما
ابو بكر القرشي قال حدثني عن الحسن بن الحسن قال ما اوتيكم مني قال ما
ابن سليمان قال ما اوتيكم مني قال ما اوتيكم مني قال ما اوتيكم مني
فان علي دأبه او علي طهر الا بص وانا انا بطر الى البحر قد سطع ضوءه ناري
يا اخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتجمل الروح هذا للتقطع دل
هسته **عابد اخر** اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد
الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا احمد بن محمد قال ما
عباس بن يوسف قال قال منيس الحاد مرعونا في بعض الغزوات فضاونا
العدو فاذا ابقت الى جاني مقبحة في جدي فحمل على الميمية حتى بناها وحمل
على الميمية حتى بناها وحمل على القلب حتى بناها ثم انشأ يقول
احسن مولدك سعيدنا هذا الذي كنت له نمتا
تخ يا خور الجنان عنا مالك فالتنا ولا قلنا

لكن الى شئ اشتقنا قد علم البشر وما اعلنا
قال فحمل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فقاتل عليه العدو
فاداه قد حمل على الناس وانما يقول
قد كنت ارجوا ورجائي لم ينج ان لا يصيح اليوم كذا والي
يا من ملائكة القصور باللب لولاك ما مات ولا طار الطرب
فحمل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فقاتل عليه العدو
فحمل الاله وانما يقول

يا حبه الخلد في ثم اسمعي : ماله قاتلنا فكفي واربعي
ثم ارجعي الى الخزان فاسري : لا تطعمي لا تطعمي لا تطعمي

**ذكر المصطفين من عباد لقوا
في سفر وطريق ساجه عابد**

أخبرنا ابن أبي القاسم قال أنا أحمد بن أحمد بن عبد الله الحافظ قال ما
أبو بكر بن أبي جبر قال ما أبو زرعة قال ما الحسن بن علي قال ما إبراهيم بن العلاء
ابن الضحاك قال ما الوليد بن مسلم عن أبي جابر ان ابا عبد رب كان من كثرة اهل
دمشق ما لا يخرج الى دريخان في مكان فامسا الى جانب مرعي وفقر فقل به

قال ابو عبد رب سمعت صوتا يمشي في فاحيه فابتهته فاني رجلا
في حيدر من الارض ملفوف في حصيد فسلط عليه وقتلت من انت يا عبد الله قال
رجل من المسلمين قلت ما حاله هذه قال حاله بعد نجات علي بن عبد الله فيها
قال قلت وكف وانما انت في حصيد قال وما لي لا احمدا لله ان خلقتني
فاحسن خلقي وجعل مولدي ومشيائي في الاسلام والبني العافيه في اركان
وستر علي ما اكره نشره من اعظم نعمه ممن امسني في مثل ما انا فيه قلت بحمد الله
ان رايت ان تقوم معي الى المنزل فانزلوني على النهر ما هنا قال ولمه قلت
لبني من الطعام ونعطيك ما يغنيك عن نيل الحصيد قال فاما قال الوليد
فحسبت انه قال لي في اهل العشي كفايه قال ابو عبد رب فاردته على
ان تتبعني ابا وقال مالي به حاجه فاضرفت وقلت فامرني ان يقتني فذكر
انه رجع من تجارته وتصدق بماله **عابد آخر** أخبرنا محمد بن نفاصر
وان عبد الباقي قالانا احمد قال انا احمد بن عبد الله بن مهران الخزان قال سعد الله بن
محمد السمناني قال ما ابو يعقوب يوسف بن احمد البغدادي قال ما ذو النون
قال رايت رجلا في برته يمشي جافا وهو يقول اطلب مجروح القواد
لا راحه له فقلت عليه فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت عرفني قل

هَذَا قَالَ لَا قَلْبَ مَنْ أَنْزَلَ هَذِهِ الْفَرَاسَةَ قَالَ مِمَّنْ يَكْفِي الْقَلْبَ مَنِ هُوَ
الَّذِي نَوَّرَ قَلْبِي بِالْفَرَاسَةِ حَتَّى عَرَفْتُ بِأَيِّكَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ سَبَقَتْ لِي بِأَذَانِ الْيَوْمِ
قَلْبِي عَلَى وَحْبِي مَشْغُولٌ وَأَنَا سَاحِجٌ فِي الْبَرِّيَّةِ أَسِيرٌ فِيهَا مِثْلَ عَشْرِينَ سَنَةً
مَا عَرَفْتُ بَيْتًا وَلَا يَكُنِي سَقْفٌ يَسْتُرُنِي مِنَ الشَّمْسِ إِذَا كَلَّتْ وَحِفْظِي مِنَ
الرَّيَاحِ إِذَا هَبَتْ وَصَفِي بِبَعْضِ مَا فِيهِ أَنْ كُنْتُ وَصَافًا فَقُلْتُ الْقَلْبُ إِذَا
دَانَ عَلَيْهِ وَجَلَّتْ الْأَخْرَافُ وَالْأَسْفُافُ فِيهِ لَيْسَ لِلْقَلْبِ مَعَ ذَلِكَ دَوَاقِصُ
صُرْحَةٍ ثُمَّ قَالَ مَا لِي وَلِلشَّكْوَى ثُمَّ قَالَ مَا صَحِبْتُ صَاحِبًا مِثْلَ صَحْبَةِ أَصْحَابِ
الْيَوْمِ قُلْتُ فَقَرَأَ بِنَا فَمَجَّاتُ بِنَا زَادَ فَمَا أَوْعَلْنَا فِي الْبَرِّيَّةِ وَطَوْنَا
ثَلَاثًا قَالَ لِي قَدْ جُعِلْتُ قَلْبِي عَمْرًا قَافِمٌ عَلَيْهِ حَتَّى نَطْعَمَكَ قَلْبُ لَا وَاللَّهِ
فَلَوْ لَجِدْتُ وَبَرَ النِّسْمَةَ لَا يَأْتِيهِ شَيْءٌ أَنْ يَتَأَطَّعَ وَأَنْ تَأْتِيَهُ قَبْسٌ وَقَالَ
أَمْضِ الْآنَ فَلَقَدْ أَمِضَ عَلَيَّ مِنَ الْحَايَةِ إِلَّا طَعْمَهُ وَلَنْ يَذْأَلْ شَرِبَهُ حَتَّى يَخْلُفَ
مَعَهُ تَابِلِينَ ثُمَّ قَارَعَنِي وَفَارَقَنِي فَبَدَانَ ذَوَالْيَوْمِ كُلِّمَا ذَكَرَهُ بَدَا وَتَأَسَّفَ
عَلَى صَحْبَتِهِ **عَابِدٌ** أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوَظَلِي قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَالِي بْنِ قَابِ
قَالَ أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَتَاوَرِيُّ قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَادَانَ قَالَ
سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ ذَا الْيَوْمِ يَقُولُ بَيْنَا يَا أَسِيرُ

فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا الْفَتَا حَسَنَ الْوَجْهَ أَثَرُ التَّجْدِيدِ مِنْ عَيْنِهِ فَقُلْتُ
حَسْبِي مَنْ أَنْزَلَ قَدَمَتِي فَقَالَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ وَإِلَى أَيْنَ فَقَالَ إِلَى عِنْدِهِ قَالَ
فَعَرَفْتُ عَلَيْهِ التَّقَهُ فَطَرْتُ لِي مُعْضَبَاتِهِمْ وَلَا وَأَسْأَلُ يَقُولُ
وَكَا قَرَأَ بِاللَّهِ أَمْوَالَهُ تَزَادَ أَصْبَغًا فَأَعْلَى كَفَرَهُ
وَمُؤْمِنٌ لَيْسَ لَهُ دَرَجَتَانِ مِنْ دُونِ مَا نَأَى عَلَى قَفَرِهِ
لَا خَيْرَ مِنْ لَمْ يَدْعُ عَاقِلًا تَحْتَ رِجْلِهِ عَلَى قَدَرِهِ
عَابِدٌ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ
سَأَلْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ
طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ عَسْكَرِ الْأَرَبِ عَنْهُ فِي طَلَبِ الْبَيْلَاءِ فَإِذَا أَنَا
بِفَتْةٍ عَلَيْهِ طَهَارَتُهُ مَا تَأْتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ قَالَ فَدَائِي نَدَا عَابِدُهُ فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ
لَا تَتَّبِعْنِي يَا بَنَ قُرَيْشٍ خَلَقِي فَأَمَّا اللَّهُ دَاخِلُ الصَّدَفِ
عَلَى جَدِيدٍ وَمَلْبَسِي خَلَقٌ وَمُنْتَهَى اللَّبْسِ مُنْتَهَى الصَّلَفِ
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوَظَلِي قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَالِي بْنِ قَابِ قَالَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ مِشْرَانَ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي بَعْضُ صَحَابَتِهِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّحْلِيِّ قَالَ رَأَيْتُ شَابَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ

وَعَلَيْهِ خُلِقَ فَدَانِي لَمْ أَجْزَلْ بِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ
لَا تَيْبُ عَنِّي فَإِنْ تَرَى خَلْقِي فَأَمَّا اللَّذْدُ دَاخِلُ الصَّدَفِ
عَلَى حَيْدٍ وَمَلْبَسِي خَلْقِي وَتَمْتَنِي لِلْبَشَرِ مَعَ الصَّكْفِ
قَالَ فَجَعَلَ الْوُدَّيَّةَ وَاسْتَبَالِيَّةً **عَابِدًا حَرًّا** صَلَحًا عَنْ مُحَمَّدٍ رَافِعٍ
قَالَ أَقْبَلَ مِنْ رِجْلِ بِلَادِ السَّامِ فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَّيْتُ فَأَعْلَيْهِ جُتَّةٌ
مِنْ صُوفٍ وَبِيَدِهِ رُكُوءَةٌ فَقُلْتُ أَتَنْتَبِهُ قَالَ لَا أَدْرِي قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ
لَا أَدْرِي فَظَنَنْتُهُ مُوسَوًى فَقُلْتُ مَنْ خَلَقَكَ فَاصْفُرْ حَتَّى تَخْلُتَهُ صَبْعٌ بِالرَّعْدَانِ
ثُمَّ قَالَ خَلَقَنِي مِنْ لَحْمٍ يَعْرِفُ عَنْهُ مَثَقَالُ دَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ فَقُلْتُ
رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَا مِنْ أَحْوَاكُ وَمَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَمَّا نَاكَ فَلَا تَنْقُصْ عَنِّي فَقَالَ يَكْفِ
وَاللَّهِ إِنِّي أَوْ دُلُّو جَارِي تَرَكْتُ الْجَمَاعَاتِ حَتَّى أَنْفِرَ فِي شَاهِقٍ مِنْ مِصْرَ
الْمُرْتَفَا أَوْ فِي غَارٍ مُوحِشٍ لَعَلِّي أَجِدُ قَلْبِي سَاعَةً يَسْلُو عَنْ الدُّنْيَا وَاهْلَاهَا فَقُلْتُ
وَمَا جِئْتُ عَلَيْكَ الدُّنْيَا حَتَّى اسْتَحَقْتُ هَذَا الْبَعْضَ مِنْكَ فَقَالَ جَنَابَاتُهَا الْعِي
عَنْ جَنَابَاتِهَا فَقُلْتُ هَلْ مِنْ دَوَاءٍ يُعَالِجُ بِهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الَّذِي قَدْ حَبَسَ عَنِّي
مَا يَنْزِلُ إِلَيَّ قَالَ مَا أَرَاكَ تَقْدِرُ عَلَى الْعِلَاجِ فَاسْتَعْمِلْ مِنَ الدَّوَاءِ أَيْسَرَهُ قُلْتُ
صِفْ لِي دَوَاءَ الْحَقِاقِ قَالَ فَادَاوُكَ قُلْتُ حُبُّ الدُّنْيَا فَبَشِّرْ وَقَالَ

أَشْيَ فَرَحَهُ لَعَنَ مِنْ هَذِهِ وَلَمْ يَشْرَبِ السُّمُومَ الطَّرِيَّةَ وَالْمَلَكَاةَ الْقَبْعَةَ
قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ مِنَ الصَّبْرِ الَّذِي لَا حَرَجَ فِيهِ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَا رَاحَةَ فِيهِ
قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْوُحْشَةَ الَّتِي لَا أُنْفِئُهَا وَالْفَرْقَةَ الَّتِي لَا جَمَاعَ مَعَهَا قُلْتُ
ثُمَّ مَاذَا قَالَ السُّلُوعَ عَمَّا نَزَلَ وَالصَّبْرَ عَلَى مَا يَجِبُ فَإِنْ أَرَدْتَ فَاسْتَعْمِلْ
هَذَا وَالْأَقَاخِرَ وَاجْعِدْ الْفَقْرَ فَانْقَطِعِ اللَّيْلُ الْمَطْمَرُ قُلْتُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى عَمَلٍ
اتَّقَبَّ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ يَا أَخِي قُلْتُ طَرِبْتُ فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ فَلَمْ
أَرِ أَنْفَعِ مِنَ الْفِرَارِ مِنَ النَّاسِ وَتَرَكْتُ فَمَا لَطَمْتُمْ يَا أَخِي رَأَيْتُ الْقَلْبَ عَشْرَةَ أَجْرًا
فَتَسَعَةً مَعَ النَّاسِ وَخَسِرْتُ مَعَ الدُّنْيَا مِنْ قُوَى عَلَى الْإِنْفِرَادِ حَتَّى تَسَعَهُ لُحْرًا
مِنَ الْقَلْبِ وَغَابَ عَنِّي فَلَمَّا رَأَيْتُهُ **سُكْرُ الْمُصْطَفِيَّاتِ مِنْ عَابِدَاتِ**
لَقِينِ فِي طَرِيقِ السَّيَاحَةِ عَابِدَةً
أَخْبَرَ فَاوَكْبَرَ مِنْ حَبِيبِ الْعَامِرِيِّ قَالَ أَنَا أَبُو سَعْدٍ مِنْ أَيْ صَادِقٍ قَالَ أَنَا
أَنْ بَاكُوِيَّةَ قَالَ سَابِكُ أَنْ بَاكُوِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ
ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا وَمَا بَرَّ فِي الْبَادِيَةِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً مَتَّعِدَةً فَلَمَّا أَنْ
دَنَتْ مِنِّي سَلَّمَتْ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَقَالَتْ لِي مَنْ أَنْتَ أَقْبَلَ قُلْتُ مَنْ عِنْدَ
حَكِيمٍ لَا يُوجِدُ مِثْلَهُ فَصَاحَتْ وَقَالَتْ وَكَيْفَ وَكَيْفَ فَارْقَهُ وَهُوَ أَنْتَ

الْعُرْبُ فَأَوْجَعَ قَلْبِي كَلَامَهَا فَكَيْتَ فَقُلْتُ لِي خَيْرٌ بِكَ وَقُلْتُ وَقَعَ
الدَّوْلُ عَلَيَّ لِي فَاسْرِعْ فِي جَانِحَةٍ قَالَتْ فَإِنْ هَتَّ ضَادًا فَلَمْ يَكُنْ هَكَذَا
وَالصَّادُ لَا يَكُنِي قَالَتْ لَا لِأَنَّ الْبَارِئَ لَمْ يَجْعَلْ الْقَلْبَ وَهَذَا نَقْصٌ عِنْدَ دَوْنِ الْعُقُولِ
يَا بَطَالُ قُلْتُ عَلَيَّ شَيْءٌ يَفْعَلُنِي اللَّهُ بِهِ فَقَالَتْ وَحَكَ أَمَّا أَفَادَكَ الْحَكِيمُ
مِنْ الْفَوَائِدِ مَا تَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ ظَلَمِ الْإِنِّ وَإِيْدٍ فَقُلْتُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَعْمَلَنِي شَيْءٌ
فَعَلْتُ فَقَالَتْ أَحْدُمُ مَوْلَاكَ شَوْفًا إِلَى الْقَاهِرَةِ فَإِنْ لَمْ يَمُوتْ لَأَوْفَى بِهِ الْوَلَاءُ
وَأَنَّهُ تَعَالَى سَقَاهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِ دَانًا لَا يَخْمُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ
تَبَحُّحِي وَتَقَوُّكَ سَنَدِي إِلَى كَرَمَتِي فِي دَارِ الْإِحْسَانِ مِنْ بِنَا عِدَنِي عَلَى بَلْعِي ثُمَّ
مَضَتْ وَهِيَ تَقُولُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْعَبْدُ حُرًّا مَلِكُهُ مِنْ دُونِهِ يَرْجُو طَيْبًا مَدَاوِيلًا
قَالَ السَّخَّيْنِ صَاحِبُ الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ مَرَّ بِي لَنَا مِنْهُ الْجَبَابِيهِ بِالْقَاهِرَةِ الْآخِرُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَآنِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَابَتٍ قَالَ أَنَا الْقَاسِمِيُّ
أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجْلِيُّ قَالَ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلْدِيُّ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُوقٌ قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ يَقُولُ يَتِمُّ مَا أَنَا فِي بَعْضِ مَسِيرَاتِهِ
لَقِيتُ بِنِسْرَةٍ فَقَالَتْ لِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ رَجُلًا غَرِيبًا فَقَالَتْ لِي وَجَدْتُ وَهَلْ
يُوجِدُ مَعَ اللَّهِ إِجْرَانُ الْعُرْبِ وَهُوَ مَوْثِقُ الْعُرْبِ وَمَعِينُ الضُّعْفَاءِ فَكَيْتَ

فَأُفَاهَتْ
ثُمَّ صرحت وحررت معشأ عليها وهي تقول
أَحْبَبْتُ حَيْزَ الرِّضَى وَحُبَّ لَامَةِ أَهْلِ لَدَاكَ
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الرِّضَى فَدَرَسْتُ بِهِ عَنْ سَوَاكَ
وَأَمَّا الَّذِي أَنَا أَهْلُ لَدَا فَكَشَفَكَ لِلْحُبِّ حَيُّ رَاكَ
وَلَا تَحْذَرُ ذَاوُدَ أَوْ ذَاوُدَ أَكْبَلِي وَلَكِنْ الْحَذَرُ فِي ذَاوُدَاكَ

عَائِدَةُ خَرِي

عَائِدَةُ خَرِي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ
قَالَ سَابِرُ بْنُ يَكُوبَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيَّ قَالَ مَا لَمْ يَنْجِ لِحَمْدِ اللَّهِ يَنْبَغِي
قَالَ سَابِرُ بْنُ جَعْفَرٍ الشَّمِشِيَّ قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ يَقُولُ يَبِيتُ أَنَا أَسِيرٌ
فِي جَبَلِ انْطَاكِه فَأَذَا أَنَا جَارِيَةٌ ذَاهِبَةٌ مَجْمُودَةٌ وَعَلَيْهَا جَدَّةٌ مِنْ صُوفٍ قُلْتُ عَلَمَا
فَرَدَّتْ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَتْ السُّتُورُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ قُلْتُ عَافَاكَ اللَّهُ يَهْدِي عَرَفَتِي
فَقَالَتْ عَرَفْتُكَ مَعْرِفَةً حَبِيبَةً ثُمَّ قَالَتْ أَسْأَلُكَ عَنْ مُسْأَلَةٍ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ
أَتَشِيءُ السَّخَاةَ قُلْتُ الْبَدَا وَالْعَطَاةَ قَالَتْ هَذَا سَخَاةُ الدُّنْيَا وَالسَّخَاةُ فِي الدُّنْيَا
قُلْتُ الْمَسَارَعَةُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ قَالَتْ فَذَا سَارَعْتُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ هُوَ أَنْ يَطْلُعَ
عَلَى قَلْبِكَ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ مِنْهُ شَيْئًا وَتَحْلِي بِذَا النُّونِ إِنْ أَرِيدَ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا
مِنْكَ عَشْرِينَ سَنَةً فَأَسْتَحْيِ مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ تَكُونَ كَأَجِيرِ السَّوَادِ أَعْمَلُ طَلَبِ الْآخِرِ

ولكن اعمل تعظيما لهيته وعز جلاله ومرت وتركتي **عابده اخرى**
اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو سعد الجعفي قال انا بن داكويه قال ما
علي بن حفص الشيباني قال حدثني الحسن بن محمد بن داكويه قال ما ابو بكر محمد بن
هارون الصوفي قال ما الحسن بن الحارث المصري قال سمعت ذا النون المصري يقول
بينما انا اسير في تيه بني اسرائيل اذ انا جار به سودا فداسلها الوله من تحت
الرحمن شاخصه بصبرها نحو السماء فقلت السلام عليك يا اختاه فقالت
وعليكم السلام يا ذا النون فقلت لها من اين عرفيني يلحاريه فقالت يا بطل
ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاتحاد بالفي عام ثم ادارها حول العرش
فما تعارف منها اتلف وماتت اكرمها اختلفت وعرفت روحى روحى ذلك
الجولان قلت اني لاراد حكيمه علمني شيئا مما علم الله فقالت يا ابا الفيص
ضع على جوارحك ميزان القسط حتى تدوب حل ما كان لعير الله ويبقى القلب
مصفى ليس فيه عير الرب عز وجل فعند ذلك يقمك على الباب ويؤاخذك ولاية
جديده وبأمر الحوان لك بالطاعة فقلت يا اختاه ربي فقالت يا ابا الفيص
خذ من نفسك لنفسك وأطع الله اذ خلوت بحجرك اذا دعوت
ذكر المصطفين من عباد الله يعرفوا باسم ولايمان عابده

157
فقال لي ما لي بك قال قلت وقع الدوا على دري قد ورح فأسرع في كجاجة
فقال انك صابرة فافلم بكيتك واصابك ولا يبلي قالت لا قلت وطر
قالت ان الله راحه القلب ومجا يلجاليه وما كتم القلب شأ الحق من
الشهيق والرفير فاذا سبكت اللعنه استراح القلب وهذا من عند
الانبياء طال فبقت متعجبا من كلامها فقالت لي ما لك قلت تعجبا من
كلامك قالت وقد انسيت القرحة التي سالت عنها قلت لا علمي شيئا
بينعني الله به قالت وما افادك الحكيم في مقامك هذا من الروايد ما شغني
به عرطل الزوايد قلت لا ما انا مستغفر عن طلب الروايد قال صدقت
احب ربك واشوق اليه فان له يوما يجلا فيه علي كرسى كرامته لا وليا به
ولحيايه هيد يفهم من محنته داسالا يطعمون بعدها الملك قال ثم اخذتني
البر والرفير والشهيق وهي تقول سددني اليكم خلفني في دار الاعد
فيها احدا فيعديني علي البنا امام حباتي ثم تركتني ومضت **عابده اخرى**
اخبرنا عبد الملك بن عبد الله الكروخي قال انا ما الحسن بن علي بن عمير قال
انا ابو الفضل الحسن بن الفامي قال انا ابو سعد الحسن بن الحسن بن يوسف قال ما
حسن بن المذر شكر قال حدثني الحسن بن يعقوب الفرجي قال سمعت ذا النون

يقول رأيت امرأة تحو ارض المحبة قال فاذن بها فقالت وما للرجال
ان يملوا النساء لو لا ضعف عقلك لرمتك بتي فقلت لها يا الله كيف تعرفين
النباذة فقالت بتفقد الاحوال انصرف قال فما ناطقتها بعد ذلك
عابدة اخرى اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا من ابي صادق قال انا
ابن باكوية قال ساعد الوالد بن بكر قال ما هذا من ابن يعقوب قال حدثني
احمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون بن ابراهيم يقول كنت في
تيه بني اسرائيل ومعى صاحبة فرأت امرأة عليها مدرعة من شعر وحماد
من صوف وفي كفها عذار من جديد فقلت السلام عليك ورحمة الله فقالت
وعليك السلام ما للرجال وخطب النساء فاك الله فقلت احول ذوالنون
المصري فقالت مرجحاً حياك الله بالسلام قلت ما تصنعين هاهنا قالت
كلما اتيت الى بلد يعقني فيه الحبيب صاق على ذلك البلد فانا اطلب نفعة طاهرة
اختر عليها ساجدة انا جيه بقلب ذاب من شدة الشوق الى لقاءه قلت ما
سمعت احداً يذكر الحبيب احسن من ذكرك فاتي بشي المحبة فقالت سبحان
الله وانت الحكيم الواعظ وسألي اول المحبة بيعت علي الكبد الدامجة
اذا وصلت ارجو ارجو الى اعلا الصفا جرحهم من محبة لذيذ الكوش

ابن سعد الله بن علي البرزاني وذهبن عبد الباقي قال انا لاه من علي الطريقتي
قال انا هذه الله بن الحسن الطبري قال انا عبيد الله بن زهير بن احمد قال انا جعفر
ابن زهير بن نصير قال ما هذا من زهير بن مشروق قال ما هذا من الحسين بن الرحلي
قال ما هذا من عبيد قال ما هذا من علي بن الاعشى عن متيق قال كنت في
ررع لي اذ اقبلت شحانة قال فتمعنا فيها صوتاً مطري ررع فلان قال
فلقيت الرجل فسأله ما تصنع بررعك قال اندر ثلثه وأكل ثلثه واتصدق
بثلثه **عابدة اخرى** اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا الحسين بن
عبد الجبار قال انا زهير بن علي بن الفتح قال انا زهير بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين
ابن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني زهير بن الحسين قال حدثني يحيى
ابن راشد قال حدثني مضر البقايي قال كان رجل من العباد قل ما نيام بالليل
قال فعلمته عينه ذات ليلة فنام عن حرويه قرأ في مامري النامير كان جارية
وقفت عليه كان وجهها القمر المسمم قال ومعه راق فيه كتاب فقالت
انقرا ايها الشيخ قال نعم قالت فاقرأ هذا الكتاب قال فاخذته من
يدها ففتحه فاذا فيه مكتوب
هناك لذة نوم عن خير عيش مع الخيرات في عرف الجنان

تَعِيشَ مُخْلِداً لَا مَوْتَ فِيهَا وَتُشَعَّرَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْحَسَنِ
تَقَطُّ مِنْهَا مَلَكٌ أَنْ خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ لِلْهَيْدِ بِالْقُرْآنِ
قَالَ قَوْلُ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُمْ فَاظِلُّوا الْأَشْيَاءَ عَنِ النَّوْمِ **عَابِدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا أَبُو
إِبْرَاهِيمَ مَنْصُورٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا إِنَّا رَزَقْنَا اللَّهُ وَطَرَادَ قَالَا إِنَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَرَانِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَلَغَ الْبُيُوتُ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْأَوْدَى عَنْ الْحَبَرِ
أَنْ خَارَتْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِدٍ مَرَّةً فَأَذَايِرُ يَدَيْهِ نَارٌ قَدْ لَحِقَتْهَا وَهِيَ رِيحُهَا
نَفْسُهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَاتِبُهَا حَتَّى مَاتَ **عَابِدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ بْنُ عَبْدِ الْجَارِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ الدِّقَاقُ
قَالَ سَأَلَ الْحَسَنِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ
أَنَّ جِبْرِيلَ بْنَ أَبِي خَاتَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ رِيَاحِ الْقَيْسِيِّ قَالَ كَانَ
عِنْدَنَا رَجُلٌ يُصَلِّيُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ رُكْعَةٍ حَتَّى يَقْعُدَ فَكَانَ يُصَلِّيُ جَالِسًا
أَلْفَ رُكْعَةٍ فَأَذَا مَلَا الْعَصْرَ رَاحَتَا وَاسْتَقْبَلَ الْقِتْلَةَ وَيَقُولُ عَجَّتْ لِلْخَلْقَةِ
كَيْفَ أَنْتَ بِسُوءِ كُلِّ بَلٍ عَجَّتْ لِلْخَلْقَةِ كَيْفَ اسْتَارَتْ قُلُوبَهُمْ بِدِرِّسُوءِكَ
عَابِدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ بْنُ عَبْدِ الْجَارِ

159
قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِطَّالِيُّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ
صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُرَشِيِّ قَالَ سَأَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ حَدَّثَنِي
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَرِهِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَدُّ الرَّبْعِيِّ وَنُفَرٌ
مِنْ أَصْحَابِنَا نَذْكُرُ اللَّهَ فَوَقَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ أَسْوَدُ فَقَالَ هَلْ ذَكَرْتُمُ الْمَوْتَ فِيهَا
كُنْتُمْ فِيهِ قَالَ قَالُوا إِنَّهُ لَنَذْكُرُهُ كَثِيرًا وَمَا ذَكَرْنَاهُ يَوْمَئِذٍ هَذَا قَالَ فَقَالُوا وَقَالَ
لَقَدْ أَغْفَلْتُمْ مَا لَا يُغْفَلُ كَرُمٌ وَنَسِيتُمْ مَا يَخْصِي عَلَيْكُمْ الْأَنْفَاسَ لِقَدُومِهِ عَلَيْكُمْ
قَالَ ثُمَّ مَالٌ لَيْسَ قَطْرٌ وَسَائِدُهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَخَرَجَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَيْهِ
قَالَ فَظَنَنَّا فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهُ قَالَ وَضَعْنَا يَدَهُ وَجَنَاحَهُ وَكُنْهَاهُ وَدَقَّاهُ
عَابِدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ بْنُ عَبْدِ الْجَارِ قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ الدِّقَاقُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ
سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيَّ قَالَ سَأَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ
عَبْدَ الْمَلِكِ وَكَانَ سَيِّدًا عَجَبًا قَالَ صَحِبَ رَجُلٌ رَجُلًا شَهْرَيْنَ فَلَمْ يَرَهُ بَأْسًا بِمِلَلٍ
وَلَا نَهَارٍ فَقَالَ لَهُ مَا لِي لَا أَرَاكَ تَتَامَرُ فَقَالَ إِنَّ عَجَائِبَ الْقُرْآنِ أَطْرُقُ نَوْمِي
مَا أَخْرَجَ مِنْ كُنُوزِهِ إِلَّا وَفَعَتْ فِي غَيْرِهَا **عَابِدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَارِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ

قال انا اهل بن عبد الله التفاق قال انا الحسين بن صفوان قال يا ابو بكر بن عبيد
قال حدثني اهل بن يحيى قال حدثني عبد الله بن داوود قال حدثني رجل من
خمسين سنة او نحو خمسين سنة قال كان مملوكا لمرءى يصلي الليل كله
فقال له ليس تدعنا من الليل فقال لها لك الهازول في الليل اذا ذكرت
النار طارت نومي واذا ذكرت الجنة طالت حربي **عابد آخر** اخبرنا
المبارك بن علي قال انا شجاع بن فارس قال انا اهل بن عمار بن الفتح قال انا اهل بن
يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال يا ابو بكر الفرشي قال حدثني الحسين
ابن عبد الرحمن عن سلمة بن وارب قال سمعت شعيب بن حرب يقول سمعت
رجلا في سفينة فاحدا حدهما حبه من جنه والقاها في فيه فقال له
صاحبه مه او اي شئ صنعت قال يهوت قال اين تاكلني السباع احب
الي من ان اصحب رجلا يسهوا عن الله عز وجل قال ثم نادى باملاح قرب
قال فخرج قال شعيب فسمعت ابيه الاسدي الغيصه فاندب ما حال
الرجل قال شعيب فالتفت الي صاحبه فقال ان هذا صاحب من اهل بن
سنة او نصف واربعين سنة ما رايتني على ذلله قط **عابد آخر**
اخبرنا عمر بن طاهر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الابرقي

160
قال انا علي بن عبد الله بن جهم قال ما لي بي من المومل قال حدثني اسناخي ابو بكر
الشقاق عن اسناده ابي عيسى الحراري عن ابيور الجمال قال كان قاضيا يحل
التوكل وكان عزير عند الاخد من الناس وكان اذا احتاج الى قوته
وجده موضوعا فقبل له احدا لا يكون الشيطان يخذلك فقال انا الى
الله ناظر ومنه الحزماء رقتي فان كان عدوي قد سخر لي فلا وجه الله
عنه واثر شئ احسن مني يخدمني عدوي وانا شاكر الى الله عز وجل لا اله
عابد آخر اخبرنا اهل بن ابي منصور قال انا اهل بن علي بن خلف
قال انا اهل بن الحسين السلمي قال سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت قاربا
الديوري يقول قال ممشاد الديوري رايت في بعض سفاري شيئا توهمت
فيه الخير فقلت له يا سيدي كلمة تنزود بها فقال همته فاحفظها
فان همته مقدمة الاشياء فمن صلت همته وصدق فيها صلح له ما وراءها
من الاعمال والاحوال **عابد آخر** اخبرنا اهل بن ابي القاسم قال انا
حمد قال انا اهل بن عبد الله قال انا عمار بن ابي العثماني قال ما اهل بن يحيى
قال ما حيدرة بن عبيد قال دخلنا على رجل من الجناد نعوده فقلنا له كيف
تجرك فقال ذنوب كثيرة ونفسي ضعيفة وحسنات قليلة وسعة طويلة

وعاينه فهو له قال فقال انما معك من الزاد ما ذكرت قال معي الحمل
في السيد الكريم ثم قال لا تقطع هو ملك في قلب العشرات وارحمه
في بلد الحيرة والحر اذا اخلعت القلوب يوما للدماء وحمل يشهد
حتى مات **عابدة آخر** احمرنا من ابي منصور قال انا المباركة
ابن عبد الجبار قال انا ابو عبد الله بن علي الصوري قال حدثني ابو الحسن احمد بن
علي الشيرازي عن ابي عبد الله الديوري انه كان يوما جالسا فدخل عليه فقير
عليه اثار الضر قال فطا لبني نفسي ان احيه بشي فسميت ان ارضي علي
فمنعتي نفسي وقالت كيف تتم لك طهاره مع الحفا فقلت ارضي ركني
فمنعتي ايضا وقالت فابي شي توفنا فسميت ان ارضي مندي فمنعتي وقالت
بقي مكشوف الرأس فقلت وما في ذلك فجعلت ارجعها في ذلك فقام الفقير
فشد وسطه واخذ عصاه بيده ثم التفت الي وقال يا خبيث لحظت مد يدك
فاني خارج فاعتقدت مع الله ان لا اذل الخبيث حتى القاه فقبل انه اقام ثلاثين سنة
لم ياكل الخبز **ذكر المصطفيات من العابدات**
الواني طريعر في سمر ولما كان عابدة
احمرنا الحمد ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قال انا جعفر بن احمد قال انا

احمرنا علي الثوري قال انا جعفر بن عبد الله الدقاق قال انا ابو علي البرقي قال انا
ابو بكر القرشي قال حدثني عون بن ابراهيم قال انا احمد بن ابي الحواري قال حدثني
احمد بن وديع عن الوليد بن مسلم قال قال ثابت بن النخعي عن ابي عبد الله
الهمز قل مما ادي من قلبي وافتح ما اقبل من **عابدة اخرى** وبالإسناد ما ابو بكر القرشي قال ما الحارث بن محمد
الهمز قال ما علي بن ابي طالب عن جويرية بنت اسماء ان اخوه ثلثة من بني
قليعة شهدوا يوم تشر فاستشهدوا وخرجت امهم يوما الى السوق
لبعض شاتها فلقها رجل قد حصر امرئ تشر وعرفته فسالته عن بنتها فقال
استشهدوا وقالت امقبلين ام مدبرين فقال مقبلين فقال الحمد لله
قالوا الفوز وحاطوا الدمار بنفسي هموا بي وايتي **عابدة اخرى**
وبالإسناد ما القرشي قال حدثني عمر بن شهاب العبدي قال ما ابراهيم
ابن ناصح مولى لنا عن القاسم بن معين انه اتته امرأة فقالت انا امرأة فلان
ما انتك حتى خفت ان تضيق علي ان لا اتيك فقال القاسم لبعض صحابه
بقي من ذلك المال شي قال ما يناديهم قال ادعها اليها فاحدة وانصرت
وقال له اذا جئت فاذكريها قال فجاءه ما ففرقه فذكرها وقد بقي منه

سبع مائة درهم فقال اذهب به اليها وقل عنها اهل المسجد الذي خلف
منزلها والمسجد الذي دونه ففعل فأخبر بعفاف عنها وعن بناتها قال
فأنتها فقلت رسول القاسم من معين فقالت من حبا بالقاسم ورسوله
حاجتك قلت هذه السبع مائة درهم ارسل بها اليك القاسم فقالت
اولاه السلام وقل له قد احبنا تلك المائتين ونحن نعمل بها ونبيع وقد عشنا
بها واستغنينا ولا حاجة اليك هذه فأتيت القاسم فاجبرته فقال وكلك
الاستيئة في باب الدار وقال بيده هكذا وحول بوجهه الى القبلة وقال
اللهم ان بلوتني خلف فاجعله هدا **عابدة اخرى** وبالسناد
حدثني القزويني قال حدثني محمد بن يحيى بن حاتم قال سمعت من ابي جعفر
الرائي قال حدثني ابو جعفر الساج قال بلغنا عن امرأه متعبة كانت
تصلي الضحى مائة ركعة كل يوم وكانت تقول قل هو الله احد عشر
الاق مره وكانت تصلي بالليل لا تستريح وكانت تقول لزوجها ورجاء
الي مني تام يا غافل قوما يطال الي مني انت في عفتك اقميت عليه الاتعب
معيشتك الا من حلال اقميت عليك الا تدخل النار من اجل بر امر
صل رحمك لا تقطع عمر فيطيع الله بك **عابدة اخرى**

162
وبالسناد القزويني قال حدثني ابو عبد الله التميمي قال حدثني الحسين بن جعفر
قال سمعت ابي قال صليت العيد في الحان ثم تعودت فاذا انا بعجود رافعه
يديها وهي تقول انصرف الناس ولم اشعر قلبي الياسر يا صاحب الصدقة
هانا ده منصرفه فليت شعري ما زودتني رب ارجع ضعفي وكبر شي
خرجت ارجوك فلا تحب حسن ظني بك وهي تبكي فما انتفعت بنفي نومي
عابدة اخرى وبالسناد القزويني قال حدثني ابو عياش القطان
قال بلغنا انه كان ملك حيز المال وكانت له ابنة لم يكن له ولد غيرها
وكان يحبها حبا شديدا وكان يلعبها بضوف اللؤلؤ فكتب بذلك زمانا وكان
الى جانب الملك عابدة فينا هو ذات ليلة يقرأ اذ رفع صوته وهو يقول
يا ايها الذين آمنوا اتقوا انفسكم وأهلكم نارا وقودها الناس والحجارة
فسمعت الحارثية قرأته فقالت حواريجها كفوا فلم يكفوا والعابدة برد
الآية والحارثية تقول لهم كفوا فلم يكفوا فوضعت يدها على جيبها
فشقت ثيابها فانطلقوا اليها وأخبروه بالقصة فأقبل اليها فقال يا
حببتي ما حالك منذ الليلة ما بك وكفتموها اليه فقالت اسلك بالله باب
الله دار فيها نار وقودها الناس والحجارة قال وعرفا قالت وما يمنعك

يَا بَنِي أَخْبَرْنِي وَاللَّهِ لَا أَكُلُ طَبِيبًا وَلَا نَمْتُ عَلَى لَيْسَ حَتَّى أَعْلَمَ أَيْنَ مَنَزَلِي أَوْ لِحْنِي
أَمْرِي النَّارِ **عَابِدَةُ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُبَارَكِ
قَالَ أَمَّا عَائِشَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَمَّا بَنِي شَرَانَ قَالَ أَمَّا بَنِي صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ
قَالَ سَأَلَ بَنِي الْمُغِيرَةِ الْمَذَنِي قَالَ سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ثَقَفَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ نَظَرَ
رَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْحُسَيْنِ وَهَذِهِ النَّصَارَةُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا
مِنْ قَوْلِهِ لِحْنٌ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَيْدِي بِحَسْبِي لِحْنٌ مَا شَرَفَنِي فِيهِ أَحَدٌ
قَالَ وَكَيْفَ قَالَتْ دَخَلَ وَجْهِي شَاهِدًا مُصْحِيًا وَلِي مِثْلَانِ يَلْعَبَانِ فَقَالَ أَجْرُهُمَا
لِلْأَصْغَرِ إِلَّا أَرِيكَ كَيْفَ صَنَعَ أَبِي بِالشَّاةِ فَعَلَّقَهُ فَدَحْدَحَهُ فَاسْتَعْرَبَاهُ إِلَّا
مَتَشَحَّطًا فَلَمَّا اسْتَعْلَتْ الضُّبْحَةُ هَرَبَ الْعُلَامُ نَاجِيَةً الْجَبَلُ وَهَمَّهِ ذَيْتٌ
فَأَطْلَهُ وَخَرَّ لَا يَعْلَمُ وَاتَّبَعَهُ أَبُوهُ فَطَلَبَهُ فَمَاتَ عَطْشًا فَأُورِدَ فِي الدَّقْرِ قَالَ
فَكَيْفَ مَرَرْتُ قَالَ لَوْرَأْتُ فِي الْجَزَعِ دَرْكًا مَا اخْتَرْتُ عَلَيْهِ **عَابِدَةُ أُخْرَى**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ قَالَ أَمَّا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ أَمَّا بَنِي عَلِيٍّ الْحَيَّاطُ
قَالَ أَمَّا بَنِي هُرَيْرٍ بْنِ يَوْشَفٍ قَالَ سَأَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمِيدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً مِنَ الْمُتَعَبِّدَاتِ تَقُولُ وَبَكَتُ وَاللَّهِ
وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَّاهِ حَتَّى لَوْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ يُبَاعُ لَا شَيْءَ مِنْهُ شَوْقًا إِلَى اللَّهِ غَرُوحًا

163
وَحَسْبًا لِلْقَابِ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا افْعَلِي بِقَهْ أَتَيْتُ مِنْ عَمَلِكَ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ وَلَا كُنِي
بِحَسْبِي يَا بَنِي وَحَسْبِي لِي بِهِ أَفْتَرَاهُ يُعَذِّبُنِي وَأَنَا أَحِبُّهُ **عَابِدَةُ أُخْرَى**
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيُّ قَالَ أَمَّا بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ أَمَّا أَبُو بَكْرٍ
الْبَرْقَالِيُّ قَالَ أَمَّا أَبُو اسْحَاقَ الْمَرْزِيُّ قَالَ سَأَلَ بَنِي اسْحَاقَ السَّرَّاجِ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ مَرَرْتُ
بِدَارٍ فَإِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ مَكْفُوفَةٍ تَبْكِي وَتَقُولُ يَا حَلِيمُ تَقْرُبُ النَّاسَ إِلَيْكَ
بِالْأَعْمَالِ مَدْعُونًا لَهَا فَكَيْفَ ادْعُوكَ بِالذُّنُوبِ وَلَا عَمَلٌ أَرْضَاهُ يَا رَبِّ هَبْ
لِي مِنْ حِلْمِكَ مَا تَقْنِينِي بِهِ وَتُنَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ قَالَ فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا فَوَعظْتُهَا
وَقُلْتُ لَهَا هَلْ لَكَ وَلَدٌ قَالَتْ لَا قُلْتُ مَنْ مَعَكَ فِي دَارِكَ قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ
مَعِيَ مِنْ أَنَا حَيْدُهُ هَلْ عَلِيٍّ وَخَشَنَةٌ مَعَهُ وَهُوَ ابْنِي قَالَ فَأَبْكَنِي فَقُلْتُ لَهَا
مَا مَعَاشُكَ قَالَتْ دَعَاكَ مَا لَا حَتَّاجَ إِلَيْهِ بَلَغَتْ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ السِّنِّ
فَمَا لِحُوجِي إِلَيْكَ وَلَا إِلَيَّ غَيْرُكَ أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِينِي وَإِذَا مَرَضْتُ هُوَ مُشْفِيٌّ فَقُلْتُ أَيْدِي لِي فِي زِيَارَتِكَ قَالَتْ اعْزِمِ
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ ذَكَرْتُ لِي اسْمًا ثَمَّ أَجَابَتِ الْبَابَ **عَابِدَةُ أُخْرَى**
أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَمَّا شَجَاعُ بْنُ فَارِسٍ قَالَ أَمَّا بَنِي عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ

احمد بن محمد العلاف قال انا بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد بن شي قال
حدثني **عبد الله بن ابراهيم بن ابي بصير** قال حدثني محمد بن روح عن العباس بن سفيان
ان امرأته من الصالحات اناها يعني من وجهها وهي تعجز عن فوط يدها من الحين
وقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شركا **عابدة اخرى** وبالا سناد عن
ابن روح عن بعض اهل العلم ان امرأة اناها يعني من وجهها والسراج بقدر فطقت
السراج وقالت هذا زيت قد صار لنا فيه شركا **عابدة اخرى** انا
عبد الوهاب قال انا ابو الحسين بن عبد الحار قال انا ابو الحسن الضبي قال
ابو الطيب بن ابي اسحاق قال ما عبد الله بن سليمان الفامي قال حدثني ابي جيب
البراز قال ما ابو الفضل بن موسى البصري قال ما ابراهيم بن سيار الرمادي قال ما
خبرني ابي خاتم قال ما عبد الملك بن شبيب عن رجل من ولد عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال دخلت على امرأة وانا اوقاسورة هود فقالت لي يا عبد الرحمن هذا
نفس اسورة هود والله اني فيها منذ ستة اشهر ما فرغت من قرائتها
عابدة اخرى اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا بن ابي صادق قال انا بن باكوبه
قال انا ابو بكر بن احمد قال اخبرني ابي خلف قال حدثني ابو العباس
محمد بن علي قال حدثني فضل بن الصباح البهمساري قال سمعت ابا الوليد القاسمي

يقول سمعت امرأته تقول فقد بك من قلب اصححت قاسا ولعليه السلام
كيف تقرب عيني وقد اخبرني ان قاضي القلب مني بعيد **عابدة اخرى**
فراحت علي محمد بن ابي منصور عن القاسم بن اليسري عن ابي علي عبد الملك بن محمد
ابن مهدي قال ما جعفر الجلي قال ما بن مسروق قال سمعت سفيان الثوري
يقول بلغني ان امرأة كانت اذا قامت من الليل قالت اللهم ان ابليس عذير
عبيدك يا الله لا يتركني من حيث لا اراه وانت تراه من حيث لا يدرك
اللهم انك تقدر على امره كله وهو لا يقدر من امره على شيء اللهم ان اريدني
بشر فارجده وان ابادني فكده اذ راك في بحر واعود بك من شره ثم بك
حتى ذهبت احد عينها ففعل لها ابني الله لا تدب الاخرى فقالت ان كانت
عيني من عيون اهل الجنة فيسديني بها ما هو احسن منها وان كانت من عيون اهل
النار فاني بعدهما الله **عابدة اخرى** اخبرنا اسماعيل بن احمد قال
انا ررق الله قال انا ابو علي بن نادان قال انا ابو جعفر بن برية قال ما ابو جعفر
ابن عبيد قال ما اسماعيل بن اسحاق قال ما وكيع قال ما بن يمين ابراهيم الشري
عن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة متحفة فذات اذا امت
قالت يا نفس الله ليلاك لا ليله لك غير ما فاجتهدت فاذا أصبحت قالت

يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاحذرت
في كرامات من بيت صغار
تذكر بسلام الحيات الدار
 اخبرنا علي بن محمد بن ابي عمر قال انا من اخبرني قال انا عبد الملك
 ابن نجر بن بشران قال انا من اخبرني قال بالخير من نبي عبد الحسام
 قال ما من عبد الله من عبد الحكيم من اعين قال اخبرني ابي قال ما عبد الله من زيد
 ابن اسلم عن ابيه عن جده اسلم قال بينما انا مع عمر بن الخطاب وهو يعش
 المدينة اذ لي عيا فانا الى جانب جدار في جوف الليل فاذا امرأتان لا يتن
 يا بشاه قومي الى خلد اللين فامدقه بالماء فقالت لها يا اماء اما علمت بما كان
 من عنده امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من عنده يا نبيته قالت انه امر
 مناديه فاجير الاشبان اللين بالماء فقالت لها يا بشاه قومي الى خلد اللين
 فامدقه بالماء فانهك موضع لا يراك عمر ولا منادي عمر فقالت الصبي
 لا موابا اماء والله ما كنت لا طبعه في الملاء واعصيه في الخلا **صبي**
اخرى اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد الجبر بن علي
 قال انا بن جهم قال ما من نبي بن عيسى قال حدثني ابو بكر الواعظ قال حدثني

عقار بن مسلم قال قال لي حماد بن سلمة ليح عليا المطر سنة من السنين
 وفي جوابي امراء من المطر هاتيات ايتام فوف السقف عليهن
 فسمعتها تقول يا فؤاد فؤاد في فطر المطر فاحذر من فطرها
 دنابر وقعت بها فقالت اجعله حماد من سلمة قلت انا حماد
 واخرجت الدابر وفك انتهي هذه فادامية عليها مدرعة من صوف
 تسير خروفا قد خرجت على وقالت الا تكت يا حماد تعترض
 وبين ربنا ثم قالت يا اماء قد علمنا انما شكونا مولانا انه سيبحث
 بنا بالدينا ليطردنا عن بابه ثم الصقت خدها على التراب وقالت اما انا
 وعنك لا ناملت بابك وارطرتني ثم قالت يا حماد رد عافاك الله
 دنابر الى الموضع الذي احزنك فامدقه فانار فغنا جوامعا الى من
 يقبل الودايح ولا يخش الحاملين **صبي اخر** اخبرنا ابو بكر
 ابن حبيب العامري قال انا ابو سعد بن ابي صادق قال ما من باكر الشراير
 قال حدثني عبد العز بن بن الفضل قال حدثني عبد الله المغازلي يقول
 سمعت بشير بن الحارث يقول اني بباب المعافين عمران فدقق الباب
 ففيل من ذا فيل بشرا في فقالت لي نبيته له من داخل لو استريت نعل

مدايق لذهب عند هذا الاسم: **صِيَّةُ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ
عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو مَكْرَمٍ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْطَلِيُّ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
جَمْدَانَ قَالَ سَمِعْتُ أبا الْقَاسِمِ عَنَّا بَنِي مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ
ابْنِ قَوْهَبٍ يَقُولُ كَانَ لِي حَيٌّ مِنْ مَعَادٍ أَنَّهُ مُعْتَمِدٌ فَظَلْتُ مِنْ أَيْهَا شَيْئًا فَقَالَ
يَا بَنِيَّ اطْلُبْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ يَا بَنِيَّ أَوْ مَا تَسْجِي مِنَ اللَّهِ أَنْ تَقْدُمَ إِلَيْهِ فِي
شَيْءٍ يُوْخِلُ **صِيَّةُ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَنَا أَبُو
بِسْعَةَ الْحَيْرِيِّ قَالَ أَنَا بْنُ يَاسْكُوتَةَ قَالَ أَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ قَالَ أَعْرَجَ قَالَ سَأَلْتُ
مِنْ أَحْمَرَ قَالَ سَأَلْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ قَالَ
كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ وَرَأَيْتُ مَيْمُونَةَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ
أَنَّهُ لَهَا كَلَامٌ أَمَّا دَسْمُكَةٌ فَتَرَاهَا فِي دَوْخَلِهِ مَعَهُ رَدَّتْ الصَّيِّتَةَ السَّمْلَةَ
إِلَى الْمَاءِ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ لِابْنَتِهِ أَيُّ شَيْءٍ عَمِلْتَ بِالسَّمَكِ فَقَالَتْ
يَا بَنِيَّ الْيَسْرُ مِمَّ عَمَلْتُ تَرَوْنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَقْعُ سَمَكَةٌ
فِي شَبَكَةٍ إِلَّا إِذَا غَفَلَتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَلَمْ تَحْجِ أَنْ يَأْكُلَ شَيْءًا عَفَلَ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ فَبَدَا الرَّجُلُ وَرَمَى بِالصَّنَانَةِ: **صِيَّةُ أُخْرَى** بَلَغْنَا أَنْ نَمِيرَ
نَبْلَهُ حَتَّى نَمْرَاجَتَنَا عَلَى بَابِ حَافِرٍ فَاسْتَسْقَمْنَا فَلَمَّا شَرِبَ رَمَى إِلَيْنَا شَيْئًا

مِنْ الْمَالِ فَوَافَقَهُ أَصْبَاهُ فَفَرَحَ أَهْلُ الدَّارِ شَوْيَ نَبِيٍّ صَغِيرَةٍ فَالْتَفَتَ
فَقِيلَ لَهَا مَا يَنْبَغُكَ فَقَالَتْ مَخْلُوقٌ نَظَرَ إِلَيْنَا فَاسْتَغْنَيْنَا وَكَيْفَ لَوْ نَظَرَ
إِلَيْنَا الْخَالِقُ: **بَيِّنَاتُ حَمَلَةٍ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمْدَانِ بْنِ بَاصِرٍ
وَأَبْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ وَالْأَبَا نَاجِعُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّوْرِيُّ قَالَ سَأَلْتُ
أَهْمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقَ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَرْصُوفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ
الْقُرْشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ
قَالَ قَالَ بَنَاتُ رَجُلٍ لَابِيهِنَّ يَأْتِيهِنَّ لَا تَطْعَمْنَ إِلَّا الْحَلَالَ فَانْصَبَرِي عَلَى
الْجُوعِ أَنْ تَمُرَّ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ فَلَمَّ ذَلِكَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقَالَ مَا لَمْ يَرْجِعْهُ اللَّهُ

ذِكْرُ الْمَصْلُوفِينَ مِنْ عِبَادِ الْخَيْرِ

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ظَهْرٍ قَالَ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرَجِيُّ
قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ
ابْنُ وَاصِلٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنْتُ فِي فَاحِشَةٍ دِيَارِ
بَغْدَادٍ إِذْ رَأَيْتُ مَدِينَةً مِنْ حَجَرٍ مَنْقُورَةٍ فِي وَسْطِهَا قَصْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُورَةٍ وَسُورَةٌ
وَأَنْبَاءٌ بِأَوْبِهِ الْخَرْنُ فَدَخَلْتُ مُعْتَمِرًا فَإِذَا شَيْخٌ عَظِيمٌ لَخْلُوقٍ يُصَالِي حَوَالَةَ الْعَبَةِ
وَعَلَيْهِ جَنَّةٌ صُوفٌ فِيهَا طَرَاوَةٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ عَجَبًا مِنْ عَظَمَةِ خَلْقِهِ كُنْتُ عَجَبِي

من طراوة جنته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا
تخلق بالثياب وانما تخلقها رايح الذنوب ومطاع العرش فان هذه الجنة علي
منذ سبع مائة سنة بها لقيت عيسى بن مريم ومحمد امي الله عليه وسلم
واسئله به فقلت له ومن انت قال انا الذي نزلت في قل اوحى الي انه اسمع
نفر من الجن اخبرنا المبارك بن علي قال انا اهل من الحسين بن علي بن قيس
قال انا ابن هجر بن علي البرمكي قال انا عمر بن محمد السويدي قال ما اهل من اسماعيل
الوراق قال ما علي بن محمد بن احمد الفقيه قال حدثني احمد بن محمد بن مهران قال
حدثني احمد بن عمه النسابوري قال حدثني سلمة بن شبيب قال عرفت علي
النقطة الي مكة فبغت دابتي فلما فرغتها وسلمتها وقفت علي بابها فقلت
يا اهل هذه الدار جاؤنا كرم فاحسبتم جوارنا جزا من الله خيرا وقد بعنا
الدار وخرنا علي النقطة الي مكة فعليكم السلام ورحمة الله قال فاجابني
من الدار محب فقال وانتم في اكرم الله حرك ما راينا منكم الا خيرا
وخرنا علي النقطة ايضا فان الذي اشترى الدار بلغني يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا اهل من علي بن
الفتح قال انا اهل من عبد الله بن اخي ميمى قال انا ابو علي الحسين بن صفوان قال ما

167
عبد الله بن محمد الفريسي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو
الباهلي قال سمعت انس بن اسماعيل يذكر عن زيد الرقاشي ان صفوان بن يحيى
المازني كان اذا قام الي محمد من الليل قام معه سكان دابره من الجن فصلوا
بصلاته واستمعوا لقرآته قال السري قلت لزيد واني علم قال
كان اذا قام سمع لهم صرخة فاستوقحت لذلك فوجد لا تزع ابا عبد الله فاما
نحن الخوانك تقوم للتعبد كما تقوم فضلي بصلاته قال فدانة انس بعد
ذلك الي حر كهم اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا ابو بكر بن علي الحياط قال انا اهل من يوسف قال ما من صفوان
قال ما ابو بكر الفريسي قال حدثني محمد بن الحسين قال ما ابو عمر الضرير
قال ما يحيى بن عبد الرحمن العصري قال حدثني امرأه خلود عن حميد
قال كنت قائما اصيل فقرأت هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فردتها
مرارا فاداني قتاد من ناحية البيت كمررت هذه الآية فلقد قلت
لها اربعة نفر من الجن طير فعوار وسهر الي السماء حتي ما توان من ترددك
هذه الآية قال فوله خلود بعد ذلك ولها شديدا وانكرناه حتي دانه
ليس الذي كان اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار



قال انا هت من علي بن الفتح قال - انا هت من عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن
صفوان قال ما ابو بكر بن عبيد القريشي قال حدثني محمد بن الحسين قال ما
ابو اسحاق الصريري قال ما مهدي بن ميمون قال كان واصل مولى عيينة
جاري وكان يبيت في عرفة فكنت اسمع قوته من الليل وكان لا ينام
من الليل الا ميتا قال فغاب عيينة الى مكة فكنت اسمع القراة
من عرفة علي نحو من صوته داني لا انكر من الصوت شيئا قال وباب العرفة
معلق قال فلم يلبث ان قدم من بيته فذكر له ذلك فقال وما الامر
من ذلك هو لا سكان الدار يصلون بصلاته ويسمعون لقراة قال
قلت اقرأهم قال لا ولا حتى احش نهم واسمع قوتهم عند الدماء زما غلب
علي النوم فيوقظوني قال - القريشي وحدثني خلف قال كان قائما من
اهل الكوفة متعبا يقال له عرفة وكان يفي الليل صلاة قال فاستدرك
بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن منه في زيارته فاذنت له قالت العجوز
فلما كان الليل اذا انا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا يا امر عرفة ط
اذنت لا مامنا الليلة قال القريشي وحدثني الحسين بن الحسن قال ما عبد الله
ابن عمر قال ما ابو عمر ان التمار قال عند وقت يوم ما قبل الفجر الى مسجد الحسن



وهو بن خمس عشرة سنة واجازة حدثنا قتيبة قال
انما عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون
ونحن ننقل التراب علي اقتادنا فقال رسول الله صلى
عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاعفر للائصار
والمهاجر

امهاتني

دوست



الحسن